



الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم

2023-2024

الكتاب العربي



الصف
08

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

كِتَابُ الطَّالِبِ
الصَّفِّ الثَّامِنِ

المجلد الثاني



دلائل رموز الغلاف

لون الحافة الثانية



مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى



80051115



04-2176855



www.moe.gov.ae



ccc.moe@moe.gov.ae

الفهرسُ

الصفحة

يتم تعريف المحتوى على تطبيق التعلم الذكي



8	التصوص حولنا (2)		
30	وصية ذي الإصبع العدواني لابنه أسيّد	القراءة	الوحدة الرابعة: أرحم ترحم
38	روح الطبيعة		
46	سيرة الشاعر راشد الخضر		
60	وداعاً يا أحبائي		
74	صناعة السفن الخشبية في دولة الإمارات		
86	رجال اللؤلؤ	الاستماع	
90	البحر أسراراً ونزوات	المحادثة	
94	متى تخطط لمستقبلك؟ وكيف؟	الكتابة	



الفهرسُ

الصَّفْحَةُ

108	النَّهْرُ الْمُسْتَحْمَدُ	القِرَاءَةُ	الوحدة الخامسة: بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْخَيَالِ
120	غَوْلَةُ النَّهْرِ		
138	حَدَّادُو جَبَلِ (بولوفا) (فنلندا)		
154	جُمْهُورِيَّةُ الْهِنْدِ		
170	الْأَسَاطِيرُ		
186	العَنْقَاءُ أَوْ الْفِينِيقُ	الاسْتِمَاعُ	
190	تَلْخِصُ أُسْطُورَةٍ.	المُحَادَثَةُ	
194	التَّعَصُّبُ الْأَعْمَى لِلْأَفْكَارِ وَالْأَشْيَاءِ	الْكِتَابَةُ:	

الفهرسُ

الصَّفْحَةُ

206	الإماراتُ نبضُ رُوحِي وَقَلْبِي.	القراءةُ	الوَحدةُ السَّادِسَةُ: حكايا وَأَسْرارُ
218	الْحَوْضُ الْمَسْحُورُ		
240	المِيزانُ وَالذَّهَبُ		
252	مَعْدِنُ الذَّهَبِ		
264	السَّنْدِبادُ الْبَحْرِيُّ		
278	الْحَكَواتِي	الاستِماعُ	
282	الحِكاياُ الشَّعْبِيَّةُ	المحادثةُ	
286	السُّنَافْسَةُ غَيْرُ الشَّرِيفَةِ	الكتابةُ	

مُقَدِّمَةٌ

عزيزي الطالب،

هذا الكتاب أُلِّفَ من أجلك، وهو ينتظرُ منك أن تتفعَّ به، وتستفيدَ منه، وتستمتعَ بقراءته، وتجعله منطلقًا لك لتفكّر وتناقش وتكتب وتعبّر.

مُعَلِّمُكَ سيكونُ لك مُرْشِدًا، لكنَّكَ ستسيرُ في دروبِ هذا الكتاب، وتكتشفُ فضائاته وعوالمه وحدك.

وقد صُمِّمَ هذا الكتابُ ليمنحك فرصة أن تُمارِسَ القراءةَ ممارسةً واعيةً معمّقة، ولتسألَ أسئلتك بحريّة، ولتشاركَ زملاءك أفكارك بنقّةٍ ومحبة. وكلّما قرأت أكثر انكشفَ لك عالمُ اللّغة والأدب أكثر فأكثر، وهو عالمٌ جميلٌ عميقٌ لا يُخاطبُ عقلك فقط، وإنما يحاورُ روحك وقلبك، ويضعِفُ إحساسك بإنسانيّتك، ويوسّعُ أفقك، ويعمّقُ رؤيتك للحياة والناس.

عزيزي الطالب،

صُمِّمَ هذا الكتابُ تصميمًا بسيطًا واضحًا ليساعدك على تطويرِ مهاراتك اللّغويّة، من خلال التّفاعلِ الواعي مع مضامين النّصوص وأفكارها، وقد قُسم إلى ثلاثة فصول، بحسبِ فصول السّنة الدّراسيّة، وفي الجزأين الأوّل والثّاني هُناك ثلاث وحدات دراسيّة، أمّا الجزء الثالثُ فقدُ خُصّصَ لتناولِ الرّواية المُقرّرة.

تَشتمِلُ الوحدتُ الدّراسيّةُ على مهارات اللّغة العربيّة الأساسيّة: القراءة، والاستماع، والمُحادثة، والنحو، والكتابة.

وقد عولجتِ النّصوصُ معالجاتٍ تناسبُ طبيعتها، وبنيتها، ولكنها

كلّها تتضمّن أسئلة أساسية لضمان أن تحقّق الأهداف المرجوة منها، وستكون هناك مراجعات وتطبيقات حول المفردات، ووصف للمهارات المطلوبة، ومخططات توضيحية، وأدوات أخرى لمساعدتك على فهم النصّ، والاستمتاع به في الوقت نفسه، وستجد بعض الأسئلة المحددة على جانبي بعض النصوص لتدريبك على أن تكون قارئاً واعياً متفاعلاً مع النصّ.

إنّ هذا الكتاب صمّم ليجعلك شريكاً فاعلاً في عملية التعليم والتعلم، ولا يقتصر دورك على التلقّي السلبي، ولذلك نحن نتوقّع منك أن تحضر إلى الحصّة وقد قرأت ما جاء تحت محوري «ما قبل القراءة» و«في أثناء القراءة»، وأجبت عن الأسئلة الواردة فيهما، ونحن متأكدون أنك إذا فعلت ذلك فإنّك ستعيش لذة العلم، وستكشف كم هي الحياة أبهى وأجمل حين تعتمد على نفسك في جزء من تعلّمك المدرسيّ.

عزيزي الطالب،

كلّ الأفكار والأسئلة في هذا الكتاب هي عنك أنت أيضاً؛ فأنت لست مفصّلاً عن عالم الأدب، وعالم المعلومات، ولا نحن، ولا كلّ الآخرين من البشر، فالأدب يُناقش قضايا الإنسان الكبرى، ويفتح لنا النوافذ مُسرّعة على الحياة بخلوها ومُرّها؛ لكي نصير أكثر فهمًا ونُضجًا وتسامُحًا وعطفًا. ولأنك جزء من النصوص التي تقرأها، فإننا نشجّعك لتسجّل أسئلتك وخواطرك وأفكارك حول ما تقرأ، فكن قارئاً عمده يقرأ السطور وما بين السطور.

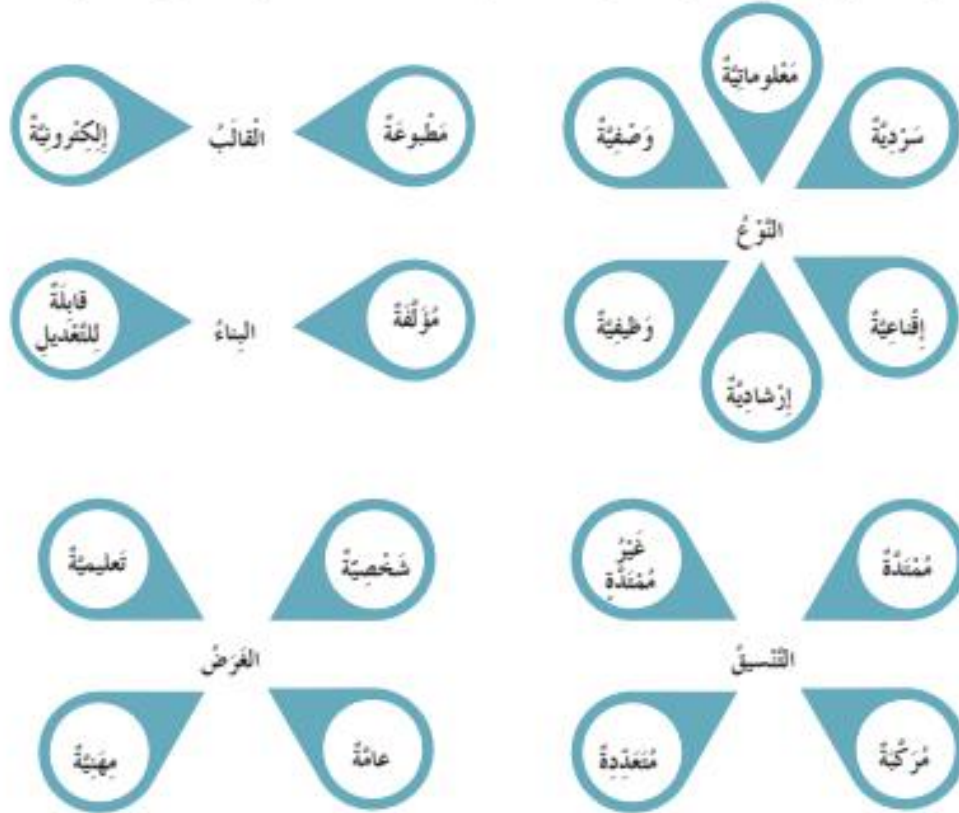
القراءة

النصوص حولنا (2)

أهداف الدرس

- أن يتعرف تصنيفات النصوص القرائية المختلفة.
- أن يميز النصوص وفقاً لأنواعها وأغراضها وتنسيقها وقالبها.
- أن يحول بعض النصوص من تصنيف إلى تصنيف آخر.
- أن ينشئ نصوصاً جديدة مستمراً معرفته في أنواعها وأغراضها وتنسيقها.

تَعَلَّمْتُ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ أَنَّ لِلنُّصُوصِ تَصْنِيفَاتٍ كَثِيرَةً وَفَقَّ ضَوَابِطَ مُعَيَّنَةٍ كَالآتِي:



وَكُنْتُ قَدْ دَرَسْتُ تَصْنِيفَهَا وَفَقَّ النَّوعِ، وَأَصْبَحْتُ - لَا شَكَّ - مَاهِرًا فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ أَنْوَاعِهَا وَتَسْمِيَةِ كُلِّ نَوْعٍ. وَحَانَ الْوَقْتُ الْآنَ لِنَعْرِفَ التَّصْنِيفَ الْآخَرَ الَّذِي سَيَكُونُ وَفَقَّ الْغَرَضِ، إِذْ إِنَّ لِلنُّصُوصِ أَغْرَاضًا تَتَنَوَّعُ وَتَخْتَلِفُ مِنْ نَصٍّ إِلَى آخَرَ، وَلَكِنَّهَا لَا تَخْرُجُ عَنِ الْأَغْرَاضِ الْآتِيَةِ:

الأغراض المهنية

الأغراض التعليمية

الأغراض الشخصية

الأغراض العامة

لكل كاتب غرض:

فَعِنْدَمَا يُمَسِّكُ أَيُّ كَاتِبٍ قَلَمَهُ، أَوْ يَضَعُ أَصَابِعَهُ عَلَى لَوْحَةِ الْمَفَاتِيحِ لِيَكْتُبَ، فَإِنَّ لَدَيْهِ بِالتَّأَكُّدِ مَا يَقُولُهُ، وَتَمَّةً دَافِعٌ يَدْفَعُهُ لِلْكِتَابَةِ، بِمَعْنَى آخَرَ، لَدَيْهِ هَدَفٌ يُمْلِي عَلَيْهِ الْكِتَابَةَ وَيَدْعُوهُ إِلَيْهَا، وَيُوجِّهُهُ نَحْوَ نَصٍّ مُنَاسِبٍ لِغَايَتِهِ وَمَقْصِدِهِ. فَعَايَتُهُ مِنْ كِتَابَةِ قِصَّةٍ قَصِيرَةٍ تَخْتَلِفُ عَنْ غَايَتِهِ مِنْ كِتَابَةِ تَغْرِيدَةٍ أَوْ كِتَابَةِ رِسَالَةٍ إِلَى مُدِيرِهِ فِي الْعَمَلِ.

ولكل قارئ غرض:

ولابد أن للقارئ أيضًا هدفًا من عملية القراءة يرغب في تحقيقه، فالقراءة مثل الكتابة نشاط يحركه الغرض؛ فهناك قراءة عامة، وقراءة خاصة، وقراءة تعليمية، وقراءة مهنية. تعتمد على السبب الذي يوجه القارئ نحو النصوص.

ولأنك في فضاءات النصوص إما أن تكون كاتبًا أو قارئًا فلا بد أن تعرف أنه:

- إذا قرأت قصة قصيرة فغرضك شخصي؛ لأن القصة ستحاطبك وحدك وتؤثر فيك، ولأنك تقرؤها بدافع من ميولك الشخصية، ورغبتك في الاستمتاع بالنص ولغته، وهو نفسه غرض كاتب القصة الذي يسعى إلى إشراكك معه والتأثير فيك من خلال تقديم عناصر سردية متنوعة ومتشابهة.
- لكن عندما تقرأ نصًا في كتابك المدرسي عن "ظاهرة الاحتباس الحراري" مثلاً، فإنك بذلك تقرأ نصًا ذا غرض تعليمي، يقدم لك المعلومات والمعارف. وهو ذات الهدف الذي يسعى إليه الكاتب من كتابة نص كهذا، وهو أن يعرفك على هذه الظاهرة فيضيف إلى معلوماتك شيئًا جديدًا.
- بينما حين ترغب في الحصول على وظيفة في إحدى جهات العمل، فإنك ستقدم سيرتك الذاتية التي كتبتها لغرض مهني، وسيفرؤها الموظف المسؤول للغرض نفسه.
- أما إذا طالعك ملصق إعلاني في مكان ما عن "عروض وخصومات على بضائع أحد المتاجر"، فلذلك الإعلان غرض عام؛ لأنه تناول موضوعًا يهتم به أفراد المجتمع كافة، أي أنه لم يكتب لفئة محددة.

بذلك، صار معلومًا لديك أن للنصوص من حولك أغراضًا أربعة، نلخصها كالآتي:

1. الأغراض العامة:

تتعلق بأنشطة واهتمامات المجتمع ككل، وتكون موجهة إلى الناس كافة، ومن أمثلتها: الوثائق الرسمية، والمعلومات عن المناسبات العامة، والإعلانات العامة بنوعيتها: المطبوعة والإلكترونية.

2. الأغراض الشخصية:

تهدف إلى إرضاء اهتمامات الفرد الشخصية، وتلبي حاجاته للترفيه والمتعة، كما ترضي

ذَوْقَهُ مِنَ التَّوَاحِي الْعَمَلِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى تَنْمِيَةِ إِمْكَانَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ وَمُتَطَلِّبَاتِهِ لِتَحْسِينِ وَتَطْوِيرِ عِلَاقَاتِهِ الشَّخْصِيَّةِ مَعَ الْآخَرِينَ.
وَمِنْ أُمُثْلَتِهَا: الرِّسَالَةُ الشَّخْصِيَّةُ، وَالْقِصَصُ وَالرَّوَايَاتُ، وَالسِّيَرَةُ الذَّاتِيَّةُ، وَالْأَنْشِطَةُ التَّرْفِيهِيَّةُ، وَالْبَرِيدُ الْإِلِكْتُرُونِي، وَمُسْتَنَدَاتُ تَدْوِينِ الْمَذْكُرَاتِ.

3. الأغراض التعليمية:

تَعْنِي الْحُصُولَ عَلَى الْمَعْلُومَاتِ عَادَةً كَحِزْمٍ مِنْ مَهَمَّةٍ تَعْلَمُ أَوْسَع، وَغَالِبًا لَا يَخْتَارُ الْقَارِئُ هَذِهِ الْمَوَادَّ، بَلْ يُعَيِّنُهَا لَهُ الْمُخْتَصِّصُونَ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِتَصْمِيمِ مُحتَوَى النُّصُوصِ التَّعْلِيمِيَّةِ بِشَكْلِ خَاصٍّ لِمُغْرَضِ التَّعْلِيمِ، وَمِنْ أُمُثْلَتِهَا: الْكُتُبُ الدَّرَاسِيَّةُ، وَبَرْمَجِيَّاتُ التَّعْلُمِ التَّفَاعُلِيَّةِ.

4. الأغراض المهنية:

تَرْتَبِطُ بِيئَةِ الْعَمَلِ، وَالْمِهَنِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَتَنْطَوِي عَلَى إِنْجَازِ بَعْضِ الْمَهَامِ الْقَوْرِيَّةِ، وَمِنْ أُمُثْلَتِهَا: الْبَحْثُ عَنْ وَظِيفَةٍ، سَوَاءً فِي قِسمِ الْإِغْلَانَاتِ فِي الصُّحُفِ الْمَطْبُوعَةِ أَوْ عَلَى شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنِتِ، وَالتَّعْمِيمَاتِ الْمُرْتَبِطَةِ بِجِهَةِ الْعَمَلِ، وَالْإِزْشَادَاتِ الصَّادِرَةِ مِنْ إِدَارَاتِ الْمِهَنِ الْمُخْتَلِفَةِ لِلْمُوظَّفِينَ.

مِثْلَ الْفَضَاءِ الَّذِي لَا تَحُدُّهُ حُدُودٌ، وَلَا تُؤَطِّرُهُ أَعْيَادٌ، يَكُونُ النَّصُّ. فَالْأَغْرَاضُ الْأَرْبَعَةُ قَدْ تَنَدَاخَلُ

فضاء النص

فِي بَعْضِ النُّصُوصِ، فَتَرَى أَنَّ لِلنَّصِّ غَرَضَيْنِ أَحْيَانًا، وَلَا عَجَبَ فِي ذَلِكَ.
هَذَا هُوَ السُّؤَالُ الْجَوْهَرِيُّ الَّذِي سَيَقُودُكَ مُبَاشَرَةً إِلَى تَمْيِيزِ النُّصُوصِ وَفَقَّ أَغْرَاضِهَا السَّابِقَةِ،

ما غرض القارئ والكاتب؟

وَلَيْسَ ذَلِكَ فَحَسْبُ، بَلْ هُوَ الْمِفْتَاحُ الَّذِي سَيَكْشِفُ لَكَ مَوْضُوعَ النَّصِّ وَأَفْكَارَهُ الَّتِي يُرِيدُ الْكَاتِبُ أَنْ يُوَصِّلَهَا لَكَ، فَإِذَا قَرَأْتَ فَاسْأَلْ نَفْسَكَ:

- مَا هَدَفِي مِنَ الْقِرَاءَةِ؟
 - مَاذَا سَيُحَقِّقُ لِي النَّصُّ؟
 - وَإِنْ قَرَّرْتُ أَنْ تَكْتُبَ فَعَلَيْكَ أَنْ تُفَكِّرَ فِي هَذِهِ الْأَسْئَلَةِ:
 - مَا غَرَضِي مِنَ الْكِتَابَةِ؟ وَمَاذَا أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ؟ وَلِمَنْ؟
- كَيْفَ أَحَدَدُ غَرَضِ النَّصِّ؟ نَشَاطٌ تَدْرِييٌّ**

أمامك أربعة نصوص، تدورُ حَوْلَ موضوعٍ واحدٍ وَهُوَ التهابُ المفاصل، لكنك سَتَجِدُ أَنَّ لِكُلِّ نصٍّ مِنْهَا غَرَضًا مُخْتَلِفًا، سَتَصِلُ إِلَيْهِ بِسُهُولَةٍ بَعْدَ أَنْ تُجِيبَ عَنْ بَعْضِ الْأَسْئَلَةِ.

أَوَّلًا:

يُعلنُ مُستشفى العافية عَنْ
زِيَارَةِ الْخَبِيرِ الدَّوْلِيِّ فِي جِرَاحَةِ
الْعِظَامِ وَالْمَفَاصِلِ
البروفيسور محمد البرادعي

تاريخُ الزَّيَارَةِ مِنْ 5 إلى 12 /
مايو 2021

نُرحِّبُ بِكُلِّ مَرَضِيٍّ مِنْ
حَامِلِي بِطَاقَاتِ التَّأَمِينِ الصَّحِّيِّ



بَعْدَ تَأْمُلِ النَّصِّ السَّابِقِ، أَجِبْ عَنْ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ لِتُحَدِّدَ غَرَضَهُ.

1. هَلِ النَّصُّ مُوجَّهٌ لِعُمُومِ الْقُرَاءِ؟
☐ لا ☐ نعم
2. هَلِ الْمَوْضُوعُ النَّصِّ مُتَعَلِّقٌ بِاهْتِمَامَاتِ الْمُجْتَمَعِ كَكُلِّ؟
☐ لا ☐ نعم
3. هَلِ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ النَّصُّ مُتَدَاوِلًا فِي الْمَوَاقِعِ الْإِخْبَارِيَّةِ الْعَامَّةِ؟
☐ لا ☐ نعم
4. هَلِ لُغَةُ النَّصِّ وَاضِحَةٌ يَفْهَمُهَا عَامَّةُ النَّاسِ؟
☐ لا ☐ نعم

إذا كانتْ كُلُّ إجاباتِكَ (نعم)، فَإِنَّ غَرَضَ هَذَا النَّصِّ عَامٌّ.

ثانيًا:

التهاب المفاصل هو التهاب يُمكن أن يُصيب الركبتين، أو مفاصل كف اليد، أو قسماً من العمود الفقري، يؤدي إلى شعور المريض بالوجع والتّيبس في المفاصل وعدم القدرة على أداء أي حركة، خاصة عند كبار السن، ومن أكثر الأنواع انتشاراً:

1. الفُصال العظمي: يعني تآكل غضروف المفصل - الطبقة الصلبة والملساء الموجودة في أطراف العظام حيث يتكوّن المفصل. إذ يعمل الغضروف كوسائد لأطراف العظام، ويُتيح إمكانية تحريك المفصل دون احتكاكات، ولكن يُمكن أن يؤدي حدوث أضرار في المفصل إلى طحن العظام مباشرة بسبب احتكاكها ببعضها بعضاً، وهو ما يُسبب الشعور بالألم وتقييد الحركة.
 2. التهاب المفاصل الروماتويدي: يعني مهاجمة الجهاز المناعي للجسم البطانة التي تُغلف كبسولة المفصل، وهي غشاء سميك يُحيط بجميع أجزاء المفصل. وتُصبح هذه البطانة (الغشاء الزليلي) ملتهبة ومتورمة. ويُمكن أن يؤدي هذا المرض في نهاية المطاف إلى تلف الغضروف والعظام القريبة من المفصل.
- إذا لم تُعالج هذه الحالة فقد تُتلف العظام والمفاصل وما يُحيط بهما من أنسجة تُلَفّ تاماً، وقد تُحتاج الحالات الشديدة إلى جراحة لإعادة بناء المفصل، وفي معظم الحالات يؤدي التشخيص والعلاج الفوريّان إلى شفاء سريع وتام، وقد يوصي الطبيب بالعلاج الطبيعي لضمان استعادة حركة وقوة المفصل.

اقرأ النص السابق، ثم أجب:

1. هل كُتب هذا النص ليُستخدَم في بيئة تعليمية كالمدراس؟ ☐ نعم ☐ لا
2. هل النص موجه لفئة معينة كالطلاب مثلاً؟ ☐ نعم ☐ لا
3. هل كُتب هذا النص لتعليم شيء مُعين في بيئة تعليمية؟ ☐ نعم ☐ لا

إذا كانت كل إجاباتك (نعم)، فإن غرض هذا النص تعليمي.

مُديرُ المواردِ البشريّةِ / المحترمُ

السيد: محمد مرزوق

تحية طيبة، وبعد

الموضوع: طلب استئذانٍ دوريّ

أشكركم لاهتمامكم وحرصكم الدائم وعملكم الدؤوب في توفير سبل الراحة لجميع العاملين في المؤسسة، وتبعاً لذلك فإنني أرجو من حضرتكم السماح لي بالاستئذان مرتين أسبوعياً؛ لارتباطي بموعدٍ لجلسة العلاج الطبيعي، وذلك في الفترة من الساعة 9-10:15 صباحاً.

مع خالص شكري وتقديري

مقدم الطلب: أحمد الراشدي

2021/ابريل/25

المرفقات:

1. التقرير الطبي بالحالة الصحية.
2. جدول مواعيد جلسات العلاج الطبيعي.

اقرأ النص السابق، ثم أجب:

1. هل النص مرتبط ببيئة العمل مثلاً؟ ☐ نعم ☐ لا
2. هل يتناول النص إنجاز مهمة ما، أو القيام بشيء ما في مجال المهنة؟ ☐ نعم ☐ لا
3. هل النص صادر عن جهة عمل لموظفيها على وجه الخصوص أو العكس؟ ☐ نعم ☐ لا

إذا كانت كل إجاباتك (نعم)، فإن غرض هذا النص مهنيّ.



رابعاً:

في الوقت الذي أنهى فيه ريتشي روايته، كان جميعهم يومئذٍ، وكان إيدي يومئذٍ معهم، ويتذكّر معهم، عندما شعر بالهم حارقٍ يسري فجأةً في ذراعه اليسرى. يسري في ذراعه؟ لا، بل كان يمزقه: كان الشعور أشبه بأن أحدهم يحاول شحذ نصل منشار صدي

في عظام ساعده، التوت قسماته من الألم، فمدّ إيدي يده إلى حبيب سترته باحثاً متلصصاً مجموعة من الزجاجات، واستخرج عبوة الإكسدرين، ابتلع قرصين منهما بجُرعة من عصير البرقوق، لم تنفك ذراعُه عن إيلايه طوال اليوم، في البداية لم يُعِر الأمر انتباهها، واعتبره وخزّ التهاب المفاصل الذي يُصيبه عندما يصير الجو رطباً، لكن في منتصف قصة ريتشي، هبطت عليه ذكرى جديدة تخصه، وفهم طبيعة ذلك الألم.

الشيء، ستيلن كينغ، ص 984

اقرأ النص السابق، ثم أجب:

1. هل يهدف النص إلى اهتمام قارئ خاص؟ ☐ نعم ☐ لا
2. هل يُقدّم لك النص متعة لغوية؟ ☐ نعم ☐ لا
3. هل النص مُدبّل باسم الكاتب؟ ☐ نعم ☐ لا
4. هل يُمثل النص فكرة أو أسلوباً خاصاً بالكاتب؟ ☐ نعم ☐ لا

إذا كانت كل إجاباتك (نعم)، فإن غرض هذا النص شخصي.

ولترابط بين التصنيفين (التصنيف حسب النوع، والتصنيف حسب الغرض)، يمكن القول إن النصوص السردية والوصفية غالباً ما يكون غرضها شخصياً؛ فالكاتب يكتبها ليقدم لك تجربة خاصة به، وليشاركك في تفاصيلها وأحداثها، أما النصوص المعلوماتية فيكون غرضها تعليمياً، ومنها النصوص التي تقرأها في كتبك المدرسية المختلفة؛ لأنها تقدم للقارئ المعلومات وتزوده بالمعارف. وإذا أتيت إلى النصوص الوظيفية فسنتكشف بسهولة أن غرضها مهني؛ فهي متداولة في الوظائف والمهن بكثرة. بينما النصوص الإقناعية فغالباً ما تكون لغرض عام؛ إذ توجه للناس كافة، يتوقف ذلك على قصد الكاتب، والفئة التي يتوجه إليها بالكتابة، أما النصوص الإجرائية الإرشادية فهي إما أن تكون عامة يستفيد من قراءتها عموم الناس، وإما أن تكون تعليمية كإرشادات للقيام بعمل معين، وقد تكون مهنية أيضاً إذا احتوت على إجراءات تخص القيام بالعمل في وظيفة ما.

الأنشطة

النشاط الأول

اقرأ النص الآتي ثم أجب عما يليه من أسئلة:

بَلَّلَ بابا شعره وَمَشَطَهُ لِلْخَلْفِ. سَاعَدْتُهُ عَلَى ارْتِدَاءِ قَمِيصٍ أَيْضَ نَظِيفٍ وَرَبَطْتُ لَهُ رِبْطَةً عُنُقِهِ، مُلَاحِظًا خَمْسَ سَنِيَمَاتٍ مِنَ الْفَرَاغِ بَيْنَ زِرِّ الْيَاقَةِ وَبَيْنَ عُنُقِي بَابَا. فَكَّرْتُ فِي كُلِّ الْفَرَائِغِ الَّتِي يُخَلِّفُهَا بَابَا عِنْدَ رَحِيلِهِ، ثُمَّ أَجْبَرْتُ نَفْسِي عَلَى أَنْ أَفَكِّرَ فِي شَيْءٍ آخَرَ. إِنَّهُ لَمْ يَرَحُلْ. لَيْسَ بَعْدُ. وَالْيَوْمَ يَوْمٌ لِلْأَفْكَارِ الطَّيِّبَةِ. كَانَتْ سِتْرَةُ حُلَّتِيهِ الْبَيْتِيَّةِ، تِلْكَ الَّتِي ارْتَدَاهَا فِي حَفْلِ تَخْرُجِي، مَعْلَقَةً عَلَى جَسَدِهِ - كَانَ كَثِيرٌ مِنْ بَابَا قَدْ ذَابَ وَاخْتَفَى، فَبَاتَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى مَلَأَةِ السُّتْرَةِ. كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَتَيْنِي الْأَكْمَامَ. رَكَعْتُ وَعَقَدْتُ لَهُ رِبَاطَ حِذَائِهِ.

كَانَ آل طَاهِرِي يَعِيشُونَ فِي شَقَّةٍ فِي بَنَاءٍ مِنْ طَابِقٍ وَاحِدٍ فِي إِحْدَى الْمَنَاطِقِ السَّكْنِيَّةِ. كَانَ لَهَا نَوَافِذُ تُطِلُّ عَلَى الْخَلِيجِ، وَسَقْفٌ مُنْحَدِرٌ، وَشُرْفَةٌ أَمَامِيَّةٌ بِسُورٍ، رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَصْصًا مِنْ زَهْوَرٍ (جِيرَانِيوم). وَكَانَتْ سَيَارَةُ الْجُنَرَالِ (فَان) الرَّمَادِيَّةُ تَقِفُ فِي الْمَدْخَلِ.

سَاعَدْتُ بَابَا عَلَى الْخُرُوجِ مِنَ (فورد)، وَعُدْتُ إِلَى مَقْعَدِ الْقِيَادَةِ. انْحَنَى عَلَى النَّافِذَةِ الْمَجَاوِرَةِ لِلسَّائِقِ.

انْتَظَرْتُ فِي الْمَنْزِلِ. سَأَتَصِلُ بِكَ فِي غَضُونِ سَاعَةٍ.
قُلْتُ:

بَابَا، حَظًّا سَعِيدًا.

ابْتَسَمَ.

انْطَلَقْتُ فِي طَرِيقِي. وَفِي الْمَرَاةِ الْأَمَامِيَّةِ، كَانَ بَابَا يَعْرُجُ فِي مَدْخَلِ سَيَارَاتِ آل طَاهِرِي فِي طَرِيقِهِ لِانْجَازِ وَاجِبِ أَبَوَيْ آخَرَ وَأَخِيرٍ.

مقتطف من رواية (عداء الطائرة الورقية). محمد حسيني. بتصرف

1. ما الشخصيات الرئيسة في النص السابق؟

2. إلى أي نوع من النصوص ينتمي النص السابق؟

النصوص الإقناعية

النصوص السردية

النصوص الوصفية

النصوص المعلوماتية

3. صف علاقة الابن بأبيه.

4. «فَكَرْتُ فِي كُلِّ الْفَرَاحَاتِ الَّتِي يُخَلِّفُهَا أَبَا عِنْدَ رَحِيلِهِ» تَكْشِفُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ عَنْ شُعُورِ يُحَاوِلُ الْابْنُ أَنْ يَتَهَرَّبَ مِنْهُ، مَا هُوَ هَذَا الشُّعُورُ، وَكَيْفَ وَاجَهَهُ؟

5. ما الغرض من كتابة النص السابق؟

غرض شخصي

غرض مهني

غرض عام

غرض تعليمي

6. أكتب نصًا سرديًا تصف فيه أباك، وعلاقتك به.

تذاكر إكسبو 2020 في دبي

تباع من خلال الموقع الرسمي
لإكسبو

تطرح في جميع أنحاء العالم
بدءاً من 18 يوليو



EXPO
2020
DUBAI
UAE

دخول مجاني لـ

أصحاب الهمم
50% خصم للمرافق



الأسعار للفرد

95

درهماً

(26 دولاراً)

يوم واحد

195

درهماً

(133 دولاراً)

30 يوماً (دخول متكرر)

495

درهماً

(133 دولاراً)

5 أشهر (طوال فترة الحدث)

الطلاب

تحت 18 سنة

الضيوف

فوق 60 عاماً

1. ما الغرض من كتابة النص السابق؟

غرض شخصي

غرض مهني

غرض عام

غرض تعليمي

2. لمن يوجه هذا النص؟

- لعامة الناس ومختلف الأعمار.
- للمشاركة في إكسبو 2020.
- لوسائل الإعلام والصحافة.

3. أي نوع من التذكير اشترت لدخول إكسبو 2020، ولماذا؟

4. ابحث في الشبكة المعلومة عن سبب اختيار شعار إكسبو 2020، ثم اكتبه هنا.



5. اختر لنفسك صورة أثناء زيارتك معرض إكسبو 2020، وانشرها في حسابك على مدونة بنص تعبر فيه عن انطباعك بعد الزيارة. ثم اقرأه أمام زملائك في الصف.



مُتَطَلِّبَاتُ التَّطْعِيمِ وَالْفَحْصِ لِدُخُولِ الْمَدَارِسِ الْحُكُومِيَّةِ

السَّادَةُ أَعْضَاءُ الْهَيْئَةِ الْإِدَارِيَّةِ وَالتَّعْلِيمِيَّةِ الْمُحْتَرَمُونَ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

تُهْدِيكُمْ مَوْسَسَةُ الْإِمَارَاتِ لِلتَّعْلِيمِ الْمَدْرَسِيِّ أَطْيَبَ التَّحِيَّاتِ.

وَنَتَقَدَّمُ بِخَالِصِ التَّهْنِئَةِ لَكُمْ بِبِدَايَةِ الْعَامِّ الدَّرَاسِيِّ الْحَدِيدِ وَالْعُودَةِ الْآمِنَةِ
لِلْمَدْرَسَةِ، رَاجِينَ مِنْكُمْ الْعَمَلَ عَلَى تَحْقِيقِ الْأَشْرَاطِ الْآمِنَةِ الْخَاصَّةِ
بِمُتَطَلِّبَاتِ التَّطْعِيمِ وَالْفَحْصِ لِدُخُولِ الْمَدَارِسِ الْحُكُومِيَّةِ وَفَقَّ الْمُرْفَقِ.

مَعَ وَافِرِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ

- 22

(1)

يُحَرِّمُ الْفِعْلُ النَّصَارَ إِذَا سَبَقَ بِأَدَاءِ حَرْفٍ. وَالْفَوَاتُ حَرْفُ الْفِعْلِ النَّصَارَ هـ: لَمْ، وَلَنَا، وَلَا أَمْ، وَلَا النَّاصِيَّةَ.

(2)

يَكُنْ أَدَاءً مِنْ أَدَوَاتِ الْحَرْفِ نَعْنَى:

• (لَمْ) تَعْبُدُ لِمَنْ الْفِعْلِ.

• لَمْ يَخْشُرْ فِي مَرَدِّهِ.

• (لَنَا) تَعْبُدُ نَفْسَ الْفِعْلِ فِي الْمَاضِي حَتَّى تُعَبِّدَ التَّكْلُمَ.

• لَنَا تَقَرُّصُ الشَّهَادَةِ. وَهَلْ لَمْ تَقَرُّصْ حَتَّى هَذِهِ الشَّهَادَةِ.

• لَا أَمْ الْآثِمُ تَعْبُدُ الْآثِمَ.

• جَرَّعَتْ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْهَدْيِ.

• (لَا) النَّاصِيَّةُ تَعْبُدُ طَلَبَ لَوْكَ الْفِعْلِ.

• لَا تُحَامِلْ بِالشَّكْمَةِ.

(3)

• علامة حَرْفِ الْفِعْلِ النَّصَارَ:

• إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحَ الْأَمْرِ، فَعَلَامَةُ جُزْئِهِ الشُّكُوفُ.

• قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - "لَا تُحْمِلْ عَلَى دِينِ خَلِيلِكَ، فَلْيَقُولْ أَحَدُكُمْ مِنْ هَذَا".

(رواه أبو داود والترمذي بإسناد صحيح)

• فَاسْتَوْضَعْنَا بِأَنبُوشِي فَلَمْ يَسْمَعْ، وَاسْتَعْلَمْنَا بِأَنبُوشِي فَلَمْ يَرَاهُمْ.

1. ما الموضوع الذي يشرحه النص السابق؟

2. لمن يوجه النص السابق؟

• للطلاب

• للمعلمين

• لعامة الناس

3. ما الغرض من النص السابق؟

غرض شخصي

غرض مهني

غرض عام

غرض تعليمي



أنظر إلى صورة غلاف الكتاب، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما عنوان الكتاب؟ من الكاتبة؟
2. إلى أي نوع من أنواع النصوص تنتمي نصوص الكتاب؟ دّل على إجابتك.
3. إلى أي غرض من أغراض النصوص تنتمي نصوص الكتاب؟ دّل على إجابتك.
4. ابحث عن قصة من قصص الكتاب واقرأها على زملائك.
5. دوّن أسماء من تعرفهم من كتاب القصة القصيرة الإماراتية.

مميز أغراض النصوص الآتية:

(1)

1 اتبع جميع السياسات والشروط المطلوبة في المنشأة التي تعمل بها، وتصرف بما يتوافق معها.

2 شجع على مبادئ السلامة والأمن (الوقاية خير من العلاج)

3 قم بارتداء عدة الحماية الشخصية PPE بناءً على نوع التجارب أو التحاليل التي ستعملها.

4 اعمل بشكل آمن ولا تعرض نفسك أو الآخرين للخطر.

5 بلغ عن أي حادث أو أي تصرف يثير الشك والريبة قد تلاحظه في منشأتك.

6 تجنب العمل بمفردك في المختبر.

7 يجب طلب المساعدة فوراً من المشرف في حال حدوث أي طارئ في المختبر.

تنبهات هامة عن الأمن والسلامة الكيميائية في المختبرات العلمية

8 يجب أن تتعامل مع المواد الخطرة حسب الأسس العلمية.

9 لا تتلوث أو تشم أي مادة كيميائية لأي سبب كان.

10 لا تلي المواد الكيميائية في الأحواض أو البالوعات إلا بعد تخفيفها.

11 تعرف على مخاطر وخواص المواد الكيميائية.

12 يمنع الأكل أو الشرب نهائياً داخل المختبر

13 لا تستخدم الفم لملء الماصة بالسوائل الكيميائية، واستخدم الماصة الآلية عوضاً عن ذلك.

14 قم بتنظيف أي مواد مشكوكة/مفسدة على الفور.

• غرض النص:

(2)

مالت الحافلة العامة شطر اليمين، وأخذت تتمهل حتى توقفت عجلاتها على الجانب الثرابي من أقصى الطريق العام. انفرج باب الركاب، وبعد هنيهات نزل منها رجلٌ مُحدّرُ الساقين، وقيل أن يستوي على الأرض بشكل جيّد، تحرّكت الحافلة مُحلّفةً نحوه دُحاناً داكن اللون، حاد الرائحة، وكأنه نتيحة زيتٍ فاسدٍ محروق.

أدار ظهره إلى عاصفة الدخان الصغيرة، وهو يكتم فمه براحة كفه اليمنى. بعد ساعتين رفع نظره إلى اللائحة الصّديّة التي تحمل اسم القرية التي نزل قبالتها، ثم ما لبث أن تلمس خطواته مُسلماً جسده لطول الطريق الفرعيّ الرفيع المؤدّي إلى القرية التي يقصدها، حتى يقوم بواجب عبادة زوج ابنة خالته الذي تعرّض للسّعة أفعى وهو نائم في البيت. ألقى نظرةً فاحصةً إلى بيوت القرية المتناثرة فبدت أمام ناظره بعيدةً بعض الشيء خاصةً أنه في ساعة العصر وحرارة شهر تموز. بيد أنه لا بد أن يمضي ويؤدّي هذا الواجب وهو الذي اعتاد على زيارات كهذه، واعتاد على تحمّل مشقة المواصلات العامة.

من قصة «معالم الطريق» للكاتب عبد الباقى يوسف

• غرض النص:

(3)

طريقة فتح قفل (الآيفون/الآيباد) باستخدام iTunes

يُمكنك استعادة الـ iPhone أو iPad باستخدام iTunes لإزالة كلمة مرورٍ على شاشة القفل. لكن سيّتم مسح جميع البيانات والإعدادات على جهاز iPhone أو iPad الخاص بك أثناء الاستعادة من iTunes إذا كنت قد قمت بعمل نسخة احتياطية لجهازك من قبل، فما عليك سوى اتباع الخطوات الآتية لمعرفة كيفية فتح قفل الآيفون/الآيباد باستخدام iTunes.

1. قم بتشغيل iTunes على جهاز الحاسوب الخاص بك.
2. قم بتوصيل iPhone الخاص بك بجهاز الحاسوب باستخدام كابل USB.
3. انقر فوق «رمز الجهاز» في الجزء العلوي وانتقل إلى علامة التبويب «الملخص».
4. انقر فوق زر «استعادة الـ iPhone» على اللوحة اليسرى، و قم بتأكيد العملية. سيُقوم باستعادة إعدادات المصنّع في الجهاز ومسح جميع البيانات الموجودة عليه مع رمز مرور شاشة القفل.

• غرض النص:

(4)

مواعيدُ مُبارَياتِ اليوم: الأحد 5 سبتمبر 2021 بتوقيتِ الإماراتِ (غرينيتش +4)

تصفيّاتُ قارّةِ أوروبا المؤهّلةُ لِكأسِ العالمِ 2022

- إنجلترا — أندورا: 20:00
- إسبانيا — جورجيا: 22:45
- ألمانيا — أرمينيا: 22:45
- سويسرا — إيطاليا: 22:45
- بلجيكا — التشيك: 22:45

تصفيّاتُ أمريكا الجنوبية المؤهّلةُ لِكأسِ العالمِ 2022

- البرازيل — الأرجنتين: 23:00
- الإكوادور — تشيلي: 00:00
- أوروغواي — بوليفيا: 01:00
- باراغواي — كولومبيا: 01:00

التصفيّاتُ الأفريقيّةُ المؤهّلةُ لِكأسِ العالمِ 2022

- الغابون — مصر: 23:00

صحيفة الرؤية الأحد 5 سبتمبر 2021

• غرضُ النصّ:

الوَحدةُ الرَّابِعةُ

4



اَزْحَمُ تُرْحَمُ 

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، اَرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ،
يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ).

القراءة

وَصِيَّةٌ

1

الدَّرْسُ الأوَّلُ

وَصِيَّةُ ذِي الإِصْبَعِ العُدَوَانِيِّ لابْنِهِ أُسَيْدٍ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.2.1.01.019 أن يُحدِّدَ المتعلِّمُ المعنى الإجمالي للنص الأدبي موضحاً الفكر الرئيسة والجزئية، والتفاصيل المساندة فيه.
- ARB.6.1.02.019 أن يُفسِّرَ المتعلِّمُ الكلمات مُستعيناً بالمعجم الورقي والرقمي، ويستخدمها في سياقات تُعزِّزُ معناها.
- ARB.2.1.01.015 أن يُفسِّرَ كلمات النص الأدبي مُستنتجاً الدلالات التعبيرية الإيحائية فيه.
- ARB.2.2.01.028 أن يُحلِّلَ النصوص في سياقاتها المختلفة.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرآنية:

الإيجاز

تَمَازُ بعضُ النُصوصِ الأدبيةِ بالإيجازِ اللَّفْظِيِّ، والمعنى العميق الذي تدلُّ عليه الجُمْلُ القصيرةُ الموجزةُ، وهنا تكمنُ قُدرةُ الأديبِ على تضمينِ المعنى العميقِ في التركيبِ الموجزِ. ولعلَّ الوصيةَ التي يَبينُ أَيْدِينَا خَيْرٌ مِثَالٍ عَلَى ذلك، وَقَدْ يَلْحَظُ الكَاتِبُ للإيجازِ لِلضَّرورةِ التي تُحْتَمِلُها طَبِيعَةُ المَوْقِفِ، فَالنَّصُّ تَوْجِيهِيٌّ يَقُومُ عَلَى إِسْدَاءِ التَّصَانِيعِ مِمَّا يَتَطَلَّبُ أَنْ تَكُونَ العِبَارَاتُ قَصِيرَةً وَدَالَّةً وَمُبَاشِرَةً، لَا تُحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ، وَلَا تُسْتَعَصِي عَلَى الفَهْمِ، أَمَّا الشَّعْرُ فَهُوَ مِيدَانُ الإيجازِ وَمِضْمَارُهُ. وَفِي هَذَا النَّصِّ جَاءَتِ الوَصَايَا لِلأَبْنِ مِنْ أَبِيهِ مِبَاشِرَةً تَارَةً بِالنَّثْرِ المَوْجِزِ، وَأُخْرَى بِالشَّعْرِ، وَقَدْ تَمَحَّوَرَتْ فِي مَجَالَاتِ آدَابِ التَّعَامُلِ مَعَ النَّاسِ، وَالْعَلَاقَاتِ الأَسْرِيَةِ، وَنَجْدَةِ المُحْتَاجِ، وَحِفْظِ الكِرَامَةِ.

المفجئ والمفردات:

(الأفعال)

- لَانَ: لَانَ يَلِينُ لِينًا وَلِينًا، بِالْفَتْحِ، وَتَلَيْنَ، فَهُوَ لَيِّنٌ وَلَيِّنٌ، لَانَ الشَّيْءُ لَانَ لِينًا، وَلِينًا: سَهْلًا وَانْقَادًا.
- اسْتَأْثَرَ بِالشَّيْءِ، يَسْتَأْثِرُ، فَهُوَ مُسْتَأْثِرٌ وَالْمَفْعُولُ مُسْتَأْثَرٌ، وَاسْتَأْثَرَ بِالشَّيْءِ خَصَّ بِهِ نَفْسَهُ.
- أَرْمَعَ: أَرْمَعَ بِالشَّيْءِ، أَرْمَعَ عَلَيْهِ / يَرْمَعُ، أَرْمَعَ، إِزْمَاعًا فَهُوَ مُرْمَعٌ وَالْمَفْعُولُ مُرْمَعٌ، وَأَرْمَعَ الأَمْرَ وَبِهِ وَعَلَيْهِ: مَضَى فِيهِ، فَهُوَ مُرْمَعٌ، وَتَبَيَّنَ عَلَيْهِ عَزَمُهُ.

(الأسماء)

- التَّهْضَةُ: نَهَضَ يَنْهَضُ، انْهَضَ، نَهَضًا وَنُهُوضًا، فَهُوَ نَاهِضٌ، وَالْمَفْعُولُ مِنْهُوَضٌ إِلَيْهِ، وَالاسْمُ التَّهْضَةُ وَهِيَ: الوُثْبَةُ فِي سَبِيلِ التَّقَدُّمِ الاجْتِمَاعِيِّ أَوْ غَيْرِهِ.
- السُّؤْدُودُ: سَادَ فِي، يَسُودُ، سُدَّ، سِيَادَةً وَسُؤْدُودًا وَسُؤْدُودًا، فَهُوَ سَائِدٌ وَسَيِّدٌ، وَالْمَفْعُولُ مَسُودٌ، سَادَ الرَّجُلُ: عَظُمَ وَشَرُفَ. وَسُؤْدُودٌ: مَجْدٌ وَسِيَادَةٌ وَشَرَفٌ وَقَدَرٌ رَفِيعٌ.
- الحَزْنُ: الحَزْنُ مِنَ الأَرْضِ: مَا غُلِظَ مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ مِنْهَا. وَفِي الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ، لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا وَأَنْتَ تَجْعَلُ الحَزْنَ إِنْ شِئْتَ سَهْلًا»

وَصِيَّةُ ذِي الإِصْبَعِ الْعُدَوَانِيِّ لِابْنِهِ أَسِيدٍ

(الصفات)

- الدَّلُول: ذَلَّ يَذُلُّ تَذْلِيلًا، فهو مَذْلُولٌ وذَلُولٌ، سَهْلٌ، وانْقَادٌ، ذَلَّ البعيرُ - فرسٌ ذَلُولٌ، طَرِيقٌ ذَلُولٌ: الطَّرِيقُ الْمُمَهَّدَةُ، سَهْلَةُ الإِجْتِيَاذِ، قَالَ تَعَالَى: (...فَأَنسَلِكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا...) النحل آية 69. وقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا...) الملوك آية 15.
- التَّمِيلُ: تَمِيلُ يَتَمَلُّ، تَمَلًّا، فهو تَمِيلٌ وتَمِيلٌ، تَمِيلُ إِلَى التَّزَهُةِ: أَحَبُّهَا وَرَغَبَ فِيهَا.

حول الكاتب:

ذو الإصبع العدواني

هو حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة، ينتهي نسبه إلى يشكر بن عدوان، كان أحد الشعراء والحكماء في العصر الجاهلي وسمي ذا الإصبع لأنه كان ذا أصبع زائد في رجله، وقيل: لأن الحية نهشت أصبعه فقطعته، وهو أيضا من المعمرين؛ إذ تجاوز عمره المئة عام بكثير!، وكان لذي الإصبع أربع بنات، وكانت إحدى بناته -واسمها أميمة- شاعرة أيضا. من أقواله الخالدة وصيته لابنه أسيد قبل موته.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة متعمقة في البيت قبل الحصة، ثم اكتب معاني الكلمات التي توصلت إلى معانيها بعد البحث عنها:

وصية ذي الإصبع الغدواني لابنه أسيد

يَا بُنَيَّ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ فَنِيَ وَهُوَ حَيٌّ! وَعَاشَ حَتَّى سَمِعَ الْعَيْشَ وَإِنِّي مُوصِيكَ بِمَا إِنْ حَفِظْتَهُ بَلَغْتَ فِي قَوْمِكَ مَا بَلَغْتَهُ! فَاحْفَظْ عَنِّي:

أَلِنْ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ يُحِبُّوكَ، وَتَوَاضَعْ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ، وَلَا تَسْتَأْذِنْ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ يُسَوِّدُوكَ، وَأَكْرِمْ صِغَارَهُمْ كَمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُمْ، يُكْرِمُكَ كِبَارُهُمْ وَيَكْبِرُ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ، وَاسْمَعْ بِمَالِكَ، وَاحْمِ حَرِيمَكَ، وَاعْزِزْ جَارَكَ، وَأَعِنْ مَنْ اسْتَعَانَ بِكَ، وَأَكْرِمْ ضَيْفَكَ، وَأَسْرِعِ التَّهَضُّعَ فِي الصَّرِيخِ فَإِنْ أَجَلًا لَا يَعْدُوكَ، وَصُنْ وَجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْئًا فَبِذَلِكَ يَتِمُّ سُؤدُوكَ.

ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

- 1 أَسِيدُ إِنْ مَالًا مَلَكَتْ فَسِرْ بِهِ سَيْرًا جَمِيلًا
- 2 آخِ الْكِرَامَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَى إِخَائِهِمْ سَبِيلًا
- 3 وَاشْرَبْ بِكَأْسِهِمْ وَإِنْ شَرِبُوا بِهِ الشُّمُّ الثَّمِيلَا!
- 4 أَهِنْ اللَّثَامَ وَلَا تَكُنْ لِإِخَائِهِمْ جَمَلًا ذَلِيلًا
- 5 إِنْ الْكِرَامَ إِذَا تَوَاحِيَهُمْ وَجَدْتَ لَهُمْ فُضُولًا
- 6 وَدَعْ الَّذِي يَعِدُ الْعَشِيرَةَ أَنْ يَسِيلَ وَلَنْ يَسِيلَا!
- 7 أَبْنَيَّ إِنْ الْمَالَ لَا يَتَكِي إِذَا فَقَدَ الْبَحِيلَا!
- 8 أَسِيدُ إِنْ أَرْمَعْتَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ رَحِيلَا
- 9 فَاحْفَظْ وَإِنْ شَحَطَ الْمَزَارُ أَحَا أَخِيكَ أَوْ الزَّمِيلَا
- 10 وَارْكَبْ بِنَفْسِكَ إِنْ هَمَمْتَ بِهَا الْحُزُونََ وَالْمُهِلَا

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1. أيًا من العبارات الآتية تعني « حفظ ماء الوجه »؟

أ. أَلَنْ جَانِبَكَ يُحِبُّوكَ.

ب. صُنْ وَجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْئًا.

ج. تَوَاضَعَ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ.

2. إلام ترمي وصية الشاعر ذي الإصبع العدواني؟

أ. وُجُوبِ نُصْحِ الآبَاءِ لِأَبْنَائِهِمْ.

ب. تبيان آداب التعامل مع الناس.

ج. تأكيد حرص الأبناء على التعلم من آبائهم.

3. أيًا من العبارات الآتية تدل على أن صاحب الوصية قد عمّر طويلاً؟

أ. إِنَّ أَبَاكَ قَدْ فَنَى وَهُوَ حَيٌّ.

ب. أَكْرَمَ صِغَارَهُمْ يُكْرِمُكَ كِبَارُهُمْ.

ج. بَلَغْتَ فِي قَوْمِكَ مَا بَلَغْتُهُ.

2. أجب عما يأتي:

أ. ما أثر العبارة الآتية في إقناع المُتَلَقِّي بِضَرُورَةِ تَلْبِيَةِ نَدَاءِ المُسْتَجِدِّ: «... فَإِنَّ أَجَلَ لَا يَعْدُوكَ...»؟

ب. لماذا وجه الموصي ابنه إلى أن يُحَسِّنَ التَّصَرُّفَ بِالْمَالِ؟

ج. أوضح الموصي الفارق بين اللئيم من الناس والكريم. اُرْبُطْ بين رأيه وقول الشاعر العباسي:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمرّدا

د. يَبَيِّنُ رَأْيَكَ فِي قَوْلِ صَاحِبِ الْوَصِيَّةِ: « وَاشْرَبْ بِكَأْسِهِمْ وَإِنْ شَرِبُوا بِهِ السُّمُّ الشَّمِيلَا! »؟

ه. كَرَّرَ الشَّاعِرُ اسْمَ ابْنِهِ أُسَيْدًا مُقْتَرِنًا بِالنَّدَاءِ مَرَّتَيْنِ فِي بَدَايَةِ النَّصِّ وَقَبْلَ نَهَائِهِ، لِمَاذَا ذَكَرَ الْأَسْمَ أَوَّلًا وَكَرَّرَهُ ثَانِيَةً؟

و. لِلتَّصْفِيرِ آدَابٌ وَوَأَجِبَاتٌ حَثَّ الْمُوصِي ابْنَهُ عَلَيْهَا. وَضَحَّهَا بِأَسْلُوبِكَ.

ز. بَنَى ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيَّ وَصِيَّتَهُ النَّثْرِيَّةَ مُسْتَعْدِمًا الطَّلَبَ وَجَوَابَهُ، وَبَنَى وَصِيَّتَهُ الشَّعْرِيَّةَ مُوَظَّفًا أَسْلُوبَ الشَّرْطِ، مَا دَوَّرَ هَذَيْنِ الْأَسْلُوبَيْنِ فِي حَثِّ الْمُتَلَقِّي عَلَى قَبُولِ مَضَامِينِ الْوَصِيَّةِ؟

حَوْلَ لُغَةِ النَّصِّ:

1. حَلِّلِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ: « وَأَكْرَمَ صِغَارَهُمْ كَمَا تُكْرَمُ كِبَارُهُمْ، يُكْرَمُكَ كِبَارُهُمْ وَيَكْبُرُ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ » مُبْرِّزًا دَوْرَ الطَّبَاقِ فِي تَأْدِيَةِ الْمَعْنَى؟

2. حَلِّلِ الصُّورَةَ الْبَلَاغِيَّةَ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ:

أ. «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ فَنَى وَهُوَ حَيٌّ»:

ب. «وَلَا تَكُنْ لِإِخْوَانِهِمْ جَمَلًا ذَلُولًا»

3. جاءتِ الوصية موجزة بعيدة عن الإسهاب والحشو، ما أثر ذلك في زيادة تأثيرها والأخذ بمعانيها؟

4. إلى من يعود الضمير في الكلمة التي تحتها خط؟
أُسَيْدُ إِنَّ مَالًا مَلَكَتْ فَسِرَ بِهِ سَيَرًا جَمِيلًا
وَأَشْرَبَ بِكَأْسِهِمْ وَإِنْ شَرِبُوا بِهِ السُّمُّ الثَّمِيلَا!

حول قارئ النص:

1. هل سمعت وصية ما من أحد أقربائك أو ذويك؟ اكتب أهم الوصايا التي أثرت في نفسك.
2. دعا الموصي ولده أن يرافق كرام الناس في كل شيء، هل توافقه على ذلك؟ علل جوابك.
3. كيف يمكنك الاستفادة من وسائل التكنولوجيا، في التعلم من تجارب الآخرين ووصاياهم؟

القراءة حول القراءة:

عد إلى سورة لقمان في القرآن الكريم، واربط بين وصايا لقمان لابنه، ووصية ذي الإصبع لولده.



القراءة

شعر

2



الدَّرسُ الثَّاني

روحُ الطَّبيعَةِ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.2.1.01.019 أن يُحدِّدَ المتعلِّمُ المعنى الإجمالي للنص الأدبي موضحاً الفكرَ الرئيسةَ والجُزئيةَ، والتفاصيلَ المُساندةَ فيه.
- ARB.2.1.01.015 أن يُفسِّرَ كلمات النص الأدبي مُستنتجاً الدلالاتَ التعبيريةَ الإيحائيةَ فيه.
- ARB.2.3.01.020 أن يحفظَ ستةَ نصوصٍ شعريةٍ تتألفُ من ثمانية إلى عشرة أبيات أو سطور.
- ARB.6.1.01.015 أن يُطوِّرَ فهمَهُ لمعاني الأسماءِ والأفعالِ مُستعيناً بمرادفاتِها وأضدادِها.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرآنية

جمال التصوير:

يلجأ الفنانون - والشعراء منهم - إلى تَخْيِيرِ الصُّورِ اللَّطِيفَةِ الْمُعْبَّرَةِ عَمَّا يُرِيدُونَ بَثُّهُ مِنْ أَفْكَارٍ وَمَعَانٍ فِي لَوْحَاتِهِمْ الْفَنِّيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ.

إِنَّ الصُّورَةَ الدَّقِيقَةَ تُغْنِي عَنِ الْكَلِمَاتِ الْكَثِيرَةِ، وَتَخْتَرِلُ الشَّرْحَ فِي كَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ، وَتَرْبُطُ بَيْنَ صَوْرَةٍ جَسِيَّةٍ، وَصَوْرَةٍ مُتَحَيِّلَةٍ، إِنَّهَا أَهَمُّ الْأَدَوَاتِ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ الْعَمَلِ الْعَادِيِّ وَالْعَمَلِ الْفَنِّيِّ.

وفي النصِّ الآتي استعارَ الشاعرُ من الطَّبِيعَةِ ألْوَانَهَا، وَحَرَكَاتِهَا، وَأَنْوَارَهَا، وَأَصْوَاتَهَا؛ لِيُوضِّحَ لَنَا فِكْرَتَهُ، وَيُقْنِعَنَا بِهَا، فِي بَحْرِ مِنَ الْجَمَالِ اللَّفْظِيِّ وَالْمَعْنَوِيِّ تَرَاهُ كَثِيرًا فِي أَدَبِ الْمَهَجِّرِ - مدرسةِ الشَّاعِرِ - حَيْثُ النَّزْعَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ، وَالنَّظَرَةُ الْعَامِرَةُ بِالْمَحَبَّةِ وَالْخَيْرِ.

المعجم والمفردات:

(الأفعال)

- يَجْلُو: جلا، يَجْلُو، اجْلُ، جِلاءٌ وَجَلُوا، فهو جال، والمفعول مَجْلُو. جلا الأمر: كَشَفَهُ وَوَضَّحَهُ. جلا المرأة، جلا العروس: زَيَّنَهَا. جَلَّتْ عَيْنُهَا: اكْتَحَلَتْ.
- تَنْشِي: انشئ، يَنْشِي، انشأ، انشاء، فهو مُنشئ، والمفعول: مُنشئ عليه. انشئ الشيء، نَشَى: تَقَوَّسَ، انعطَفَ وَارْتَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.
- حَبَاهَا: حَبَى، يَحْبُو، مُحَابَةٌ، فهو مُحَبِّوٌ والمفعول مُحَابَى، حباهُ الله الْخَيْرَ: أَعْطَاهُ بِلَا جَزَاءٍ.
- تَرْنُو: رَنَّا لِيَرْنُو، ارْنُ، رَنْوًا وَرُنُوًا، فهو رانٍ، والمفعول مَرْنُوٌ إِلَيْهِ. رَنَّا لِلشَّيْءِ: أَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ فِي سُكُونٍ طَرَفٍ. أَخَذَتِ الْأُمُّ تَرْنُوَ إِلَى طِفْلِهَا يَعْطِفُ.
- يَنْجَلِي: انجلى عن ينجلي، انجل، انجلاءً، فهو مُنجَلٍ، والمفعول مُنْجَلَى عَنْهُ. انجلى الْقَمَرُ: ظَهَرَ مُكْتَمِلًا، انجلى الْأَمْرُ: انْكَشَفَ، لَا بُدَّ أَنْ تَنْجَلِيَ الْحَقِيقَةُ.
- أَضْرَمَهَا: أَضْرَمَ، ضَرَمَ، إِضْرَامًا، فهو مُضْرِمٌ، والمفعول مُضْرَمٌ. أَضْرَمَ النَّارَ: أَوْقَدَهَا وَأَشْعَلَهَا.

(الأسماء)

- البُلْبُل: هو طائرٌ مِنْ فَصِيلَةِ الْهُدُودِيَّاتِ، لَهُ قُنْرَعَةٌ مُنْتَصِبَةٌ، بُدْقِيَّةُ اللَّوْنِ مُحَمَّرَةٌ مُنْتَهِيَةٌ رِيشَاتُهَا بِالسَّوَادِ، وَلَهُ مِنْقَارٌ طَوِيلٌ، مَقْوَسٌ، صَغِيرُ الْجِسْمِ، مَشْهُورٌ بِتَغْرِيدِهِ الْحَمِيلِ، يُطْلَقُ عَلَيْهِ الْعَنْدَلِيْبُ وَالْهَزَارُ.
- السَّحَرُ: الْفَعْلُ سَحَرَ يُسَحِّرُ، تَسْحِيرًا، فَهُوَ مُسَحَّرٌ، وَالْمَفْعُولُ مُسَحَّرٌ. وَالسَّحَرُ: آخِرُ اللَّيْلِ قَبْلَ الْفَجْرِ.
- النَّسَمَاتُ: تَنْسَمُ بِ— يَنْسَمُ، تَنْسَمًا، فَهُوَ مُتَنْسَمٌ، وَالْمَفْعُولُ مُتَنْسَمٌ. تَنْسَمَتِ الرِّيحُ عِنْدَ الْأَصِيلِ: هَبَّتْ هُبُوبًا خَفِيفًا
- التَّشْوَرُ: الْفَعْلُ أَتَشَرَ يُتَشَرُ، إِنْشَارًا، فَهُوَ مُتَشَرٌّ، وَالْمَفْعُولُ مُتَشَرٌّ. وَالتَّشْوَرُ هُوَ يَوْمُ الْبَعْثِ. أَتَشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى: أَيُّ أَحْيَاهُمْ وَبَعَثَهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ.
- أَزَلِيٌّ: الْأَزَلُ: الْقَدَمُ، خَلَقَ اللَّهُ الْعَالَمَ مِنْذُ الْأَزَلِ: أَيُّ مِنْذُ الْقَدَمِ.

(الصفات)

- السَّنِيٌّ: سَنِى، يَسْنَى، اسْنَى، سَنَا وَسَنَاءٌ، فَهُوَ سَنِيٌّ، وَهِيَ سَنِيةٌ، وَالْمَفْعُولُ مَسْنِيٌّ إِلَيْهِ. مَقَامُ سَنِىٍّ: رَفِيعٌ، ذُو سَنَاءٍ.
- النَّيِّرَاتُ: نَارٌ، يَنْيرُ، نَزٌّ، نَيْرًا وَنِيَارَةً، فَهُوَ نَائِرٌ، وَالْمَفْعُولُ مَنِيرٌ. نَيْرَاتُ اللَّيْلِ: الْكَوَاكِبُ وَالنُّجُومُ.
- الثَّائِي: نَأَى عَنِ يَثْأَى، أَنَا، نَأْيًا، فَهُوَ نَاءٌ، وَالْمَفْعُولُ مَثْيِي بِهِ. وَالثَّأَى: الْبُعْدُ وَالثَّائِي عَنْ بِلَادِهِ: الْبَعِيدُ عَنْهَا. ظَلَّ نَائِبًا عَنْهُ، فِي بِلَادٍ نَائِبَةٍ، قَرْيَةً نَائِبَةً.

حول الشاعر:

رشيد أيوب: شاعرٌ مَهَجَرِيٌّ لِبْنَانِيٌّ، وَأَحَدُ الْأَعْضَاءِ الْمُؤَسِّسِينَ لِلرَّابِطَةِ الْقَلَمِيَّةِ فِي نِيُوبُورِك، الَّتِي انْضَمَّوْا تَحْتَ مِظَلَّتِهَا نُخْبَةٌ مِنْ أَدْبَاءِ الْمَهْجَرِ وَشُعْرَائِهِ بِأَمْرِيكََا فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ.

وُلِدَ رَشِيدُ أَيُّوبَ فِي لِبْنَانَ سَنَةَ 1871م، وَتَلَقَّى تَعْلِيمَهُ الْأَوَّلِيَّ فِي مَدْرَسَةِ الْقَرْيَةِ وَلَمْ يُكْمَلْهُ؛ حَيْثُ غَادَرَ بِلَدَتَهُ سَنَةَ 1889م إِلَى بَارِيسَ، وَأَقَامَ فِيهَا ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَانِشِسْتَرِ فَأَقَامَ نَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى أَمْرِيكََا، وَعَمِلَ بِالتَّجَارَةِ، وَأَسَّسَ مَعَ الْأَدْبَاءِ الْمُهَاجِرِينَ جَمَاعَةً أَدَبِيَّةً أَسَمَوْهَا «الرَّابِطَةُ الْقَلَمِيَّة» عَامَ 1920م.

لُقِّبَ بِـ «الشَّاعِرِ الشَّاكِي» لِكَثْرَةِ مَا تَرَدَّدَ مِنَ الشَّكْوَى فِي قِصَائِدِهِ، وَيَتَسَمَّى شِعْرُهُ فِي مُجْمَلِهِ بِفَنِيَّةٍ

عالية، ونزعة حكاية، وسلاسة لفظية مع تدفق شعوري تبرز فيه دواخله الحزينة وعشقه للطبيعة، وكذلك معاناته في الغربة وحنينه الدائم إلى الوطن، وسخطه على الظلم والحرب، وتطلعه إلى العدل والسلام.

توفي رشيد أيوب في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1941م، بعد أن قدم للشعر العربي كوكبة من القصائد الشجية في دواوين ثلاثة، هي: «الأبيات»، و«أغاني الدرويش»، و«هي الدنيا».

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص الشعري في البيت قراءة متمنعة قبل الحصة، وأجب عن الأسئلة على هامشه:



اكتب فكرة
الآيات الأربعة
الأولى

ما أثر مشاهد
الطبيعة في
استدارة إنسانية
الشاعر؟

الحُب والعاطفة
لا يقتصران على
الإنسان فحسب.
اربط ذلك بما
قاله الشاعر عن
النجوم.

بم شبه الشاعر
الأشواق؟ وما
دلالة ذلك؟

عن أي حُب
يتحدث الشاعر
في البيت الأخير؟

- 1 عِنْدَمَا الْبَلْبَلُ فِي وَقْتِ السَّحَرِ
 - 2 وَالتَّدَى مِنْ فَوْقِ أَغْصَانِ الشَّجَرِ
 - 3 وَالْبَرَارِي زَهْرُهَا يَجْلُو النَّظَرِ
 - 4 وَشَجَرَاتُ الرُّوَابِي تَنْشِي
 - 5 دُقْ قَلْبِي دَقَّةَ الْحُبِّ السَّنِي
 - 6 وَإِذَا عَيْنِي رَأَتْ أَعْمَى فَقِيرِ
 - 7 دُقْ - قَلْبِي - دَقَّةَ الْعَطْفِ الْكَثِيرِ
 - 8 ثُمَّ نَادَى اللَّهُ كَالطُّفْلِ الضَّعِيفِ
 - 9 إِنَّ قَلْبًا مِلَّوُهُ الْحُبُّ الصَّحِيفِ
 - 10 هُوَ حَيٌّ وَلَيْسَ زَارَ الضَّرِيفِ
 - 11 خَلَقَ الرَّحْمَنُ هَذَا الْكَائِنَاتِ
 - 12 مَا تَرَى الْأَنْحَمَ تَرْنُو غَامِزَاتِ
 - 13 كُلَّمَا شَاهَدْتُ تِلْكَ النِّيرَاتِ
 - 14 دُقْ - قَلْبِي - دَقَّةَ النَّائِي الْغَرِيبِ
 - 15 شَبَّتِ الْأَشْوَاقُ فِيهِ كَاللَّهِيبِ
- يَتَغَنَّى مُطْلَقًا مِنْهُ الْجَنَاحُ
لَوْلَوْ تَجَمُّعُهُ شَمْسُ الصُّبَاحِ
حَيْثُ يَمْشِي الْحُبُّ مَعَ خَفَقِ الرِّيحِ
طَرَبًا بِالنَّسَمَاتِ النَّافِحَاتِ
مَالِي الدُّنْيَا وَكُلَّ السَّمَوَاتِ
فِي طَرِيقِي بِاسْطَا إِحْدَى يَدَيْهِ
لِضْرِبِ ضَاقَتِ الدُّنْيَا لَدَيْهِ
صَنَعَ إِلَهِي نَظَرًا فِي مُقَلَّتِيهِ
دُقْ حَتَّى رَقَّ مِنْ فَرَطِ الشُّعُورِ
دُقْ يَا قَلْبِي إِلَى يَوْمِ التُّشُورِ
وَحَبَاهَا كُلُّ حُبٍّ أَزَلِي
وَهِيَ لَوْلَا حُبُّهَا لَمْ تَفْعَلِ
وَجَمَالَ اللَّهُ فِيهَا يَنْجَلِي
ذَكَرَ الْأَوْطَانَ وَالْعَهْدَ الْقَدِيمِ
بَعْدَمَا أَضْرَمَهَا الْحُبُّ الْمُقِيمِ

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1. ذُق قلب الشاعر للمرة الأولى حين:
 - أ. تفاعل مع مظاهر الطبيعة صوتًا ولونًا.
 - ب. رأى الأعمى ورق له.
 - ج. تفكّر في حال المحتاجين.
 2. ما الفكرة المحورية التي تدور حولها الأبيات؟
 - أ. جمال الطبيعة.
 - ب. محبة الأوطان.
 - ج. المحبة الإنسانية.
 3. ما الكناية في إسقاط الشاعر على الطبيعة إحدى صفات الإنسان؟
 - أ. الحزن والتشاؤم.
 - ب. الفرح والطرب.
 - ج. الإرادة والتصميم.
2. كيف تعاطف الشاعر مع الأعمى؟ ماذا قدم له؟ اكتب الأبيات الدالة على ذلك.

3. ما الذي استدعاه مشهدُ النجوم البعيدة في نفس الشاعر؟

4. ماذا عني الشاعر بالحبِّ الصحيح في البيت التاسع؟

5. عزَّزَ الشاعرُ في قصيدته معاني إنسانيةً متنوِّعةً. وضحها.

6. قال الشاعر: دُقَّ قلبي دَقَّةَ الحبِّ السَّني.

دُقَّ قلبي دَقَّةَ العطفِ الكثيرِ

ما الفرقُ بينَ العبارتين، اربطُ بينَ كلِّ عبارةٍ والموقفِ الشعريِّ لها؟

7. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿نَبِّأَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ ١١ وهو الَّذِي

جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ١٢﴾ (الفرقان).

ناقش زملاءك في معنى الآيتين، وحدد الرابطَ بين مضمون الآيتين وما وردَ في النصِّ.

حول لغة النصِّ.

1. ابحث في المعجم عن العلاقة بين كلمتي «يجلو» و«ينجلي». وضعهما في جملة من إنشائك.

2. بَيِّنْ جَمَالَ التَّصْوِيرِ وَدِلَالَتِهِ فِي الْبَيْتِ الْآتِي:
وَشَجِيرَاتُ الرُّوَابِي تَنْشِي
طَرَبًا بِالنَّسَمَاتِ النَّافِحَاتِ

3. مَا الْفَرْقُ بَيْنَ: دَقٍّ، وَدُقٍّ مِنْ حَيْثُ: (الْمَعْنَى، الْبِنَاءُ الصَّرْفِيُّ، الدَّلَالَةُ وَالْإِيحَاءُ)؟

4. شَبَّهَ الشَّاعِرُ النَّدَى بِاللُّؤْلُؤِ، مَا وَجْهُ الشَّبْهِ؟ وَمَا الرِّابِطُ بَيْنَهُمَا؟

5. رَسَمَ الشَّاعِرُ صُورَةً لِلطَّبِيعَةِ وَقَتَ السَّحَرِ، مَا الصُّورُ الَّتِي اسْتَرْعَتِ انْتِبَاهَهُ؟

6. لَمْ يَلْتَزِمِ الشَّاعِرُ بِقَافِيَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْقَصِيدَةِ:

- كَمْ قَافِيَةً وَظَفَ الشَّاعِرُ؟
- هَلْ مِنْ رَابِطٍ أَوْ عَلاقَةٍ بَيْنَ كُلِّ مَجْمُوعَةٍ ذَاتِ قَافِيَةٍ وَاحِدَةٍ؟
- مَا أَثَرُ هَذَا التَّنَوُّعِ فِي الْقَافِيَةِ عَلَى إِيقَاعِ الْقَصِيدَةِ وَمُوسِيقَاهَا؟

حَوْلَ قَارِئِ النَّصِّ.

1. أَيُّ عَنَاصِرِ الطَّبِيعَةِ يَسْتَشِيرُ مَشَاعِرَكَ، وَيَمْنَحُكَ الرِّاحَةَ وَالْمُتَعَةَ؟

2. صِفْ مَشْهَدًا مِنْ مَشَاهِدِ الطَّبِيعَةِ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ، وَاكْتُبْ خَاطِرَةً بِمَا أَوْحَاهُ إِلَيْكَ مِنْ مَعَانٍ إِنْسَانِيَّةٍ.

3. احْفَظْ عَشْرَةَ آيَاتٍ مِنَ النَّصِّ، وَاسْتَعِدَّ لِإِلْقَائِهَا أَمَامَ مُعَلِّمِكَ وَزُمَلَانِكَ.

القراءة

سيرة غَيْرِيَّة

3

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

سيرة الشاعر راشد الخضر

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.2.2.01.033 يُحَدِّدُ الْأَحْدَاثَ الَّتِي تَطَوَّرُ الْحَبْكَةُ مَوْضَحًا كَيْفَ يَفْسِّرُ كُلَّ حَدَثٍ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ أَوْ الْمُسْتَقْبَلِيَّةِ لِلشَّخْصِيَّاتِ فِي النَّصِّ الْأَدَبِيِّ.
- ARB.2.2.01.032 يَتَّبِعُ السَّرْدَ وَالْوَصْفَ وَالْحَوَازَ فِي الْقِصَصِ الَّتِي يَقْرُؤُهَا مَوْضَحًا وَظَائِفَهَا.
- ARB.6.1.02.019 يَفْسِّرُ الْكَلِمَاتِ مُسْتَعِينًا بِالْمَعْجَمِ الْوَرَقِيِّ وَالرَّقْمِيِّ، وَيَسْتَخْدِمُهَا فِي سِيَاقَاتٍ تُعَزِّزُ مَعْنَاهَا.
- ARB.2.1.01.015 يَفْسِّرُ كَلِمَاتِ النَّصِّ الْأَدَبِيِّ مُسْتَنْجَا الدَّلَالَاتِ التَّعْبِيرِيَّةِ الْإِيْحَانِيَّةِ فِيهِ.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرآنية

السيرة الغيرية:

سَبَقَ أَنْ عَرَفْتَ أَنَّ السَّيْرَةَ فَنِّ أَدَبِيٍّ يُصَوِّرُ حَيَاةَ شَخْصِيَّةٍ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ، وَيُنْقُلُ تَفَاصِيلَهَا إِلَى الْقَرَّاءِ، وَهِيَ نَوْعَانِ:

- سيرة ذاتية، يحكي فيها الكاتب عن حياته أو عن مرحلةٍ منها، ويكون فيها الكاتب هو الشخصية الرئيسية أو البطل. وغالبًا ما تكون السيرة الذاتية بضمير المتكلم.
- وسيرة غيرية: يتحدث فيها الكاتب عن حياة شخصية تركت بصمتها في الحياة، ولها مكانة في المجتمع، أو حققت إنجازات بارزة. والكاتب في هذه الحالة يضع الشخصية في البيئة والزمان اللذين عاشت فيهما، ويستخدِم ضمير الغائب (هو/هي) ويوظف السرد والوصف، يلتزم الدقة والموضوعية والحياة في نقل الأحداث والوقائع، كما يلتزم كاتب السيرة الغيرية بتعدد مصادره التي سيرجع إليها قبل الكتابة عن الشخصية التي يختارها.
- والسيرة الأدبية سواء أكانت سيرة ذاتية أم غيرية تُشبه القصة في بنائها؛ فهي تتكوّن من عناصر القصة الأساسية: الشخصيات، الزمان المكان، الأحداث، لكنها تختلف عنها في كونها تنقل واقعًا حقيقيًا عن الشخصية، بخلاف القصة التي تكون في الغالب خيالية، أبدها الكاتب.
- ونص (سيرة الشاعر راشد الخضر) نص سيرة غيرية يعرض فيه الكاتب حياة ذلك الشاعر الكبير منذ مولده حتى وفاته، مرورًا بكثير من الشواهد والوثائق التي تبرز أعماله، وعظيم دوره في نظم الشعر النبطي والنحوي.

المعجم والمفردات:

(الأفعال)

- يَلْتَبُثُ: لَبَثَ، الشَّخْصُ فِي الْمَكَانِ: مَكَثَ فِيهِ وَأَقَامَ.
- أَنْهَكَهُ: أَنْهَكَهُ الْعَمَلُ: أَضْنَاهُ، أَجْهَدَهُ يُنْهَكُهُ التَّعَبُ يُنْهَكُ قُوَاهُ بِمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ.
- تَكْفَلُ: تَكْفَلُ بِتَرْبِيَةِ الْوَلَدِ: التَّرَمَّ بِهَا، تَكْفَلُ بِمَالِ الْجَمَاعَةِ: أَلَزَمَ نَفْسَهُ بِهِ، تَعَهَّدَ بِهِ.

(الأسماء)

- الْكِتَابِيُّبُ: مُفْرَدُهَا الْكِتَابُ: مَكَانٌ صَغِيرٌ لِنَتْلِيمِ الصَّبِيَّانِ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ وَتَحْفِيزِهِمُ الْقُرْآنَ.
- الْمَخْطُوطَاتُ: مُفْرَدُهَا الْمَخْطُوطُ: كِتَابٌ أَوْ نَصٌّ مَكْتُوبٌ بِالْيَدِ لَمَّا يُطْبَعُ بَعْدَ، قِسْمُ الْمَخْطُوطَاتِ: الْقِسْمُ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى الْكُتُبِ الَّتِي خَطَّهَا الْقَدَمَاءُ بِأَيْدِيهِمْ.
- الْبُشُوتُ: الْبُشْتُ: كِسَاءٌ مِنْ صَوْفٍ غَلِيظٍ النَّسْجِ، يَرْتَدِيهِ أَهْلُ الرِّيفِ فِي الشِّتَاءِ.
- التَّحْوَالُ: مَصْدَرُ جَوْلَ، عَادَ مِنْ تَحْوَالِهِ فِي أَرْجَاءِ الْبِلَادِ: التَّطَوَّافُ بَيْنَ الْمُدُنِ وَالْقُرَى مِنْ غَيْرِ اسْتِقْرَارٍ.

(الصفات)

- مُتَقَلِّبٌ: طَقَسَ مُتَقَلِّبٌ: طَقَسَ غَيْرٌ مُسْتَقَرٌّ عَلَى حَالٍ، رَجُلٌ مُتَقَلِّبُ الْأَطْوَارِ: مُتَغَيِّرُ الْمِزَاجِ مُتَقَلِّبٌ كَالْحِرْيَاءِ.
- شَعُوفٌ: شَعِفَ، يَشْعَفُ، شَعَفَا، فَهُوَ شَعِفَ وَشَعُوفٌ. شَعِفَ بِهِ: أَحْبَبَهُ وَأَوْلَعَ بِهِ.

حول الكاتب:



سُلْطَانُ بْنُ بَخِيْتِ الْعَمِيمِي، نَاقِدٌ وَشَاعِرٌ وَبَاحِثٌ وَقَاصٌّ مِنْ دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ مِنْ مَوَالِيدِ 1974.

يَشْغَلُ مَنَصَبَ مُدِيرِ أَكَادِمِيَّةِ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ بِأَبُو ظَبْيٍ، كَمَا تَوَلَّى مِنْذُ 2020 مَنَصَبَ رَئِيسِ اتِّحَادِ كِتَابٍ وَأَدْبَاءِ الْإِمَارَاتِ، إِضَافَةً إِلَى أَنَّهُ عَضْوُ لَحْنَةِ تَحْكِيمِ مُسَابَقَةِ شَاعِرِ الْمِليُونِ لِلشُّعْرِ النَّبْطِيِّ مُنْذُ مُوسِمِهَا الْأَوَّلِ فِي عَامِ 2006 - 2007م. وَتَعَدُّ هَذِهِ الْمُسَابَقَةُ أَضْحَمَّ وَأَهَمَّ مُسَابَقَةِ الشُّعْرِ النَّبْطِيِّ عَلَى مُسْتَوَى الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ.

يَكْتُبُ الشُّعْرَ النَّبْطِيَّ وَالْفَصِيحَ، وَلَهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ إِصْدَارًا فِي مَخْتَلِفِ حَقُولِ الْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ بِمَا فِيهَا التَّقْدُّ وَدِرَاسَاتُ الْأَدَبِ الشَّعْبِيِّ، وَاللَّغَوِيَّاتُ وَاللَّهْجَاتُ، وَالْمَعَاجِمُ الْمُتَخَصَّصَةُ. كَمَا نُشِرَتْ لَهُ خَمْسُ مَجْمُوعَاتٍ قِصَصِيَّةٍ وَرَوَائِيَّةٍ.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة صامتة في البيت قبل الحصة، وسجل أمام كل فقرة منه أفكارك وملاحظاتك، وأسئلتك، وتعليقاتك.

سيرة الشاعر راشد الخضر

هو راشد بن سالم بن عبد الرحمن بن جبران الشويدي المعروف براسد الخضر، وُلِدَ الخضر في سنة 1905م، في إمارة عجمان، وكان ترتيبه الثاني بعد أخيه عبد الرحمن الذي يكبره بستين، وبدأت معاناته مع قسوة الحياة وهو في سن الثامنة حينما فقد والده الذي توفي في مدينة ظفار العمانية في سنة 1913م؛ حيث كان في سفر له بغرض التجارة، فعاش مع والدته التي ألحقت بالكثير من المتاعب؛ ليتعلم القراءة والكتابة والقرآن الكريم والحساب، وبعد سنوات قليلة من وفاة والده، توفيت أمه، ليحضر مرارة اليتم من جديد.

بعدها تكفل به وأخيه ابن عم والديه ناصر بن سلطان بن جبران، لكن المعاناة أثبت إلا أن تكمل فصول أحرانها معه، ففقد أخاه عبد الرحمن في سنة 1921م، وكان من الطبيعي أن تترك كل تلك الأحداث في نفسه أثراً وجرحاً عميقين، ويذكر عدد كبير من أصدقائه والمقرئين أنه أن ذلك كان سبباً في أن يتصف الخضر بمزاج متقلب وعصبية يؤاخذها عليها من لا يعرفه جيداً.

أما حكايته مع الشعر فقد بدأت مع الشعر النبطي منذ أن تفتحت مسامعه على قصائد والده الذي كان شاعراً، وأبناء عمومته ناصر بن سلطان بن جبران، وراشد بن محمد بن جبران، وغيرهم من الشعراء المعروفين في تلك الفترة كمحمد المطروشي، ومحمد بن ثاني بن زنيد، ومبارك العقيلي، وغيرهم، فشغف بالشعر.

وَكَانَ لِنَاصِرِ بْنِ جُبْرَانَ ابْنِ عَمِّهِ دَوْرٌ فِي تَشْجِيعِهِ عَلَى نَظْمِ الشُّعْرِ. لَكِنَّ فُصُولَ الْحُزْنِ فِي حَيَاتِهِ أَكْمَلَتْ دَوْرَهَا حِينَ تُوُفِّيَ ابْنُ عَمِّهِ، فَبَقِيَ وَحِيدًا يَمْتَنِعُ صِنَاعَةَ الْبُشُوتِ الَّتِي كَانَتْ تُعَدُّ مِنَ الْمِهَنِ الرَّاقِيَةِ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ، فَأَتَقَنَهَا كَمَا تَكُونُ مَصْدَرُ لُقْمَةٍ عَيْشٍ لَهُ.

قَرَّرَ الشَّاعِرُ الرَّحِيلَ عَنِ إِمَارَةِ عَجْمَانَ مُتَّجِهَاً إِلَى الْبَحْرَيْنِ، وَهُنَالِكَ اتَّصَلَ بِحَاكِمِهَا الشَّيْخِ حَمْدِ بْنِ عَيْسَى آلِ خَلِيفَةَ (1923 - 1942) الَّذِي اشْتَهَرَ بِكَرَمِهِ وَحُسْنِ ضِيَافَتِهِ، وَبَقِيَ الْخَضِرُ فِي الْبَحْرَيْنِ قُرَابَةَ السَّنَةِ مُقِيمًا فِي مِنتَقَةِ الْمُحَرَّقِ، وَهُنَاكَ مَنَحَهُ الشَّيْخُ حَمْدٌ مَحَلًّا لِحَيَاطَةِ الْبُشُوتِ، وَنَظَّمَ الْخَضِرُ فِي الْبَحْرَيْنِ أَكْثَرَ مِنْ قَصِيدَةٍ نَحْوِيَّةٍ، وَمِنْهَا قَصِيدَتُهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

صُبَّحَ الْحَمَالِ بِخَدِّي صَخْنِكَ انْفَلَقَا
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقَا
عَلَى الْفُؤَادِ جِبَالُ الشَّامِ رَاسِيَّةٌ
فَلَا أُلَامُ إِذَا مَا أَنْ أَوْ خَفَقَا

وَبَعْدَ رُجُوعِ الْخَضِرِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ إِلَى عَجْمَانَ الَّتِي لَمْ يَسْتَطِعْ نِسْيَانَهَا أَوْ الصَّبْرَ عَنْهَا، بَدَأَتْ مَرَحَلَةٌ جَدِيدَةٌ مِنْ حَيَاتِهِ، لَمْ يَعْرِفْ فِيهَا الْاسْتِقْرَارَ، فَانْتَقَلَ إِلَى عِدَّةِ دُولٍ وَمَنَاطِقٍ، لَكِنَّهُ عَادَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عَجْمَانَ، لِيُسْتَقِلَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ إِلَى مِنتَقَةِ بَوْرَسَعِيدٍ فِي دُبَيٍّ مَعَ عَدَدٍ مِنْ أَهَالِي إِمَارَةِ عَجْمَانَ فِي عَامِ 1962م، لَكِنَّهُ لَمْ يَلْبَثْ فِيهَا طَوِيلًا. إِذْ انْتَقَلَ إِلَى الشَّارِقَةِ، وَسَكَنَ فِي مِنتَقَةِ الْغَوِيرِ، ثُمَّ فِي فَرِيجِ الشُّوَيْهِيسِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى عَجْمَانَ، كَبِيرًا فِي السَّنِّ، أَنَّهُكَهُ السَّفَرُ وَالتَّجَوُّلُ وَعَدَمُ الْاسْتِقْرَارِ.

كَانَ لَدَى الشَّاعِرِ كَثِيرٌ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ وَالشُّعْرَاءِ، وَدَارَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مُسَاجَلَاتٌ شِعْرِيَّةٌ كَثِيرَةٌ، لَكِنَّهُ كَانَ رُغْمَ كُلِّ هَذِهِ الْعَلَاقَاتِ يُحِبُّ الْإِخْتِلَاءَ بِنَفْسِهِ، وَكَانَ يَتَحَنَّبُ الْجُلُوسَ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُرْدَحِمَةِ بِالنَّاسِ.

انتشر في القرن الماضي بين شعراء الإمارات، وكذلك بين شعراء بعض الدول المجاورة، نوع من الشعر عُرف باسم الشعر «النحوي»، وكان لهذا النمط الشعري جمهور يختلِف عن جمهور شعر النبط؛ إذ إن الأخير ظل مُتداولاً في إطار الحِفْظ الشفوي وروايته، دون أن يكون لتدوينه في المخطوطات أثر كبير على انتشاره، على عكس الشعر النحوي الذي دونه أصحابه ومحبوه في مخطوطات ظلت مُتداولة في إطار محدود؛ ولذلك لم تخط القصائد النحوية بالشهرة التي حظيت بها القصائد النبطية، والأمر نفسه ينطبق على شهرة شعراء النبط في مقابل شهرة شعراء القصائد النحوية.

ويعد الشاعر راشد الخضر من أغزر هؤلاء الشعراء إنتاجاً في هذا اللون من الأشعار، كما أن الشهرة والنجاح اللذين حققهما في ساحة الشعر النبطي لم يترعا به نحو التوقف عن نظم الشعر النحوي، بل إنه من المؤلفين في تجربته أن قصائده النحوية حظيت بشهرة جيدة تجاوزت حدود إمارة عجمان، فتناقلها الناس شفاهة وكتابة في المخطوطات، وهي ظاهرة لم تتكرر عند غيره من شعراء النحوي في دولة الإمارات.

لم يصلنا من سيرة الخضر أو قصائده ما يدل على أول قصيدة نحوية كتبها. إلا أن ما وصلنا من شعره النحوي في أثناء وجوده في البحرين، يوضح لنا أنه كان ينظمه في أواخر الثلاثينات من القرن العشرين، أي في منتصف الثلاثينات من عمره، وهي مرحلة مبكرة نسبياً، تدل على إنجذابه منذ مطلع شبابه. وحب الخضر للشعر الفصيح لم يتوقف عند محاولته نظمها، بل تجاوزها إلى اتخاذ أصدقاء يكتبون الفصحى، كصديقه محمد بن رضا ومجاراته له كما يجاري التلميذ أستاذه؛ ولذلك نجد أنه يعبر صراحة في بعض أبياته عن إعجابه بتجربة صديقه ابن رضا الذي حزن عليه بعد وفاته حزناً شديداً، ورثاه بقصيدة.



في ضوء ما أمكن لنا جمعه من قصائد نخويّة للخضر؛ نجد أن أغراضه الشعريّة قد تعدّدت، فمنها: المدح، إذ مدح الملوك والحكام والشيوخ وبعض الوجهاء والأصدقاء، وذلك مثل قصيدته في مدح الشيخ راشد بن حميد النعيمي حاكم إمارة عجمان 1928-1981م، وهناك قصائد الغرض منها عاطفيّ، تراوحت بين الذاتية، والقصائد التي يُجاري فيها قصائد شعراء آخرين، مثل: الشيخ سلطان بن صقر بن خالد القاسمي حاكم إمارة الشارقة 1924-1951م، والشاعر محمد بن أحمد بن رضا، أما عن الأغراض الأخرى، من مثل: غرض التهنئة في المناسبات السعيدة فقد نظم الشاعر قصائد متنوّعة كقصيدته في تهنئة الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم إمارة دبي 1958-1990م، بأداء فريضة الحج في عام 1949، كما ظهر غرض القصائد الذاتية في شعر الخضر، وهي التي لا تنتمي إلى أيّ من الأغراض السابقة، مثل التي نظمها في الموقف الذي بدر من بعض الشباب في مقهى صديقه علي بن إبراهيم بن محمود، أما غرض الرثاء فله قصيدتان في هذا الغرض، إحداهما في رثاء عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ملك المملكة العربيّة السعوديّة 1902-1953م. والثانية في صديقه إبراهيم بن محمود العوضي من عجمان، توفّي عام 1943م.



تكشف القصائد النخويّة لراشد الخضر عن ثقافة واضحة ومكتسبة، وهي ثقافة تتضح أيضًا في أشعاره النبطيّة. إلا أنها أكثر بروزًا في قصائده النخويّة. ويمكن القول إن هذه الثقافة غذتها روايد عديدة، من أهمها: حياة التنقل التي عاشها الخضر، وكثرة أسفاره، وتأثره بقصص القرآن الكريم وأحداث السيرة النبويّة، والسيرة الشعبيّة، ومن هذه السيرة: سيرة عنترة بن شداد، والزيّر سالم، والسيرة الهلاليّة.. إلخ. بالإضافة إلى مجالسته شعراء الفصحى واهتمامه بقراءة نتاجهم الشعريّ.

عاش الخضر في إمارة عجمان إلى أن داهمه المرض فجأة، فنقل على أثره إلى مستشفى القاسمي في إمارة الشارقة، وبقي فيه إلى أن توفّي في 22 من أكتوبر سنة 1980م، لينقل جثمانه إلى عجمان، ويدفن في إحدى مقابرها.

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اكتب بطاقة تعريفية للشاعر راشد الخضر، وأضد فيها بعض المعلومات الأولية عن حياته.

2. ما الأحداث التي شكلت حياة الشاعر منذ طفولته، وحتى وفاة والده؟ وكيف تأثرت حياته بتلك الأحداث؟

3. صف العلاقة بين الشاعر والشعر النبطي؟ وما العوامل التي أثرت في شغفه بالشعر؟

4. فسّر: كان الخضر يحب الاختلاء بنفسه، ويتجنب الأماكن المزدحمة.

5. بَيْنَ الدُّورِ الَّذِي قَامَ بِهِ ابْنُ عَمِّ الشَّاعِرِ فِي تَشْجِيعِهِ عَلَى كِتَابَةِ الشُّعْرِ. وَمَا الظُّرُوفُ الَّتِي تَسَبَّبَتْ فِي انْقِطَاعِ هَذَا الدُّورِ؟

6. كَيْفَ يَعْكُسُ رَاشِدُ الْخَضِرِ الثَّقَافَةَ الْعَرَبِيَّةَ التَّقْلِيدِيَّةَ فِي قَصَائِدِهِ؟ وَهَلْ تَظْهَرُ أَيُّ تَأْثِيرَاتِ حَضَارِيَّةٍ أُخْرَى فِي أَعْمَالِهِ؟

7. مَا الدُّورُ الَّذِي قَامَتْ بِهِ قَصَائِدُ رَاشِدِ الْخَضِرِ فِي تَغْزِيَةِ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ وَالْقِيَمِ الْوَطَنِيَّةِ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ؟

8. اسْتَدِلْ مِنْ سِيرَةِ (الشَّاعِرِ رَاشِدِ الْخَضِرِ) عَلَى

- إِتْقَانِ الشَّاعِرِ نَمَطَ الشُّعْرِ النُّحْوِيِّ، وَحُبِّهِ لَهُ.

- تَعَدُّدِ الْأَغْرَاضِ الشُّعْرِيَّةِ فِي قَصَائِدِ الشَّاعِرِ الْخَضِرِ.

- الْأَسْبَابِ الَّتِي أَذَتْ إِلَى اكْتِسَابِ الشَّاعِرِ ثِقَافَةً وَاسِعَةً.

9. اُكْتُبْ مَجْمُوعَةً مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَرَى أَنَّ (الشَّاعِرَ الْخَضِرَ) يَتَّصِفُ بِهَا، وَذَلِّلْ عَلَيْهَا مِنَ النَّصِّ.

10. هَلْ هُنَاكَ تَنَاقُضَاتٌ أَوْ اسْتِنَاجَاتٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى افْتِرَاضَاتٍ شَخْصِيَّةٍ فِي النَّصِّ؟ لِمَاذَا؟

11. هَلْ يُمَكِّنُ اعْتِبَارُ رَاشِدِ الْخَضِرِ جُزْءًا مِنَ الْحَرَكَةِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْأَدْبَاءِ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ؟ لِمَاذَا؟

12. هَلْ يَتَنَاوَلُ النَّصُّ قِصَّةً إِجْتِمَاعِيَّةً أَوْ اقْتِصَادِيَّةً أَوْ ثَقَافِيَّةً مُعَيَّنَةً؟ مَا الْآثَارُ الْمَرْجُوءُ مِنْ تَسْلِيطِ الضُّوءِ عَلَى تِلْكَ الْقِصَّةِ؟

حول لغة النص:

1. وضح دلالة التعبيرات التي تحتها خط فيما يأتي:

أ. تَوَقَّيْتُ أُمَّهُ، لِيَتَجَرَّعَ مَرَارَةَ الْيُثِيمِ مِنْ جَدِيدٍ.

ب. لَكِنَّ فُصُولَ الْحُزْنِ فِي حَيَاتِهِ أَكْمَلَتْ دَوْرَتَهَا حِينَ تَوَفَّيَ ابْنُ عَمِّهِ.

ج. عَاشَ الْخَضِرُ فِي إِمَارَةِ عَجْمَانَ إِلَى أَنْ دَاهَمَهُ الْمَرَضُ فَجَاءَهُ.

د. إِنَّ هَذِهِ الثَّقَافَةَ غَذَّتْهَا رَوَافِدُ عَدِيدَةٍ.

هـ. مُنْذُ أَنْ تَفْتَحَتْ مَسَامِعُهُ عَلَى قِصَائِدِ وَالِدِهِ.

2. ما الأشياء التي يُمكنُ أَنْ نَصِفَهَا بِكَلِمَةِ (الرَّاقِيَةِ)؟

3. ما الكلمات أو العبارات الرئيسة التي تُعزِّزُ الرِّبْطَ وَالتَّسْلُسَ في النص؟ أرصدها.

4. كَيْفَ يَنْقُلُ رَاشِدُ الْخَضِرُ الْجَمَالَ وَالرُّوحَانِيَّةَ فِي قِصَائِدِهِ؟ وَمَا الْجُمْلُ وَالْمُفْرَدَاتُ الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا لِتَحْقِيقِ ذَلِكَ؟

5. وَرَدَتْ كَلِمَةُ "نَظْم" فِي الْمُعْجَمِ اللُّغَوِيِّ فِي عِدَّةٍ مَعَانٍ، مِنْهَا:

• نَظْمُ اللَّوْلُو: تَرْتِيْبُهُ فِي عَقْدٍ.

• نَظْمُ الشُّعْرِ: تَأْلِيْفُهُ.

ابْحَثْ عَنْ مَعَانٍ أُخْرَى لِكَلِمَةِ "نَظْم" ثُمَّ اكْتُبْ وَاحِدَةً مِنْهَا.

6. هَلْ تَعَكِّسُ التَّرَاكِيْبُ اللُّغَوِيَّةُ الْمُسْتَخْدَمَةُ فِي النَّصِّ تَأْثِيرًا إِيْقَاعِيًّا أَوْ مُوسِيقِيًّا؟ وَضَحْ رَأْيَكَ.

7. اسْتَخْدِمِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ فِي جُمْلٍ مِنْ إِنْشَائِكَ:

• أَنْهَكَهُ:

• الْاِخْتِلَاءُ.

• أَبَتْ

8. اَعْقِدُوا حَلَقَةَ نِقَاشِيَّةٍ بَيْنَكُمْ حَوْلَ الْقَضِيَّةِ الْآتِيَةِ: هَلْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّ اللُّغَةَ الْمُسْتَخْدَمَةَ فِي النَّصِّ

تُسَهِّلُ فِي إِصَالِ رِسَالَةٍ أَوْ مَعَانٍ مُعَيَّنَةٍ؟ دَعِّمُوا آرَاءَكُمْ بِإِثْبَاتَاتٍ مِنَ النَّصِّ.

حول قارئ النص:

1. ما الجوانب الأخرى لحياة راشد الخضر التي لم يتم ذكرها في النص؟ ابحث عنها.

2. هل تعتقد أن الشعر التطبيي الإماراتي لا غنى عنه في الثقافة الإماراتية الحديثة؟ لماذا؟

3. برأيك، كيف تؤثر المعاناة والتجارب الشخصية على إنتاج الشعر وأفكار الشاعر؟

4. ما تأثير ما قرأت على نفسك؟ هل تجد في حياة الشاعر راشد الخضر ما يثير اهتمامك، ما هو؟

5. ما العلاقة بين النص والعالم الخارجي؟ وهل يمكن استخلاص رسائل أو تعليقات عامة عن المجتمع أو البشرية من خلال النص؟

راشد الخضر.. شاعر متفرد سبق عصره

على دولة الإمارات العربية المتحدة ولادة لتفردات كبيرة في مجالات الإبداع والتميز المتمثلة بولادة شاعر عبقري في هذا الشأن ضمن مجال الشعر إذ خرج منها أكثر من الشعراء المتميزين الذين أضافوا جلوه للآداب والفكر في الدولة، ومن بين هؤلاء راشد بن جبران السويدي المعروف بـ راشد الخضر، والذي يعد أحد الذين تركوا بصمة مهمة في ساحة الشعر الإماراتي. كما انتشر من فكر كثيرين، إضافة بصمة متفردة سبقت لأوانها في مجال الآداب والشعر.

1905

ولد الشاعر راشد الخضر في إمارة عجمان عام 1905، وكان والده شاعراً. إلا أنه غارق الحياة عندما كان راشد في الثامنة من العمر. وبعد ذلك، رحلت والدته أيضاً. ثم أعيد.

12

درس الشاعر القرآن الكريم وحلوه، العود في تلك الفترة في الكشاكيب، وما حب الشعر في دنايته. يلحن عجمان بألحانه، وما كان ليرزقها ثأر البيئة المصنعية من حوله. وتكون القصائد، إن راشد الخضر بدأ نظم الشعر وهو في الـ 12 من العمر.

1980

توفي الشاعر راشد الخضر في عام 1980. فلو كانت بدا مسيرته عطاء حافلة كتب خلالها الشعر طوال ما يقارب السنين عاماً من حياته. وعرفت قصائده بأنها كانت تغمر عن البيئة المصنعية والطبيعية التي كان يعيش فيها. فمهما بدا، بتدقيقه وفلا وتكون متوازية الإبداع متوازية، إن الشاعر ابن بيته. كما تغدو راشد الخضر بكونه كتب في العنقود الشعرية، البيئي والقصص.



عبدالله بن راشد الخضر

والخضر

الاسم الحقيقي للشاعر راشد الخضر هو راشد بن سالم بن جبران السويدي. وأما الخضر فهو اللقب الذي أطلق على والده نظراً لسمرة خفيفة في بشرته. إذ التصق به هذا الاسم، ومن ثم عرفت وانتشرت به حالته من بعده.

عمله

يعتبر أحد أكثر شاعرين باسم إمارات. عجمان، وله الكثير من شعره وهو ناصر بن جبران الذي عمل في مهنة تحرير وصياغة الوثائق. التحق بالهبة وأكمل منها بشكر لثلاث. ومن ثم تابع راشد الخضر طلبه وكان ابن صيد العمل في هذا المجال الذي كان يمتد زفافه.

الإبداع والنظام

عند الشاعر ديوانه الأول بعنوان (إبداع) أصدره وصاحبه قصائد ناصر بن يوسف النعيمي وعبد سعيد بن سلطان. أما الديوان الثاني فهو (النظام) والذي أصدره وأصدره أيضاً ناصر بن يوسف النعيمي. وجمع الشاعر وأصدره الراسل جند خليفة أو توابير قصائد راشد الخضر في ديوان صدر عن أكاديمية الشعر.

- بَعْدَ قِرَاءَتِكَ نَصِّ السِّيرَةِ، وَاطْلَاعِكَ عَلَى (الإنفوجرافيك) أَغْلَاهُ، أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ:
1. ما العنصر المشترك بين نص السيرة للشاعر سالم الخضر، وتصميم (الإنفوجرافيك) الوارد؟
2. كيف يعمل النص وتصميم (الإنفوجرافيك) معاً لخلق تجربة شاملة للقارئ أو المشاهد؟
3. ما الصور أو العناصر البصرية المستخدمة في تصميم (الإنفوجرافيك)، وكيف ترتبط بالشخصية أو الأعمال الشعرية للشاعر المذكور في نص السيرة؟
4. كيف يمكن أن يكون تصميم (الإنفوجرافيك) أداة لتسليط الضوء على جوانب غير معروفة أو مجهولة في حياة الشاعر المذكور في نص السيرة؟
5. هل تعتقد أن نص السيرة يوفر توجيهاً إضافياً أو تعمقاً في فهمنا لتصميم (الإنفوجرافيك) والعكس صحيح؟ أو أن كلا النصين مستقلان تماماً عن بعضهما بعضاً؟

القراءة

قصة

4



د. علي عبدالعزيز الشرهان

الدَّرسُ الرَّابِعُ

وداعًا يا أَجَبائي

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.2.2.01.033 يُحدِّدُ الأحداثَ التي تُطَوِّرُ الحِكمةَ مُوضِّحًا كيفَ يُفسِّرُ كُلُّ حَدَثٍ الأفعالَ الماضيةَ والمُستقبليةَ للشَّخصياتِ في الرواية.
- ARB.2.2.01.032 أن يَتَّبِعَ السَّردَ والوصفَ والحوارَ في القصص التي يقرأها مُوضِّحًا وظائفها.
- ARB.2.2.01.034 أن يُحللَ الشَّخصياتَ من خلال أفكارها وأقوالها وأفعالها.
- ARB.6.1.02.019 أن يُفسِّرَ الكلماتِ مُستخدِمًا المعجمَ الورقيَّ أو الرِّقْمِيَّ، ويستخدمها في سياقات تُعزِّزُ معناها.

الاستعداد لقراءة النص:

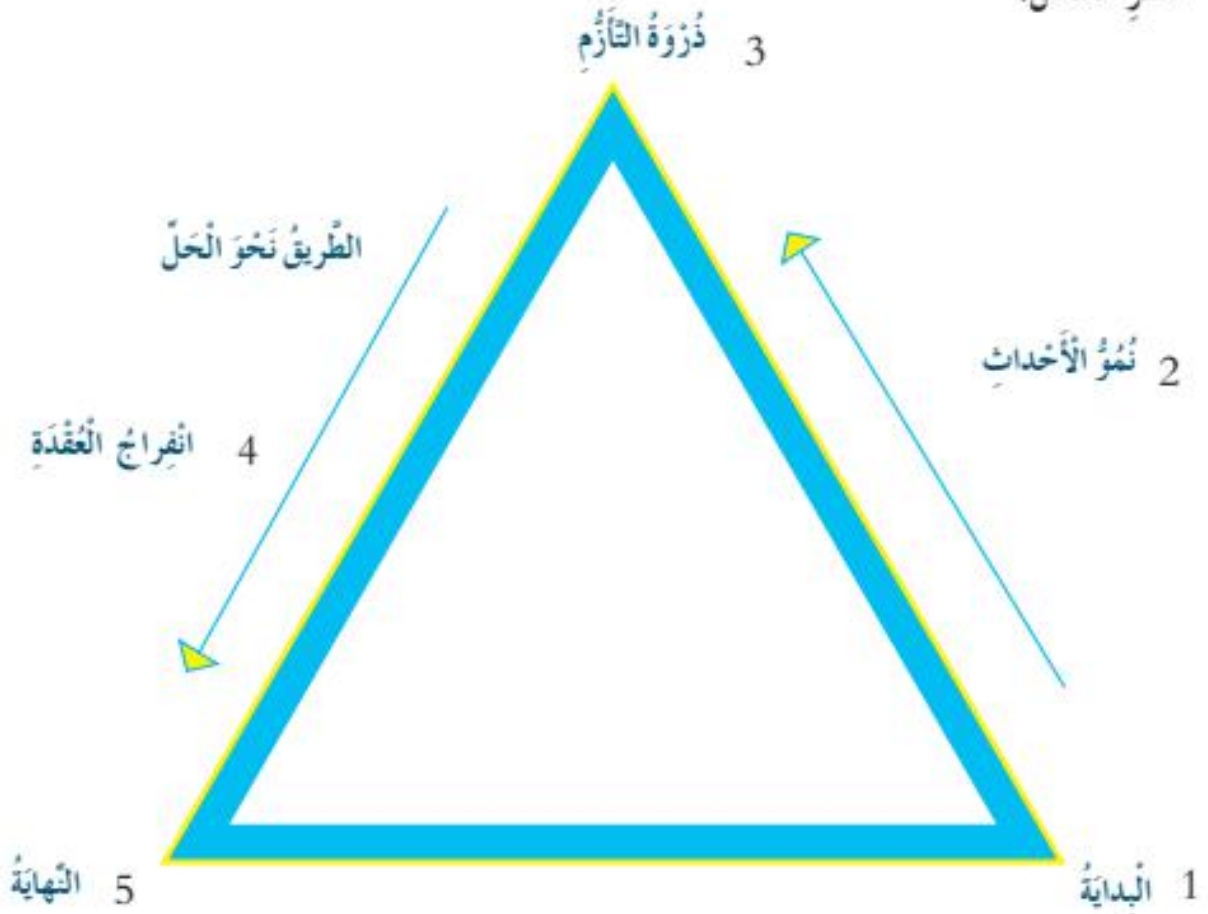
المهارة القرآنية

نمو الحدث

الحدث في القصة كائن متحرك، ينمو ويتصاعد بفعل عوامل فنية مساعدة من أهمها نقطة التآزم، وأفعال الشخصيات.

وفي قصة "وداعاً يا أحبائي" يبدو حدث البداية هادئاً وعادياً، تدل عليه مجموعة من تصرفات الشخص، وأقوالهم، إلى أن تحدث المفاجأة التي لم تسبقها مقدمات تذكر، فتُهبط عاصفة شديدة من الجنوب، تجعل الثوخذة والبحارة يعيشون ساعات عصيبة، وتتطور الأحداث، ويتخذ بطل القصة قراراً يحافظ على سلامة "البئيل" والبحارة، إلا أنه يدفع ثمن قراره غالياً بعد ذلك.

انظر الشكل:



المُعْجَمُ وَالْمُفْرَدَاتُ:

(الأفعال)

- مَخَرَ: مَخَرَ يَمْخَرُ ويَمْخُرُ، مَخْرًا وَمُخَوْرًا، فهو مَاحِر. مَخَرَتِ السَّفِينَةُ: جَرَتْ فِي الْبَحْرِ بِدَفْعِ الْمَاءِ، جَرَتْ تَشَقُّ الْمَاءَ مُنْدَفِعَةً مَعَ إِحْدَاثِ صَوْتٍ.
- شَابَ: يَشُوبُ، شُوبًا، شَابَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: خَلَطَهُ بِهِ، شَابَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: خَالَطَهُ "شَابَ حَيَاتُهُ هَمًّا".

(الأسماء)

- الدَّفْقَةُ مِنَ السَّفِينَةِ: الشُّكَّانُ، وَهُوَ آلَةٌ فِي مَوْخَرِهَا تَحْرُكُهَا يَمِينًا أَوْ يَسَارًا.

(الصفات)

- آيَةٍ: آيَةٌ بـ - آيَةٌ لـ يَأْتِيهِ، أَتَيْهَا، فَهُوَ آيَةٍ، وَالْمَفْعُولُ مَأْبُوه بِهِ، آيَةٍ بِالْأَمْرِ - آيَةٍ لِلْأَمْرِ: آيَةٍ، فِطْنٌ لَهُ وَتَبَّةٌ، غُنِيَ بِهِ وَاهْتَمَّ لَهُ، شَيْءٌ لَا يُؤْبَهُ بِهِ - شَيْءٌ لَا يُؤْبَهُ لَهُ: لَا يُحْتَفَلُ بِهِ وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ لِحُمُولِهِ أَوْ حَقَارَتِهِ.

حياة الكاتب: الكاتب الإماراتي د. علي عبدالعزيز الشهران، كاتب وأديب وأستاذ جامعي من مواليد رأس الخيمة في 1950، شغل منصب وزير التربية والتعليم والشباب في الفترة من 1999 إلى 2004 وكان يشغل قبل ذلك منصب عميد كلية التعليم الأساسي في جامعة الإمارات العربية المتحدة.

يعد من الرعيل الأول الذي كتب القصة القصيرة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأرخ بكتاباته جانباً من الحياة في الإمارات في مرحلة الغوص قبل اكتشاف النفط، وعبر من خلالها عن ارتباط الإنسان بالمكان.

صدرت له كثير من المؤلفات المنشورة، ومنها:

1. الشقاء: قصص قصيرة 2. سلسلة رواية الطفل الثرائية: عبود تاجر الفريج - حكاية العم زيد - حمود - يوميات علوان البیدار.

3. معجم العربية المحكية في دولة الإمارات العربية المتحدة. 4. تحولات اللغة الدارجة.

5. السمكة الصغيرة السوداء (قصة مترجمة). 6. قيادة العمل التربوي: التحاحات والإخفاقات والرؤية المستقبلية.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة مُتَمَعِّنَةً في البيتِ قَبْلَ الحِصَّةِ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئَلَةِ الوَارِدَةِ فِي هامِشِيهِ:

د. علي عبدالعزیز الشرحان

وداعًا يا أحبائي

ما مَضَرُ العَبِ
الَّذِي يَشْعُرُ بِهِ
الْبَحَّارُ؟

إِنَّهُ وَقْتُ الأَصِيلِ، الشَّمْسُ أَرْخَتْ أَشِعَّتَهَا الحُمْراءَ، وَأَعْطَتْ الأفُقَ البَعِيدَ لَوْنًا بُرْتُقَالِيًّا،
وَالْبَحْرُ هَادِيءٌ، وَالْأَمْوَاجُ الصَّغِيرَةُ تُدَاعِبُ جَانِبِي البَتِيلِ، وَجَمِيعُ البَحَّارَةِ مُتَكَوِّونَ فِي
أَوْضَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ.

فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ كُنْتُ أَتَّخِذُ مِنَ الصَّارِي مَسْنَدًا لِجِسْمِي بَعْدَ عَمَلٍ طَوِيلٍ: تَجْمِيعُ
الْحِبَالِ، تَحْوِيلُ الشَّرَاعِ حَسَبِمَا يَقْتَضِيهِ اتِّجَاهُ الرِّيحِ، تَنْظِيفُ السَّطْحِ، تَضْفِيفُ بَاطِنِ البَتِيلِ مِنَ المِيَاهِ.



لماذا كان التوخذة
يضرخ؟

الْعَمَلُ يَحْزِي وَسَطَ صِيَاكِ التَّوْخِذَةِ الَّذِي يُصِمْ الْأَذَانُ: تَحَرَّكُوا بِسُرْعَةٍ تَحَرَّكُوا“ لَا نَرَى
الرَّاحَةَ إِلَّا فِي هَذِهِ السَّاعَاتِ الَّتِي يَقْلُ فِيهَا الْعَمَلُ، أَوْ تِلْكَ الَّتِي تَعْقُبُ تَنَاوُلَ الْعِشَاءِ الَّتِي
يَتَكَوَّنُ مِنَ الْأُرْزِّ وَالسَّمَكِ، نَظَرْتُ إِلَى الشَّرَاعِ، وَقَدْ احْتَصَنَ الرِّيحَ الَّتِي تَدْفَعُ بِالْبَتِيلِ
اتِّجَاهَ الشَّمَالِ. نَسِيرُ بِمَحَاذَةِ الشَّاطِئِ الشَّرْقِيِّ لِأَفْرِيقِيَا. الْحَمُولَةُ خَشِبَتْ وَجَوُزُ الْهِنْدِ.
الطَّقْسُ رَائِعٌ يَزْدَادُ جَمَالًا بَيْنَ حَيْنٍ وَآخَرَ. أَشْرَابٌ مِنَ الطَّيْرِ فِي اسْتِعْرَاضٍ بَدِيعٍ مُتَّجِهَةً إِلَى الْغَنُوبِ.
شَعَرْتُ بِأَنْ شَيْئًا سَيَحْدُثُ، أَوْ رُبَّمَا هُوَ الْهُدُوءُ الَّذِي يَسْبِقُ الْعَاصِفَةَ. لَمْ أَهْتَمَّ. تَشْوِينِي فَرَحَةٌ عَظِيمَةٌ.
الْأَوْلَادُ. الدِّيَارُ الَّتِي رَحَلْتُ عَنْهَا مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، يَالَهَا مِنْ سَعَادَةٍ! أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ وَنَزَسُو عَلَى الشَّوْاطِئِ
الْعَزِيزَةِ.

ما سبب الفرحه
التي كان يشعُر بها
البخاز؟

زَوْجَتِي سَتَفْرَحُ، وَالصَّغَارُ سَيَفْرَحُونَ بِالْهَدَايَا الَّتِي أَحْضَرْتُهَا مِنْ أَفْرِيقِيَا. وَفُحَاةٌ صَاخَ
التَّوْخِذَةُ قَائِلًا: مُحَمَّدٌ.. سَالِمٌ.. إِبْرَاهِيمُ.
أَنْتَ... أَنْتَ... هَيَّا خَذُوا الْإِحْتِيَاظَاتِ الْلَازِمَةَ لِمُوَاجَهَةِ عَاصِفَةٍ قَدْ تَهَبَّتْ مِنَ الْغَنُوبِ.
نَهَضْتُ بِفَرْعٍ بَالِغٍ يَأْتِرِي؟! هَلْ...! لَا أَذْرِي مَاذَا أَقُولُ. بِالتَّأَكُّيدِ سَنَصِلُ وَلَنْ تُؤَثِّرَ عَلَيْنَا الْعَاصِفَةُ.
أَخَذْنَا الْإِسْتِعْدَادَ الْكَافِي. جَهَّزْنَا الشَّرَاعَ الصَّغِيرَ. تَفَحَّصْنَا الدَّقَّةَ
وَمَدَى قُوَّتِهَا. جَهَّزْنَا الْبُضَائِعَ الثَّقِيلَةَ الَّتِي يُمَكِّنُ رَمْيُهَا
لِلْحِفَافِ عَلَى تَوَازُنِ الْبَتِيلِ. أَحْضَرْنَا
الْمَرَامِي الثَّقِيلَةَ الَّتِي يُمَكِّنُ رَمْيُهَا
لِلْحِفَافِ عَلَى تَوَازُنِ الْبَتِيلِ.. أَحْضَرْنَا
الْمَرَامِي الثَّقِيلَةَ مَعَ الْجِبَالِ.
سَاعَتَانِ مِنَ الْعَمَلِ الْغَنِيفِ. الْبَتِيلُ
يَمُخِّرُ الْبَحْرَ بِاعْتِرَازٍ غَيْرِ آيَةٍ بِمَا
سَيَحْدُثُ. وَالْعُيُونُ تُرَاقِبُ الْأَفَقَ
الْبَعِيدَ.



كيف نجح الرجال
في اجتياز الخطر؟

«أريد البَيْلَ يَرْجِعُ
سَالِمًا» هل هذا
القول يعني أن
سلامة البحارة غير
مهمّة عند التّوخذة؟

أَقْبَلَ اللَّيْلُ...بَدَأَ الظَّلَامُ يُعْطِي المُحِيطَ مِنْ حَوْلِنَا...ازدادَ تَمَائِلُ البَيْلِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.
وَسَطَ الصَّمْتُ المُحِيفِ قَالَ التَّوْخِذَةُ: سَيَرُّنَا الآنَ بِمُحَاذَاةِ السَّاحِلِ الصُّومَالِيِّ،
عَلَيْكُمْ الحَذَرُ والاستعدادُ لكَثْرَةِ الجبالِ فِي هَذِهِ الأَمَاكِنِ، الصَّمْتُ المُمِيتُ..
التَّرْقُبُ.. القلوبُ فِي خَفَقَانٍ مُسْتَمِرٍّ. بِسِلْسِلَةِ الأَخْلَامِ الَّتِي فِي ذَهْنِ كُلِّ مَنْ اضْطَحَلَتْ
وَاحْتَفَّتْ. دَرَجَةُ الأَمَلِ قَلَّتْ. لَمْ يَعْذُ إِلَّا البَيَاسُ. العُيُونُ تُرَاقِبُ. الأَذَانُ تَرْصُدُ. وَفَجْأَةً
حَدَّثَتِ الصَّاعِقَةُ. رِيحٌ عَاتِيَةٌ اقْتَلَعَتِ الأَقْمَشَةَ المُثَبَّتَةَ فِي المَوْخِرَةِ والمُسْتَخْدَمَةَ
لِلظَّلَالِ. تَطَايَرَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الأَحْشَابِ المَوْجُودَةِ عَلَى سَطْحِ المَرْكَبِ. مَعْرَكَةٌ
حَقِيقِيَّةٌ. البَيْلُ فِي صِرَاعٍ مَعَ الأمْوَاجِ العَالِيَةِ يَرْتَفِعُ وَيَهْبِطُ إِلَى الأَسْفَلِ، وَمِياهُ الأمْوَاجِ
تُعْطِيهِ عَرَضًا وَطَوَّلًا وَتَكَادُ تُغْرِقُهُ. الصَّبَاحُ يَتَعَالَى لِبَذْلِ أَقْصَى مَايُمْكِنُ مِنَ الجُهِدِ.
أُنْزِلَ الشَّرَاعُ الكَبِيرُ. رُمِيَتِ المَرَامِي. وَمَجْمُوعَةٌ أُخْرَى تَرْمِي البَضَائِعَ الثَقِيلَةَ.
كَلِمَاتُ التَّوْخِذَةِ تَنْهَالُ عَلَيْنَا كَالسَّيَاطِ: لَا أُرِيدُ أَنْ أَخْسَرَ. أُرِيدُ البَيْلَ يَرْجِعُ سَالِمًا، لَا أُرِيدُ أَحَدًا دُونَ
عَمَلٍ. كُلُّنَا يَعْطَلُ، والواقعُ يَفْرُضُ عَلَيْنَا ذَلِكَ. لَمْ نُعْرِهِ اهْتِمَامًا. نَتَأَلَّمُ. سَيَطُرُ الفَرْعُ. السَّوَاعِدُ الضَّعِيفَةُ
مُتَمَسِّكَةٌ بِقُوَّةٍ فِي كُلِّ جِهَةٍ.



هَدَّأتِ الرِّيحُ. اسْتَقَرَّ البَيْتِلُ، هَدَّأتِ الأمواجُ النَّازِرَةَ. السَّاعَةُ تُشِيرُ إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، انْبَعَثَ فِينَا رُوحُ
الْأَمَلِ. تَجَمَّعْنَا، وَالتَّحَمُّنَا فِي عِنَاقِ طَوِيلٍ. تَفَقَّدْنَا الْجَمِيعَ. التَّعَبُ حَطَمَ قُورَانَا. جُرُوحٌ مُتَفَرِّقَةٌ فِي
أَجْسَادِنَا لَمْ تَكُنْ بِالْعَفَّةِ.. تَجَمَّعْنَا عِنْدَ التَّوَحُّدِ نُهْنِئُهُ بِالسَّلَامَةِ. خَرَجَ مِنْ غُرْفَةِ الْقِيَادَةِ. نَادَى بِإِخْضَارِ
المِصْبَاحِ. تَقَدَّمَ بِتَفْحِصِ البِضَاعَةِ. نَحْنُ مُكَلَّفُونَ بِرَمْيِ الثَّقِيلَةِ مِنْهَا. بَعْدَ حَوْلَةِ البَيْتِلِ، وَصَلْنَا وَهُوَ فِي
حَالَةٍ غَضَبٍ شَدِيدَةٍ قَائِلًا: مَنْ الَّذِي تَصَرَّفَ
بِحِمَاقَةٍ وَفَعَلَ ذَلِكَ؟ سَيُنَالُ جَزَاءَهُ.

لماذا غضب
التوخذة غضباً
شديداً؟

شَعَرْتُ أَنَّ الْأَمْرَ يَغْنِي مَزِيدًا مِنْ
الدُّيُونِ. وَبَلَغَ بِي الْغَضَبُ حَدًّا كِدْتُ مَعَهُ أَحْطَمُ
رَأْسَهُ... صَغَطْتُ عَلَى أَغْصَابِي..
نِهَايَتِي أَغْرَفُهَا... وَلَكِنْ كُلُّ
شَيْءٍ هَيِّنٌ فِي سَبِيلِ أَوْلَئِكَ
الَّذِينَ يَرْتَقِبُونَ وَصُولِي
بُعْيُونِ الْأَمَلِ. تَقَدَّمَ وَيَدُهُ المِصْبَاحُ مَشِيرًا
إِلَيَّ: أَنْتَ سَتَدْفَعُ الثَّمَنَ. نَظَرْتُ إِلَى
مَنْ حَوْلِي قَرَأْتُ وَجُوهَهَا يَعْلُوهَا الْأَلَمُ
وَالْحُزْنُ.

ظَهِيرَةُ الْيَوْمِ الْأَخِيرِ. اقْتَرَبَ البَيْتِلُ مِنَ الشَّاطِئِ...
رَاقِبْتُ بِأَعْيُنٍ مَلِيئَةٍ
بِالشَّوْقِ وَالْحَنِينِ.
قَالَ التَّوَحُّدُ: سَنَدُخُلُ خُورْفَكَانَ

لماذا كان الاهالي
ينتظرون التجارة
على الشاطئ؟



بَعْدَ سَاعَاتٍ. تَحْتَمِعَاتٍ عَلَى الشَّاطِئِ. أَطْفَالٌ. شُبُوحٌ. نِسَاءٌ. يَدَّانَا بِالتَّرْتِيبَاتِ اللَّازِمَةِ لِلإِسَاءِ. تَحْهِيئُ
قَارِبِ الثَّقَلِ. تَوَزِيعُ مَرَاكِبِ الْبَحَارَةِ فِي أَعْمَالٍ مُخْتَلِفَةٍ. تَنْظِيفَاتٍ. تَحْمِيعُ حَبَالِ الْمَرَاسِي.
حَهْزُنَا أَمْتَعَتَنَا. أَنْزَلْنَا قَارِبَ الثَّقَلِ. نَزَلَ التَّوْحْدَةُ وَثَلَاثَةُ آخَرُونَ، وَانْتَظَرْنَا عَوْدَةَ الْقَارِبِ. إِنِّي أَرَى
الشَّاطِئَ يَقْتَرِبُ مِنِّي. يَشْدُنِي. إِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَ. الْإِبْتِسَامَةَ تَغْلُو وَجُوهَهُمْ. مَدَدْتُ يَدِي مُلَوِّحًا لَهُمْ.
الشَّوْقُ يَدْفَعُنِي، وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى الشَّاطِئِ، قَفَزْتُ، قَبَلْتُ أَوْلَادِي، ضَمَمْتُهُمْ إِلَى صَدْرِي.
كَانَتْ الدَّمُوعُ تَذْرِفُ فَرْخَةً بِاللِّقَاءِ بَعْدَ صِرَاعٍ مَعَ
الْيَأْسِ، وَالصَّعَابِ، وَكَلِمَاتِ التَّوْحْدَةِ الْحَادَّةِ،

لِحِظَاتِ الصَّمْتِ الْحَادِّ مَعَ الْمَوْتِ، وَالْآنَ شَعَرْتُ
بَأَنِّي قَدْ خُلِقْتُ مِنْ جَدِيدٍ، وَقَفْتُ قَلِيلًا، وَنَظَرْتُ
إِلَيْهِمْ بِحُزْنٍ لَمْ يَشْعُرُوا بِهِ، قَرَارُ التَّوْحْدَةِ،
تَهْدِيدُهُ، الْاسْتَفْزَازَاتُ الْمُسْتَمِرَّةُ، مَرَّتْ خَمْسَةُ
أَيَّامٍ كَانَ الْأَطْفَالُ وَأُمُّهُمْ فِي سُورٍ عَظِيمٍ
وَهُمْ يَرْتَدُونَ الْمَلَابِسَ الرَّاهِيَةَ.

اجْتَمَعْنَا عَلَى طَعَامِ الْعِشَاءِ: قُرْصٍ مِنَ
الْبَيْضِ، الْخُبْزِ، الْأُرْزِ. طَرَقَاتٍ عَلَى الْبَابِ
الْخَارِجِيِّ.
سَادَ الصَّمْتُ عَدَا الْكَلِمَةَ الَّتِي قَالَتْهَا
الرَّوْجَةُ: خَيْرًا!!

نَهَضْتُ لِأَفْتَحَ الْبَابَ. فَإِذَا صَاحِبُ الْبَيْتِ.



دَعَوْتُهُ لِلدُّخُولِ، بَادَرَنِي قَائِلًا: عَلَيْكَ الْاِلْتِحَاقُ بِالْبَيْتِ فِي الْهِنْدِ.
وَلَكِنْ مُنْذُ أَيَّامٍ جِئْتُ مِنْ أَفْرِيقِيَا.
قُلْتُ لَكَ يَجِبُ أَنْ تَتَّجِهَ إِلَى الْهِنْدِ، الْبَيْتُ جَاهِزٌ. الْحَمِيعُ يَنْتَظِرُونَكَ، الرَّحِيلُ اللَّيْلَةُ.
اللَّيْلَةُ...!! هذا مسـ

اللَّيْلَةُ...!! هذا مُسْتَحِيلٌ، أُرِيدُ بَعْضَ الرَّاحَةِ.

عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعِدَّ... أَوْ ؟!

لا، لا... أَرْجُوكَ، أَعْرِفُ حَيْثَا سَوْفَ أَلْتَحِقُ حَالًا.

أَقْلَعْتُ الْبَابَ، رَجَعْتُ بِخُطَوَاتٍ ثَقِيلَةٍ، الْأَلَمُ يَغْصِرُ قَلْبِي، بَلَغْتُ رَيْقِي بِخُرْقَةٍ، وَسَادَ الصَّمْتُ، حَبَسْتُ
دُمُوعَ الْفُرْقَةِ، اخْتَضَسْتُ الْأَوْلَادَ، أَخْبَرْتُهَا بِالْأَمْرِ، شَعَرْتُ بِرِحْلَةِ الْوَدَاعِ، وَانْفَجَرَتْ بَاكِئَةً وَهِيَ تَقُولُ:
أَرْجُوكَ لَا تَزَحَلْ، أَسْتَحْلِفُكَ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالُ. لَا عَلَيْكَ مِنْ إِنْذَارَاتِهِ.

وَوَسَطَ بُكَاءٍ بِالْغِ وَضَعْتُ وَجْهَةَ الْعِشَاءِ فِي حَقِيبَةِ السَّفَرِ، جَفَفْتُ دُمُوعَهَا، وَدُمُوعَ الْأَوْلَادِ الْبَرِيَّةِ،

وَدَعْتُهُمْ بِقُبُلَاتٍ حَارَّةٍ، خَرَجْتُ مِنَ الْمَنْزِلِ بِخُطَوَاتٍ ثَقِيلَةٍ، وَقَفْتُ بِالْبَابِ قَلِيلًا،

سَادَنِي تَفَكُّيرٌ بِالْعُدُولِ عَنِ الذَّهَابِ، لَكِنَّهَا لُقْمَةُ الْعَيْشِ، قَرَّرْتُ الرَّحِيلَ، غَبْتُ عَنِ
الْمَنْزِلِ، بُكَاءُ الْوَدَاعِ يَمَلَأُ الدَّارَ، يَتَفَجَّرُ قَلْبِي أَلَمًا.

فَرَدْنَا الشَّرَاعَ، اتَّكَأْتُ عَلَى حَافَةِ الْبَيْتِ، سَدَّدْتُ نَظْرَاتِي الْحَزِينَةَ إِلَى الشَّاطِئِ الَّذِي
يَتَبَعِدُ وَسَطَ الظَّلَامِ، وَتَوَارَى الْبَيْتُ فِي الْأَفْقِ الْبَعِيدِ، وَمَعَ ذِكْرِيَاثِ الْعُودَةِ رَحَلْنَا.

ما مَوْقِفُ الزَّوْجَةِ
مِنْ اضْطِرَارِّ الْأَبِ
لِلرَّحِيلِ؟



أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1. أي العبارات الآتية تدلُّ على " الخوف والرجاء ":
 - أ. كُلُّ شَيْءٍ هَيِّنٌ فِي سَبِيلِ الَّذِينَ يَرْتَقِبُونَ وَصُولِي بُعُيُونِ الْأَمَلِ.
 - ب. هَذَابُ الْأَمْوَاجِ الثَّائِرَةِ... وَانْبَعَثَتْ فِيْنَا رُوحُ الْأَمَلِ.
 - ج. شَعَرْتُ أَنِّي خُلِقْتُ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَفْتُ قَلِيلًا وَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ بِحُزْنٍ.
2. ماذا تبينُ قصّة " وداعًا يا أحيائي "؟
 - أ. مُعاناة الإنسانِ أمامَ قَهَرِ الظُّروفِ.
 - ب. علاقة الحُزنِ بالألمِ في البَحْرِ.
 - ج. طَعْمَ عَوْدَةِ الْأَمَلِ بَعْدَ اليَأْسِ.
3. ما العبارة التي تدلُّ على أَنَّ صاحِبَ القِصَّةِ عادَ إلى أُسْرَتِهِ؟
 - أ. اجْتَمَعْنَا على طعام العشاءِ.
 - ب. شَعَرْتُ بِأَنِّي خُلِقْتُ مِنْ حَدِيدٍ.
 - ج. العُيُونُ تُراقِبُ، والأَذَانُ تَرُصُّدُ.

2. أجب عما يأتي:

1. ما دورُ التّوخّذِ في إيقاظِ هِمّةِ البَحّارةِ؟

2. بدأ النصُّ بحوٍّ هادئٍ جميلٍ، ونُحِتِمَ بِذِكْرِ عَوْدَةِ الرّحيلِ، ما العلاقةُ بينَ المُقدِّمةِ والخاتمةِ؟

3. كَانَ التُّوْحَدَةُ حَرِيصًا عَلَى سَلَامَةِ "البَّئِيلِ" وَالبِّضَاعَةِ جِرْصًا شَدِيدًا. اسْتَدِلَّ مِنَ الْقِصَّةِ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ.

4. مَاذَا تَفْهَمُ مِنْ قَوْلِ الْكَاتِبِ: "كَانَتِ الدُّمُوعُ تَذُرْفُ فَرْحَةً بِاللِّقَاءِ بَعْدَ صِرَاعٍ مَعَ الْيَأْسِ"؟

5. صَوَّرَ الْكَاتِبُ حَيَاةَ أَهْلِ الْإِمَارَاتِ وَالْخَلِيجِ فِي فِتْرَةٍ مَا قَبْلَ اكْتِشَافِ النَّفْطِ. اسْتَكْشِفْ مِنْ خِلَالِ الْقِصَّةِ مَظَاهِرَ تِلْكَ الْحَيَاةِ؟

6. انْتَقَمَ التُّوْحَدَةُ مِنَ الْبَحَّارِ انْتِقَامًا قَاسِيًا. كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ؟ وَمَاذَا يَكْشِفُ مِنْ مَلَامِحِ شَخْصِيَّةِ التُّوْحَدَةِ؟

7. صِفْ عَدَدًا مِنَ الْأَهْوَالِ الَّتِي يَتَعَرَّضُ لَهَا الرِّجَالُ فِي غُرُضِ الْبَحْرِ.

8. مَا الْعَاقَةُ الَّتِي وَجَدَتْهَا بَيِّنُ عُنْوَانِ الْقِصَّةِ وَحَاتِمَتِهَا؟

حول لغة النص:

1. حَلَّلِ الصُّورَةَ الْآتِيَةَ: "نَظَرْتُ إِلَى الشَّرَاعِ، وَقَدْ احْتَضَنَ الرِّيحَ الَّتِي تَدْفَعُ بِالْبَيْلِ اتِّجَاهَ الشَّامِلِ" مُبْرِزًا دَوْرَ الْمَجَازِ فِي التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَعْنَى؟

2. اسْتَخْدِمِ تَرْكِيبَ "الْهُدُوءِ الَّذِي يَسْبِقُ الْعَاصِفَةَ" فِي عِبَارَةٍ تَكْشِفُ دَلَالَتَهُ.

3. اسْتَنْتِجِ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ، "الْبَيْلُ يَمُخِّرُ الْبَحْرَ بِاعْتِرَازٍ غَيْرِ آبِهِ بِمَا سَيَحْدُثُ" وَ"وَالْعُيُونُ تُرَاقِبُ الْأَفْقَ الْبَعِيدَ" مُبْرِزًا الصُّورَةَ الْمُتَحَرِّكَةَ النَّابِضَةَ بِالْحَيَاةِ.

4. إِلَى مَنْ يَعُودُ الضَّمِيرُ الَّذِي تَحْتَهُ خَطٌّ:
"وَقَفْتُ قَلِيلًا، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ بِحُزْنٍ لَمْ يَشْعُرُوا بِهِ"

5. فَسِّرِ الْمُسَمِّيَّاتِ الْآتِيَةَ:

• التَّوَعُّدَةُ:

• الْبَيْلُ:

• الصَّارِي:

• الْمَرَّاسِي:

حوّل قاري النص:

1. هل قرأت قصة شبيهة تُصوّر علاقة أهل الإمارات والخليج العربي بالبحر؟
2. شاهد مع زملائك الفيلم الكويتي "بس يا بحر"، وسجلوا انطباعاتكم حول دقة تصويره لما يتعرّض إليه البحارة من أهوال في البحر.
3. ما رأيك في تصرف الأب حين أزعّم على ترك أولاده، والبدء برحلة جديدة، بالرغم من شدة شوقه إليهم؟



القراءة

نصُّ معلوماتي

5

الدَّرْسُ الخامسُ

صناعة السفن الخشبية في دولة الإمارات

نواتج التعلم

- ARB.3.1.02.021 أن يحدّد الفكرَ الرئيسيّ للنصّ بعد تحليله المعلومات الصّريحة مُستشهداً بمصادر مُتعدّدة من الأدلّة التي تدعّم تحليله مثل إحصاءات وأرقام، وتجارب، ومواقف.
- ARB.6.1.03.008 أن يُفسّر مُصطلحات علميّة في مجال العلوم الإنسانيّة.

الاستعداد لقراءة النص:

إستراتيجيات القراءة.

استراتيجية جدول التعلم الذاتي (K-W-L) تعني هذه الإستراتيجية تحديد المعرفة السابقة للمتعلم عن الموضوع، وما تعلمه فعلاً من خلال المقال، وما يريد معرفته أكثر عن الموضوع. استعين بالجدول لتطبيق الإستراتيجية انطلاقاً من عنوان المقال، ثم شارك زملاءك في معارفك السابقة ومعلوماتك الجديدة التي عرفتتها بعد قراءة النص. املاي الحقل الأول "ما أعرفه" الآن قبل أن تقرأ النص:

ما أعرفه K	ما أريد أن أعرفه W	ما تعلمته L	م
			صناعة السفن الخشبية في دولة الإمارات

المُعْجَم والمُفْرَدَات:

الْبَحْثُ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ فِي النُّصُوصِ الَّتِي نَقَرُّوْهَا يُعَدُّ إِسْتِرَاطِيْجِيَّةً أَسَاسِيَّةً لِإِدْرَاكِ الْمَعْنَى، وَتَعْزِيزِ الْفَهْمِ، وَتَطْوِيرِ الْمُعْجَمِ اللَّغَوِيِّ.

اسْتَعِنَ بِالْمَعَاجِمِ الْوَرَقِيَّةِ أَوْ الرَّقْمِيَّةِ لِمَعْرِفَةِ مَعَانِي :

- الْخَزَزُ:
- التَّشْدِيدُ:
- الْمَرَاسِي:
- الْمَجْدَحُ:
- ” الْوَدَجُ “:

تَطْبِيقٌ عَلَى الْمُعْجَمِ وَالْمُفْرَدَاتِ:

1. هَاتِ مُفْرَدَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:

- الْمَنَاشِيرُ:
- الْمَطَارِقُ:
- عِمَارَاتُ:
- اخْتِصَاصَاتُ:

2. اسْتَخْدِمِ كَلِمَةَ ” الْفَرْعَةُ “ فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ تُوَضِّحُ الْمَقْصُودَ مِنْهَا.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة مُتمعنة في البُيت قبل الحِصَّة الأولى.

صناعة السفن الخشبية في دولة الإمارات العربية المتحدة

منذ أن وُجدَ الإنسان في دولة الإمارات العربية المتحدة أدرك الأهمية الكبيرة للبحر الذي يُعدُّ مصدرًا للرزق، ووسيلةً يعبرُ من خلالها إلى المُدن الأخرى، وتوفّر له سُبُل التواصل مع بقية شعوب العالم، كما تُسهّل عملية التجارة، وتبادل السلع مع تلك الشعوب.

مهنة صناعة السفن " القلافة "

تُعرف مهنة صناعة السفن الخشبية في منطقة الخليج العربي بـ "القلافة"، وصانع السفينة يسمى "قلافاً" أو "جلافاً"، وهذه المهنة من المهن الفنية العريقة التي اشتهرت بها المنطقة منذ القدم. و"القلافة" في هذه الحالة تعني ربط أجزاء الخشب بالحبال، أو خياطتها كما يُخاط القماش، وهذا ما كان يحدث قبل استخدام المسامير الحديدية؛ فقد كانت السفن تُبنى بواسطة الحبال، وتُشدُّ أجزاء هيكليها وألواحها بألياف شجر "النارجيل" "جوز الهند"، وعلى الرغم من زوال بناء السفن بالحبال "القلافة" إلا أن التسمية استمرت تعريفاً لهذه المهنة العريقة، وكلمة "القلافة" لفظة عربية ورَد ذكرها في كتب اللغة (قَلَفَ السفينة: أي غرَزَ ألواحها بالليف وجعل في حبالها "القار"، وقَلَفَ الشجر أي: نحى عنها لحاءها).

أسرار " القلافة "

إن مهنة "القلافة" مهنة تتوارثها العائلات في الغالب، فكثير من القلايف قد توارثوا المهنة عن آبائهم وأجدادهم، ومنهم من تعلموا المهنة وأتقنوها، وأصبحوا قلايف معروفين. ويمارس "القلاف" مهنته منذ صغره، ويسمى حينئذ "وليداً"، ويظل يتعلم المهنة في ورش العمل سنة أو سنتين يراقب القلايف، ثم يبدأ في مناوالتهم عدة الشغل، فيناول هذا المنشار، ويناول الثاني المطرقة، ويبدأ بالمهمات البسيطة فيتقن الألواح باستخدام "المجدح"، ثم يتعلم ضرب المسامير، بعد ذلك ينشر الألواح، وهكذا. وبعد مرحلة المراقبة والمتابعة من "الأستاذ" يتقرر أمره، وما إذا كان سيستمر في العمل أو لا، وهنا يجري الأمر على شقين: إذا كان "الوليد" من الأسرة العاملة في القلافة فإنه في غالبية الأحوال يستمر في العمل، وتستمر عملية تربيته حتى يصبح قلافاً، أما إذا لم يكن من عائلة "قلايف" فيترك له الخيار في الاستمرار أو الانسحاب والبحث عن عمل آخر.



اختصاصات العاملين بمهنة " القلافية "

الأستاذ "الأستاذ": رئيس القلايف، وأكثرهم خبرةً ودرايةً، وهو مهندس السفينة، والمُشرفُ، والمتابع لجميع مراحل بنائها، وهو من يتفق على بناء السفن مع الملاك، كما يقوم أيضًا بدفع أجور القلايف.

نائب الأستاذ: هو من يلي الأستاذ في الخبرة والمهارة، ويتولى الإشراف على القلايف، والعمل في غياب الأستاذ.

مسؤول الشلامين: قلاف يعمل على تشذيب ألواح السفينة المسماة "الشلامين".

مسؤول تركيب الألواح: قلاف مهمته تركيب ألواح السفينة الخارجية والداخلية حسب ما يوصيه الأستاذ.

ضارب المسامير: قلاف توكل إليه مهمة ضرب المسامير في جسد السفينة وهيكلها وألواحها، ويصدر ضرب المسامير أصواتًا متناغمة تطرب لها بقية القلايف والمتابعين لبناء السفينة.

قلاف كلفات (جلفاط): قلاف يعنى بإدخال فتائل القطن المشبعة بالدهن بين فراغات ألواح السفينة؛ ليمنع تسرب الماء إلى داخلها، وهذا العمل يُتقنه جميع القلايف لأهميته.

قلاف شقاق: وهو المكلف بشق الألواح، ولابد أن يتصف بالدقة، والتوازن، وقوة النظر حتى لا يخطئ، فتشقق الألواح، وتضيع قيمتها.

عامل: وهو رجل يساعد القلايف في تناولتهم أدوات القلافية، وينظف موقع العمل، كما يلتي طلبات القلايف في إحضار بعض الأدوات والمعدات من خارج الورشة.

الوليد: صبي لا يتجاوز عمره عشر سنوات، يناول القلايف أدوات القلافية، وذلك مقابل تعلم المهنة، ويظل هناك حتى يتقن المهنة، أو ينسحب منها.

الطباخ: رجل يعد وجبات الطعام للعاملين بالورشة، ولاسيما وجبات الإفطار والغداء.

طبيعة العمل في مهنة القلافة

يبدأ العمل في الصباح الباكر عند الساعة السابعة تقريباً، ثم يتوقف القلايف عن العمل قليلاً ليتناولوا وجبة الإفطار المؤلفة من البيض والخبز، وبعض الحلوى المحلية مع القهوة. موقع العمل يكون في الغالب في ساحة قريبة من شاطئ البحر، وفي الساحة حُجَرٌ خشبية لوضع عدة العمل من الأدوات والمسامير، والأخشاب، وهناك مكان خاص لشقّ الأخشاب الفخمة. وتعتمد مهنة صناعة السفن أيضاً على الحداد الذي يصنع المسامير، والمناشير، والمجذح، والمطارق، وبعض المعدات والآلات الأخرى، وكان في الإمارات قديماً الكثير من ورش الحدادة التي تمدّ القلايف بالأدوات والمواد اللازمة لبناء السفن.

وهناك محلات أخرى لبيع الجبال، والمراسي، والبوصلية "الديرة"، و"الصل"، و"الدامر"، و"الودج"، أما المحلات الكبيرة التي تستورد الأخشاب والمواد من الهند وتبيعها في الإمارات، فإنها تُسمى "عِمَارَات" لأنّ الدكان أو المحل كبير الحجم، وله أكثر من باب.

وبالنسبة للأجرة اليومية، فقد كانت تُدفع بالعملة المتداولة آنذاك وهي "الرؤيئة الهندية"، وكانت تُساوي في البداية ثماني آنا، ثم أصبحت ستة عشر آناً، وكان القلاف يتدرّج في الأجر من ثماني آنا حتى يصل إلى رويّة، وهكذا.

وقد أثرت مهنة القلافة على ألقاب صناع السفن، ولازمتهم هذه التسمية، فأصبح بعضهم يحمل لقب التجار، أو القلاف، أو الأستاذ.



أخلاقيات مهنة القلافة

تميّزت مهنة القلافة بأخلاقيات وممارسات اجتماعية، من أهمّها:

- لا يُسمح لأيّ "أستاذ" بإغراء قلافٍ يعمل لدى غيره؛ لِيترك العمل وينضمّ إلى فريقه.
- يجب على الأستاذ أن يُبَيّن دَعْوَةً أيّ أستاذٍ آخر يطلبُ معاونته، وعليه أن يعمل معه حتّى انتهاء المهمة المطلوبة.
- الاتفاق على بناء سفينة بين الأستاذ وصاحب السفينة يكون شفهيّاً، دون عقود مكتوبة، أو شهود، كما أن تسليم المبالغ يتمّ دون إيصال، فقد كان العمل يعتمد على الثقة المتبادلة، والاحترام التام للاتفاق.
- تتجلى "الفرعة" في هذا النوع من العمل حين يهبّ الأساتدة والقلايف لمساعدة زميل لهم كُلفَ بعمل كبير لا يستطيع أن ينجزه بسرعة وحده، وتسمى هذه العملية "الفرعة" أي المساعدة الجماعية لفريق يحتاج للعون.



الأخشاب المستخدمة في صناعة السفن

كانت الأخشاب اللازمة لصناعة السفن تُستورد من الهند، وتحديدًا من الساحل الغربي للهند، ومن تلك الأخشاب:

• خشب الساج:

يعد هذا النوع مقارنةً بغيره من الأخشاب بمنزلة الذهب إلى باقي المعادن؛ فمميزاته كثيرة وكبيرة، إذ يتميز بمقدرته الفائقة على مقاومة الماء لصغر مسامه، ولوجود مادة دهنية تجعله لا يتأثر بالماء، كما تجعل قطعه ووزنه أسهل، ويتميز أيضًا بلونه الذهبي الحذاب الذي لا يتغير مع الزمن، ورائحته التي تشبه رائحة الجلد.

• خشب الجنقلي:

هو خشب صلب ذو كثافة عالية، يكثر في الهند وبورما، وقد يصل ارتفاع شجرته إلى ثلاثين مترًا، وهو الخشب الأمثل للقاعدة "البص" التي تُبنى عليها السفينة، نظرًا لقدرته على امتصاص الصدمات، وصعوبة تكسره، فهو مرّن مع صلابة، ولا ينكسر أو يتشقق طالما كان مغموسًا بالماء، ولكنه عرضة للحفاف والتشقّق إذا ما وُضع في بيئة حارة وجافة.

• خشب الفيني:

يُحلب من الهند، واستخداماته محدودة في صناعة السفن، ولكنه كبير الفائدة نظرًا لمقدرته الكبيرة على الالتواء والثبات في مكانه، وقلة تمدده، ولذا فهو مثالي لصنع لوح (للتريج) وهو اللوح العلوي النهائي من جسد السفينة، كما يُستخدم في صناعة (الحزامات) وهي التي تربط أضلاع السفينة.

• خَشَبُ القُرْطِ

هو خَشَبٌ صُلْبٌ وقويٌّ كالْحَدِيدِ، وَيُزْرَعُ في دولة الإمارات، وفي سَلْطَنَةِ عُمانَ، وتُوجَدُ أَحْشَابُ مَحَلِّيَّةٌ أُخَرى مِثْلُ: "السَّمر" و"الغاف" و"السَّدر" والتي تُسْتَحْدَمُ أَيْضًا في صِناعَةِ السُّفُنِ.

لَقَدْ كَانَتْ صِناعَةُ السُّفُنِ الخَشَبِيَّةِ مُزْدَهْرَةً عِنْدَما كَانَتْ تِلْكَ السُّفُنُ تَحُوبُ مِياهَ الخَلِيجِ العَرَبِيِّ، وَبَحَرِ العَرَبِ، وَغَيْرِها بَحْثًا عَنِ اللُّؤْلُؤِ، أَوْ لَصِيدِ الأَسْمَاكِ، أَوْ لِتَقْلِي البَضَائِعِ مِنَ الإِمَارَاتِ إِلَى الهِنْدِ، وَسَوَاحِلِ أَفْرِيقِيَا، أَوْ لِلسَّفَرِ والتَّنْقِيلِ. وَبَعْدَ كَسَادِ تِجارَةِ اللُّؤْلُؤِ، وظُهورِ وسائلِ نَقْلِ أَكْثَرِ سُرْعَةً وَتَطَوُّرًا، تَرَاجَعَتْ هَذِهِ الصِّناعَةُ مَحَلِّيًّا وَخَلِيجِيًّا، لَكِنَّ ذِكْرَها لَمْ تَغِبْ عَنِ ذَاكِرَةِ "القَلالِفِ".



* صناعة السفن الخشبية في دولة الإمارات العربية المتحدة، علي محمد راشد، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، الطبعة الأولى ٢٠٠٩، الفصل الأول.

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. سُميت مهنة صناعة السفن بالقِلافة، نسبةً إلى:
 - أ. استخدام ألياف الشجر في صنعيتها.
 - ب. حياطة أجزائها كما تُحاط الأقمشة.
 - ج. ربط أجزائها بالحبال المتينة.
2. علام تطلق لفظة (الوليد)؟
 - أ. القلاف قليل الخبرة.
 - ب. القلاف المتعاون.
 - ج. المتدرب صغير السن.
3. ماذا يُسمى مهندس السفينة، والمُشرف على بنائها؟
 - أ. مسؤول الشلامين.
 - ب. الأستاذ.
 - ج. نائب الأستاذ.
4. ما الهدف من قيام يقوم (الوليد) بمهام مُتعددة؟
 - أ. تعويده على مشاق مهنة القِلافة.
 - ب. تدريبه على شق الألواح.
 - ج. الاستفادة من وجوده في فريق العمل.
5. ما الخشب الذي يَتميزُ باحتوائه على مادة دهنية؟
 - أ. خشب الفيني.
 - ب. خشب القرط.
 - ج. خشب الساج.

2. ما علاقة مُسمّى (الأستاذ) بالمهام التي يقوم بها في هذه المهنة؟

3. ما الفرق بين مهام كل من: قَلاف (كلفات)، وقَلاف (شقاق)؟

4. اقرأ الفقرة الخاصة بأخلاقيات مهنة القَلاف، وعلّل:

- وجوب تلبية طلب الأستاذ المحتاج إلى المساعدة.

- انتفاء الحاجة للتوثيق الكتابي للاتفاق على العمل.

5. علّل تراجع صناعة السفن الخشبية في الخليج العربي.

6. (أشهر القلائف في النصف الأخير من القرن العشرين في دولة الإمارات العربية المتحدة)

اجعل هذا عنواناً لمطوية تعدّها مع زملائك، مُستثمرين خبّراتكم في:

- التصميم والابتكار.
- الكتابة بلغة عربية فصیحة.
- استخدام برامج الحاسوب المناسبة.

الاستماع

6

الدَّرْسُ السَّادِسُ

رِجَالُ اللُّؤْلُؤِ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.5.1.01.020 أن يَسْتَوْعِبَ المُتَعَلِّمُ المَادَّةَ المَسْمُوعَةَ (قِصَّةً وَاقِعِيَّةً، خَيَالِيَّةً، وَجِهَةً نَظَرٍ، مَقَالًا) وَيَقُومَ مُصَدِّقِيَّةَ الشَّخْصِيَّاتِ، وَالحُجَجِ، وَتَنْظِيمَ الفِكْرِ، وَالأَحْدَاثِ، وَالأُسْلُوبِ مِنْ خِلَالِ أَحْكَامِ مَدْعُومَةٍ بِأَدَلَّةٍ.

أولاً: اقرأ الأسئلة الآتية قبل الاستماع للنص، ثم أجب عنها في أثناء استماعك له:

1. اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. لماذا تضاءل الصيّد لاستخراج اللؤلؤ في الإمارات والخليج العربي؟
 - أ. قلة اللؤلؤ في مياه الخليج العربي.
 - ب. ظهور اللؤلؤ الصناعي.
 - ج. ازدهار صناعة الذهب.
2. من المسؤول عن اختيار الرجال العاملين في مهنة استخراج اللؤلؤ؟
 - أ. السردال.
 - ب. الخعدي.
 - ج. التوخدة.
3. من هو أكثر رجال البحر خبرةً به؟
 - أ. الغواص.
 - ب. التوخدة.
 - ج. السردال.
4. من هو الرجل المسؤول عن إعداد السفينة، وتجهيزها لرحلة الغوص؟
 - أ. السكوني.
 - ب. الرضيف.
 - ج. المجدمي.

ثانيًا : راجع إجابتك مع مُعلِّمك وزملائك، وسجل العلامة التي حصلت عليها في المربع.



ثالثًا: استمع إلى النص مرة أخرى، ثم أجب عن الأسئلة الآتية بالتعاون مع زميلك:

1. ما الصفات المشتركة بين الرجال العاملين على استخراج اللؤلؤ؟
2. علّل وجوب طاعة أوامر التوخذة من قبل جميع الرجال العاملين معه على السفينة.
3. لماذا يُقدّم الغواص على غيره، ويُسمح له بتناول الطعام مع التوخذة؟
4. اشرح مهمة "السيب" على السفينة.
5. ما أهميّة وجود " النّهام" في رحلة الغواص بحثًا عن اللؤلؤ؟

رابعًا: ناقش إجاباتكما مع مُعلِّمك وزملائك.



المحادثة

7

الدَّرسُ السَّابِعُ

البَحْرُ أَسْرَارُ وَثَرَاتُ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.5.1.01.021 أن يُقدِّمَ المتعلِّمُ عَرَضًا شَفَوِيًّا إقْنَاعِيًّا مُنَظَّمًا عَنْ ظَاهِرَةٍ أَوْ مُشْكِلَةٍ، يَغْرِضُ فِيهِ الْأَسْبَابَ وَالنَّاتِجَ، مُفْتَرِحًا الْحُلُولَ، مُسْتَعِدًّا إِمْتِرَاجِيَّاتِ الْكَلَامِ الْمُتَضَمِّنَةَ: ضَبْطَ التَّعْلِيمِ، وَوَضُوحَ الصَّوْتِ، وَتَوَقُّيْتَ الْكَلَامِ، وَالْإِتِّصَالَ الْبَصَرِيَّ، مُعَبِّرًا عَنْ وَجْهَةٍ نَظَرِهِ فِي الْمَادَّةِ الْمَعْرُوضَةِ.

قَبْلَ الْعَرْضِ

لَكِنِّي تُقَدِّمُ عَرْضًا وَاضِحًا وَمُمَيِّزًا، نَنْصَحُكَ بِمُراعاةِ الأمورِ الآتيةِ:

1. اتَّفَقْ مَعَ زَمَلَانِكَ فِي الْمَجْمُوعَةِ عَلَى الْبَحْثِ فِي أَحَدِ الْمَوْضُوعَاتِ الْآتِيَةِ: (الغَوْصُ فِي مِيَاهِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ بَحْثًا عَنِ اللُّؤْلُؤِ، الْأَخْطَارُ الَّتِي كَانَ يُوَاجِهُهَا الْبَحَّارَةُ قَدِيمًا فِي رِحَالِهِمُ الْبَحْرِيَّةِ، السِّلْعُ الْمُتَبَادَلَةُ بَيْنَ دَوْلِ الْخَلِيجِ وَالْهِنْدِ وَأَفْرِيقِيَا قَبْلَ اكْتِشَافِ النَّفْطِ، أَنْوَاعُ اللَّالِي وَمُسْمِيَّاتُهَا).
2. وَزَعُوا أَدْوَارَ الْعَمَلِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمَجْمُوعَةِ.
3. اِبْحَثْ عَنِ الْمَعْلُومَاتِ فِي الْمَصَادِرِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُوثِقَةِ، وَوَثِّقْهَا: (كُتُبٌ - بَرَامِجٌ - مَجَلَّاتٌ - مَصَادِرُ إلكترونيةٌ).
4. اجْتَمِعْ مَعَ زَمَلَانِكَ لِقَرَاءَةِ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي تَمَّ جَمْعُهَا، وَنَظِّمُوهَا فِي فِقْرَاتٍ، وَضَعُوا لِكُلِّ فِقْرَةٍ عُنْوَانًا جاذِبًا، وَقَسِّمُوا الْأَدْوَارَ بِحَيْثُ يَتَوَلَّى كُلُّ عَضْوٍ الْقِيَامَ بِالْمَهْمَةِ الَّتِي يُجِيدُهَا، كَصِيَاغَةِ الْعُنَاوِينَ اللَّافِتَةِ فِي كُلِّ شَرِيحَةٍ، وَصِيَاغَةِ الْأَفْكَارِ فِي نِقَاطٍ شَامِلَةٍ، وَتَوَازِيْعِ الْفِقْرَاتِ عَلَى الْعَرْضِ، وَتَحْمِيلِ الصُّورِ وَمَقَاطِعِ الْفِيدِيُو الْمُنَاسِبَةِ، بَعْدَ التَّأَكُّدِ مِنْ جُودَتِهَا وَدِقَّتِهَا. وَحَدِّدُوا لِإِنْجَازِ كُلِّ مَهْمَةٍ وَقْتًا مُحَدَّدًا.
5. عَلَيْكَ أَنْ تَحْرَصَ عَلَى أَنْ تَكْتُبَ مَادَّةَ الْعَرْضِ بُلْغَتِكَ أَنْتَ، وَلَيْسَ نَقْلًا مُبَاشِرًا عَنِ الْمَصَادِرِ الَّتِي قَرَأْتَهَا إِلَّا فِي حَالِ الْاضْطِرَّارِ، كَأَنْ تَكُونَ الْعِبَارَةُ غَيْرَ قَابِلَةٍ لِلتَّعْدِيلِ وَالْإِضَافَةِ، وَتَأَكَّدْ مِنْ صِحَّتِهَا مِنَ النَّاحِيَةِ اللَّغَوِيَّةِ.
6. لَا تَنْسَ أَنْ الْعَرْضَ الْإِقْنَاعِيَّ يَقُومُ عَلَى الْحُجَّةِ، وَالْبُرْهَانِ، وَالْإِثْبَاتَاتِ، وَالشُّوَاهِدِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى بَيِّنَاتٍ، وَتَصْرِيحَاتٍ، وَأَقْوَالٍ مَنْقُولَةٍ.
7. اتَّفَقْ عَلَى اللَّقَاءِ مَعَ أَفْرَادِ الْمَجْمُوعَةِ بِهَدَفِ تَعْدِيلِ الْعَرْضِ وَإِخْرَاجِهِ بِصُورَتِهِ النَّهَائِيَّةِ، بَعْدَ مُنَاقَشَةِ مَلَحُوظَاتِ أَعْضَاءِ الْمَجْمُوعَةِ، وَتَذَكُّرُوا أَنَّ الْعِنَايَةَ بِجَمَالِ شَكْلِ الْعَرْضِ جُزْءٌ مِنْ نَجَاحِ الْعَرْضِ وَتَمَيُّزِهِ.
8. اسْتَعِدُّوا لِلْعَرْضِ أَمَامَ زَمَلَانِكُمْ.

في أثناء العرض:

اتّبع الإرشادات الآتية:

- قدّم عرضك باللغة العربية الفصحى.
- احرص على ألا يتجاوز العرض سبع دقائق.
- احرص على الإنصات وعدم المقاطعة أثناء عرض زملائك، .
- احرص على تسجيل ملحوظاتك وأسئلتك التي ستشارك بها بعد انتهاء العرض.
- احرص على احترام المستمعين، ووزّع اهتمامك بعدالة عندما تكون متحدثًا.



بعد العرض:

قيم زملاءك عروضكم باستخدام الصحيفة الآتية:

مجلد التقييم	1	2	3
شرح الأفكار والبيانات	• استخدم عددًا قليلًا من الأمثلة، والحقائق، والتفاصيل، وكان بعضها غير مناسب للموضوع.	• استخدم بعض الأمثلة والحقائق والتفاصيل التي تدعم الفكرة، لكنها قد تكون قليلة، وغير مناسبة أحيانًا.	• استخدم أمثلة وحقائق وتفاصيل كافية وقوية تدعم الفكرة، وتعود إلى أمثلة ومناقشة غير.
التنظيم	• أغلق جوابك مُهمّة من الموضوع. • ليس لديه فكرة رئيسة أو قدم الأفكار بترتيب عشوائي غير منطقي. • لا يتضمن عرضة مقدمة أو خاتمة. • لم يستثمر الوقت بشكل جيد وذكي.	• شمل العرض كل ما هو مطلوب تقريبًا. • رتب الأفكار بشكل جيد، لكن الفكرة الرئيسية أو الانتقال من فكرة إلى أخرى ربما يكون غير واضح. • تضمن عرضة مقدمة وخاتمة، لكنها غير جاذبة. • استمر الوقت جيدًا في معظم العرض.	• شمل العرض كل ما هو مطلوب. • قدم الفكرة الرئيسية تقديمًا واضحًا ذكيًا، ورتب الأفكار ترتيبًا منطقيًا متسلسلًا. • تضمن عرضة مقدمة جاذبة، وخاتمة قوية. • استمر الوقت استمارة ممتازة، ووزعه توزيعًا ذكيًا.
الاتصال البصري ولغة الجسم	• لا ينظر إلى الجمهور، ويقرأ كل الوقت من المراجع. • لا يستخدم الإيماءات ولغة الجسد. • يبدو غير واثق وعصباني ومتوترًا.	• ينظر إلى الجمهور أحيانًا، ويقرأ من المراجع معظم الوقت. • يستخدم بعض الإيماءات ويبدو مترددًا، لكن يظهر عليه التوتر أحيانًا.	• يُحافظ على الاتصال البصري مع الجمهور، ويحدث بطلاقة، ولا يقرأ من المراجع إلا نادراً. • يبدو واثقًا من نفسه، ومترددًا.
الصوت واللغة	• يُتحدث بصوت منخفض لا يكاد يُسمع. • يتحدث بسرعة أو يُطعم شديد. • لا يستخدم اللغة الفصيحة. • يركز كلمات معينة كثيرًا (مثلاً، يعني).	• يتحدث بصوت مسموع معظم الوقت. • أحيانًا يُسرّع أو يُطغى في الحديث، وأحيانًا يصير كلامه رتيبًا. • يستخدم اللغة الفصيحة معظم الوقت.	• يتحدث بصوت واضح (واثق كل الوقت). • يتحدث بسرعة مناسبة ويتبع تعليم يُشدّ الجمهور. • يستخدم اللغة الفصيحة كل الوقت.
وسائل مساعدة	• لم يستخدم أي وسائل شعبة أو بصرية، أو استخدم بعض الوسائل لكنها لم تكن مناسبة ولا جاذبة.	• استخدم بعض الوسائل الشعية أو البصرية المناسبة، لكن أحيانًا كانت غير جاذبة.	• استخدم وسائل شعية وبصرية ممتازة دعمت العرض بشكل جيد.
الاستجابة لأسئلة زملاء	• لم يجب عن أسئلة زملائه، أو أجاب إجابات عابثة غير واضحة.	• أجاب عن بعض أسئلة زملائه، لكن بعض الإجابات لم تكن صحيحة أو واضحة.	• أجاب عن كل أسئلة زملائه إجابات صحيحة مقبلة.
المشاركة في العرض	• لم يشارك كل أعضاء الفريق في العرض.	• شارك كل أعضاء الفريق في العرض، لكن ليس بالتساوي.	• شارك كل أعضاء الفريق في العرض مشاركة فاعلة ومتساوية.

الكتابة

(نص تفسيري)

9

الدرس التاسع

متى تخطط لمستقبلك؟ وكيف؟

نواتج التعلم

- ARB.4.2.04.006 أن يكتب نصوصاً تفسيرية قائمة على الوصف، أو الشرح، أو المقارنة والمقابلة، أو المشكلة والحل، ليعرض وجهة نظره التي تناولها، مقدماً أدلة مقنعة وأمثلة وتفاصيل.
- ARB.4.1.01.025 أن يطبق إستراتيجيات البحث عن المادة المرجعية.
- ARB.4.2.05.013 أن يشارك بكتاباته ونتائج بعض المؤلفين مع الآخرين، من خلال المجالات والصحف ووسائل رقمية أخرى.
- ARB.6.5.01.016 أن يتعرف التشبيه المرسل والمؤكد ويحللها، موضحاً مواطن الجمال فيهما، ويتجهها في جمل من إنشائه.

تَقْنِيَاتُ الْكِتَابَةِ: التَّشْبِيهُ الْمُرْسَلُ وَالتَّشْبِيهُ الْمَوْكَّدُ.

تطبيقات

• حَدِّدِ الْجُمْلَ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى تَشْبِيهِ مُرْسَلٍ، وَالْجُمْلَ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى تَشْبِيهِ مُوَكَّدٍ فِيمَا يَأْتِي:

- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿...وَهُيَ تَمْرُزُ السَّحَابَ...﴾ (الزَّيْل: 88).
- وَقَالَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (يَدْخُلُ الْحَنَّةُ أَقْوَامٌ أَفِيدَتْهُمْ مِثْلُ أَفِيدَةِ الطَّيْرِ).
- رَبِّ هَبْ لِي خُلُقًا كَخُلُقِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّالِحِينَ.
- أَحْتِي الْكِبْرَى قَلْبُهَا قَلْبُ أُمِّ.
- اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مُطْمَئِنًّا اطمئننا الوائِقِينَ بِرَحْمَتِكَ.
- أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعَ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحٍ.
- دَخَلْتُ طَرِيقًا مُظْلِمًا فَسَرَبَتِ الْقَشْعِرِيرَةُ فِي جَسَدِي سَيْلًا يَغْمُرُ الْوَادِي.
- كَانَ الْحِصَانُ فِي السَّبَاقِ بَرَقًا خَاطِفًا.
- شَاهَدَ الدَّائِنُ الْمَدِينُ أَمَامَهُ تُغْلِبُ يُرَاوِعُهُ.

• أَنْشِ ثَلَاثَ جُمْلٍ تَحْتَوِي عَلَى تَشْبِيهِ مُرْسَلٍ، وَثَلَاثَ جُمْلٍ تَحْتَوِي عَلَى تَشْبِيهِ مُوَكَّدٍ.

بنية الكتابة: بنية النص التفسيري القائم على المشكلة والحل

في شرح المصطلح

1. النص التفسيري نص يقدم معلومات عن موضوع ما، أو يصف شيئاً، أو يشرح ظاهرة، ولكي يكتب الكاتب نصاً تفسيرياً عليه أن يبحث في الموضوع المراد طرحه، ويجمع المعلومات الشاملة من المصادر الموثوقة كالكتب، والموسوعات، والمجلات العلمية المتخصصة، والمواقع العلمية أو الرسمية، ثم ينظم معلوماته، ويعرضها عرضاً مرتباً وفق بنية محددة.
2. هناك طرائق كثيرة لكتابة نص تفسيري، منها اعتماد بنية عرض المشكلة والحل، عندما يريد الكاتب أن يتناول مشكلة، أو ظاهرة ما تحتاج إلى عرض والبحث لمعرفة طبيعة المشكلة أو الظاهرة، ومعرفة أسبابها، واقتراح الحلول المناسبة.
3. كيف تكتب نصاً تفسيرياً قائماً على المشكلة والحل؟
 - البحث والقراءة وطرح الأسئلة: النص التفسيري الذي يعرض مشكلة ما، ويقترح حلولها، يحتاج من الكاتب إلى القيام بالبحث الشامل، وجمع المعلومات، وتصنيفها، وتنظيمها، قبل أن يبدأ في الكتابة.
 - تنظيم الأفكار ورسم مخطط واضح للنص: النص التفسيري مثل أي نص يتكون من فقرات تحتاج أن تنظم على النحو الآتي:
 - صياغة عنوان جذاب، وبطريقة غير تقليدية.
 - كتابة مقدمة تصف المشكلة وتوضح مبررات عرضها.
 - كتابة فقرات تستعرض فيها: مظاهر المشكلة، وأسبابها، ثم الحلول المقترحة لحلها (قصص، مواقف، أحداث، بيانات) بهدف إقناع القارئ بأن المشكلة عويصة وتحتاج إلى حل؛ لذا يجب أن تكون لغة الكتابة منطقية ومؤثرة.
 - شرح الحلول المقترحة، ومناقشة القارئ فيها، وإيراد دلائل على صحتها (آراء الخبراء، الأمثلة، خلاصة دراسات، مناقشات منطقية)؛ كي يقتنع بها، ويجب أن تكون الحلول المقترحة قابلة للتطبيق ومؤثرة تأثيراً مباشراً في حل المشكلة، ولا تكلف كثيراً من المال.

- الخاتمة، وفيها إثباتٌ يحدوئ الحلَّ أو الحلول المُقترَحة، من خلالِ وضعِ حُطَّةِ التطبيقِ، وَ توضيحِ نتائجِ تطبيقِ الحلولِ.
- كتابةُ المُسوَّدة: بعدَ جمعِ المادَّة، وكتابةِ المُخطَّطِ، عَلَيْكَ أَنْ تشرَعَ في كتابةِ المُسوَّدةِ التي قد تدفعُكَ إلى إعادةِ النظرِ في بعضِ النقاطِ، وتغييرِ بعضِ الأمورِ حتَّى تَطمئنَّ إلى أنَّ نصَّكَ صارَ مُتماسكًا أكثرَ.
- بعضُ الأمورِ المهمَّةِ التي يجبُ أن تنبَّهَ إليها حينَ تَكتبُ نصًّا تفسيريًّا قائمًا على المُشكلةِ والحلِّ:
- اللغةُ الواضحةُ الموضوعيةُ: عَلَيْكَ أَنْ تَكتبَ بلُغةٍ مُحايدةٍ، وَلَا تُكثرَ مِنَ التعبيرِ عَنِ المَشاغِرِ والعواطفِ.
- لا تَستَخدمِ ضميرَ المُتكلِّمِ في كتابةِ النصِّ التفسيريِّ، لا تَقُلْ: أنا أحبُّ هذا الأمرَ، أو هذا الحلُّ يُعجِبُنِي.
- احرصْ على تنظيمِ نصِّكَ، بحيثُ تعرفُ عددَ الفقراتِ التي يتكوَّنُ منها، فإذا كانتَ لديكُ خمسُ أفكارٍ تُريدُ أن تعرضَها، فيجبُ أن يتألَّفَ نصُّكَ من سَبْعِ فقراتٍ (المقدمةُ + خمسُ أفكارٍ + الخاتمةُ)

مثالٌ توضيحيٌّ:

اقْرَأِ النصَّ التفسيريَّ الآتي الذي يَعرِضُ لِمُشكلةٍ عَدمِ التَّخَطُّيطِ لِلْمُسْتَقْبَلِ في وَقْتِ مُبَكَّرٍ.

مَتَى تُخَطِّطُ لِمُسْتَقْبَلِكَ؟ وَكَيْفَ؟

العنوان

كثيراً ما نصادفُ في حياتنا أناساً يدرسون تخصصات لا تتوافق مع قدراتهم، أو مبولهم ورغباتهم، كما نلاحظ أن كثيرين يملكون قدرات في مجال معين، لكنهم يعملون في مجال آخر مختلف، وهذا ما يتسبب في هدر الطاقات، وعدم الاستفادة الحقيقية من قوة الإنسان، وإذا بحثنا في حقيقة الأمر، فس نجد أن المشكلة تكمن في سوء التخطيط للمستقبل الناجم عن عدم المعرفة بالقدرات والميول.

المقدمة: وتشمل على توضيح المشكلة.

حدد المشكلة بوضوح في نهاية الفقرة الأولى

إن التخطيط المبكر مهم في كل الأمور، فما بالكُم بالتخطيط للمستقبل؟

إن التخطيط الجيد يوفر جهوداً قد تبذل وتهدر في غير مكانها، فكم من طالب اضطر إلى تغيير تخصصه الجامعي عدة مرات، لأنه لا يعرف قدراته، ولا يدري ماذا يريد أن يصبح في المستقبل! وكم من موظف اختار وظيفة لا تناسب مع مهاراته وإمكاناته، ولا تتوافق مع طموحاته قضى أيامه لا يشعر بالسعادة، ولا بقيمة ما يفعله. إن التخطيط المبكر والقائم على منهجية صحيحة كفيل بمساعدة الشخص على وضع رجليه في الطريق الصحيح.

فترة تساؤل أهمية الأمر

ولعل من أهم أسباب وقوع الناس في هذا الخطأ المكلف غياب الوعي بأهمية التخطيط للمستقبل، وعدم معرفة الوالدين والمعلمين بقدرات الطلبة وميولهم، وعدم توجيههم لدراسة ما يتوافق مع تطلعاتهم وطموحاتهم، يُضاف إلى ذلك عدم معرفة الطلبة أنفسهم بقدراتهم وميولهم، والعمل على تنميتها وتعزيزها من خلال البرامج المدرسية، والبرامج المجتمعية الأخرى، وكذلك ضعف البرامج التوعوية والإرشادية في هذا المجال.

فترة تتحدث عن أسباب المشكلة

ولكني نَتَمَكَّنْ مِنْ حَلِّ هَذِهِ الْمَشْكِلةِ، وَإِنْقَاضِ مَنْ يُمَكِّنُ إِنْقَاضَهُ فَلَا يَقَعُ
أَبْنَاؤُنَا ضَحِيَّةَ سُوءِ التَّخْطِيطِ، عَلَى الْأَهْلِ وَالْمُرْتَبِنِ وَالْمُعَلِّمِينَ اكْتِشَافِ
الْقُدْرَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ لِلطَّلَبَةِ، وَهَوَايَاتِهِمْ فِي سِنِّ مُبَكَّرَةٍ، فِي مَرَحَلَةِ الْحَضَانَةِ
وَرِيَاضِ الْأَطْفَالِ، وَتَقْوِيَةِ عَنَاصِرِ الْقُوَّةِ فِي شَخْصِيَّاتِهِمْ، وَتَعَزِيزِ التَّعَلُّمِ
بِالْأَنْشِطَةِ الْإِثْرَائِيَّةِ الَّتِي تَتَحَدَّى قُدْرَاتِ الطَّلَبِ، وَتَأْخُذُ بِيَدِهِ إِلَى مِثْقَلَةِ
التَّفَوُّقِ وَالْإِبْدَاعِ الْكَامِنَةِ. وَمِنْ الْخُطُوبِ الْمُهَيِّمَةِ أَيْضًا تَكْثِيفُ الْبَرَامِجِ
الْإِرْشَادِيَّةِ الَّتِي تَعْرِضُ الْفُرْصَ الْمُتَنَاحَةَ، وَتَسْتَكْشِفُ الْمُسْتَقْبَلَ، وَتُهَيِّئُ
الْفُرْصَ أَمَامَ الطَّلَبَةِ لِلْإِنْخِرَاطِ مُبَكَّرًا فِي سَوَاقِ الْعَمَلِ فِي الْعُطَلَاتِ
الْمَدْرَسِيَّةِ، لِصَفْلِ خِبْرَاتِهِمْ، وَمَنْحِهِمْ فُرْصَ الْاِكْتِشَافِ وَالْاِخْتِيَارِ.

فِئْرَةُ تَنْحَدُّثْ عَنْ
الْخُلُولِ الْمُمَكِّنَةِ

(إِبْدَأْ وَعَيْنُكَ عَلَى النِّهَآيَةِ)

إِذَا كَانَتْ مَسْؤُولِيَّةُ الْمُرْتَبِنِ عَظِيمَةً، فَإِنَّ مَسْؤُولِيَّةَ الطَّلَبِ تُجَاهَ نَفْسِهِ
لَا تَقِلُّ أَهْمِيَّةً عَنْ ذَلِكَ، فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُنَا كَمَا نَعْرِفُ أَنْفُسَنَا، وَلَا يُمَكِّنُ
لِأَحَدٍ أَنْ يُجْبِرَنَا عَلَى اخْتِيَارِ أَمْرٍ لَا نَرْغَبُ فِيهِ؛ لِذَا فَإِنَّ التَّخْطِيطَ الْحَيِّدَ
لِلْمُسْتَقْبَلِ، وَالْوَعْيَ بِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِاِكْرٍ، وَعَلَى الطَّلَبِ أَلَّا يَكْتَفِيَ
بِدُرُوسِ الْمَدْرَسَةِ إِذَا كَانَ يَطْمَحُ إِلَى الْاِمْتِيَاِزِ وَالرِّيَاذَةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، بَلْ
يَسْتَفِيدُ مِنْ كُلِّ الْفُرْصِ وَالْمَصَادِرِ الْآخَرَى كَالْمُؤْتَمَرَاتِ، وَالتَّوَدَاتِ،
وَبَرَامِجِ التَّدْرِيبِ، فِي اِكْتِسَابِ مَهَارَاتٍ جَدِيدَةٍ كَتَعَلُّمِ لُغَاتٍ إِضَافِيَّةٍ، أَوْ
مَهَارَاتٍ تَقْنِيَّةٍ، أَوْ يَدْوِيَّةٍ بِحَسَبِ مَا يُخَطِّطُ لَهُ، وَعَلَيْهِ أَنْ يُؤْمِنَ بِقُدْرَاتِهِ،
وَأَنْ يَمَسَّحَ الْمُسْتَحِيلَ مِنْ قَامُوسِهِ.
قَالَ الشَّاعِرُ:

فِئْرَةُ تَسَاوُلُ
مَسْؤُولِيَّةِ الطَّلَبِ
تُجَاهَ نَفْسِهِ.

وَتَحْسَبُ أَنَّكَ جُرْمٌ صَغِيرٌ وَفِيكَ انْطَوَى الْعَالَمُ الْأَكْبَرُ

إِنَّ النِّجَاحَ لَا تَصْنَعُهُ الصُّدْفُ، بَلْ يَصْنَعُهُ التَّخْطِيطُ الْحَيِّدُ، وَالتَّخْطِيطُ الْحَيِّدُ
لَا يَعْرِفُ التَّرَاخِيَّ وَالْكَسَلَ، وَعَلَيْنَا أَنْ نُذَرِّكَ أَنَّ نَحْيَا لِنُحْدِثَ أَثْرًا نَافِعًا فِي
هَذِهِ الْحَيَاةِ كَالْعَيْثِ يُصِيبُ أَرْضًا فَيُحْيِيهَا.

الْعَآئِمَةُ

أَكْتُبْ نَصًّا تَفْسِيرِيًّا تَغْرِضُ فِيهِ لِمُشْكِلَةٍ عَزُوفِ الطَّلَبَةِ عَنِ الْقِرَاءَةِ الدَّائِمَةِ.

خَطِّطْ لِنَصِّكَ التَّفْسِيرِيِّ

Handwriting practice area with 15 horizontal lines.

Handwriting practice area with 15 sets of three horizontal lines (top solid, middle dashed, bottom solid) for writing practice.

اكتبُ مَسْوَدَةً نَصِّكَ هُنَا

Handwriting practice area with 15 horizontal lines.

Handwriting practice area with 15 sets of three horizontal lines (top solid, middle dashed, bottom solid) for writing practice.

اكتب النص في صيغته النهائية.

Handwriting practice area with 15 horizontal lines.

Handwriting practice area with 15 sets of three horizontal lines (top solid, middle dashed, bottom solid) for writing practice.

الوَحدةُ الخامسةُ

5



بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْخَيَالِ



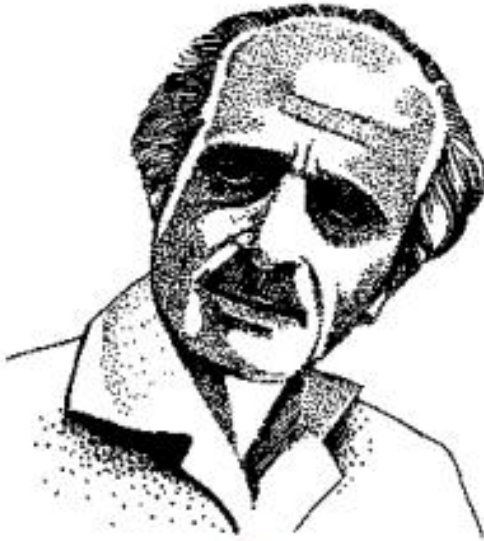
الْعَلَامَةُ الْأَكِيدَةُ عَلَى الْعَبَقَرِيَّةِ لَيْسَتْ الْمَعْرِفَةُ بَلِ الْخَيَالُ.

(آينشتاين)

القراءة

شعر

1



ميخائيل نعيمة

الدَّرسُ الأوَّلُ

النَّهْرُ الْمُتَجَمِّدُ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.2.1.01.019 أن يُحدِّدَ المعنى الإجمالي للنص الأدبي، موضحاً الفكر الرئيسة والجزئية والتفاصيل المساندة فيه.
- ARB.2.2.01.028 أن يحلّل النصوص الأدبية في سياقاتها المختلفة.
- ARB.2.1.01.015 أن يفسّر كلمات النص الأدبي مستنتجاً الدلالات التعبيرية الإيحائية فيه.
- ARB.6.1.02.019 أن يفسّر المتعلّم الكلمات مُستعيناً بالمعجم الورقي والرقمي، ويستخدمها في سياقات تعزّز معناها.
- ARB.2.3.01.020 أن يحفظ ستة نصوص شعرية تتألف من ثمانية إلى عشرة أبيات أو سطور.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرآنية:

التصوير.

يلعبُ التصويرُ دورًا مهمًّا في نقلِ الفكرة، وتفصيلِ الحالةِ الشعوريةِ والنفسيةِ، وتقريبِ تصوُّرِ المرادِ نقلُهُ إلى القارئ، وبثِّ الحيوية والحركة في النص، وإنَّ قليلًا من التصويرِ يُغني عن الكثير من التفصيل. وقد جاءَ التصويرُ سلاحًا موفِّقًا عميقَ الإحساس في يدِ الشاعرِ المهجريِّ - ميخائيل نعيمة - الذي استطاعَ بكلماتِهِ المنتقاة بعناية تقديمَ لوحةٍ نابضةٍ للطبيعة الساكنة والمتحركة بتجلياتها وتقلباتها وآفاقها المختلفة.

وقد اعتمدَ الشاعرُ في هذا النصُّ أسلوبين مهمَّين في التصوير: الوسيلةُ الأولى هي الاستعارة، حيثُ استعارَ الحياةَ والمشاعرَ والحركةَ من الكائنِ الحيِّ لِيُسبِّغَها على النهرِ المتجمدِ، وخاطبَهُ مخاطبةَ الوعي الذي يفهمُ، ويُدرِكُ ما يُقالُ لَهُ. أما الوسيلةُ الثانيةُ فهي المقارنةُ والمقابلةُ، حيثُ قارَنَ حالَ النهرِ في حالتي السكون والحركة، والإقبال والإدبار، وهو يرمي بذلك إلى تشبيهه بنفسه التي يتجاذبها اليأسُ والأملُ، والشاؤمُ والثفاؤلُ، وكيف أنَّ الحياةَ تمضي، ولا تلتفتُ إلى باكٍ أو شاكٍ أو متألِّمٍ، وكأنها تقولُ لَهُ: إنَّ حياتَكَ هي من صُنِعَ يديكَ، لا من صُنِعَ غيرِكَ. إنَّ الأبياتَ صورةٌ من تأمُّلِ النفس، وإسقاطٍ ما تمرُّ به على عُنُصُرٍ من عناصرِ الطبيعة، اشتركَ معها في الأقولِ بعدَ العُنْفوانِ، وفاقها حينَ استدرَكَ اليأسُ، وقرَّرَ الحياةَ.

المفردات:

(الأفعال)

- نَضَبْتُ : (ن ض ب)، فعلٌ ثلاثيٌّ لازمٌ: نَضَبَ، يَنْضُبُ، مَصْدَرُهُ: نُضُوبٌ، نَضَبَ الْمَاءُ: غَارَ فِي الْأَرْضِ، لَا يَنْضُبُ مَاءُهُ وَلَا يَنْدَى جَبِينُهُ.
- حَارَ: (خ و ر)، فعلٌ ثلاثيٌّ لازمٌ: حَارَ، يَحُورُ، حُرٌّ، حُورًا وَحُورًا، فهو حائرٌ، مَصْدَرُهُ: حُورٌ، حَارَتْ قُوَاهُ: انْهَارَتْ، ضَعُفَتْ، تَلَاَشَتْ.

- يَسْرُخُ: (س ر ح) سَرَحَ يَسْرُخُ، سَرُخًا وَسُرُوحًا، فهو سَارِخٌ. سَرَحَ الْعُمَالُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ، ويقولُ تَعَالَى فِي سُورَةِ التَّحْلِ: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حَيْثُ تَرْمَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ ١٦.
- وَيُقَالُ: يَسْرُخُ، وَيَمْرُخُ: يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ دُونَ أَنْ يَتَعَرَّضَ لَهُ أَحَدٌ.

(الأسماء)

- الصَّفصَافُ: جَمْعٌ، مُفْرَدُهُ: صَفصَافَةٌ، وَهُوَ شَجَرٌ يَنْمُو فِي الْمَنَاطِقِ الْبَارِدَةِ وَالْمُعْتَدَلَةِ، وَعَلَى الْأَخْصِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمِيَاهِ، لَهُ أَغْصَانٌ دَقِيقَةٌ غَضَّةٌ طَوِيلَةٌ حَتَّى تَكَادَ تَمَسُّ الْأَرْضَ، يَكْسُوهَا وَرَقٌ بَسِيطٌ.
- الْحَوْرُ: مُفْرَدٌ، جَمْعُهُ: أَحْوَارٌ. ، وَالْحَوْرُ: شَجَرٌ مِنْ فَصِيلَةِ الصَّفصَافِيَّاتِ، خَشْبُهُ أَيْضٌ خَفِيفٌ، وَيُسْتَعْمَلُ بِكَثْرَةٍ فِي الصَّنَاعَةِ الْخَشَبِيَّةِ لِصُنْعِ الْأَثَانِ.

(الصفات)

- مُرْتَمًا: رَتَمَ يُرْتَمُ تَرْتِيمًا، فَهُوَ مُرْتَمٌ، وَالْمَفْعُولُ مُرْتَمٌ. رَتَمَ الْمُطْرِبُ: غَنَّى عَلَى نَعْمَاتِ الْعُودِ غِنَاءً عَذْبًا حَسَنًا وَرَجَعَهُ. وَمُرْتَمٌ: طَرِبَ شَجِيًّا.
- مُكَبَّلًا: كَبَّلَ يُكَبَّلُ تَكْبِيلًا، فَهُوَ مُكَبَّلٌ، وَالْمَفْعُولُ: مُكَبَّلٌ. وَ: كَبَّلَ الْيَدَيْنِ: حَالَ دُونَ حُرِّيَّةِ التَّصَرُّفِ أَوْ الْحَرَكََةِ، وَمُكَبَّلٌ: مُقَيَّدٌ.

حول الشاعر:

- ميخائيل نُعَيْمَة: أديبٌ وشاعرٌ وكاتبٌ مسرحياتٍ ومُفَكِّرٌ لُبْنَانِيٌّ وُلِدَ عَامَ 1889م، فِي بَلَدَةِ (بِسْكُنْتَا) الْوَاقِعَةِ فِي جَبَلِ صِنَيْنَ فِي لُبْنَانٍ، وَقَدْ دَرَسَ فِيهَا الْمَرْحَلَةَ الْمَدْرَسِيَّةَ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى رُوسِيَا لِإِسْتِكْمَالِ دِرَاسَتِهِ الْجَامِعِيَّةِ، حَيْثُ تَمَكَّنَ مِنَ الْإِطْلَاعِ عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ فِي الْأَدَبِ الرُّوسِيِّ.

لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا: مَجْمُوعَةٌ قِصَصِيَّةٌ بِعُنْوَانِ (سِتْنَاهَا الْجَدِيدَةُ) الَّتِي نَشَرَهَا عَامَ 1914م، وَبَعْدَهَا بِسَنَةٍ نَشَرَتْ قِصَّةَ (العَاقِرِ)، ثُمَّ قِصَّةَ (مَرْدَادِ) الَّتِي تُعْتَبَرُ مِنْ أَفْضَلِ مَا كُتِبَ، حَيْثُ بَرَزَ فِيهَا جِسْمُ الْفَلَسَفِيِّ وَجَوَانِبُ أُخْرَى مِنْ شَخْصِيَّتِهِ.

وَلَهُ مَجْمُوعَةٌ قِصَصِيَّةٌ بِعُنْوَانِ (أَكَابِرِ) كَمَا كَتَبَ رِوَايَةً وَحِيدَةً بِعُنْوَانِ (مُذَكَّرَاتُ الْأَرْقَشِ)، وَمِنْ أَشْهُرِ مَسْرُوحِيَّاتِهِ مَسْرُوحِيَّةُ "الْأَبَاءُ وَالْبَنُونَ" الَّتِي أَلْفَاهَا عَامَ 1917م، ثُمَّ كَتَبَ بَعْدَ مَسِيرَةٍ عِلْمِيَّةٍ طَوِيلَةٍ سِيرَتَهُ الذَّائِبَةَ فِي ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، أَسْمَاهَا "سَبْعُونَ".

أَمَّا الشَّعْرُ فَقَدْ أَلَفَ فِيهِ مَجْمُوعَةً مِنَ الْقَصَائِدِ مِنْ أَبْرَزِهَا قَصِيدَةُ "هَمْسُ الْجُفُونِ" بِالْإِنْجَلِيزِيَّةِ،

وقصيدة "النهر المتحمّد" التي بين أيدينا.
توفي في مدينة بيروت في 28 فبراير 1988 م.

في أثناء قراءة النص.

اقرأ النص الشعري قراءة مُتَمَعِّنَةً في البيت قبل الحصة، وأجب عن الأسئلة التي على هامشه.

المقطع الأول

- 1 يا نهرُ هلْ نَضَبَتْ مياهُكَ فأنْقَطَعْتَ عَنِ الْخَرِيرِ؟
أَمْ قَدْ هَرَمْتَ وَخَارَ عِزُّكَ فَانْتَشَيْتَ عَنِ الْمَسِيرِ؟
- 2 بِالْأُمْسِ كُنْتُ مُرْتَمًا بَيْنَ الْخَدَائِقِ وَالزُّهُورِ
تَتَلَوُ عَلَى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا أَحَادِيثَ الدُّهُورِ
- 3 بِالْأُمْسِ كُنْتُ تَسِيرُ، لَا تَحْشَى الْمَوَانِعَ فِي الطَّرِيقِ
وَالْيَوْمَ قَدْ هَبَطْتَ عَلَيْكَ سَكِينَةُ اللَّحْدِ الْعَمِيقِ
- 4 بِالْأُمْسِ كُنْتُ إِذَا أَتَيْتُكَ بِأَكْبَا سَلَيْتَنِي
وَالْيَوْمَ صِرْتُ إِذَا أَتَيْتُكَ ضَاحِكًا أَبْكَيْتَنِي
- 5 بِالْأُمْسِ كُنْتُ إِذَا سَمِعْتَ تَنْهَيْدِي وَتَوْجُعِي
تَبْكِي، وَهَا أَبْكِي أَنَا وَحْدِي، وَلَا تَبْكِي مَعِي !
- 6 مَا هَذِهِ الْأَكْفَانُ ؟ أَمْ هَذِي قُبُودٌ مِنْ جَلِيدٍ؟
قَدْ كَبَلْتُكَ وَذَلَّلْتُكَ بِهَا يَدُ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ؟
- 7 هَا حَوْلَكَ الصَّفْصَافُ، لَا وَرَقَ عَلَيْهِ وَلَا جَمَالَ
يَجْتُو كَثِيرًا كُلَّمَا مَرَّتْ بِهِ رِيحُ الشَّمَالِ
- 8 وَالْحَوْرُ يَنْدُبُ فَوْقَ رَأْسِكَ نَائِرًا أَغْصَانَهُ
لَا يَسْرُحُ الْحُسُونُ فِيهِ مُرَدَّدًا أَلْحَانَهُ
- 9 تَأْتِيهِ أَشْرَابٌ مِنَ الْغُرْبَانِ تَنْعَقُ فِي الْفَضَا
فَكَأَنَّمَا تَرْتِي شَبَابًا مِنْ حَيَاتِكَ قَدْ مَضَى
- 10 حَوْقٌ يُشَبِّعُ جِسْمَكَ الصَّافِي إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ
وَكَأَنَّمَا يَنْعِيهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ

لماذا أطال
الشاعر حديثه
عن النهر في
الأنس؟

بم يوحى
تصوير الشاعر
الجليد
بالكفن؟

المَقْطَعُ الثَّانِي

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | لَكِنْ سَيَنْصَرِفُ الشِّتَاءُ، وَتَعُودُ أَيَّامُ الرِّبْعِ | فَتَفُكُ جِسْمَكَ مِنْ عِقَالٍ مَكْنَتُهُ يَدُ الصَّقِيعِ |
| 2 | وَتَكْثُرُ مَوْجَتُكَ النَّفْيَةَ حُرَّةً نَحْوَ الْبَحَارِ | حُبْلَى بِأَشْرَارِ الدُّجَى، ثُمْلَى بِأَنْوَارِ النَّهَارِ |
| 3 | وَتَعُودُ تَبَسُّمُ إِذْ يُلَاحِظُ وَجْهَكَ الصَّافِي التَّسِيمِ | وَتَعُودُ تَسْبِيحُ فِي مِيَاهِكَ أَنْجَمُ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ |
| 4 | وَالْبَدْرُ يَسْطُ مِنْ سَمَاءِ عَلَيَّكَ سِتْرًا مِنْ لَحَيْنِ | وَالشَّمْسُ تَسْتُرُ بِالْأَزَاهِرِ مِنْكِيبِكَ الْعَارِيَنِ |
| 5 | وَالْحَوْرُ يَنْسَى مَا اغْتَرَاهُ مِنَ الْمَصَائِبِ وَالْمِحَنِ | وَيَعُودُ يَشْمَعُ أَنْفُهُ وَيَمِيسُ مُحْطَضِرُ الْفَنَنِ |
| 6 | وَتَعُودُ لِلصَّفْصَافِ بَعْدَ الشَّيْبِ أَيَّامُ الشَّبَابِ | فَيَعْرِدُ الْحُسُونُ فَوْقَ عُصُونِهِ بَدَلُ الْغُرَابِ |

ما الحال
الجديدة
التي بدأت
في الظهور
في هذا
المقطع؟

المَقْطَعُ الثَّالِثُ

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | قَدْ كَانَ لِي يَا نَهْرُ قَلْبٌ ضَاحِكٌ مِثْلُ الْمُرُوجِ | حُرٌّ كَقَلْبِكَ فِيهِ أَهْوَاءُ وَأَمَالٌ تَمُوجُ |
| 2 | قَدْ كَانَ يُضْحِي غَيْرَ مَا يُمَسِّي، وَلَا يَشْكُو الْمَلَلِ | وَالْيَوْمَ قَدْ جَمَدَتْ كَوَاجِبُكَ فِيهِ أَمْوَاجُ الْأَمَلِ |
| 3 | فَتَسَاوَتْ الْأَيَّامُ فِيهِ : ضَبَاحُهَا وَمَسَاوُهَا | وَتَوَارَتْ فِيهِ الْحَيَاةُ : نَعِيمُهَا وَشَقَاؤُهَا |
| 4 | سَيَّانٍ فِيهِ غَدَا الرِّبْعِ مَعَ الْخَرِيفِ أَوْ الشِّتَاءِ | سَيَّانٍ تَوَخَّعَ الْبَائِسِينَ، وَضَحِكَ أَبْنَاءَ الصَّفَاءِ |
| 5 | بَدَذْنُهُ ضَوْضَاءَ الْحَيَاةِ فَمَالَ عَنْهَا، وَانْفَرَدَ | فَعَدَا جَمَادَا، لَا يَحْنُ، وَلَا يَمِيلُ إِلَى أَحَدِ |
| 6 | وَعَدَا غَرِيبًا بَيْنَ قَوْمٍ كَانَ قَبْلًا مِنْهُمْ | وَعَدَوْتُ بَيْنَ النَّاسِ لُغْرًا فِيهِ لُغْرٌ مِنْهُمْ |
| 7 | يَا نَهْرُ ! ذَا قَلْبِي أَرَاهُ كَمَا أَرَاكَ مُكْبَلًا | وَالْفَرْقُ أَنَّكَ سَوْفَ تَنْشَطُ مِنْ عِقَالِكَ ، وَهُوَ لَا |

ما النتيجة
التي ختم
بها الشاعر
القصيدة؟



أنشطة ما بعد قراءة النص.

حول النص.

1. اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال فيما يأتي:

1. لماذا اختار الشاعر النهر المتجمد دون غيره من عناصر الطبيعة؟

- أ. لأن منظره وهو متجمد أجمل من منظره وهو جار.
- ب. لأن تجمد النهر، وخلوه من مظاهر الحياة يوافق حال الشاعر اليأس.
- ج. لأن تجمد النهر أدى إلى حزن الكائنات الأخرى.

2. ما غرض تكرار الصورة المعبرة عن حالي اليأس والأمل؟

- أ. تبصير القارئ بأحوال النهر بالتفصيل.
- ب. إقناع القارئ بالفكرة التي أراد توضيحها.
- ج. تبيان قدرة الشاعر على توظيف اللغة التصويرية.

3. إلام يمهد جاء المقطعان الأول والثاني من النص؟

- أ. تصوير حال الشاعر المشابه لحال النهر.
- ب. تأكيد أن الأحوال في هذه الحياة غير دائمة.
- ج. التمهيد للخاتمة التي قصت بأن قلب الشاعر قد استسلم للأسى.

4. ما الذي يثبت تأثر الشاعر المهجري بالطبيعة؟

- أ. اختياره النهر المتجمد لتصوير حاله بين اليأس والأمل.
- ب. إزدحام النص بمفردات الطبيعة الجامدة والمتحركة.
- ج. المقارنة التي عقدها بين حال النفس في الحزن والفرح.

5. أيًا من الآتي توضح عاطفة الشاعر الحقيقية؟

- أ. تبادل الحديث مع النهر وجها لوجه.
- ب. التعبير عن تجربته الشخصية، ووصف ما مرَّ به في الواقع.
- ج. التعبير عن حقيقة أحوال الناس في هذه الحياة.

2. اسْتَغْرَقَ الشَّاعِرُ عَشْرَةَ أَبْيَاتٍ فِيهَا أَدِلَّةٌ وَأَمْثَلَةٌ؛ لِيُصَوِّرَ لَنَا بِالتَّفْصِيلِ حَالَ النَّهْرِ الْمُتَجَمِّدِ وَقَدْ هَجَرَتْهُ الْكَائِنَاتُ، وَتَبَدَّلَ حَالُهُ مِنَ الْجَمَالِ إِلَى الْقُبْحِ، فَمَا تَفْسِيرُكَ لِهَذِهِ الْإِطَالَةِ؟

3. صِفْ بِقَلَمِكَ حَالَ الشَّاعِرِ الْمُتَعَبِ كَمَا تُصَوِّرُهَا أَبْيَاتُ الْمَقْطَعِ الثَّالِثِ.

4. اخْتَارَ الشَّاعِرُ قَلْبَهُ لِيُصَوِّرَ حَالَهُ الْبَائِسَةَ، فَلِمَاذَا اخْتَارَ الْقَلْبَ دُونَ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ؟ اشرح ذلك شرحاً وافياً.

5. اُكْتُبْ مِنَ النَّصِّ الْآيَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

• رَبِيعُ الْأَيَّامِ يُبَدِّلُ أَحْوَالَهَا، وَيُنْبِضُهَا بِالْحَيَاةِ.

• يَتَبَدَّلُ حَالُ الْحَوَرِ فِي الرَّبِيعِ، فَيَنْسَى الْمِحْنَ وَالْمَصَائِبَ.

• كَانَ لِلشَّاعِرِ - سَالِفًا - قَلْبٌ ضَاحِكٌ مِثْلَ الْمُرُوجِ.

• عِنْدَمَا انْتَبَذَتِ الْحَيَاةُ الشَّاعِرَ انْطَوَى عَلَى نَفْسِهِ، وَبَقِيَ وَحِيدًا.

6. اُكْتُبْ فِقْرَةً مُعَبَّرَةً وَمُتِمَّاسِكَةً تُقَارِنُ فِيهَا بَيْنَ حَالَتِي النَّهْرِ فِي الشِّتَاءِ وَفِي الرَّبِيعِ.

حول لغة النص.

1. ما دلالة الاستفهام في المقطع الأول من النص؟

2. صنّف المفردات التي بين القوسين إلى مفردات تدلُّ على: الحركة، والجُمود، والصَّوت:
(الخَرير، باكِيا، نَضَبَتْ، مُرَنَّمًا، تَتَلَو، أحاديث، تَسِير، سَكِينة، يَنْدُب، يَسْط، يُغَرَّد، تَنْشَطُ،
يُلاطف، تَسْبِح).

• الحركة:

• الجُمود:

• الصَّوت:

3. استخرج المُقابَلة في البيت الرابع من المقطع الأول، وَاشرح دَوْرَها في توضيح الصَّورة.

4. حدّد الألفاظ المُتضادَّة في البيت الرابع من المقطع الثالث، ووضِّح الهدف من ورودها في البيت.

5. استعار الشاعر من صفات الأحياء، وأسبغها على الجمادات، وذلك كقوله: (أَمْ قَدْ هَرَمْتَ، وَخَارَ عَزْمُكَ)، فقد استعار الهرم والخور، وهما من صفات الأحياء، ووصف بهما حال النهر في حال ضعفه.
- استخرج من النص ثلاث عبارات أخرى استعارها، ولجأ إليها الشاعر.

حول قارئ النص.

1. ما المشاعر التي انتابتك وأنت تقرأ القصيدة؟

2. هل تعاطفت مع الشاعر؟ وهل تؤيده في استسلامه وانتهزامه ونظريته إلى الحياة؟ اشرح وجهة نظرك.

3. بِمَ تَنْصَحُ مَنْ يَظُنُّ أَنَّ السَّوْءَ وَالشَّرَّ دَائِمَانِ؟

4. هَلْ مَرَرْتَ بِمَوْقِفٍ اسْتَنْتَجْتَ بَعْدَهُ أَنَّ الْحَيَاةَ مُسْتَمِرَّةٌ، وَأَنَّهَا لَا تَقِفُ عِنْدَ الْمَصَائِبِ وَالْمِحَنِ؟
اشرح ذلك بالتفصيل.

5. ما الأبيات التي أعجبتك في النص؟ ولماذا؟

احفظ أبيات المقطع الذي يُعجبك، وألقها أمام معلمك وزملائك.

القراءة

قِصَّةٌ

2



برنارد كلافييل

الدَّرْسُ الثَّانِي

غَوْلَةُ النَّهْرِ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.2.2.01.034 أَنْ يُحَلِّلَ الشَّخْصِيَّاتِ مِنْ خِلَالِ أَفْكَارِهَا وَأَقْوَالِهَا وَأَفْعَالِهَا.
- ARB.2.2.01.028 أَنْ يُحَلِّلَ التَّصَوُّصَ فِي سِيَاقَاتِهَا الْمُخْتَلِفَةِ.
- ARB.6.1.02.019 أَنْ يُفَسِّرَ الْمُتَعَلِّمُ الْكَلِمَاتِ مُسْتَعِينًا بِالْمَعْجَمِ الْوَرَقِيِّ وَالرَّقْمِيِّ، وَيُسْتَخْدِمُهَا فِي سِيَاقَاتِ تَعَزُّزِ مَعْنَاهَا.
- ARB.2.2.01.032 أَنْ يَتَّبِعَ السَّرْدَ وَالْوَصْفَ وَالْخَوَازِ فِي الْقِصَصِ الَّتِي يَقْرُؤُهَا مُوَظَّحًا وَظَانِفًا.

الاستعداد لِقراءة النَّص:

المهارة القرائية

الخيال الجامع:

يَلْعَبُ الْخَيَالُ الْجَامِعُ فِي الْأَسْطُورَةِ دَوْرًا رَئِيسًا، كَيْفَ لَا وَقَدْ قَامَتِ الْأَسَاطِيرُ عَلَى الْخَيَالِ الْوَاسِعِ فِي اسْتَقْصَاءِ الظُّوْهِرِ الْمُسْتَعْصِيَةِ عَلَى أَفْهَامِ الْبَشَرِ، الَّتِي لَا يَجِدُونَ لَهَا تَفْسِيرًا، وَكَانَ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ أَنْ يُفَكِّكُوا غُمُوضَ مَا يُحِيطُ بِهِمْ مِنْ أَشْيَاءَ تَفُوقُ قُدْرَاتِهِمْ وَإِمْكَانَاتِهِمْ.

وَقَدْ افْتَرَضَ الْإِنْسَانُ فِي طَرِيقِ بَحْثِهِ عَنِ الْحَقِيقَةِ وَجُودَ، قُوَى غَيْبِيَّةٍ مَجْهُولَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، مُسَبِّبَةً لِلظُّوْهِرِ وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي يَفُوقُ تَفْسِيرَهَا مُحِيطٌ إِدْرَاكِهِ، وَكَانَ هَذَا التَّخَيُّلُ وَالْإِفْتِرَاضُ هُوَ بَاكُورَةُ "الخيال العلمي" الَّذِي لَا يَعْدُو كَوْنُهُ مُحَاوَلَةً لَتَفْسِيرِ ظَاهِرَةٍ، أَوْ تَخَيُّلًا لِشَيْءٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ. وَقَدْ اسْتَمَدَّ إِنْسَانُ الْأَسَاطِيرِ تَخَيُّلَاتِهِ مِنْ بَيْتِهِ، وَمَا تَحْتَوِيهِ مِنْ حَيَوَانَاتٍ ضَخْمَةٍ، لَهَا قُدْرَاتٌ خَارِقَةٌ، أَوْ مِنْ ظَوَاهِرٍ جَوِّيَّةٍ وَكُونِيَّةٍ لَهَا مِنَ الْأَثَرِ وَالتَّأثيرِ مَا يَجْعَلُهَا قُوَّةَ عَظْمَى كَالرَّيَاحِ الْعَاصِفَةِ، وَالْأَمْوَاجِ الْهَادِرَةِ، وَالتَّيْرَانِ الْمُضْطَرَمَّةِ، وَالْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ، وَمَا إِلَى ذَلِكَ. وَلِلْخَيَالِ الْجَامِعِ تَأثيرٌ بَالِغٌ فِي شُعُورِ إِنْسَانِ الْأَسَاطِيرِ بِالْإِزْثِيَاكِ الَّذِي يُحِشُّهُ مَنْ تَوَصَّلَ إِلَى حُلٍّ لِمُعْضِلَةٍ كَانَتْ عَصِيَّةً عَلَى الْأَفْهَامِ.

وَفِي هَذِهِ الْقِصَّةِ الَّتِي يَبِينُ أَيْدِينَا «غُولَةُ النَّهْرِ» بَرَعَ الْكَاتِبُ فِي نَقْلِ صُورَةِ خَيَالِيَّةٍ مُتْرَابِطَةِ الْأَجْزَاءِ عَنْ أُسْطُورَةِ الْغُولَةِ الَّتِي وَقَعَ فِي شِرَاكِهَا طِفْلَانِ، بِسَبَبِ ذُهُولِهِمَا وَانْشِغَالِهِمَا بِجَمَالِ الطَّائِرِ عَنْ نَصِيحَةِ الْوَالِدَيْنِ، وَتَنْدَرُّجِ بِنَا الْكَاتِبِ فِي تَفَاصِيلِ الْقِصَّةِ عِبرَ مَرَاكِلِ خَيَالِيَّةٍ لَافِتَةٍ، إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ بِالطِّفْلَيْنِ مُحْتَجِزَيْنِ فِي عَالَمٍ مُخِيفٍ مِنْ قَبْلِ كَائِنَتَيْنِ أُسْطُورِيَّتَيْنِ، ثُمَّ هَرُوبِهِمَا وَمَشْيِهِمَا عَلَى الْمَاءِ فِي مَظْهَرٍ خَيَالِيٍّ خَارِقٍ لِلْعَادَةِ.

المُعْجَمُ وَالْمُفْرَدَاتُ:

(الأفعال)

- مَلَسَ: (م ل س) (فعل)
مَلَسَ يُمَلِّسُ، تَمْلِيسًا، فَهُوَ مُمَلِّسٌ، وَالْمَفْعُولُ مُمَلَّسٌ، مَلَسَ الْجِلْدَ: جَعَلَهُ أَمْلَسَ نَاعِمًا، لَيْتَهُ، مَلَسَ الْأَرْضَ: سَوَّاهَا بِالْمَلَامَةِ، مَهَّدَهَا، جَعَلَهَا مَلْسَاءً.
- غَطَّ: (غ ط ط)
غَطَّ، يَغْطِي، غَطًّا وَغَطِيطًا، فَهُوَ غَاظٌ وَالْمَفْعُولُ مَغْطُوطٌ، غَطَّ النَّائِمُ: صَاتَ وَرَدَّدَ النَّفْسَ فِي نَحْيَا شِيمِهِ، شَخَرَ.
- أَجَجَّ: (أ ج ج)
أَجَجَّ يُؤَجِّجُ، تَأْجِجًا، فَهُوَ مُؤَجِّجٌ، وَالْمَفْعُولُ مُؤَجَّجٌ، أَجَجَّ النَّارَ: أَلْهَبَهَا. أَجَجَّ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ: أَثَارَهُ وَأَوْقَدَهُ، يُؤَجِّجُ نَارَ الْخُصُومَةِ بَيْنَ زُمَلَانِهِ: يُشْعَلُهَا، يَزِيدُ حِدَّتَهَا، يُوقِدُهَا، يُثِيرُهَا.
- بَدَّدَ: (ب د د)
بَدَّدَ يُبَدِّدُ، تَبْدِيدًا، فَهُوَ مُبَدِّدٌ، وَالْمَفْعُولُ مُبَدَّدٌ، بَدَّدَ أَمْوَالَهُ هَبَاءً: صَرَفَهَا، بَدَّدَ الشَّيْءَ: فَرَّقَهُ، بَدَّدَ مَخَا وَفَهُ، بَدَّدَ ظُنُونَهُ: أَزَالَهَا، أَبْعَدَهَا.

(الأسماء)

- دَوَامَةٌ: (د و م)
دَوَمَ فِي يُدَوِّمُ، تَدْوِيمًا، فَهُوَ مُدَوِّمٌ، وَالْمَفْعُولُ مُدَوِّمٌ - لِلْمُتَعَدِّي، وَالْجَمْعُ: دَوَامٌ، وَدَوَامَاتٌ، الدَّوَامَةُ مِنَ الْبَحْرِ أَوْ النَّهْرِ: وَسَطُهُ الَّذِي تَدَوِّمُ عَلَيْهِ الْأَمْوَاجُ بِسُرْعَةٍ وَبِشِدَّةٍ، وَهِيَ مُسْتَدِيرَةٌ وَأَعْلَاهَا مُتَسَّعٌ وَأَسْفَلُهَا ضَيِّقٌ.
- تَعْوِيدَةٌ: (ع و ذ)
عَوَّدَ، يُعَوِّدُ، فَهُوَ مُعَوِّدٌ، الْجَمْعُ: تَعْوِيدَاتٌ، وَتَعَاوِذٌ وَهِيَ: اسْمٌ بِمَعْنَى الرُّقِيَّةِ، تُقْرَأُ أَوْ تُكْتَبُ وَتُعَلَّقُ لِظَنِّ بَعْضِهِمْ أَنَّهَا تَقِي مِنَ الشَّرِّ؛ وَلِلْإِعْتِقَادِ أَنَّ لَهَا تَأْثِيرًا سِحْرِيًّا.

(الصفات)

- جَائِمًا: (ج ث م)
جَثَمَ عَلَى يَجْثُمُ وَيَجْثُمُ، جُثُومًا وَجْثَمًا، فَهُوَ جَائِمٌ وَجْثُومٌ، وَالْمَفْعُولُ مَجْثُومٌ عَلَيْهِ، جَثَمَ الْحَيَوَانُ وَالْإِنْسَانُ: لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يَتَرَخَّ، أَوْ لَصِقَ بِالْأَرْضِ.
- مَرَهُوًا: (ز ه ا)
زَهَا يَرْهَوُ، ارْهَ، زَهَوًا، فَهُوَ زَاهٍ، فَاعِلٌ مِنْ زُهِيَ، وَالْمَفْعُولُ مَرَهُوٌ. مَرَهُوٌ بِنَفْسِهِ: الْمُتَكَبِّرُ، الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ.

• مرهفٌ (ر ه ف)

أَرْهَفَ يُرْهِفُ، إِرْهَافًا، فهو مُرْهِفٌ، والمفعول مُرْهَفٌ، أَرْهَفَ الشَّيْءَ: رَهَفَهُ، رَقَقَهُ وَحَدَّدَهُ.
أَرْهَفَ إِلَيْهِ السَّمْعَ: أَصَغَى إِلَيْهِ بِاتِّبَاهٍ.

حول الكاتب:

(برنارد كلافيل (Bernard Clavel) (1923-2010)

(برنارد كلافيل) كاتبٌ فرنسيٌّ، وُلِدَ في 29 مايو 1923 في (لونس لو سونيه)، مُتَخَصِّصٌ في كتابةِ المقالاتِ والقصائدِ وقصصِ الشبابِ، وقد تميَّزَ بِغَزَاةِ الإنتاجِ الأدبيِّ وطُولِ النَّفْسِ في كتابةِ الرواياتِ.

وُلِدَ في عائلةٍ مُتواضعةٍ، وأصبحَ مسؤولاً رئيساً في مصنعٍ مُعجَّاتٍ وهو في سِنِّ الرَّابِعةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ، وَعُرِفَ بِالعِصَامِيَّةِ في حَيَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ، حَيْثُ كَانَ يُدْرَسُ نَفْسُهُ بِنَفْسِهِ مِنْ خِلَالِ مُمارَسَةِ كَثِيرٍ مِنَ الْمِهَنِ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ صحفياً في الخمسيناتِ، مِمَّا انعكسَ على أعمالِهِ الأدبيَّةِ الَّتِي تَمْتازُ بِالواقعيَّةِ أحياناً، وبالخيالِ الاجتماعيِّ أحياناً أخرى.

تُمَثِّلُ روايَتُهُ الأولى «قراصنة الزون» 1955، وروايَتُهُ «عامِلُ اللَّيْلِ»، الَّتِي نُشِرَتْ عامَ 1956، بدايةَ الإنتاجِ الكبيرِ الَّتِي تَصَدَّرَتْ ما يَقْرُبُ مِنْ مِئَةِ كِتَابٍ مَعَ أعمالِ للشبابِ، وَكَثِيرٍ مِنَ الرواياتِ تُقَارِبُ أَرْبَعِينَ روايَةً، مِنْ أَشْهَرِهَا: مَمْلَكَةُ الشَّمالِ (6 مُجَلَّداتٍ / 1989)، و«عامِلُ اللَّيْلِ» الَّتِي نُشِرَتْ في عامَ 1956، وَقَدْ تَمَّ تَوْظِيْفُ الْعَدِيدِ مِنْ أعمالِهِ لِلأفلامِ والتلفزيونِ.

فازَ بِجائزةِ (Goncourt) في عامَ 1968 لِكتابِهِ: «فواكهُ الشَّتاءِ»: (Les fruits de l'hiver)، تُوْفِيَ عَنْ عُمُرٍ يُناهِزُ 87 عاماً، وَذَلِكَ في يومَ 5 أكتوبر 2010.

في أثناء قراءة النص.

اقرأ النصَّ قراءةً مُتَمَعِّنَةً في النَّيْتِ قَبْلَ الْحِصَّةِ، ثُمَّ اكْتُبْ رَأْيَكَ فِيهِ، وَسْأَلَا أَوْ سْأَلَيْنِ خَطَرًا بِإِلَّاكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ:

غولة النهر (الهند)

إذا وَجَدْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الْهِنْدِ، أَذْهَبُوا لِرُؤْيَا رُؤَاةِ الْقِصَصِ الَّذِينَ كَانُوا يُوجَدُونَ هُنَاكَ فِي كُلِّ الْمُدُنِ، وَفِي الْأَمَاكِنِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْأَسْوَاقِ، إِنَّهُمْ هُنَاكَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ الْمُتَشَوِّقَةِ، وَهُمْ لَا يَكْفُونَ عَنْ الْحِكْمِ. وَبِالطَّبَعِ فَإِنَّهُمْ يَقُومُونَ بِهَذَا، كُلُّ رَاوٍ بُلُغَةٍ إِقْلِيمِيَّةٍ الَّتِي لَنْ تَفْهَمُوهَا، غَيْرَ أَنَّ مُحَرَّرَ الْمَشْهَدِ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَتَوَقَّفَ الْمَرْءُ عِنْدَهُ. إِنَّ قَرِيحَةَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ، وَالصَّمْتِ الْيَقِظَ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَشَرَّبُونَ كَلَامَهُمْ يَكْفِيَانِ لِإثْبَاتِ أَنَّ الْحِكَايَاتِ وَالْأَسَاطِيرَ تُمَثِّلُ، بِالنَّسَبَةِ لِهَذَا الشَّعْبِ الْمُتَرَبِّطِ جَدًّا بِتَرَاثِهِ غِذَاءً حَقِيقِيًّا.

وَفِي أَثْنَاءِ إِقَامَةِ لِي فِي (كَالْكوتا)، كَانَتْ لَدَيَّ الْفُرْصَةُ لِأَسْتَطِيعَ الْإِلْتِقَاءَ بِأَحَدِ هَؤُلَاءِ الرُّوَاةِ، وَكَانَ يُعَبِّرُ عَنْ نَفْسِهِ بِالْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَالْهِنْدِيَّةِ وَالْبَنْغَالِيَّةِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. وَكَانَ قَدْ وُلِدَ فِي قَرْيَةٍ جَبَلِيَّةٍ صَغِيرَةٍ نَسِيَتْ اسْمَهَا، وَهِيَ تَقَعُ بِالْقُرْبِ مِنْ أَحَدِ رَوَافِدِ نَهْرٍ "بَرَاهْمابوترا"، وَكَانَ مَا رَوَاهُ لِي قِصَّةً مِنْ "أَسَام"، وَأَعْتَقِدُ أَنِّي أَتَذَكَّرُ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِهَا رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ (النَّاجَا).

فَمُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ جَدًّا، فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ أَكْوَاحِ الْقَشِّ عَلَى حَافَةِ نَهْرٍ، كَانَ يَعِيشُ طِفْلَانِ فِي الْعَاشِرَةِ مِنْ عُمُرِهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا مُطْلَقًا، وَكَانَ اسْمُهُمَا "بَابُو" وَ "مُوَهَان". لَمْ يَكُنَا أَخَوَيْنِ، وَلَا حَتَّى ابْنَيْ عُمُومَةٍ، وَلَكِنَّهُمَا أَحَبَّا بَعْضُهُمَا إِلَى حَدِّ أَنْ وَالذَّيْهِيَّاتِ قَبْلًا أَلَّا يَجْعَلَاهُمَا يَفْتَرِقَانِ مُطْلَقًا. فَكَانَا يَذْهَبَانِ مَعًا إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَيَتَسَلَّيَانِ مَعًا، وَفِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَكْلِ وَالتَّوْمِ كَانَا يَذْهَبَانِ مَعًا يَوْمًا إِلَى بَيْتِ أَحَدِهِمَا، وَيَوْمًا إِلَى بَيْتِ الْآخَرِ.



كَانَا لَطِيفِي الطَّبْعِ، وَكَانَا يَحْتَمِدَانِ فِي عَمَلِيهِمَا فِي الْمَدْرَسَةِ، وَعِنْدَمَا كَانَ يَطْلُبُ أَحَدُ الْبُتَيْمَا تَقْدِيمَ خِدْمَةٍ فَإِنَّهُمَا كَانَا يَقُومَانِ بِهَا عَنْ طَيْبِ خَاطِرٍ، وَلِمْكَافَأَتِهِمَا سَمَحُوا لَهُمَا بِالذَّهَابِ وَخَذَهُمَا لِلْسَّبَاحَةِ فِي النَّهْرِ فِي مَكَانٍ بَاتِّجَاهِ مَنَبْعِ النَّهْرِ مِنَ الْقَرْيَةِ. كَانَ الْمَاءُ هُنَاكَ رَائِقًا وَعَمِيقًا، وَكَانَ التِّيَّارُ سَرِيعًا جِدًّا عَلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ، وَلَكِنْ عَلَى الشَّطِّ الَّذِي وَجَدَا نَفْسِيهِمَا فِيهِ كَانَ الشَّطُّ هَادئًا وَالْقَاعُ مُنْتَظِمًا، وَلِرِزَانَةِ الطِّفْلَيْنِ وَتَغْقُلِهِمَا فَإِنَّ وَالدَّيْهِمَا كَانَا يَعْلَمَانِ أَنَّهُمَا لَنْ يَرْتَكِبَا أَيَّ حِمَاقَةٍ.

وَقَدْ أَوْصَاهُمَا الْوَالِدَانِ بِأَلَّا يَذْهَبَا إِلَى أَعْلَى مِنَ الشَّلَالَاتِ؛ لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ كَانَتْ هُنَاكَ غَوْلَةٌ تُقِيمُ فِي الْحَزِيرَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي مُنْتَصَفِ هَذَا الرَّافِدِ، وَمِثْلُ كُلِّ الْغِيَلَانِ كَانَتْ لَهَا سُمْعَةٌ سَيِّئَةٌ جِدًّا.

وَمَعَ هَذَا فَفِي عَصْرِ أَحَدِ الْأَيَّامِ، وَفِيمَا كَانَا يَسْتَعِدَّانِ لِلْعُودَةِ إِلَى الْقَرْيَةِ، رَأَى الطِّفْلَانِ طَائِرًا ضَخِيمَ الْحَجْمِ يُرْفَرُ عَلَى مُسْتَوَى الْمَاءِ، وَقَدْ بَدَأَ رِيشُهُ الْمُتَعَدِّدُ الْأَلْوَانِ أَكْثَرَ سَطُوعًا مِنْ أَنْعِكَاسِ الشَّمْسِ عَلَى الدَّوَامَاتِ.

يَا لَهُ مِنْ طَائِرٍ غَرِيبٍ! قَالَ "مُوَهَانُ": لَمْ أَرْ مُطْلَقًا شَيْئًا بِمِثْلِ هَذَا الْحِمَالِ.
اِقْتَرَبَ الطَّائِرُ مِنْهُمَا، وَأَتَى جَائِمًا عَلَى عَوْدِ بَوْصِ، وَكَانَ خَفِيفًا إِلَى حَدِّ أَنْ عَوْدَ الْبَوْصِ لَمْ يَلْتَوِ مُجَرَّدَ التَّوَاءِ.

قَالَ لَهُمَا الطَّائِرُ: "تَبْدَوَانِ مُنْذَهَشَيْنِ بِرُؤْيَايَ. هَلْ أَنْتُمَا مِنْ بِلَادٍ لَا تُوجَدُ فِيهَا الطُّيُورُ؟"
لَا بِالطَّبْعِ، قَالَ "مُوَهَانُ"، وَلَكِنِّي لَمْ أَرْ مُطْلَقًا طَائِرًا بِمِثْلِ حِمَالِكَ وَبِمِثْلِ إِشْرَاقِكَ، وَلَا أَنَا كَذَلِكَ، أَضَافَ "بَابُو". نَفَسَ الطَّائِرُ رِيشُهُ مَزْهُوًّا جِدًّا، وَأَخَذَ يَخْتَالُ، وَيُمَلِّسُ بِمِنْقَارِهِ عَلَى جَنَاحَيْهِ لِيُعْطِيَهُمَا الْمَزِيدَ مِنَ اللَّمَعَانِ.

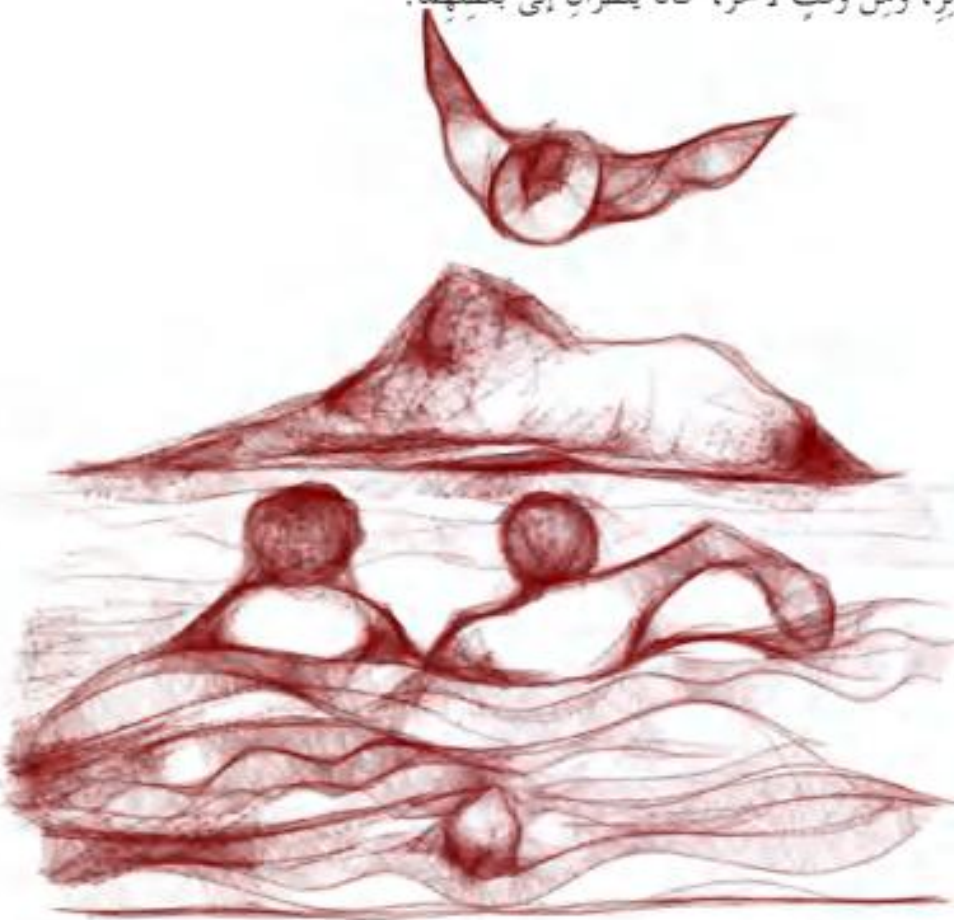


ماذا تفعل لتكون بمثل هذا الجمال، وبمثل هذا الإشراق؟ سأل "بابو".
 "ليس هذا أمراً معقداً، شرح الطائر، أنا أسبح كل يوم في اتجاه ما من النهر، هناك، أعلى من
 الشلالات، وكما تريان، تعطيني هذه السباحة ألواناً رائعة، وأيضاً ذكاءً شديداً، وإنما بهذا الذكاء على
 وجه الدقة أدین إلى ما تُسميانه إشراقي".

كان الطفلان عند هذه النقطة مذهولين؛ لأنهما نسيا وجود الغولة هناك وتوصيات والدتيهما، وفي سبيل
 أن يصيرا في مثل جمال هذا الطائر، وفي مثل ذكائه فقد قبل أن يتبعاه، وقادهما الطائر في اتجاه منبع
 النهر حتى انعطفت بهما إلى منعطف من النهر، حيث دعاهما إلى السباحة. كانا قد تجاوزا الشلالات،
 وكان الماء الذي تحتجزه الصخور هادئاً وعميقاً، وقد لاحظا بوضوح في منتصف النهر جزيرة كانت
 قد تكونت بفعل شاطئ صخري مرتفع جداً، غير أنه لم تخطر لهما على بال فكرة أن الغولة يمكن أن
 تقيم هناك، وبالفعل، فإن داخل هذه الصخرة كانت تقيم الغولة في ضحبة زوجها الغول.

ودون مبالاة، سبح الطفلان مع الطائر، ومن وقت لآخر، كانا ينظران إلى بعضهما.
 هل أنا الآن أجمل؟ سأل أحدهما.
 أنا أراك دائماً هكذا، أجاب
 الآخر، لكن يبدو لي أنني أذكى
 كثيراً.

قال الطائر: "كونا صبورين، هذا
 لا يحدث بمثل هذه السرعة!".
 ورؤيا كانت هناك ساعة كان
 الطفلان يتخبطان فيها على هذا
 النحو عندما وصل إليهما ظل،
 وكان الشمس قد اختفت تماماً
 فجأة نتيجة سحابة سوداء كثيفة،
 مندهشين رفعا رأسيهما، ولم



تَكُنْ تِلْكَ سَحَابَةً؛ بَلْ كَانَتْ امْرَأَةً كَبِيرَةً نَحِيلَةً وَقَبِيحَةً، وَصَارَ شَعْرُهَا مُتَيِّسًا مِثْلَ عَصَا، وَأَحْمَرٌ مِثْلُ الطَّمَاظِمِ، وَقَدْ ظَلَّتْ وَاقِفَةً عَلَى الْمَاءِ بِسُهُولَةٍ كَالَّتِي نَقِفُ بِهَا نَحْنُ عَلَى الْيَابَسَةِ.

فَزِعَ الطِّفْلَانِ فَرَعًا شَدِيدًا، وَلَمْ يَسْتَطِيعَا أَنْ يُطْلِقَا صَرَخَةً وَلَا أَنْ يَهْمَا بِحَرَكَةٍ، فَأَمْسَكَتِ الْغُولَةُ بِهِمَا، وَأَخْرَجَتْهُمَا مِنَ الْمَاءِ، وَخَطَفَتْهُمَا، وَبَارَزَ بِحُطُوبٍ غَبَرَتْ هَذَا الْفَرْعَ لِلنَّهْرِ مَعَ أَنَّهُ غَرِيضٌ جَدًّا، وَفَجْأَةً وَجَدَ الطِّفْلَانِ نَفْسَيْهِمَا يَغُوصَانِ فِي اللَّيْلِ.

كَانَتِ الْغُولَةُ قَدْ دَخَلَتْ لَتَوَّهَا فِي صَخْرَةِ الْحَزِيرَةِ عَنْ طَرِيقِ شَقِّ ضَيْقٍ. وَسَارَتْ لِحِظَةً تَحْتَ قُبَّةٍ، وَكَانَ لِحُطُوبِهَا هُنَاكَ صَدَى مُرْعِبٌ، وَلِتَنْفُسِهَا الْأَحْسَ صَدَى أَشْبَهَ بِرِيحٍ عَاصِفَةٍ تَتَدَفَّعُ فِي أَحَدِ الْوُدْيَانِ، وَقَدْ كُنَّا مَشْلُوبَيْنِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ، وَمُرْتَجِفَيْنِ.

وَأَخِيرًا، دَخَلَتِ الْغُولَةُ صَالَةً ذَاتَ جُدْرَانٍ صَخْرِيَّةٍ لَامِعَةٍ، وَكَانَ الْحَوُّ بَارِدًا وَرَطْبًا، وَكَانَ مِشْعَلَانِ مَغْرُورَانِ فِي الْجِدَارِ يُسْقِطَانِ فِي كُلِّ مَكَانٍ ظِلَالًا وَأَضْوَاءً وَخَشْيَةً كَانَتْ تَرْقُصُ، وَغَبَرَتْ رِيحٌ ثَلْجِيَّةٌ كَأَن يَبْدُو أَنَّهَا تَضَعْدُ مِنَ الْأَرْضِ.

وَضَعَتِ الْغُولَةُ الطِّفْلَيْنِ فَوْقَ مَائِدَةٍ مِنَ الْحَجَرِ، ثُمَّ قَالَتْ: "عَجَبًا، مُنْذُ أَعْوَامَ لَمْ نَتَغَدَّ إِلَّا عَلَى الطُّيُورِ، وَقَلِيلٌ مِنْ لَحْمِ الْأَطْفَالِ سَيَكُونُ مُفِيدًا لَنَا".





وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ رَأَى الطِّفْلَانِ زَوْجَ الْغَوْلَةِ وَهُوَ
يَخْرُجُ مِنْ رُكْنٍ مُظْلِمٍ، وَكَانَ قَبِيحًا مِثْلَهَا، وَلَكِنَّهُ أَكْبَرُ
مِنْهَا بِكَثِيرٍ، لَهُ ظَهْرٌ أَخْضَبُ، يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا، وَيَجِدُ
كَثِيرًا مِنَ الصُّعُوبَةِ فِي الشَّيْرِ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْصُ الشَّعِرَ
الَّذِي بَقِيَ لَهُ أَحْمَرٌ مِثْلَ شَعْرِ زَوْجَتِهِ، بَلْ كَانَ أَخْضَرَ
مِثْلَ الْعُشْبِ.

“عِنْدَكَ حَقٌّ، قَالَ... لَكُنْتِي أَتَسَاءَلُ إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتَ
لِلْبَحْثِ عَنْهُمَا!”

لَيْسَ بَعِيدًا جِدًّا، كَانَا قَدْ أَتَيَا سَابِحَيْنِ إِلَى قُبَالَةِ بَيْتِنَا.
هَكَذَا إِذْ، قَالَ الْغَوْلُ: “أَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ أَهَالِي
الْبَلَدِ قَدْ اعْتَقَدُوا أَنَّنَا مُتْنَا، بِالصُّدْفَةِ؟”
أَظَلَقْتَ الْغَوْلَةَ ضِحْكَةً هَائِلَةً جَعَلَتْ كُلَّ الشَّاطِئِي
الصُّخْرِي يَهْتَزُّ.

قَالَتْ “لَا مُطْلَقًا”، اعْتَقَدُ أَنَّهُ أَتَى بِهِمَا إِلَى هُنَاكَ هَذَا الطَّائِرُ الْغَرِيبُ الَّذِي حَدَّثْتُكَ عَنْهُ مُنْذُ قَلِيلٍ، وَهُوَ
مَآكِرٌ إِلَى حَدِّ أَنَّهُ أَفْسَدَ كُلَّ مَكَائِدِي، وَلِذَلِكَ، اعْتَقَدُ أَنَّنِي لَنْ أَلْحَقَ بِهِ أَبَدًا. لَكُنْتِي أَتَسَاءَلُ مَنْ ذَا الَّذِي
اِقْتَادَ هَذَيْنِ الطِّفْلَيْنِ حَتَّى هُنَا؟

أَجَابَ الْغَوْلُ: لَا تَطْرَحِي كَثِيرًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ، إِنَّهُمَا هُنَا، أَسْرِعِي بِطَبْخِهِمَا، فَرَائِحَةُ اللَّحْمِ الطَّازِجِ فَتَحَتْ
شَهِيَّتِي.

وَزَنَتِ الْغَوْلَةُ الصَّبِيَّ بِيَدِهَا، وَأَعْلَنْتِ:

هَذَا تَحِيلٌ لِلْغَايَةِ، فَيَنْبَغِي تَسْمِيئُهُ قَلِيلًا، أَمَّا الْأَضْحَمُ فَسَوْفَ نَأْكُلُهُ يَوْمَ الْأَحَدِ.

كَانَ الْأَنْحَفَ “بَابُو” وَالْأَضْحَمَ “مُوَهَان”. حَمَلَتِ الْغَوْلَةُ “مُوَهَان” إِلَى حُجْرَةٍ صَغِيرَةٍ مُنْخَفِضَةٍ
حَيْثُ أَغْلَقَتْ عَلَيْهِ الْبَابَ، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى الصَّلَاةِ الْكَبِيرَةِ حَيْثُ أَخَذَتْ فِي إِعْدَادِ الْأُرْزِّ لِتَسْمِينَ “بَابُو”.
“مُوَهَان” الَّذِي بَقِيَ وَحِيدًا، كَانَتْ لَدَيْهِ رَغْبَةٌ فِي الْبُكَاءِ، لَكِنَّهُ قَالَ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ هُنَاكَ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُطِيعٍ

وَأَنَّ عَلَيْهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ يُفَكِّرَ فِي الْهَرَبِ، وَرَأَى مِنْ أَيْنَ كَانَ يَدْخُلُ الْقَلِيلُ مِنَ الضَّوءِ إِلَى الْغُرْفَةِ الْمُظْلَمَةِ، وَاجْتَسَفَ شَقًّا فِي الصَّخْرَةِ يَتَسَعُّ بِالْكَادِ لِيَكُونَ يَوْسَعُهُ إِدْخَالُ الْيَدِ، وَكَانَ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَقُولَ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ لَا تَوْجَدُ أَيُّ فُرْصَةٍ لِلْهَرُوبِ مِنْ خِلَالِهِ، عِنْدَمَا أَتَى الطَّائِرُ الْمَشْرِقُ وَحَطَّ عَلَى إصْبَعِهِ، ذَلِكَ أَنَّ الطَّائِرَ كَانَ ضَمِيلَ الْحَجَمِ إِلَى حَدِّ أَنْهُ اسْتَطَاعَ أَنْ يَدْخُلَ بِسُهُولَةٍ مِنَ الشَّقِّ.

قَالَ الطَّائِرُ بِصَوْتٍ خَفِيفٍ: لَا تَتَكَلَّمْ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ جِدًّا، إِنَّ الْغَوْلَةَ لَهَا أُذُنٌ مُرَهَفَةٌ، أَصْغِ إِلَيَّ: لَقَدْ اجْتَذَبْتُكُمَا إِلَى هُنَا؛ لِأَنَّ شَعْبَ الطُّيُورِ لَقِيَ الْكَثِيرَ مِنْ مُطَارَدَةِ هَذِهِ الْغَوْلَةِ لَهُمْ بَلَا انْقِطَاعٍ، وَسَوْفَ تَنْتَهَى بِالنِّهَامِهِمْ جَمِيعًا، وَأَنْتَ وَ"بَابُو"، أَنْتُمَا مَا كِرَانِ، وَعَلَيْكُمَا أَنْ تَقُومَا بِالتَّرْتِيبِ لِسَرِقَةِ تَعْوِذَتَيْهَا. لِسَرِقَةِ مَاذَا؟ سَأَلَ "موهان".

كَرَّرَ الطَّائِرُ: لِسَرِقَةِ تَعْوِذَتَيْهَا، إِنَّهَا عِبَارَةٌ عَنْ مَسْحُوقٍ تَحْتَفِظُ بِهِ فِي وَعَاءٍ زُجَاجِيٍّ، وَعِنْدَمَا يَحْمِلُ الْمَرْءُ هَذَا الْوِعَاءَ فَإِنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يَمْشِيَ عَلَى الْمَاءِ، وَيَعْبُرُ الشَّهْرَ.

فَكَرَّرَ "موهان" لَحْظَةً ثُمَّ قَالَ دَائِمًا بِصَوْتٍ خَفِيفٍ:

لِكِنَّا الْآنَ مُفْتَرِقَانِ، وَمِنْ دُونِ صَدِيقِي فَإِنِّي فِي حُكْمِ الْهَالِكِ.

وَشَرَحَ أَنَّ الْغَوْلَةَ احْتَفَظَتْ بِـ "بَابُو" لَدَيْهَا لِكَيْ تَغْلِقَهُ بِالْأَرُزِّ، وَبِدَوْرِهِ فَكَرَّرَ الطَّائِرُ ثُمَّ قَالَ:

عَلَى صَدِيقِكَ أَنْ يَرْفُضَ الْأَكْلَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ، وَلَئِنْهَا تَتَمَسَّكَ كَثِيرًا بِتَسْمِينِهِ فَإِنَّهَا سَتَحْمَعُ بَيْنَكُمَا، وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ الْغَوْلَ وَالْغَوْلَةَ يُعْطَانِ فِي التَّوَمِّ، عَبْرَ الْبَابِ، سَوْفَ تَشْرُحُ هَذَا لِصَدِيقِكَ.

اِخْتَفَى الطَّائِرُ، وَانْتَظَرَ "موهان" اللَّيْلَ، وَتَصَرَّفَ كَمَا قَالَ لَهُ الطَّائِرُ، وَمِنْذُ الْيَوْمِ التَّالِي كَانَ الْغَوْلَةُ مُضْطَرَّةً إِلَى نَقْلِهِ إِلَى الصَّلَاةِ الْكَبِيرَةِ، وَكَانَتْ هَذِهِ مِيزَةً كَبِيرَةً؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْكُلَ الْأَرُزَّ؛ وَلَكِنْ، هُنَا، لَمْ يَكُنْ يُمْكِنُ الطَّائِرَ أَنْ يَزُورَهُمَا، وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ مِنْ دُونِ نَصَائِحِهِ، أَحْسَنَ "موهان" بِأَنَّهُ حَائِثٌ بَعْضَ الشَّيْءِ.

غَيْرَ أَنَّ الطَّائِرَ كَانَ قَدْ تَحَدَّثَ عَنْ قَارُورَةٍ مَسْحُوقٍ أَيْضًا، وَلَاحَظَ بِالْفِعْلِ أَنَّهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَخْرُجُ فِيهَا كَانَتْ الْغَوْلَةُ تَأْخُذُ قَارُورَةً صَغِيرَةً، وَعِنْدَ عَوْدَتِهَا كَانَتْ تَضَعُهَا عَلَى قِطْعَةٍ أَثَابٍ مُرْتَفِعَةٍ جِدًّا.

"موهان" الَّذِي كَانَ شُجَاعًا، وَالَّذِي كَانَ خَائِفًا مِنْ أَنْ يُؤْكَلَ، قَالَ لِنَفْسِهِ: إِنَّهُ يُمَكِّنُ بِمُسَاعَدَةِ الطَّائِرِ

أَنْ يَسْتَوِي عَلَى التَّعْوِيذَةِ، وَانْتَظِرْ بِالتَّالِي أَنْ يَكُونَ الزَّوْجَانِ الْغُولُ وَالْغُولَةُ نَائِمَيْنِ، وَبِاسْتِخْدَامِ احْتِيَاظَاتٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا، اتَّجَهَ إِلَى الْغُرْفَةِ الَّتِي كَانَ مَحْبُوسًا فِيهَا مُنْذُ وُصُولِهِ، وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي شَقِّ الصَّخْرَةِ، وَمِثْلَ الْمَسَاءِ الْأَوَّلِ أَتَى الطَّائِرُ الْمُشْرِقُ لِيَحْطُ عَلَى إصْبَعِهِ، وَشَرَحَ "موهان" أَيْنَ تُوْجَدُ التَّعْوِيذَةُ، وَقَالَ: أَنْتِ سَتَدْخُلِينَ مَعِي، وَسَوْفَ تَحْطُ عَلَى قِطْعَةِ الْأَثَابِ هَذِهِ، وَبِحَنَاجِكَ سَوْفَ تَجْعَلُ الْقَارُورَةَ تَسْقُطُ، وَأَنَا بَارِئٌ جِدًّا، وَسَوْفَ أَلْتَقِطُهَا، وَبِالتَّالِي سَوْفَ نَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ؛ لِأَنِّي رَأَيْتُ أَيْضًا أَيْنَ تُخْبِي الْغُولَةُ مِفْتَاحَ الْبَابِ.

وَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّهُ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الشَّجَاعَةِ مِنْ جَانِبِ الطَّائِرِ لِيَدْخُلَ بَيْنَا يَسْكُنُهُ قَوْمٌ يَتَغَدَّوْنَ عَلَى الطُّيُورِ، وَلَكِنْ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ حَلٌّ آخَرُ، رَافَقَ "موهان"، وَأَيْقَظَ "موهان" صَدِيقَهُ، وَذَهَبَا كِلَاهُمَا لِيَسْجِدا مَكَانَهُمَا أَسْفَلَ قِطْعَةِ الْأَثَابِ.

"هَلْ أَتَمَّا مُسْتَعِدَّانِ؟" سَأَلَ الطَّائِرُ فِي نَفْسٍ وَاحِدَةٍ.

أَعْطَاهُ "موهان" إِمَارَةً بِأَنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يَبْدَأَ الْعَمَلَ. طَارَ الطَّائِرُ، وَحَظَّ عَلَى قِطْعَةِ الْأَثَابِ، وَبَضْرِيَّةِ جَنَاحٍ مُوقَفَةٍ، أَسْقَطَ الْقَارُورَةَ الَّتِي التَّقَطُّهَا "موهان"، وَلَكِنْ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ دَفَعَ الطَّائِرُ بِقُوَّةٍ مَعَ التَّعْوِيذَةِ وَعَاءَ تَبْعِ الْغُولِ، وَعَلَى الْأَرْضِ الْحَجَرِيَّةِ انْكَسَرَ الْوِعَاءُ مُخْدِنًا ضَجَّةً كَبِيرَةً، وَبِطَبِيعَةِ الْحَالِ فَإِنَّ الْغُولَةَ وَالْغُولَ قَفَزَا مِنْ سَرِيرِهِمَا، وَظَنَّ الطِّفْلَانِ أَنَّهُمَا هَالِكَانِ بِالْفِعْلِ عِنْدَمَا خَطَرَتْ لِلطَّائِرِ فِكْرَةٌ عَبْرِيَّةٌ. وَفِيمَا كَانَ يُزْفَرُقُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ جِدًّا، أَخَذَ يَطِيرُ مُرْفَرَفًا فِي اتِّجَاهِ الْغُرْفَةِ الَّتِي كَانَ قَدْ تَمَّ اسْتِخْدَامُهَا سِجْنًا لـ "موهان". وَبِطَبِيعَةِ الْحَالِ، انْطَلَقَ الْغُولُ وَالْغُولَةُ لِمُطَارَدَتِهِ، وَاسْتَغْلَّ الطِّفْلَانِ ذَلِكَ لِيَجْرِيَا مِنْ خِلَالِ الْبَابِ، وَحَالَمَا كَانَا فِي الْخَارِجِ قَامَ "موهان" - الَّذِي كَانَ لَمْ يَتْرِكِ التَّعْوِيذَةَ - بِحَمْلٍ



صديقه على كفيته، وانطلق في اتجاه الشاطئ، وكان يجري فوق الماء تمامًا كأن يجري على شط الرمل.

وعند وصولهما إلى الشاطئ، التقيا بالطائر الذي هرب من خلال الشق في الصخرة. لا ينبغي أن تبقى هنا، صاح "موهان"، إنها ستلحق بنا بساقيها الكبيرتين. عندئذ أخذ الطائر يضحك قائلاً:

لا، يا عزيزي، انظر إلى هناك، إنها لم تعد تحتفظ بتعويذتها، وها هي سجينه جزيرتها. وبالفعل ففي سفح الشاطئ الصخري كانت الغولة وغولها العجوز يومئذ يحركان، ويرعقان، ويتساجران معاً، ويتوعدان الطفلين بالصوت والإشارة.

وانطلق الطائر يحلق فوقهما اختقاراً لهما، وكان ضحكهُ يوجع أيضاً غضب الزوجين. وعندما عاد الطائر قرب الطفلين، شكرهما باسم شعب الطيور وقال لبـ "موهان": الآن ستموت الغولة وزوجها جوعاً في وكبرهما، أما أنت فإنيك يجب أن تتخلص من التعويذة؛ لأنني أخشى أن تنتهي بك شريراً. قذف "موهان" بالقارورة في النهر، وكان هناك غليان للماء صعدت منه سحابة دخان بددتها الريح.

ومنذ ذلك الزمن يوجد في هذه البلدة كثير من الطيور، ولم تنس الطيور "بابو" و "موهان" مطلقاً وظلت صديقة للأطفال.

ولكن منذ ذلك الزمن أيضاً لم يعد هناك أي شخص يسير فوق الماء.

أساطير الجبال والغابات، تأليف: (برنار كلاليل)

ترجمة: تحليل كلكت، المركز القومي للترجمة، مصر،

الطبعة الأولى 2007

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. أجب عما يأتي:

1. حين قرأت عنوان القصة "غولة الثَّهْر"، ما المضمون الذي أوحى به إليك؟

.....

.....

2. ما العناوين الأخرى التي تقترحها للقصة بعد قراءتك لها؟

.....

.....

3. ما العناصر التي تجعل هذه الحكاية تندرج ضمن الأساطير؟

.....

.....

4. ما الذي دعا الطفلين إلى متابعة العصفور، والغفلة عن وصية والديهما؟ هل تراه سبباً يستحق؟ اشرح.

.....

.....

.....

5. ما مَظَاهِرُ الصَّدَاقَةِ بَيْنَ الطِّفْلِ قَبْلَ الْمُغَامَرَةِ، وَفِي أَثْنَائِهَا؟

6. يَبْدُو الطَّائِرُ ذَكِيًّا فِي النَّصِّ، مَا أَدْلَتُكَ عَلَى ذِكَايِهِ وَسُرْعَةِ بَدِيهِتِهِ؟

2. اسْتَنْجِ مِمَّا يَأْتِي بَعْضَ مَلَامِحِ شَخْصِيَّةِ الطِّفْلِ:

أ. ماذا تَفْعَلُ لِتَكُونَ بِمِثْلِ هَذَا الْحِمَالِ، وَبِمِثْلِ هَذَا الْإِشْرَاقِ؟ سَأَلَ "بَابُو".

ب. "هَلْ أَنَا الْآنَ أَجْمَلُ؟ سَأَلَ أَحَدُهُمَا. أَنَا أَرَاكَ دَائِمًا هَكَذَا، أَجَابَ الْآخَرُ.

ج. لَكُنَّا الْآنَ مُفْتَرِقَانِ، وَمِنْ دُونِ صَدِيقِي قَبْلَتِي فِي حُكْمِ الْهَالِكِ. قَالَ "مُوَهَانُ".

3. تَخَيَّلْ ماذا سَيَحْدُثُ لَوْ أَنَّ الطِّفْلَيْنِ لَمْ يَتَخَلَّصَا مِنَ التَّعْوِيذَةِ؟

خول لغة النص:

1. ما دلالة الكلمات التي تحتها خط ضمن سياقها فيما يأتي؟
1. "...لَهُ ظَهْرٌ أَحَدَبُ، يَتَوَكَّلُ عَلَى عَصَا، وَيَجِدُ كَثِيرًا مِنَ الصُّعُوبَةِ فِي السَّيْرِ":
- أ. يَتَوَكَّلُ.
ب. يَتَحَمَّلُ.
ج. يَسْتَنْدُ.
2. "وَكَانَ ضَحِكُهُ يُوجِعُ أَيْضًا غَضَبَ الزَّوْجَيْنِ":
- أ. يُضْرِمُ.
ب. يوقِدُ.
ج. يَسْتَشِيرُ.
3. "كَانَ الطِّفْلَانِ عِنْدَ هَذِهِ النُّقْطَةِ مَذْهُولَيْنِ لَأَنَّهُمَا نَسِيا وجودَ الغولةِ هناك وتوصياتِ والدَيْهِمَا":
- أ. فَرَحَيْنِ.
ب. مُنْدهَشَيْنِ.
ج. خَائِفَيْنِ.
2. بماذا يوحى إليك ما تحته خط من قول الطفل "موهان": لَكِنَّا الْآنَ مُفْتَرِقَانِ، وَمِنْ دُونِ صَدِيقِي فَبَأَنِي فِي حُكْمِ الْهَالِكِ؟

3. ما المعاني التي توحى بها العبارات الآتية؟

- المَحَالِسُ الْمُتَشَوِّقَةُ:
- يَتَشَرَّبُونَ كَلَامَهُمَا:
- الصُّمْتُ يَقْطُ:
- يغوصان في الليل:

4. حَدِّدِ الْوُضُفَةَ النَّحْوِيَّةَ لِمَا تَحْتَهُ خَطٌّ فِيمَا يَأْتِي، ثُمَّ أَنْشِئْ عَلَى وَزْنٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا جُمْلَةً مِنْ اخْتِيَارِكَ.

• انْكَسَرَ الْوِعَاءُ مُحْدِثًا ضَحَّةً كَبِيرَةً:

• أَتَى الطَّائِرُ جَائِمًا عَلَى عُودٍ بَوْصٍ:

حَوْلَ قَارِئِ النَّصِّ:

1. مَا رَأَيْتَ فِي هَذَا النَّصِّ مِنَ الْحِكَايَاتِ؟ هَلْ تَرَاهُ يَجْذِبُكَ لِقِرَائَتِهِ؟ لِمَاذَا؟

2. هَلْ تَجِدُ أَنَّ أُسْطُورَةَ "غَوْلَةِ النَّهْرِ" يُمَكِّنُ أَنْ تُمَثَّلَ فِي فِلْمٍ قَصِيرٍ لِلْأَطْفَالِ؟ عِلَّلْ رَأْيَكَ.

3. يَقُومُ الْأَبْنَاءُ أَحْيَانًا بِأُمُورٍ نَهَاهُمْ عَنْهَا آبَاؤُهُمْ، كَمَا فَعَلَ (مُوَهَّانُ وَبَابُو) فِي أُسْطُورَةِ "غَوْلَةِ النَّهْرِ" مَا الْأَسْبَابُ الَّتِي قَدْ تَدْفَعُ الْأَبْنَاءَ إِلَى فِعْلِ ذَلِكَ؟ وَهَلْ تَرَاهُمْ مَعْذُورِينَ أَحْيَانًا؟

الإبداع حول النص:

1. لو طلب إليك أن ترسم غلافًا لكتاب تنشر فيه هذه الأسطورة، فماذا سترسم؟

2. لو تعاقدت معك شركة إنتاج ستقوم بإخراج هذا النص في فلم قصير، وطلبت إليك أن تصمم إعلاناً للفلم، فكيف سيكون إعلانك؟

3. يُمكنكم أن تنظموا معرضاً للرسمات والإعلانات التي ستعملون عليها، وأن تختاروا أجمل غلاف، وأفضل إعلان.

القراءة

قِصَّةٌ

3



برنارد كلافيل

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

حَدَّادُو جَبَلٍ (بولوفا)
(فنلندا)

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.2.2.01.034 أَنْ يُحَلِّلَ الشَّخْصِيَّاتِ مِنْ خِلَالِ أَفْكَارِهَا وَأَقْوَالِهَا وَأَفْعَالِهَا.
- ARB.2.2.01.028 أَنْ يُحَلِّلَ التَّصَوُّصَ فِي سِيَاقَاتِهَا الْمُخْتَلَفَةِ.
- ARB.6.1.02.019 أَنْ يُقَسِّرَ الْمُتَعَلِّمُ الْكَلِمَاتِ مُسْتَعِينًا بِالْمَعْجَمِ الْوَرَقِيِّ وَالرَّقْمِيِّ، وَيُسْتَخْدِمُهَا فِي سِيَاقَاتِ تَعَزُّزِ مَعْنَاهَا.
- ARB.2.1.01.015 أَنْ يُقَسِّرَ كَلِمَاتِ النَّصِّ الْأَدْبِيِّ مُسْتَنْتَجًا الدَّلَالَاتِ التَّعْبِيرِيَّةَ الْإِيحَاتِيَّةَ فِيهِ.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرآنية

الشخصية الخارقة

تحتوي الأساطير وجوفاً على أبطال خارقين للعادة، يمتلكون مهارات فذة، يتحدون بها العقبات الكبيرة، ويتمكنون بكل ما أوتوا من قوة من هزيمة العدو الذي قد لا يكون إنساناً، بل يمكن أن يكون كائناً من الحيوانات المعروفة وغير المعروفة، أو قوة مجهولة تصعب مغالبتها. والبطال الخارق للعادة يمتاز أحياناً بالقوة الجسدية التي تتمثل في العضلات القوية، أو الجسم الضخم، كما يمتاز أحياناً بالقوة العقلية، وامتلاك مهارات تفكير مختلفة يتمكن من خلالها من حل أكثر المشكلات تعقيداً بطريقة لا تخطر على بال أحد.

تستعين المجموعة بالبطال الخارق ليخلصها من عدو باغ أقص مضاجعها، وقد يكون العدو إنساناً طاغية، أو تينياً عملاقاً، أو عاصفة هوجاء، أو حيّة ضخمة، أو جناً مارداً، أو قرماً داهية، أو غولاً أو غولة وغير ذلك.

وقد لا يكون البطل الخارق علماً مشهوراً في محيطه، بل إنه في أكثر الأحيان شخص مغموّر، لا يعرف أحد إمكاناته ومواهبه، لكنه يستطيع خوض الفرصة التي أتت له، أو التصدر لها بأن يغلب على العدو الذي لا يغلب، وأن يعيد لجماعته الاستقرار، ويحقق لها السعادة.

وفي الأسطورة التي بين أيدينا (حدادو جبل بولوا) فإن (فيلاند) الحداد الشاب الصغير كان يحلم بفك غموض لغز الأقزام الذين يتحصنون في جبل (بولوا)، ويتفردون باكتشاف مواد صلبة لم يستطع أحد أن يفك رموزها، أو يعرف طريقة صنعها، وقد تمكن من ذلك بفضل جودة تفكيره، وتوظيفه مهارة الملاحظة الدقيقة، وتفكيراً غير مألوف، ورسمه خطة محكمة بأدوات متوافرة في محيطه لم تكن تخطر على بال أحد.

المُعْجَم والمُفْرَدَات:

(الأفعال)

- تُرْغِمُنِي: أرْغَمَ، يُرْغِمُ، أرْغَمَ، إرْغَامًا، فهو مُرْغِمٌ، واسمُ المفعول: مُرْغَمٌ.
أرْغَمَ اللهُ فلانًا: أذلَّهُ.
- أرْغَمَ فلانًا على فعل الشَّيْءِ: أجبرَهُ على الاستِسْلامِ.
- أرْغَمَ اللهُ أنْفَهُ: أذلَّهُ.
- أرْغَمَهُ الذُّلُّ: ألزقَهُ بالرَّغَامِ، أي: بالثُّرابِ.
- أرْغَمَتِ الغَنَمُ: سألَ رُغَامَهَا.
- أرْغَمَ أنْفَهُ: ألزقَهُ بالرَّغَامِ، وهو الثُّرابُ.
- تَسْتَأْنِفُ: استَأْنَفَ، يَسْتَأْنِفُ، اسْتَأْنَفَ، اسْتِنَافًا، فهو مُسْتَأْنِفٌ، واسمُ المفعول مُسْتَأْنَفٌ.
- اسْتَأْنَفَ دِرَاسَتَهُ بَعْدَ نِهَايَةِ العُطْلَةِ: ابْتَدَأَهَا مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ تَرْكِهَا، اسْتَأْنَفَ عَمَلَهُ بَعْدَ مَرَضٍ.
- اسْتَأْنَفَ الْمُتَهَمُ الدَّعْوَى: أي طَالَبَ بِإِعَادَةِ النِّظَرِ فِي الحُكْمِ فِيهَا مِنَ المَحْكَمَةِ الِابْتِدَائِيَّةِ إِلَى مَحْكَمَةِ أُخْرَى تَعْلُوهَا.
- تُصَلِّصُ: صَلَّصَ يُصَلِّصُ، صَلَّصَةً، فهو مُصَلِّصٌ.
- صَلَّصَ الشَّيْءُ: صَوَّتَ صَوْتًا فِيهِ تَرْجِيعٌ.
- صَلَّصَ الرُّغْدُ: أرْغَدَ، صَلَّصَ فلانٌ: تَهَدَّدَ، وَأَوْعَدَ، صَلَّصَ بِكَلَامِهِ: أَخْرَجَهُ مُتَحَدِّقًا.

(الأسماء)

- نِصَالٌ: نَصَلٌ وَنِصْلَانٌ: حَدِيدَةُ السَّهْمِ وَالرُّمْحِ وَالسَّيْفِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَقْبِضٌ، ج: أَنْصَلٌ، وَنِصَالٌ، وَنِصُولٌ. — أَنْصَلَ السَّهْمَ وَنِصَلُهُ: جَعَلَ فِيهِ نِصْلًا، وَأَزَالَهُ عَنْهُ، كِلَاهُمَا ضِدٌّ.
- نَصَلِ السَّهْمِ فِيهِ: ثَبَّتَ.
- عَاهِلٌ: عَاهِلٌ أَوْ ذُو سِيَادَةٍ، شَخْصٌ لَدَيْهِ السُّلْطَةُ الْمُطْلَقَةُ فِي دَوْلَةٍ مَا كَمَلِكَ أَوْ مَلِكَةٍ.
- عَاهِلٌ، جَمْعُهُ عِهَالٌ، وَعِهْلٌ، وَعَوَاهِلٌ: مَلِكٌ يَحْكُمُ شَعْبًا (العَاهِلُ الْبَحْرِينِيُّ، الْعَاهِلُ الْأَزْدُنِيُّ، الْعَاهِلُ الْمَغْرِبِيُّ،...).
- غُضُونٌ: مُفْرَدُهَا غَضَنٌ.
- الْغَضَنُ: كُلُّ تَنْزٍ وَتَكَسُّرٍ فِي ثَوْبٍ، أَوْ دِرْعٍ، أَوْ جِلْدٍ، أَوْ أُذُنٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ: غُضُونٌ.
- فِي غُضُونِ أَذَنِهِ: فِي مَنَاقِبِهَا، أَيْ تَحَاوِيْفِهَا.
- فِي غُضُونِ ذَلِكَ: فِي أَثْنَائِهِ.
- الْأَقْرَامُ: مُفْرَدُهَا قَرَمٌ، وَقَرَمٌ، وَقَرَمٌ.
- الْجَمْعُ: أَقْرَامٌ، وَ: قُرَمٌ، وَ: قَرَامِي.
- صِفَةُ مُشَبَّهَةٍ تَدُلُّ عَلَى الثَّبُوتِ مِنْ: قَرَمٌ.

رَجُلٌ قَزَمٌ: إِنْسَانٌ قَصِيرُ الْقَامَةِ، مَنْ تَوَقَّفَ نُمُو جِسْمِهِ وَهُوَ طِفْلٌ.

رَجُلٌ قَزَمٌ: ذَنِيٌّ، لَيْيَمٌ.

الأقزام: سُلَالَةٌ بَشَرِيَّةٌ ضَمِيلَةٌ قَصِيرَةُ الْقَامَةِ، تَعِيشُ فِي إِقْلِيمِ الْغَابَاتِ الْاِسْتَوَائِيَّةِ فِي وَسْطِ إِفْرِيقِيَّةٍ، وَفِي الْأَطْرَافِ الْحَنُوبِيَّةِ مِنَ الْقَارَةِ الْأَسْيُورِيَّةِ.

(الصِّفَات)

• مُرْعَبَةٌ: اِسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَرْعَبَ.

أَرْعَبَ، يُرْعَبُ، أَرْعَابًا، فَهُوَ مُرْعَبٌ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مُرْعَبٌ.

أَرْعَبَ الْعَدُوَّ: رَعَبَهُ: خَوْفَهُ، وَأَفْرَعَهُ، أَرْعَبَتْهُ أَصْوَاتُ الصُّرَاخِ الْمُفْجِئَةِ.

أَمَرُ مُرْعَبٍ: مُخِيفٌ، مُفْرَعٌ.

• صَلْدَةٌ: صَلَدَ، يَصْلُدُ، صَلْدًا وَصُلُودًا وَصَلَادَةً: صَلَبَ، فَهُوَ صَالِدٌ.

صَلَدَ الشَّيْءُ: صَلَبَ.

صَلَدَتِ الْأَرْضُ: لَمْ تُنْبِتْ.

صَلَدَ الرَّجُلُ: بَحَلَ، أَوْ قَسَا قَلْبُهُ.

حول الكاتب:

(برنارد كلافليل) كَاتِبٌ فَرَنْسِيٌّ مَعْرُوفٌ، وَلَدَ فِي 29 مَآيُو 1923 فِي (لونس لو سونيه)،

مُتَخَصِّصٌ فِي كِتَابَةِ الْمَقَالَاتِ وَالْقَصَائِدِ وَقِصَصِ الشَّبَابِ، وَقَدْ تَمَيَّزَ بِغَزَاوَةِ الْإِنْتَاكِ الْأَدْبِيِّ وَطُولِ النَّفْسِ فِي كِتَابَةِ الرُّوَايَاتِ.

وَلَدَ فِي عَائِلَةٍ مُتَوَاضِعَةٍ، وَأَصْبَحَ مَسْئُولًا رَئِيسًا فِي مَصْنَعِ مُعْجَنَاتٍ وَهُوَ فِي سِنِّ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ، وَعُرِفَ بِالْعَصَامِيَّةِ فِي حَيَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ، حَيْثُ كَانَ يُدْرَسُ نَفْسُهُ بِنَفْسِهِ مِنْ خِلَالِ مُمَارَسَةِ كَثِيرٍ مِنَ الْمِهْنِ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ صَحْفِيًّا فِي الْخَمْسِينَاتِ، مِمَّا انْعَكَسَ عَلَى أَعْمَالِهِ الْأَدْبِيَّةِ الَّتِي تَمْتَازُ بِالْوَقْعِيَّةِ أحيانًا، وَبِالْخِيَالِ الْاجْتِمَاعِيِّ أحيانًا أُخْرَى.

تُمَثِّلُ رَوَايَتُهُ الْأُولَى «قَرَاصِنُ الرُّوْنِ» 1955، وَرَوَايَتُهُ «عَامِلُ اللَّيْلِ»، الَّتِي تُشِيرَتْ عَامَ 1956، بِدَايَةِ الْإِنْتَاكِ الْكَبِيرِ الَّتِي تَصَدَّرَتْ مَا يَقْرُبُ مِنْ مِئَةِ كِتَابٍ مَعَ أَعْمَالٍ لِلشَّبَابِ، وَكَثِيرٍ مِنَ الرُّوَايَاتِ تُقَارِبُ أَرْبَعِينَ رَوَايَةً، مِنْ أَشْهَرِهَا: مَمْلَكَةُ الشَّمَالِ، وَ«عَامِلُ اللَّيْلِ»

فَارَ بِجَائِزَةِ (Goncourt) فِي عَامِ 1968 لِكِتَابِهِ: «فَوَاكِهُ الشَّمَاءِ».

تُوفِّيَ عَنْ عُمُرٍ يُنَاهِزُ 87 عَامًا، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ 5 أَكْتُوبَرِ 2010.

في أثناء قراءة النص.

اقرأ الأسطورة الآتية في البيت قبل الحصة الأولى، وأجب عن الأسئلة المُتَبَّعة في هوامشها:

حدَّادو جبل (بولوفا)

(فنلندا)

كانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ في فنلندا يَعْرِفُونَ شُهْرَةَ جَبَلٍ (بولوفا)، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ رَأَاهُ في يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، إِذْ إِنَّ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ حَاوَلُوا الْاقْتِرَابَ مِنْهُ عَادُوا مِنْ رِحْلَتِهِمْ عُمِيَانًا، دُونَ أَنْ يَتِمَكَّنُوا مِنْ اجْتِيَازِ السَّتَارِ السَّمِيكِ لِلضَّبَابِ الَّذِي يُحِيطُ بِهَذَا الْجَبَلِ فِي الْفُصُولِ كُلِّهَا.

لِمَ لَمْ يَسْتَطِعِ
النَّاسُ رُؤْيَا جَبَلٍ
(بولوفا)؟

وَكَانَ النَّاسُ يَعْرِفُونَ - مَعَ هَذَا - أَنَّهُ فِي دَاخِلِ هَذِهِ الْجِبَالِ، فِي السَّمَرَاتِ وَالْمَغَارَاتِ، كَانَ يَعْمَلُ شَعْبٌ كَامِلٌ مِنَ الْأَقْرَامِ فِي اسْتِخْرَاجِ الْخَامِ الصَّلْصَالِيِّ، وَتَصْنِيعِ أَنْقَى مَعْدِنٍ عَرَفُوهُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ.

غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَعِيشُ فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ حَدَّادٌ شَابٌّ اسْمُهُ (فِيلَانْد)، وَكَانَ يُعْتَبَرُ أَحَدَ أَفْضَلِ الصَّنَاعِ فِي الْبِلَادِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَحْلُمُ بِأَنْ يَعْمَلَ دَائِمًا بِمَعَادِنٍ عَالِيَةِ الْجَوْدَةِ، وَمِثْلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ كَانَ يَسْمَعُ مَا يُقَالُ عَنْ أَقْرَامِ جَبَلٍ (بولوفا)، وَعَنْ اكْتِشَافَاتِهِمْ، وَلَكِنْ الْإِنْتِظَاءَ بِالْعَدِيدِ مِنَ الْعُمِيَانِ الَّذِينَ كَانُوا يَرَوْنَ أَشْيَاءَ مُخَيِّفَةً دَفَعَهُ إِلَى التَّعَقُّلِ.



وَصَادَفَ أَنْ حَدَّثَ خَفَافٌ كَبِيرٌ جَعَلَ الثَّرْبَةَ صُلْبَةً إِلَى حَدِّ أَنْ كُلَّ سَكَكَيْنِ الْمَحَارِيثِ وَنِصَالِهَا
أَحَدَتْ تَنَكُّسُ مِثْلَ الرُّجَاجِ، وَطَلَبَ عَاهِلُ الْمَنْطَقَةِ مَحْيَاءَ (فِيلَانْد)، وَقَالَ لَهُ:
« أَنْتَ أَفْضَلُ حَدَّادٍ، وَعَلَيْكَ بِالتَّأَكِيدِ أَنْ تَجِدَ حَلًّا، وَإِذَا لَمْ تَجِدْ شَيْئًا فَإِنَّ الْبِلَادَ كُلَّهَا سَوْفَ تَشْهَدُ
مَجَاعَةً مُرْعِبَةً.

لَا يُوْجَدُ لِهَذَا سِوَى حَلٍّ وَاحِدٍ، أَجَابَ الشَّابُّ: اكْتِشَافُ سِرِّ أَقْرَامِ جَبَلِ (بُولُوفَا).
أَعْرِفُ هَذَا تَمَامًا، قَالَ الْعَاهِلُ، وَلَكِنِّي لَنْ أُخَاطِرَ بِجُنُودِي فِي مَوَاجَهَةِ هَذَا الضُّبَابِ الَّذِي يُعْمِي
الْأَبْصَارَ. وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، وَحَتَّى إِذَا نَحْنُ فِي غُيُورِ هَذَا الْخَطِّ الدَّفَاعِيِّ الطَّبِيعِيِّ الرَّهِيبِ فَإِنَّا لَنْ
نَذْهَبَ بَعِيدًا؛ إِذْ إِنْ سِيقْنَا سَوْفَ تَنَكُّسُ عَلَى دُرُوعِ جُنُودِهِمُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ أَسْلِحَةً مُرْعِبَةً، وَعَلَيْكَ
حَتْمًا أَنْ تَجِدَ شَيْئًا آخَرَ.

بِمَ تَفْسِّرُ قَوْلَ
الْمَلِكِ شَرْطَ
الْحَدَّادِ؟

فَكَرَّ الْحَدَّادُ لَحْظَةً، ثُمَّ قَالَ:

« مَوْلَايَ، أَنَا لَا أَرَى آيَةً وَسِيلَةً أُخْرَى، إِنِّي أُرِيدُ
حَقًّا أَنْ أُحَاوِلَ اكْتِشَافَ السِّرِّ، وَإِذَا نَجَحْتُ فِي
هَذَا فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَحْصَلَ عَلَى تَأَكِيدٍ مِنْكَ بِأَنَّكَ
لَنْ تُرَغِّمَنِي عَلَى صُنْعِ أَسْلِحَةٍ بِالْمَعْدِنِ الْجَدِيدِ،
أُرِيدُ حَقًّا أَنْ أُخَاطِرَ بِبَصْرِي مِنْ أَجْلِ سَعَادَةِ الْبَشَرِ،
وَلَكِن لَيْسَ مِنْ أَجْلِ شَقَائِهِمْ».

الْعَاهِلُ الَّذِي كَانَ رَجُلَ سَلَامٍ وَعَدَ (فِيلَانْد) بِأَنَّهُ
لَنْ يَطْلُبَ إِلَيْهِ أَبَدًا أَنْ يَفْعَلَ مَا يُنَاقِضُ مَا يُمْلِيهِ عَلَيْهِ ضَمِيرُهُ.

قَالَ الْحَدَّادُ: «عَظِيمٌ، فِي غُضُونِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ سَأَكُونُ
مُسْتَعِدًّا لِلرَّحِيلِ».

لِمَاذَا ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ؟

لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا، وَلَكِن تَلْزَمُنِي ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ
لَكِي أَتَسَعَّدَ، وَإِلَّا فَلَنْ تَكُونَ لِي آيَةُ فُرْصَةٍ لِلنَّجَاحِ».



عاد (فيلاند) إلى وَرْشَةِ حَدَادَتِهِ، وَقَالَ لِأَبِيهِ الَّذِي عَلَّمَهُ الصَّنْعَةَ قَبْلَ أَنْ يَتْرُكَ لَهُ مَكَانَهُ:
« أَبِي، سَأَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَسْتَأْنِفَ عَمَلَكَ بِالْمِطْرَقَةِ بَعْضَ الْوَقْتِ ».

اندهش الرَّجُلُ الْعَجُوزُ، وَلَكِنَّهُ، عِنْدَمَا شَرَحَ لَهُ ابْنُهُ مَشْرُوعَهُ قَبْلَ، وَمُنْذُ الْيَوْمِ التَّالِي انْطَلَقَ الْفَتَى إِلَى
الْغَابَةِ، يَتِمَّا أَخَذَ أَبُوهُ مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الشَّفَقِ يَضْرِبُ عَلَى السَّنْدَانِ بِالْمِدْقِ وَبِالْمِطْرَقَةِ.
اندهش الْقُرَوِيُّونَ، وَبَدَأَ بَعْضُهُمْ يُغْمِغِمُونَ بِأَنَّ (فيلاند) صَارَ كَسُولًا، وَلَكِنْ لَمْ يَحِرُّ أَحَدٌ مُطْلَقًا عَلَى



سُؤَالِ الْأَبِ أَوْ الْابْنِ.
وَأَخِيرًا - فِي نِهَائَةِ الْأَيَّامِ الثَّمَانِيَةِ
- رَحَلَ (فيلاند) حَامِلًا كَيْسًا
كَبِيرًا، وَضَعَ فِي دَاخِلِهِ طَعَامًا يَكْفِيهِ
أَسْبُوعًا كَامِلًا.
وَكَانَ اخْتِفَاؤُهُ مُحْجِرًا أَكْثَرَ حَتَّى
مِنْ نِزَاهَاتِهِ فِي الْغَابَةِ، وَلَكِنْ؛ لِأَنَّ
الْعَجُوزَ كَانَ يُوَاصِلُ الْقِيَامَ بِالْعَمَلِ
الْمُنْتَظَرِ مِنْهُ، لَمْ يَطْرَحْ أَحَدٌ أَيْةً
أَسْئَلَةً.
وَبِإِسَاطَةٍ كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ أحيانًا
عَنْ أَخْبَارِ (فيلاند)، وَكَانَ أَبُوهُ
يُجِيبُ بِإِسْمَامَةٍ صَغِيرَةٍ غَامِضَةٍ:
« لَا تَقْلُقُوا، فَقَدْ ذَهَبَ يَبْحَثُ عَنْ
شَيْءٍ يَصْنَعُ لَكُمْ بِهِ مَحَارِيطَ تَكْسِيرِ
الصُّخْرِ أَيْضًا »، وَوَاصِلَ الْعَجُوزِ
الطَّرْقُ عَلَى السَّنْدَانِ.

مرّت عشرة أيام، وذات مساءً، رأى الناس (فيلاند) عائداً بادي التعب، ولكنّه كان مُبتسماً،
وعندئذ اندفعوا جميعاً نحوه يسألونه:
من أين جئت؟ وماذا فعلت؟ وهل أحضرت المعدن الصلب؟
وبهذه، أعلن الحداد:
« لم أحضر أي معدن، أحضرت فقط سِرّ أقزام جبل (بولوفا).

ما نُسب لكاء
الأب في فلك؟

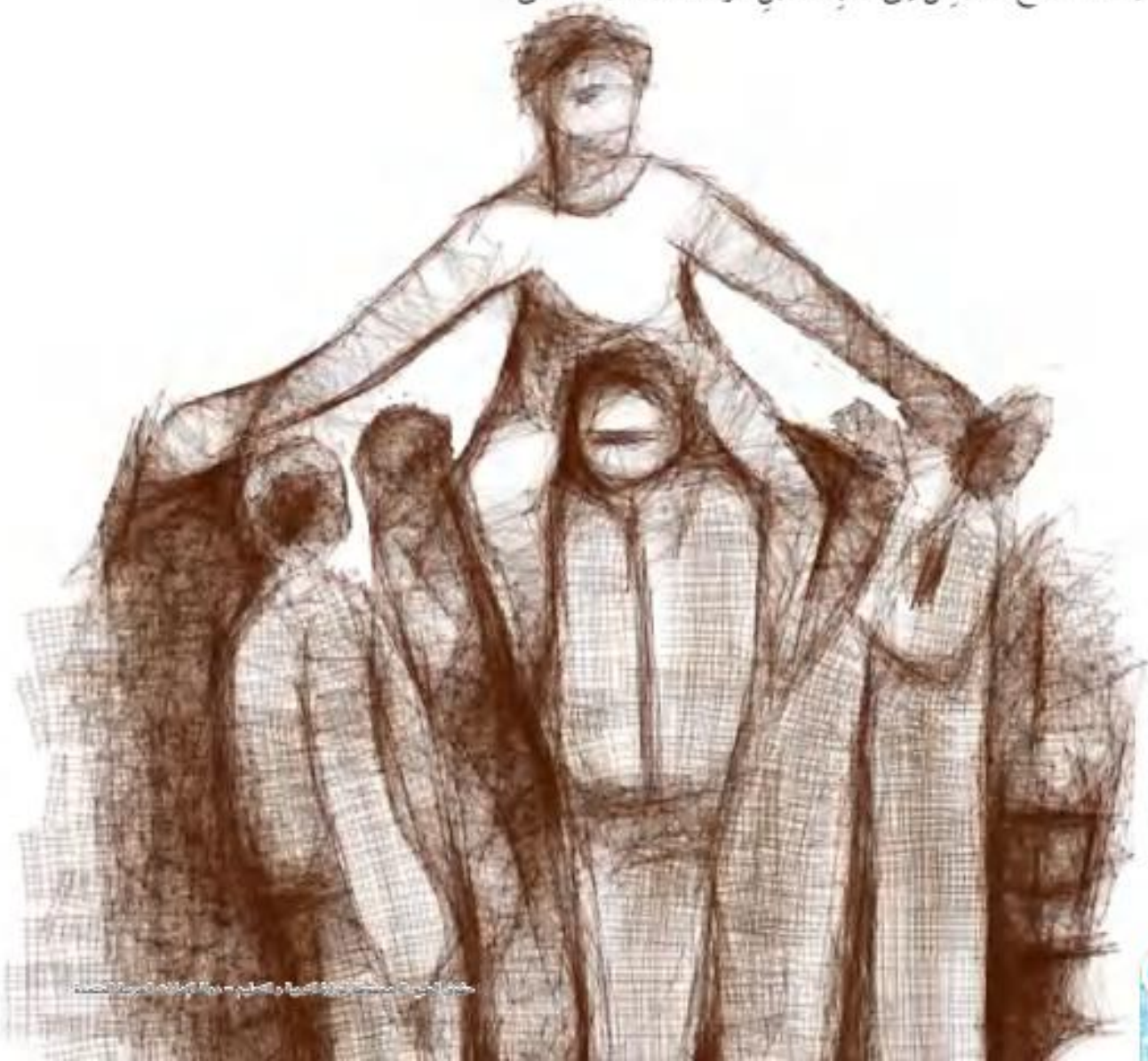
أبعد الحداد مُجيب الاستطلاع، وأغلق على
نفسه في ورشة الحدادة مع أبيه العجوز الذي
بكى من الفرح.
وفي الخارج، رأى القرويون الذين تجمعوا المدخنة تدخن،
بينما سمعوا المطارق، والمدقات تدوي مثل أجراس مُمتازة
تُصلّل.

وأخيراً، وبعد ثلاث ساعات من الانتظار، رأوا الباب
يُفتح، ودفع (فيلاند) أمامهم محراثاً من حديد حديد
تماماً.

أمر قائلاً: «أربطوا به أربعة خيول قويّة».
- «ولكن ينبغي الذهاب إلى الحقل»، قال الفلاحون،
هذا المكان مُنيس إلى حدّ أن تُربته صلدة مثل
الصخرة.



- «هذا بالضبط هو ما يلزمني»، قال (فيلاند) دون أن يضطرب.
 القرية كلها كانت هناك، وكان بينهم العاهل وحاشيته ووزراؤه.
 وعندما تم الرُّبُط، أمسك الحداد نفسه بمقبض المحراث، وصرخ:
 «...حاشي...! ...حاشي...! يا حلوين! وأرجو ألا يوقفكم شيء!»
 جرت الحيوانات الأربعة بكل قوة إلى حد أن الناس سمعوا الخشب يُطَقِّطُ، والسروج تئن، ولمعت
 شرارات من الحوافير، وأحدثت سكاكين ونصال المحراث صريراً، ولكنها انغرزت في التربة الصلدة،
 ودون أن يتوقف، رسم (فيلاند) في منتصف المكان خط محراث كبير وعميق ومستقيم.
 وبمجرد أن أكمل هتفوا له، وحملوه على الأكتاف، ثم - عندما عاد الصمت - طلبوا إليه أن يحكي
 لهم كيف استطاع أن يصل إلى قلب الجبل دون أن يُصاب بالعمى.



« هذا بسيطٌ جدًّا، قالَ يتَواضعُ: طَوَالَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، تَعَلَّمْتُ أَنْ أَمْشِيَ مُغْمَضُ الْعَيْنَيْنِ عَلَى هُدَى الصَّوْتِ الَّذِي يُطْلِقُهُ أَبِي بالطَّرِيقِ عَلَى السَّنْدَانِ، وَهُنَاكَ فَعَلْتُ الشَّيْءَ نَفْسُهُ لَكِي أَجْتَازَ الضَّبَابَ مُسْتَمِعًا إِلَى وَرْشَةِ حَدَادَةِ الْأَقْرَامِ، وَحَالَمَا وَصَلْتُ اخْتَبَأْتُ فِي مَمَرٍّ، وَرَاقَبْتُ الْأَقْرَامَ وَهُمْ يَعْمَلُونَ. وَأَنَا أَعْرِفُ الْآنَ كَيْفَ يَقُومُونَ بِتَصْنِيعِ هَذَا الْمَعْدَنِ الصُّلْبِ إِلَى هَذَا الْحَدِّ، وَلَكِي أَجْتَازَ الضَّبَابَ مِنْ حديدٍ فِي طَرِيقِ الْعَوْدَةِ، سِرْتُ مَعْصُوبَ الْعَيْنَيْنِ، وَأَصْغَيْتُ مِنْ حديدٍ إِلَى مِطْرَقَةِ أَبِي». وَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَوَقَّعُونَ مُغَامَرَةً يُشَاهِدُونَ فِيهَا الْحَدَّادَ وَهُوَ يَتَقَاتَلُ مَعَ الْأَقْرَامِ خَابَ ظَنُّهُمْ، وَلَكِنَّ أُولَئِكَ الْأَكْثَرَ ذَكَاءٌ قَدَّرُوا مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَهُ (فِيلَانْدُ) الَّذِي نَجَحَ فِي إِنْقَاذِ الْبِلَادِ مِنَ الْمَجَاعَةِ.

أَمَّا الْمَلِكُ فَقَدْ وَفَى بِوَعْدِهِ، وَلَمْ يَطْلُبْ مُطْلَقًا إِلَى الْحَدَّادِ أَنْ يَضَعَ اكْتِشَافَهُ فِي خِدْمَةِ الشَّرِّ، وَلَكِنْ وَأَسْفَاهُ! فَقَدْ جَاءَ بَعْدَهُمَا مُلُوكٌ آخَرُونَ، وَحَدَّادُونَ آخَرُونَ أَقْلُ حِكْمَةً بكَثِيرٍ، وَلِأَنَّ (فِيلَانْدَ) لَمْ يَكُنْ يَرِيدُ أَنْ يَحْمِلَ مَعَهُ سِرَّهُ إِلَى قَبْرِهِ فَإِنَّ الْمَعْدِنَ الصُّلْبَ لِلْغَايَةِ سَرْعَانَ مَا جَرَى اسْتِخْدَامُهُ فِي صُنْعِ السِّبُوفِ وَالْدَّرُوعِ وَالْمَدَافِعِ.

وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحَيْنِ يَعْرِفُ الْحُكَمَاءُ لِمَاذَا رَفَضَ أَقْرَامُ جَبَلِ (بُولُوفَا) أَنْ يَبْرَحُوا بِسِرِّهِمْ إِلَى الْبَشَرِ.

أَنْشِطَةُ مَا بَعْدَ قِرَاءَةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. لِمَاذَا كَانَ النَّاسُ يَعُودُونَ عُمِيَانًا بَعْدَ مُحَاوَلَتِهِمْ الْاقْتِرَابَ مِنَ الْجَبَلِ؟

.....

.....

2. هَلْ كَانَ الْخَطَرُ فِي عُمُقِ الْجَبَلِ، أَمْ حَوْلَهُ؟ وَمَا دَلِيلُكَ عَلَى مَا تَقُولُ؟

.....

.....

.....

.....

3. لِمَاذَا اسْتَعَانَ عَاهِلُ الْمَنْطِقَةِ بِالْحَدَادِ (فِيلَانْد)؟

.....

.....

.....

.....

.....

4. ما القيمة الإنسانية التي تكشفها هذه العبارة: «أريد حقاً أن أخطِرَ ببصري من أجل سعادة البشر، ولكن ليس من أجل شقائهم»؟

5. في أيّ المواضع تبدّت الصفات الآتية في الحداد (فيلاند):

التروّي؟

الحكمة؟

حسن التصرف؟

6. اتَّبِعِ الْحَدَادُ (فيلاند) خطواتٍ عِلْمِيَّةٍ لِحَلِّ الْمُسْكِلَةِ: (مَعْرِفَةُ السَّرِّ الَّذِي يُخْفِيهِ الْأَقْرَامُ سُكَّانُ الْجَبَلِ).

ارْسُمُ مَخْطَطًا يَوْضَحُ الْخَطَّةَ الَّتِي وَضَعَهَا الْحَدَادُ، مُسْتَعِينًا بِالْمُفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:
(تَحْدِيدُ الْمُسْكِلَةِ - دِرَاسَةُ الْوَاقِعِ - الْاسْتِعَانَةُ بِأَهْلِ الْخَبَرَةِ، افْتِرَاضُ الْحُلُولِ - دِرَاسَةُ الْحُلُولِ
«التَّجْرِبُ» - التَّعْمِيمُ).

7. أَيُّهُمَا أَهَمُّ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِكَ: قُوَّةُ الْعَقْلِ أَمْ قُوَّةُ الْجِسْمِ؟ عَلِّلْ رَأْيَكَ.

8. أُرِيبُ بَيْنَ مَا ذَكَرَ فِي «الْمَهَارَةِ الْقِرَائِيَّةِ» مِنْ حَدِيثٍ حَوْلَ الْبَطُولَةِ الْخَارِقَةِ، وَمَا وَجَدْتُهُ مِنْ تَصَرُّفَاتٍ (فِيْلَانْد) فِي الْأَسْطُورَةِ.

9. لِمَاذَا كَانَ أَقْرَامُ الْجَبَلِ يُصْرَوْنَ عَلَى عَدَمِ الْبُؤْحِ بِسَرِّهِمْ إِلَى الْبَشَرِ؟

خُولُ لُغَةِ النَّصِّ:

1. اِبْحَثْ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ عَنْ مَعَانِي الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ:

• الدَّرُوعُ:

• السَّنْدَانُ:

• المَدَقُّ:

• السَّرُوجُ:

• المَحَارِثُ:

2. اِسْتَعْمِدْ كُلَّ تَرْكِيبٍ أَوْ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي فِي عِبَارَةٍ تَوْضُحْ مَعْنَاهُ:

• فِي غُضُونِ ذَلِكَ:

• حَابَ ظَنِّي:

3. اخْتَرِ الدَّلَالَةَ الْمُنَاسِبَةَ لِلْعِبَارَاتِ فِيمَا يَأْتِي:

• « اندهش القرويون، وبدأ بعضهم يُغمغمون بأن (فيلاند) صار كسولاً ».

أ. الاستغراب.

ب. الامتناع.

ج. التعجب.

• « وكان أبوه يُجيبُ بإتسامة صغيرة غامضة ».

أ. المحاملة.

ب. إخفاء سر.

ج. السعادة.

• « رأى الناس (فيلاند) عائداً بادي التعب، ولكنه مُبتسِم ».

أ. باليأس.

ب. بالتفاؤل.

ج. بالسرور.

حول قارئ النص:

1. هل وجدت اختلافاً بين القصص والأساطير بعد دراستك لهذه الأسطورة؟ حدد الفروق التي وجدتتها.

2. ما رأيك الشخصي فيما قام به البطل (فيلاند) من تعرض نفسه إلى الخطر؟ وهل صادفت أحداً في محيطك أثر مصلحة المجموعة على مصلحته، وكان قادراً على حل إحدى المشكلات الكبيرة؟ تحدث عن ذلك.

3. تحفل السينما بأفلام تدور حول الأقزام، أو أبطالها من الأقزام، ومن ذلك فلم (بياض الثلج والأقزام السبعة)، و (السنافر)، و (أرض العمالقة) وغير ذلك. شاهد أحد الأفلام، واربط بين ما دار فيه، وما كشفته أسطورة (حدادو الجبل) من صفات الأقزام.

القراءة

نصّ معلوماتي

4

الدّرسُ الرَّابِعُ

جُمْهُورِيَّةُ الْهِنْدِ

نَوَاتِجُ التَّعْلُمِ

- ARB.3.1.02.021 أَنْ يُحَدِّدَ الْفِكْرَ الرَّئِيسَةَ لِلنَّصِّ بَعْدَ تَحْلِيلِهِ الْمَعْلُومَاتِ الصَّرِيحَةَ مُسْتَشْهِدًا بِمَصَادِرَ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الْأَدْلَةِ الَّتِي تَدْعُمُ تَحْلِيلَهُ، مِثْلُ: إِحْصَاءَاتٍ وَأَرْقَامٍ، وَتَجَارِبٍ، وَمَوَاقِفَ.
- ARB.3.1.02.022 أَنْ يَصِفَ بِالتَّفْصِيلِ كَيْفَ عَرَضَ الْمُؤَلِّفُ فِكْرَتَيْنِ رَئِيسَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فِي النَّصِّ، مُسْتَدِلًّا بِأَمْتَلَةٍ تُوَضِّحُ وَصْفَهُ، مُحَدِّدًا الْعِلَاقَاتِ بَيْنَ الْفِكْرِ الَّتِي وَصَفَهَا.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرآنية :

استخدام الخرائط المفاهيمية

تعد الخرائط المفاهيمية من الأمور المهمة التي ينبغي الاهتمام بها لتعميق الفهم، والتي تساعد على وضوح الأفكار وترابطها، ورصد العلاقات الداخلية للنص، وتناسق الأفكار فيما بينها. والخرائط المفاهيمية هي: وسيلة توضيحية، الهدف منها توضيح المفاهيم الرئيسة والفرعية المكونة لأجزاء النص وتفاصيله كافة، وتتضمن مجموعة من المعلومات في نمط متشابه يربط الجزء بالكل، والكل بجزئه، وتعرف بأنها ترتيب أفقي أو عمودي لمجموعة من المفاهيم والتعريفات بالاعتماد على استخدام الشكل الهرمي، أو الشبكي في توزيعها، والذي يسهم في تقسيم الموضوع إلى عدة أقسام أو تصنيفات تربط بينها "خطوط" من خلال مجموعة من العلاقات الرئيسة والفرعية.

فموضوع النص الذي بين أيدينا، يجعل "جمهورية الهند" بؤرة الموضوع، وتتفرع عنه تفاصيل تجمعها الفقرات المكونة للنص، وأنت إذ تقرأ النص ستقف بنفسك على معلومات مترابطة تتصل كلها بالموضوع الرئيس في شبكة مفاهيمية، تبعثك على مزيد من الاطلاع والبحث، والتذكر، والفهم والمقارنة والتحليل.

المعجم والمفردات

(الأفعال)

- تَمَازَجَ: (م ز ج).
تَمَازَجَ يَتَمَازَجُ، تَمَازُجًا، فهو مُتَمَازِجٌ، عَرَفَتِ الشُّعُوبُ امْتِزَاجًا عَبْرَ العُصُورِ: اِخْتِلَاطًا.
- تَفَشَّى: (ف ش ي).
تَفَشَّى، يَتَفَشَّى، تَفَشْيًا، فهو مُتَفَشِّشٌ. تَفَشَّى الخَبَرُ: اِنْتَشَرَ، شَاعَ، ذَاعَ.
- تَجَسَّدَ: (ج س د).
تَجَسَّدَ، يَتَجَسَّدُ، تَجَسُّدًا، فهو مُتَجَسِّدٌ. تَجَسَّدَتِ الفِكرَةُ: اِكْتَسَبَتْ شَكْلًا أَوْ قَائِلًا مَحْسُوسًا.

(الْأَسْمَاءُ)

- طَفْرَةٌ: جَمْعُهَا: طَفَرَاتٌ. (ط ف ر)
- حَقَّقَ طَفْرَةً فِي عَمَلِهِ: وَثَبَهُ، أَيْ مَزِيدًا مِنَ التَّقَدُّمِ، حَدَّثَ هَذَا طَفْرَةً: فَجْأَةً دُونَ تَدْرُجٍ
- الْمَطَافُ: (ط و ف).
- أَطَفْتُ، أَطُوفُ، أَطِفُ، فَهُوَ طَائِفٌ وَمَطُوفٌ، مَصْدَرُهُ إِطَافَةٌ، وَالْإِسْمُ الطَّوْفُ، وَالْمَطَافُ، وَهُوَ: الْمَالُ، وَالنَّهْيَةُ.

(الْصِّفَاتُ)

- إِيَابًا: (أ و ب). (مصدر: آب).
- آبَ أَوْيَا، وَأَوْيَةً، وَإِيَابًا، مَا بَا فَهُوَ آئِبٌ، وَإِيْبٌ، وَأَوَّابٌ، أَخَذَ تَذَكُّرَةً ذَهَابًا وَإِيَابًا: ذَهَابًا وَرُجُوعًا.
- نَاجِعَةٌ: (ن ج ع)
- نَجَعَ يَنْجَعُ، نَجْعًا وَنُجُوعًا، فَهُوَ نَاجِعٌ، نَجَعَ الشَّيْءُ: نَفَعَ، وَظَهَرَ أَثَرُهُ، طَرَأَتْ نَاجِعَةٌ: فَعَالَةٌ، نَافِعَةٌ.
- وَثِيقًا: (و ث ق). (صِيغَةُ فَعِيلٍ لِلْمُبَالَغَةِ).
- رَجُلٌ وَثِيقٌ: ذُو ثِقَةٍ وَمِصْدَاقَةٍ بَيْنَهُمَا اتِّصَالٌ وَثِيقٌ: اتِّصَالٌ مُحْكَمٌ وَقَوِيٌّ وَثَابِتٌ.

تطبيق على المفردات والمعجم:

استخدم التراكيب الواردة في جمل من إنشائك:

• جِيئةً وَإِيَابًا.

• لَقَدْ تَعَاقَبَتْ.

• تُشِيرُ الْأَدِلَّةُ.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة مُتَمَعِّنَةً في البيت قبل الحصة، ثم اكتب جملة بجانب كل فقرة تُعبِّرُ عَنِ الفِكرَةِ الرَّئِيسَةِ فيها:

جُمْهُورِيَّةُ الهِنْدُ

تقعُ جُمْهُورِيَّةُ الهِنْدِ في جَنُوبِ قَارَةِ آسِيَا، وَتَشْغُلُ مُعْظَمَ أَرْضِي شِبْهِ القَارَةِ الهِنْدِيَّةِ بِمَسَاحَةِ تَمْتَدُّ إِلَى 3.287.590 كم²، حَيْثُ تَتَكَوَّنُ مِنْ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وِلَايَةً وَسَبْعَةِ أَقَالِيمٍ اتِّحَادِيَّةٍ، فِي ظِلِّ نِظَامٍ بَرْلَمَانِيٍّ دِيمُقْرَاطِيٍّ، وَلِلْهِنْدِ سَوَاحِلُ تَمْتَدُّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ 7000 كِلْمٍ، تُجَاوِزُهَا كُلُّ مِنْ بَاكِسْتَانٍ وَأَفْغَانِسْتَانٍ مِنَ الشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ، وَالصِّينِ، وَنِيپَالٍ، وَبُوتَانُ مِنَ الشَّمَالِ، وَبَنْغْلَادِيْشُ وَمِيَانْمَارُ مِنَ الشَّرْقِ، وَتُحَاطُّ بِهَا فِي الْمُحِيطِ الْهِنْدِيِّ جُزُرُ الْمَالْدِيْفِ مِنَ الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ، وَسِرِيلَانْكَا مِنَ الْجَنُوبِ، وَإِنْدُونِيسِيَا مِنَ الْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ.

تُشَكِّلُ سِلْسِلَةُ جِبَالِ الْهِمَالَايَا أَغْلَبَ تَضَارِيصِ الْوِلَايَاتِ الشَّمَالِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ فِي الْهِنْدِ، وَتَتَشَكَّلُ بَاقِي الْوِلَايَاتِ الشَّمَالِيَّةِ، وَالْوُسْطَى وَالشَّرْقِيَّةِ مِنْ سُهُولٍ خَصْبَةٍ، وَهِيَ سُهُولُ السِّنْدِ-كَنْج، وَتَمْتَدُّ صَحْرَاءُ "تَار" فِي مَنَاطِقِ شَرْقِ الْهِنْدِ. أَمَّا الْمَنَاطِقُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنَ الْبِلَادِ فَأَغْلِبُهَا مِنْ هَضْبَةِ الدَّكْنِ، وَتُحِيطُ بِهَا سِلْسِلَتَانِ مِنَ السَّوَاكِحِلِ تَمْتَازُ بِكَثْرَةِ الثَّلَالِ، أَمَّا الْوِلَايَاتُ الْجَنُوبِيَّةُ الْغَرْبِيَّةُ «مِثْلُ وِلَايَةِ كِيرَلَا» فَتَتَمَيَّزُ بِغَابَاتِهَا الْاِسْتَوَاتِيَّةِ الْكَثِيفَةِ.

وَتَوْجَدُ فِي الْهِنْدِ الْعَدِيدُ مِنَ الْأَنْهَارِ الْكَبِيرَةِ، وَمِنْ أَهْمِّهَا "الْكَنْج"، "يَامونا"، و"كريشنا"، وَتُعَدُّ هَذِهِ الْأَنْهَارُ السَّبَبَ الْأَوَّلَ فِي خُصُوبَةِ السُّهُولِ الشَّمَالِيَّةِ وَهِيَ بِذَلِكَ تُسَهِّمُ فِي النِّشَاطِ الزَّرَاعِيِّ لِلْبِلَادِ، وَيَخْتَلِفُ الْمَنَاطِقُ فِي الْهِنْدِ مِنْ اِسْتَوَاتِيٍّ فِي الْجَنُوبِ إِلَى مُعْتَدِلٍ فِي الشَّمَالِ، يَسُوْدُهُ مَنَاطِقُ قَلَسٍ فِي الْمَنَاطِقِ الشَّمَالِيَّةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ جِبَالِ الْهِمَالَايَا.

وَيُمْتَدُّ تَارِيخُ الْهِنْدِ مُنْذُ ظَهُورِ التَّحْمُعَاتِ الْبَشَرِيَّةِ عَلَى أَرْضِي شِبْهِ الْقَارَّةِ الْهِنْدِيَّةِ فِي عُصُورٍ مَا قَبْلَ التَّارِيخِ، وَقَدْ تَعَاقَبَتْ عَلَى حُكْمِهَا دُولٌ وَإِمْبِرَاطُورِيَّاتٌ قَوِيَّةٌ عَلَى مَدَى قُرُونٍ شَمِلَتْ نُمُوًا وَتَوْشُّعًا مَلْحُوظًا خِلَالَ الْعُصُورِ الْوُسْطَى؛ فَقَدْ شَهِدَتْ الْهِنْدُ قِيَامَ بَعْضِ حَضَارَاتِ الْعَالَمِ الْقَدِيمِ، وَتَشِيرُ الْأَدِلَّةُ الْأَثَرِيَّةُ إِلَى أَنَّ تَارِيخَ شِبْهِ الْقَارَّةِ الْهِنْدِيَّةِ قَدْ يَرْجِعُ إِلَى تَارِيخِ ضَارِبٍ فِي الْقَدَمِ، وَأَنَّ وُجُودَ إِنْسَانٍ مَا قَبْلَ التَّارِيخِ يَعُودُ إِلَى نَحْوِ نِصْفِ مِلْيُونِ عَامٍ، حَيْثُ كَانَتْ حَضَارَةٌ وَادِي السِّنْدِ أَوَّلَ حَضَارَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ قَامَتْ فِي جَنُوبِ آسِيَا، وَازْدَهَرَتْ، وَتَوَسَّعَتْ فِي الْأَجْزَاءِ الشَّمَالِيَّةِ غَرْبِ شِبْهِ الْقَارَّةِ الْهِنْدِيَّةِ خِلَالَ الْفَتْرَةِ بَيْنَ عَامِ 3300 حَتَّى 1300 ق.م. حَسَبَ تَقْدِيرِ الْمُؤَرِّحِينَ؛ وَلِذَلِكَ تُعَدُّ الْهِنْدُ مَهْدًا لِلْحَضَارَةِ الْبَشَرِيَّةِ، كَمَا كَانَتْ مَرَكَّزًا لَعَدِيدٍ مِنَ الطَّرِيقِ التَّجَارِيَّةِ الْمُهَمَّةِ عَبْرَ التَّارِيخِ.



وَمِنْ أَهَمِّ مُدُنِ الْهِنْدِ: (مُومْبَاي) (مُومْبَاي) سَابِقًا، وَهِيَ الْعَاصِمَةُ الْاِقْتِسَادِيَّةُ وَالْمَرَكَّزُ الْمَالِي لِلْبِلَادِ، وَيُوجَدُ بِهَا مَقَرُّ مَصْرِفِ الْهِنْدِ الْمَرْكَزِيِّ، وَسُوقُ الْمَالِ «الْبُورْصَةُ»، وَ(نِيُودِلْهِي) وَهِيَ الْعَاصِمَةُ السِّيَاسِيَّةُ، وَ«حَيْدَرِ آبَاد» وَهِيَ مَرَكَّزُ التَّكْنُولُوجِيَا الْعَالِيَةِ، وَمَدِينَةُ (أَغْرَا) السِّيَاحِيَّةُ حَيْثُ يَقَعُ «تَاجُ مَحَلٍّ» الضَّرِيحُ الرُّخَامِيُّ الْمُذْهِلُ مَعَ الْقُبَّةِ الْبَيْضَاءِ الْحَمِيلَةِ فِي شَمَالِ غَرْبِ الْهِنْدِ، وَهُوَ مِنْ عَجَائِبِ الدُّنْيَا الشَّيْعِ، تَمَّ بِنَاؤُهُ عَامَ 1632 بِأَمْرِ مِنَ الْإِمْبِرَاطُورِ الْمَغُولِيِّ (شَاهِ جِهَان) وَفَاءً لِرُوحَتِهِ الْأَمِيرَةِ (مَمْتَازُ مَحَلٍّ) أَوْ (تَاجُ مَحَلٍّ) الَّتِي كَانَتْ يُحِبُّهَا، وَقَدْ تُوَفِّقَتْ عَامَ 1631م فِي أَثْنَاءِ الْوِلَادَةِ، فَخَرِنَ الْإِمْبِرَاطُورُ لَوْفَاتِهَا حُزْنًا شَدِيدًا، وَقَرَّرَ بِنَاءَ ضَرِيحٍ يَلِيْقُ بِهَا.

وتُعدُّ الهندُ من أكثرِ دولِ العالمِ كثافةً من حيثُ عددُ السَّكانِ، حيثُ تحتلُ المرتبةَ الثانيةَ عالميًّا، ويبلغُ عددُ السَّكانِ أكثرَ من مليارِ نسمةٍ؛ وتَنَوَّزُ نِسْبَةُ السَّكانِ فيها حَسَبَ الجماعاتِ العِرقيةِ الرَّئيسيةِ بالهندِ إلى: إندو آريان، وهُم أَكثَرُ عَدَدًا، وَمَنغوليينَ، وهُم أَقَلُّ السَّكانِ عَدَدًا.

أما اللُّغاتُ الرَّسميةُ في الهندِ فتستعملُ الحكومةُ المركزيَّةُ مِنها اللُّغتينِ الهِنديَّةُ والإنجليزية في المُناسباتِ الرَّسميةِ، ويعترفُ الدُّستورُ الهِنديُّ بِـ 23 لغةً تُستخدَمُ محلِّيًّا كَلِّغَةٍ رَسميةٍ لِكُلِّ ولايةٍ. فالهندُ موطنٌ لِأَتْنَتَيْنِ مِنَ العائِلاتِ اللُّغويَّةِ الرَّئيسيةِ، الهندو-آرية، والدرافيديَّة «نسبةً إلى درافيدا». واللُّغةُ السنسكريتيَّةُ والتاميليةُّ هما اللُّغتانِ الأصيلتانِ؛ حيثُ يَتَلَعَّ عَدَدُ اللَّهجاتِ المحليَّةِ في الهندِ 1652 لهجةً، فَمَثَلًا: (الأردو) وهي اللُّغةُ الأُمُّ لِمعظَمِ المسلمين، وَقَدْ ظَهَرَتِ هَذِهِ اللُّغةُ في وَقْتِ



مُتَأَخِّرٍ مِنْ تَارِيخِ الْهِنْدِ مُقَارَنَةً بِاللُّغَاتِ الرَّئِيسِيَّةِ الْآخَرَى، وَيُقَالُ: إِنَّ هَذِهِ اللُّغَةَ نَشَأَتْ فِي مَدِينَةٍ (لَكِنَّا) الشَّهِيرَةِ بِجَامِعَتِهَا الْإِسْلَامِيَّةِ - جَامِعَةِ (عَلِيكَر)، أَمَّا اللُّغَةُ السَّنَسْكَرِيَّةُ فَهِيَ لُغَةٌ مُقَدَّسَةٌ لَدَى الْهِنْدُوسِ.

وَلِلْهِنْدِ مَوَارِدٌ طَبِيعِيَّةٌ مُتَنَوِّعَةٌ مِنْهَا: الْفَحْمُ، وَالْحَدِيدُ الْخَامُ، وَالْمَنْغْنِيزُ، وَالْغَازُ الطَّبِيعِيُّ، وَالْمَاسُ، وَالْبَتْرُولُ، وَتُصَدَّرُ الْهِنْدُ: الْبَرْمَجِيَّاتِ الذَّكِيَّةُ، وَالآلَاتُ الْإِلِكْتُرُونِيَّةُ، وَالْمَحَاصِيلُ الزَّرَاعِيَّةُ، وَالْمَنْسُوجَاتِ، وَالْمَاسُ وَالْمُجَوَّهَرَاتِ، وَمَوَادُّ الْبِنَاءِ، وَالْمَوَادُّ الْكِيْمَاوِيَّةُ، وَالْمَنْتُوجَاتِ الْجِلْدِيَّةُ، وَقَطْعُ غَيَارِ السَّيَارَاتِ، وَمِنْ أَهَمِّ وَارِدَاتِهَا: التَّفْطُّ الْخَامُ، وَالآلَاتُ، وَالْأَحْجَارُ الْكَرِيمَةُ، وَالْأَسْمَدَةُ، وَالْكِيْمَاوِيَّاتُ.

شَهِدَتْ الْهِنْدُ خِلَالَ الْفَتَرَاتِ الْآخِيرَةِ طَفْرَةً نَوْعِيَّةً عَلَى الْمُسْتَوَى الْاِقْتِسَادِيِّ وَالتَّجَارِيِّ حَيْثُ رَكَّزَتْ عَلَى الصَّنَاعَةِ الذَّكِيَّةِ وَالتَّكْنُولُوجِيَّةِ الْمُتَطَوِّرَةِ الَّتِي جَعَلَتْ مِنْ تِكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ وَاجْهَةً اِقْتِسَادِيَّةً الْحَدِيثِ بِشِبْهِ الْقَارَّةِ الْهِنْدِيَّةِ، وَتَعَدُّ أَسْرَعَ الْقِطَاعَاتِ نُمُوًّا. وَيَحْتَلُّ الْاِقْتِسَادُ الْهِنْدِيُّ مَرَاكِزَ مُتَقَدِّمَةً عَالَمِيًّا مِنْ حَيْثُ تَبَادُلُ الْعُمَلَاتِ. وَاعْتِمَادُ اِقْتِسَادِ الْهِنْدِ عَلَى قِطَاعِ تِكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ يُدْرُ الْبَلَايِنِ عَلَى مَنْسُوبِ اِقْتِسَادِ الْبَلَادِ كُلِّ عَامٍ، مِمَّا يَرْفَعُ مِنَ النَّاتِجِ الْقَوْمِيِّ الْاِجْمَالِيِّ لِلْبَلَادِ. وَقَدْ كَانَتْ الزَّرَاعَةُ مِنْذُ سَنَوَاتِ الْمُحَرِّكَ الرَّئِيسَ لِلْاِقْتِسَادِ، وَعَرَفَتْ الْهِنْدُ مَعَهَا اِلِسْتِقْلَالَ الْاِقْتِسَادِيِّ، وَرَغْمَ تَرَاوُجِ مَجَالِ الزَّرَاعَةِ التَّقْلِيدِيَّةِ إِلَّا أَنَّهَا بَدَأَتْ تَعْتَمِدُ أَسَالِيبَ وَتَقْنِيَّاتٍ نَاجِعَةً جَعَلَتْهَا مِنْ بَيْنِ أَكْبَرِ مُنْتَجِي الْعَالَمِ لِلْفَوَاكِهِ وَالْخَضِرَاوَاتِ وَالبَهَارَاتِ.

وَلِلْهِنْدِ عِلَاقَاتٌ تَارِيخِيَّةٌ وَثِيقَةٌ وَرَاسِخَةٌ الْجُدُورِ مَعَ الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ عَامَّةً وَدُوَلِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ خَاصَّةً، فَتِجَارَةُ اللُّوْلُ، وَالْأَسْمَاكِ بَيْنَ الْمَنْطَقَتَيْنِ كَانَتْ قَائِمَةً مِنْذُ عَامِ 3000 قَبْلَ الْمِيلَادِ، وَكَانَ مِينَاءُ رَأْسِ الْخِيْمَةِ مِنْ بَيْنِ أَشْهُرِ مَوَانِيِ التَّقْلِي وَالشَّحْنِ لِتِجَارَةِ اللُّوْلُ وَالْأَسْمَاكِ فِي الْمَنْطَقَةِ. وَكَانَتْ الْبَضَائِعُ الْهِنْدِيَّةُ تَنْتَقِلُ لِلْيَمَنِ عِبْرَهُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَحْمِلُهَا قَوَافِلُ الْجِمَالِ لِلْيَمَنِ لِتَجِدَ طَرِيقَهَا فِي نَهَايَةِ الْمَطَافِ لِأَسْوَاقِ أَوْرُوبَا.

وَتُشَكِّلُ الْمَوْسِيقَا جُزْءًا مُهِمًّا مِنَ الْحَيَاةِ الْهِنْدِيَّةِ بِأَنْوَاعِهَا وَأَلْحَانِهَا الْمُخْتَلِفَةِ، وَلِلْمَوْسِيقَا الْهِنْدِيَّةِ الْعَدِيدُ مِنَ الْأَصْنَافِ، مِنْ أَهْمِّهَا الْمَوْسِيقَا التَّقْلِيدِيَّةُ “الْكَارَنَاتِيك” الَّتِي تَفَشَّتْ فِي جَنُوبِ الْهِنْدِ، ثُمَّ الْهِنْدُوسْتَانِي الَّتِي اِنْتَشَرَتْ فِي الشَّمَالِ، مِثْلُ: “الْغَزَلُ”، وَ”الْخَوَالِي” وَغَيْرِهَا، وَ يَكْتَسِبُ

هذا النوع أهميته من موسيقا الأفلام السينمائية الهندية.

أما الأدب الهندي فاشتهر بمفكرين وقادة عظام من أبرزهم "غاندي" الذي كان السياسي البارز والزعيم الروحي للهند خلال حركة استقلال الهند.

أما الأدب الشعبي فكان يتم تناقله شفهيًا في البداية، ثم تم تدوينه في مرحلة ثانية؛ حيث جاءت أغلب مصادره من الكتابات القديمة. ويُعد أدب "السانغام": وهو نوع من الآداب تُعرف به منطقة "التاميل نادو"، أقدم أنواع الآداب العامية في الهند.

وبرز العديد من الكتاب الهنود في العصر الحديث، ويغلب عليهم استعمال اللغتين الهندية والإنجليزية، ويُعد الشاعر والمسرحي والروائي البنغالي "طاغور"، الحائز على جائزة (نوبل) للآداب، من أشهر الأعلام الأدبية في تاريخ الهند، والمخرج السينمائي: "ساتياجيت راي" من أشهر الشخصيات في تاريخ السينما الهندية. وتنتج الهند عددًا كبيرًا من الأفلام سنويًا، حيث تُعد (بوليوود) واجهة هذه الصناعة، ويقع مقرها في مومباي، وتقوم بإنتاج العديد من الأفلام التجارية بالدرجة الأولى.

ويتميز المطبخ الهندي عن غيره من المطابخ العالمية الأخرى بتنوع أطباقه وكثرة التوابل التي تدخل في تحضيرها، وهذا ما يُفسر تمتع الأطباق الهندية بروائح مميزة عن غيرها من الأطعمة الأخرى، لذلك من الجيد تعرف أشهر الأطعمة الهندية وأكثرها تفضيلًا لدى الشعب الهندي، وتختلف المكونات والتوابل وطرائق الطهي من منطقة إلى أخرى ومن أهم الأطباق الشهيرة عندهم: طبق "ماسالا دوسا"، و"تندوري الدجاج"، و"فابا ليش"، و"طبق" "حيدر آباد برياني"... وغيرها من الأطباق الشهية.



أَمَّا اللَّبَاسُ فَهُنَاكَ أَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْمَلْبُوسَاتِ التَّقْلِيدِيَّةِ، وَهِيَ تَتَنَوَّعُ فِي أَلْوَانِهَا وَأَشْكَالِهَا مِنْ مَنْطَقَةٍ إِلَى أُخْرَى مِثْلَ: السَّارِي وَقَمِيصِ (سَالَوَار) وَ(تَشُولِي) وَهُوَ اللَّبَاسُ التَّقْلِيدِيُّ لِلنِّسَاءِ. وَهُنَاكَ زَيٌّ آخَرٌ يُلبَسُ فِي الْمُنَاسَبَاتِ وَلَا سِيَّمَا فِي حَفَلَاتِ الزَّفَافِ وَيُسَمَّى "شِيرَوَانِي". وَمِمَّا سَبَقَ يَتَضَحُّ غِنَى هَذَا الْبَلَدِ وَتَنَوُّعُهُ الثَّقَافِي وَاللُّغَوِي، مِمَّا أَسْهَمَ إِسْهَامًا لَافِتًا لِلنَّظَرِ فِي ازْدِهَارِ الْبَلَدِ، وَالدَّفْعِ بِعَجَلَتِهِ الْاِقْتِسَادِيَّةِ إِلَى الْأَمَامِ، كَمَا هُوَ مَلْحُوظٌ فِي الطُّفْرَةِ التَّوَعِّيَّةِ الَّتِي بَاتَتْ مَشْهَدًا بَارِزًا فِي قَائِمَةِ الدُّوَلِ النَّامِيَةِ بِفَعْلِ التَّقَدُّمِ الْاِقْتِسَادِيِّ، وَالتَّكْنُولُوجِيَا الْمُتَطَوِّرَةِ.



وَمِنْ بَيْنِ أَهَمِّ وَأَبْرَزِ الشُّرَكَاءِ التِّجَارِيِّينَ لِلْهِنْدِ: دَوْلَةُ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ، حَيْثُ تَحَسَّدَتْ بَيْنَهُمَا
عَلَاقَاتٌ تِجَارِيَّةٌ وَتَارِيخِيَّةٌ مُتْنَامِيَّةٌ عَبْرَ التَّارِيخِ، وَازْدَادَتْ قُوَّةً وَمَتَانَةً فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ مِنْ خِلَالِ
مُبَادَلَاتٍ تِجَارِيَّةٍ، وَاتِّفَاقِيَّاتٍ فِي مَيَادِينٍ مُتَعَدِّدَةٍ.

المراجع:

- الموسوعة العربية العالمية، طبعة مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ج 26.

- العلاقات الإماراتية-الهندية: الحضور وأفاق المستقبل / ج. الاتحاد.

- Discovering the Wonder that is India/ <http://www.mapsofindia.com/india> -



أَنْشِطَةُ مَا بَعْدَ قِرَاءَةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ لِكُلِّ سُؤَالٍ فِيْمَا يَأْتِي:

1. ما الْفِكْرَةُ الَّتِي يَدَوِّرُ حَوْلَهَا النَّصُّ؟
 - أ. الزَّرَاعَةُ وَالتَّكْنُولُوجِيَا فِي جُمْهُورِيَّةِ الْهِنْدِ.
 - ب. أَهْمِيَّةُ التَّارِيخِ بِالنِّسْبَةِ لَجُمْهُورِيَّةِ الْهِنْدِ.
 - ج. تَعْرِيفُ جُمْهُورِيَّةِ الْهِنْدِ وَبَعْضُ مُمَيِّزَاتِهَا.
2. يُفِيدُ النَّصُّ أَنَّ الْهِنْدَ تَنَالَتْ عَلَيْهَا دَوْلٌ وَحَضَارَاتٌ عَرِيقَةٌ، مَا الْجُمْلَةُ الدَّالَّةُ عَلَى ذَلِكَ مِمَّا يَأْتِي؟
 - أ. وَيَمْتَدُّ تَارِيخُهَا مِنْذُ ظُهُورِ التَّجْمُعَاتِ الْبَشَرِيَّةِ.
 - ب. وَقَدْ تَعَاقَبَتْ عَلَى حُكْمِهَا دَوْلٌ وَإِمْبَرَاطُورِيَّاتٌ قَوِيَّةٌ عَلَى مَدَى قُرُونٍ.
 - ج. كَانَتْ مَرَكْزًا لِعَدِيدٍ مِنَ الطَّرِيقِ التَّجَارِيَّةِ الْمُهْمَةِ عَبْرَ التَّارِيخِ.
3. يُشِيرُ النَّصُّ إِلَى أَنَّ الْهِنْدَ شَهِدَتْ تَطَوُّرًا مَلْحُوظًا خِلَالَ الْأَغْوَامِ الْأَخِيرَةِ، مَا الْمَوْشَرُّ الْأَكْثَرُ إِسْهَامًا فِي ذَلِكَ؟
 - أ. الزَّرَاعَةُ وَالسِّيْنَمَا، وَتِجَارَةُ التَّوَابِلِ.
 - ب. الْبَرْمَجَةُ الذَّكِيَّةُ وَتَكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ.
 - ج. الْاِقْتِصَادُ الْمُرْتَبِطُ بِصِنَاعَةِ السِّيَّارَاتِ.
4. مَا الْمَقْصُودُ بِمُصْطَلَحِ "تَكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ" الَّذِي وَرَدَ فِي النَّصِّ؟
 - أ. الْأَدَوَاتُ وَالْمَنْتَهَجَاتُ وَالْعَمَلِيَّاتُ الرَّقْمِيَّةُ.
 - ب. الْكُتُبُ الْإِلِكْتُرُونِيَّةُ، وَالْأَلْعَابُ الرَّقْمِيَّةُ.
 - ج. الْأَلْوَانُ الْإِلِكْتُرُونِيَّةُ وَالْهَوَاتِفُ الذَّكِيَّةُ.

2. جاء في النص أربع مَدَن هندية لها ميزة وأهمية خاصة، اذكرها واذكر مُميزاتها في الجدول أدناه:

الرقم	المدينة	ميزتها
1		
2		
3		
4		

3. علّل من النص ما يأتي:

- كان الأدب الهندي يتم تناقله شفهيًا في البداية.

.....

.....

- تعددت اللغات واللهجات كثيرًا بجمهورية الهند.

.....

.....

.....

4. وَضَحِ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ كَثْرَةِ عَدَدِ السُّكَّانِ وَكَثْرَةِ اللَّهْجَاتِ فِي الْهِنْدِ، وَاشْرَحْ ذَلِكَ، مُعَزِّزًا شَرْحَكَ بِالْأَدِلَّةِ.

5. "السَّانْغَامُ": نَوْعٌ مِنَ الْآدَابِ تُعْرَفُ بِهِ مِثْلُ "التَّامِيلِ نَادُو"، أَقْدَمُ أَنْوَاعِ الْآدَابِ الْعَامِيَّةِ فِي الْهِنْدِ. هَلْ تَذْكُرُ أَنْوَاعًا أُخْرَى مِنَ الْآدَابِ الشَّعْبِيِّ الْهِنْدِيِّ؟

6. أَكْتُبْ فِقْرَةً تُبَيِّنُ فِيهَا أَهْمِيَّةَ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الْهِنْدِ وَالْدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ عَامَّةً وَدَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ خَاصَّةً.

7. اِبْحَثْ عَنِ الشَّخْصِيَّاتِ الْهِنْدِيَّةِ الشَّهِيْرَةِ الْآتِيَةِ، وَاكْتُبْ نُبْدَةً عَنْهَا:

اسْمُ الشَّخْصِيَّةِ	نُبْدَةٌ عَنْهَا
غاندي	
طاغور	
ساتياجيت راي	

8. صَمِّمْ خَرِيطَةً مَفَاهِيمِيَّةً لِلنَّصِّ بِنَاءً عَلَى مَا تَعَلَّمْتَهُ مِنْ إِسْتِرَاطِيَجِيَّةِ الْقِرَاءَةِ:

الْإِبْدَاعُ حَوْلَ النَّصِّ:

اُكْتُبْ مُلَخَّصًا عَنِ النَّصِّ فِي فِقْرَةٍ لَا تَتَجَاوَزُ 200 كَلِمَةً:



القراءة

نصٌّ معلوماتيٌّ

5

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

الأساطيرُ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.3.1.02.021 أَنْ يُحَدِّدَ الْفِكْرَ الرَّئِيسَةَ لِلنَّصِّ بَعْدَ تَحْلِيلِهِ الْمَعْلُومَاتِ الصَّرِيحَةَ مُسْتَشْهِدًا بِمُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الْأَدْلَةِ الَّتِي تَدْعِمُ تَحْلِيلَهُ، مَثَلُ: إِحْصَاءَاتٍ وَأَرْقَامٍ، وَتَجَارِبَ، وَمَوَاقِفَ.
- ARB.6.1.03.008 أَنْ يُفَسِّرَ مُصْطَلَحَاتٍ عِلْمِيَّةً فِي مَجَالِ الْعِلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ.
- ARB.6.1.02.019 أَنْ يُفَسِّرَ الْمُتَعَلِّمُ الْكَلِمَاتِ مُسْتَعِينًا بِالْمُعْجَمِ الْوَرَقِيِّ وَالرَّقْمِيِّ، وَيَسْتَخْدِمُهَا فِي سِيَاقَاتٍ تُعَزِّزُ مَعْنَاهَا.

الاستعداد لقراءة النص:

إستراتيجيات القراءة:

إستراتيجية مراقبة الاستيعاب:

إنَّ الطَّرِيقَةَ المَنْهَجِيَّةَ الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا القَارِئُ لِفَهْمِ النِّصِّ تُسَاعِدُهُ عَلَى أَنْ يُصْبِحَ أَكْثَرَ تَرْكِيزًا عَلَى هَدَفِهِ، وَأَكْثَرَ نَشَاطًا فِي قَرَأَتِهِ، وَ أَكْثَرَ إِتْقَانًا لِفَهْمِ مَا يَقْرَأُ مِنْ نُصُوصٍ وَمَقَالَاتٍ. وَتَقُومُ إِسْتِرَاطِيَّةُ مُرَاقَبَةِ الاسْتِيعَابِ عَلَى تَقْسِيمِ النِّصِّ إِلَى فِقَرَاتٍ قَصِيرَةٍ، بِحَسَبِ الْأَفْكَارِ وَالْمَعْلُومَاتِ الْمُتَضَمِّنَةِ، وَقَرَأَتِهَا تَبَاعًا، وَالتَّوَقُّفِ عِنْدَ نَهَايَةِ الْفِقْرَةِ الَّتِي تَحْمِلُ فِكْرَةً أَوْ مَعْلُومَةً، وَالتَّفَكُّيرِ فِيهَا. وَمَا إِذَا كَانَ قَدْ تَمَكَّنَ مِنْ فَهْمِ الْمَعْلُومَاتِ الْوَارِدَةِ فِيهَا. وَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ الطَّالِبُ التَّأَكُّدَ مِنْ فَهْمِ مَا قَرَأَ، فَعَلَيْهِ إِعَادَةُ قِرَاءَةِ الْفِقْرَةِ، وَالبَحْثُ عَنْ أَيِّ مُعِينَاتٍ تُوصِلُهُ لِفَهْمِ النَّامِ، كَشَرْحِ الْكَلِمَاتِ الْغَامِضَةِ، وَتَفْسِيرِ الْمُصْطَلَحَاتِ وَالْمَفَاهِيمِ الْحَدِيدَةِ، وَالبَحْثِ عَنْ مَزِيدٍ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ مِنْ مَصَادِرٍ أُخْرَى أَكْثَرَ عُمُقًا وَتَفْصِيلًا، أَوْ الاسْتِعَانَةَ بِالصُّورِ وَالْأَشْكَالِ وَالرُّسُومَاتِ الْبَيَانِيَّةِ الْمَوْضُوحَةِ، وَإِعَادَةَ بِنَاءٍ أَوْ تَحْمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ مِنَ الصُّورِ وَالْأَشْكَالِ، وَالبَحْثِ عَنْ آيَةِ عَنَاوِينَ وَشُرُوحَاتٍ تَالِيَةٍ قَدْ تَقَدَّمَ تَوْضِيحًا لِلنِّصِّ وَالْفِكْرَةِ. إِنَّ الطَّالِبَ الَّذِي يُتَقَنَّ هَذِهِ الْمَهَارَةَ يَسْتَطِيعُ التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْمَرَاتِ الَّتِي يَتِمَكَّنُ فِيهَا مِنْ فَهْمِ مَا يَقْرَأُ وَالْوَسَائِلِ الَّتِي أَعَانَتْهُ عَلَى ذَلِكَ، وَبَيْنَ الْمَرَاتِ الَّتِي لَا يَنْجَحُ فِيهَا فِي الْفَهْمِ وَالْإِدْرَاكِ وَأَسْبَابِ ذَلِكَ. وَمِنْ هُنَا فَإِنَّ القَارِئَ يُجَرِّبُ أَنْوَاعًا مِنَ الْإِسْتِرَاطِيَّاتِ الْمُتَالِيَةِ مَعَ أَنْمَاطِ النُّصُوصِ وَبُنَائِهَا التَّنْظِيمِيَّةِ؛ كَيْ يَفْهَمَ مَا يَرِدُ فِي النُّصُوصِ مِنَ مَعْلُومَاتٍ وَأَفْكَارٍ وَبَيَانَاتٍ.

المُعْجَمُ وَالْمُفْرَدَاتُ:

الْبَحْثُ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ فِي النُّصُوصِ الَّتِي نَقَرُوهَا يُعَدُّ إِسْتِرَاطِيَّةً أَسَاسِيَّةً لِإِدْرَاكِ الْمَعْنَى، وَتَعْزِيزِ الْفَهْمِ، وَتَطْوِيرِ الْمُعْجَمِ اللُّغَوِيِّ.

- اسْتَعِنْ بِالْمَعَاجِمِ الْوَرَقِيَّةِ أَوْ الرِّقْمِيَّةِ لِمَعْرِفَةِ مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ، وَاكْتُبْهَا بِالصِّيْغَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي تَفْسِيرِ مُفْرَدَاتِ أُسْطُورَةِ "غُولَةُ النَّهْرِ" وَ "حَدَّادُ الْجَبَلِ":

السُّطُورَةُ:

الْإِنْعِنَاقُ:

الْمُنْمَقَةُ:

الْخَوَارِقُ:

الطُّقُوسُ:

فَسِّرِ الْمُصْطَلَحَاتِ الْآتِيَةَ:

الْعَالَمُ الْإِفْتِرَاضِيُّ:

الْخَيَالُ الْعِلْمِيُّ:

الْأَجْنَاسُ الْأَدَبِيَّةُ:

تَطْبِيقٌ عَلَى الْمُعْجَمِ وَ الْمُفْرَدَاتِ:

اسْتَخْدِمِ تَرْكِيبَ "الْفِكْرُ الْإِنْسَانِيُّ" فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنشَائِكَ:

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة مُتَمَعِّنَةً في النِّيتِ قَبْلَ الحِصَّةِ، وسَجِّلْ أمامَ كُلِّ فِقْرَةٍ مِنْهُ أَفْكَارَكَ وَمُلَحَوظَاتِكَ،
وَأَسْئَلَتَكَ، وَتَغْلِيقاتَكَ.

الأساطير

نَلْجَأُ أحياناً، وبِدافعٍ مِنْ حُبِّ الاكتِشافِ والمغامرةِ إلى قراءةِ بَعْضِ الكُتُبِ، أو مُتَابَعَةِ بعضِ الأفلامِ المُعْرِقَةِ في الخيالِ الَّتِي جَسَّدَها الإنسانُ عَنْ طَرِيقِ المُبالِغَةِ في نَقْلِ صُورَةٍ غَيرِ مُمكنَةٍ الحُدُوثِ، وجعلِها مُمكنَةً وواقعيَّةً، وذلكَ إمَّا بِابتداعِهِ مَخْلُوقاتٍ فَضائِيَّةٍ تَمْلِكُ طاقاتٍ لا يَمْتَلِكُها البَشَرُ، أو مِنْ خِلالِ إسْباغِ البُطُولَةِ الخارقةِ والقُوَّةِ الجَسَدِيَّةِ والفِكْرِيَّةِ عَلَى البَطْلِ الَّذِي يَتِمَكَّنُ مِنْ فَتْحِ كُلِّ المَغَالِيقِ دونَ أَنْ تَتَأَثَّرَ قُوَّتُهُ وَسَطُوَّتُهُ، وَكثيراً ما اشْتَمَلَتْ بِلْكَ الرِّوايَاتِ عَلَى قُوَى أُخْرَى غَيرِ الإنسانِ كَالطَّبِيعَةِ أو كائِناتٍ أُخْرَى جَبَّارَةٍ، أو قُوَى غَيْبِيَّةٍ أُخْرَى. فَهَلْ مِثْلُ هَذِهِ الأَفْكارِ هِيَ وَلِيدَةُ عَضْرِ السِّينِما؟ أَمْ أَنَّ الإنسانَ بِطَبِيعِهِ يَمِيلُ إِلَى الانْعِثاقِ مِنْ قُيُودِ الواقعِ، ومُحاوَلَةِ إيجادِ الحُلُولِ والإِجاباتِ عَنْ أسْئَلَتِهِ الَّتِي لا يَجِدُ لَهَا حَلًّا؟

إنَّ الشُّعُوبَ جَمِيعَها في مَرِجَةٍ مِنْ مَراحِلِ تَطَوُّرِها حاكَّتْ لِنَفْسِها أساطيرَ، أيَّ حِكاياتٍ مُدهِشَةٍ، مُقدَّسَةٍ يَلْعَبُ أدوارَها الآلهَةُ وأنصافُ الآلهَةِ، مُمَثِّلِينَ شَخْصِيَّاتِ الأسْطُورَةِ، ففِي الأسْطُورَةِ تَدْخُلُ قُوَى وَكائِناتٌ أَقْوَى وَأَرْفَعُ مِنَ البَشَرِ حاملةً أسراراً لا يَسَعُ الإنسانُ مَعْرِفَتَها.

عِلْمُ الْأَسَاطِير:

عِلْمُ الْأَسَاطِير أو ما يُسَمَّى بِـ (الميثولوجيا) هو مجموعةٌ مِنَ الْأَسَاطِير تُخَصُّ ثَقَافَةً مُعَيَّنَةً، يَعتَقِدُ أَصْحَابُهَا بِأَنَّهَا عَلَى مُسْتَوًى عَالٍ مِنَ الصَّحَّةِ، وَتَتَضَمَّنُ شَرْحًا لِمَا يَحْدُثُ فِي الطَّبِيعَةِ مِنْ عَوَاصِفٍ، وَظَوَاهِرٍ، وَكَوَارِثٍ، وَشَرْحًا لِمَا يُوجِهُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَصَائِبَ لَا بُدَّ مِنْ مُوَاجَهَتِهَا وَالتَّغَلُّبِ عَلَيْهَا. وَالْأَسَاطِيرُ كَمَا تَقُولُ الْمَعَاجِمُ هِيَ الْأَبَاطِيلُ وَالْخُرَافَاتُ وَالْأَحَادِيثُ الْمُنْمَقَةُ الَّتِي لَا نِظَامَ لَهَا، وَمَفْرُودُهَا: أَسْطَارٌ، وَأَسْطَارَةٌ، وَأَسْطُورَةٌ. وَقَدْ وَرَدَتْ كَلِمَةُ (أَسْطُورَةٌ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي تِسْعَةِ مَوَاضِعَ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ مَعَ الْإِضَافَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا نُنَاقِلُ عَلَيْهِمُ ابْنَتَا قَالِ اسْطِيرَ الْأَوَّلِينَ﴾ ^(١٣) ^{المطالع} وَهَذَا عَلَى لِسَانِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ أَنْكَرُوا مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ قِصَصِ الْأَوَّلِينَ وَنَهَايَةِ الظَّالِمِينَ. وَيُمْكِنُ أَنْ نَعْرِفَ الْأَسْطُورَةَ تَعْرِيفًا عَامًّا بِقَوْلِنَا: إِنَّهَا مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْحِكَايَاتِ الْمُتَوَارِثَةِ مِنْذُ أَقْدَمِ الْفَتَرَاتِ وَالْعُهودِ الْإِنْسَانِيَّةِ، تَكُونُ حَافِلَةً بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْخَوَارِقِ وَالْمُعْجِزَاتِ الَّتِي يَخْتَلِطُ فِيهَا الْوَاقِعُ بِالْخَيَالِ، وَيَمْتَرِجُ عَالَمُ الظَّوَاهِرِ بِمَا فِيهِ مِنْ إِنْسَانٍ وَخَيَوَانٍ وَنَبَاتَاتٍ وَمَظَاهِرَ كَوْنِيَّةٍ بِعَالَمٍ مَا فَوْقَ الطَّبِيعَةِ مِنْ قُوَى غَيْبِيَّةٍ آمَنَ بِهَا الْإِنْسَانُ عِنْدَمَا ابْتَعَدَ عَنْ تَعَالِيمِ الْأَدْيَانِ السَّمَاوِيَّةِ.

إِنَّ الْأَسْطُورَةَ مُحَاطَةٌ الْإِنْسَانِ الْأَوَّلِ لِفَهْمِ الْكَوْنِ بِظَوَاهِرٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وَبِصُورَةٍ لَا تَخْلُو مِنْ مَنَطِقٍ مُعَيَّنٍ، مِمَّا يَجْعَلُهَا ذَاكِرَةً الْجَمَاعَةِ الَّتِي تَحْفَظُ قِيَمَهَا وَعَادَاتِهَا وَطُقُوسَهَا، وَحِكْمَتَهَا، وَنَقْلَهَا لِلْأَحْيَاءِ الْمُتَعَاقِبَةِ، وَتُكْسِبُهَا الْقُوَّةَ الْمُسَيِّرَةَ عَلَى الثَّفُوسِ، وَتَأْتِي الْكِتَابَةَ لِتَلْعَبَ دَوْرَ الْحَافِظِ لِلْأَسْطُورَةِ مِنَ التَّحْرِيفِ بِالتَّنَاقُلِ.

وَتَذَكُرُ الْمَصَادِرُ أَنَّ السُّومَرِيِّينَ هُمُ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْأَسَاطِيرَ الَّتِي كَانُوا يُحَاوِلُونَ بِهَا تَفْسِيرَ خَوَارِقِ الطَّبِيعَةِ كَنُشُوءِ الْكَوْنِ، وَالرَّعْدِ، وَالتَّبْرِيقِ، وَالْعَوَاصِفِ، وَالنَّارِ، وَمَا فِي الْحَيَاةِ مِنْ أُمُورٍ مُحْجِرَةٍ كَالضَّرَاعِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ... إلخ .

أَمَّا فِي الْيُونَانِيَّةِ فَقَدْ اسْتَقْبَتِ الْأَسْطُورَةُ مِنْ لَفْظِ Mythos وفي الإنجليزية Myth، وَهِيَ تَعْنِي بِذَلِكَ حِكَايَةً تَقْلِيدِيَّةً عَنِ الْأَلْهَةِ وَالْأَبْطَالِ، لِذَلِكَ وَجَدَ مُصْطَلَحُ "ميثولوجي" Mythology فِي الْإِنْجِلِيزِيَّةِ بِمَعْنَى (عِلْمُ دِرَاسَةِ الْأَسَاطِيرِ). وَقَدْ كَانَتِ الْأَسَاطِيرُ هِيَ الْبِذْرَةُ الْأُولَى لِلْعُلُومِ الْفَلَسَفِيَّةِ، وَهِيَ أَيْضًا وَسِيلَةٌ حَاوَلَ الْإِنْسَانُ مِنْ جِلَالِهَا إِضْفَاءَ طَائِعٍ فِكْرِيٍّ عَلَى حَقَائِقِ الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ.

الأسطورة والأدب:

تَرَكْتُ لَنَا الحَضَارَاتُ القَدِيمَةَ كَثِيرًا مِنَ الأساطيرِ والملاحِمِ والأناشيدِ والأشعارِ الَّتِي كَانَتْ مِرَآةَ عَاكِسَةً لِحَوَائِبِ مُخْتَلِفَةٍ وَمُتَعَدِّدَةٍ مِنْ طَبِيعَةِ الحَيَاةِ البَشَرِيَّةِ. وَعَلَى هَذَا، فَقَدْ ارْتَبَطَتِ الأسطورةُ بالأدبِ واللُّغَةِ ارْتِبَاطًا وَثِيقًا؛ لِأَنَّهَا تَرَاكُمُ لِلْفِكْرِ الإنْسَانِيِّ المُبْدِعِ فِي مَجَالِ الأدبِ والفنِّ، وَلِأَنَّ التُّرَاثَ الأسطوريَّ يُعَدُّ مِنْ أَكْثَرِ أَنْوَاعِ التُّرَاثِ صِلَةً بِالمَلَا حِمِ وبالتَّجَرِبَةِ الشَّعْرِيَّةِ، فَالْأَسْطُورَةُ المَلْحَمِيَّةُ هِيَ التَّجَرِبَةُ الأُولَى للشَّعْرِ الإنْسَانِيِّ، وَالمَلْحَمَةُ هِيَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ القِصَصِ الشَّعْرِيَّةِ الطُّوبَى لِمَلَأَى بِالأَحْدَاثِ الَّتِي تَقْصُ حِكَايَةَ شَعْبٍ مِنَ الشُّعُوبِ مِنْ بَدَايَةِ تَارِيخِهِ، وَأَبْطَالُهَا هُمْ مِنَ البَشَرِ، وَمَوْضُوعَاتُ المَلَا حِمِ تَدُورُ حَوْلَ شَعْبٍ أَوْ فَرْدٍ، وَتَهْتَمُّ بِمُنَحْزَاتِهِ، وَمَآثِرِهِ وَطَوْلَاتِهِ، كَمَا تَهْتَمُّ بِالحَيَاةِ وَمُشْكَلاتِ المُجْتَمَعِ، وَالقِيَمِ الاجْتِمَاعِيَّةِ.

وَمِنْ أَمْرٍ أَبرزَ المَلَا حِمِ فِي تَارِيخِ الأدبِ (الإلياذة) لِهوميروس، وَمَلْحَمَةُ (جلجامش) الَّتِي كُتِبَتْ بِالْخَطِّ المِسمَارِيِّ، وَحَمَلَتْ كَثِيرًا مِنْ تَصَوُّرَاتِ الثَّقَافَةِ البَابِلِيَّةِ الفِكْرِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ وَالفَلَسْفِيَّةِ. وَلَقَدْ وَظَّفَ الشَّعْرُ العَالَمِيُّ، وَكَذَلِكَ الشَّعْرُ العَرَبِيُّ الحَدِيثُ الأسْطُورَةَ لِغَايَاتٍ فِكْرِيَّةٍ وَاجْتِمَاعِيَّةٍ وَسِيَاسِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي إِطَارِ فَنِّيٍّ، فَالْأَسْطُورَةُ فِي الشَّعْرِ يَجِبُ أَنْ تَحْدُمَ هَدَفًا فَنِّيًّا، وَإِنْ اسْتِخْدَامَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مُوظَّفًا تَوْظِيفًا فَنِّيًّا عَالِيًا يَجْتَذِبُ القُرَّاءَ، وَيُؤَثِّرُ فِيهِمْ فَلَا قِيَمَةَ لَهُ. وَمِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ وَظَّفُوا الأسْطُورَةَ "بدر شاكر السياب" الَّذِي وَظَّفَ الأسْطُورَةَ البَابِلِيَّةَ "تموز" وَ"عشتار"، فَهُوَ يَقُولُ فِي قَصِيدَةِ "أَنْشُودَةِ المَطَرِ"، وَهُوَ يَرْمِزُ إِلَى "عشتار" الَّتِي سَتُعِيدُ الحَيَاةَ إِلَى "تموز" الَّذِي يَتَغَنَّى بِاسْمِهَا:

عَيْنَاكَ غَابَتَا نَحِيلُ سَاعَةِ السَّحَرِ،
أَوْ شُرْفَتَانِ رَاحَ يَنَآيَ عَنْهُمَا القَمَرُ
عَيْنَاكَ حِينَ تَبْسِمَانِ ثَوْرِ قُ الكُرُومِ
وَتَرْقُصُ الأَضْوَاءُ... كَالْأَقْمَارِ فِي نَهْرٍ
يَرْجُحُ المِجْدَافُ وَهْنَا سَاعَةِ السَّحَرِ
كَأَنَّمَا تَنْبُضُ فِي غَوْرَيْهِمَا، النُّحُومُ...

الأسطورة والفن:

إنَّ العلاقةَ بينَ الفنِّ بشكلٍ عامٍّ وبينَ الأسطورةِ هي علاقةٌ قديمةٌ، إذ كانتِ الأساطيرُ مصدرَ إلهامٍ للفنانِ والشاعرِ، لذلك جاء كثيرٌ من الأعمالِ الفنيَّةِ والشعريةِ بمثابةِ إعادةِ صياغةٍ جديدةٍ لأسطورةٍ من الأساطيرِ.

لقد تحلَّى تأثيرُ الأسطورةِ القويُّ في الفنونِ التشكيليةِ من نحتٍ وتصويرٍ، وظهَرَ في آثارِ الفنانينِ (ليوناردو دافينشي) و (مايكل أنجلو) وغيرهما من الفنانينِ العربِ والأجانبِ، الذين أرخوا لمحتوى بعضِ الأساطيرِ، وزيَّنت أعمالُهم أسقفَ الكنائسِ، والمباني، وأروقةَ المتاحفِ العالميةِ.



الأسطورة والتاريخ:

عَدَّ كَثِيرٌ مِنَ الْبَاحِثِينَ الْأُسْطُورَةَ مَصْدَرًا مِنْ مَصَادِرِ التَّارِيخِ، وَتَمَكَّنَ هَؤُلَاءِ مِنَ التَّعَامُلِ مَعَ الْمَادَّةِ الْوَارِدَةِ فِي الْأَسَاطِيرِ، وَاسْتِخْلَاصِ الْقِيَمَةِ التَّارِيخِيَّةِ مِنْهَا، وَبِخَاصَّةٍ أَنَّ بَعْضَ الْأَسَاطِيرِ قَدْ نُقِشَتْ وَصُوِّرَتْ عَلَى الْجُدُرَانِ. فَالْأُسْطُورَةُ مِنْ أَهَمِّ وَصَلَاتِ الْاتِّصَالِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْإِنْسَانِ الْأَوَّلِ؛ لَكُونِهَا إِحْدَى الْوَسَائِلِ الَّتِي ابْتَكَرَهَا لِلتَّبْعِيرِ عَنْ فِكْرِهِ، وَأَنْشِطَتِهِ، وَمُعْتَقَدَاتِهِ، وَعِلْمِيهِ.

وَيَتَّفِقُ الْمُؤَرِّحُونَ عَلَى أَنَّ الْأُسْطُورَةَ تَعُودُ إِلَى أَزْمَانٍ سَحِيقَةٍ لِلتَّارِيخِ الْإِنْسَانِيِّ قَبْلَ مَعْرِفَةِ الْكِتَابَةِ بِزَمَنِ طَوِيلٍ، فَقَدْ تَمَكَّنَتْ الْحِمَالَتُ التَّنْقِييَّةُ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ الَّتِي تَوَجَّهَتْ لِلتَّنْقِيْبِ عَنِ الْآثَارِ فِي بِلَادِ الْعِرَاقِ، وَالشَّامِ، وَمِصْرَ مِنَ الْعُثُورِ عَلَى الْوِجَاحِ طَبِئِيَّةٍ، وَجُدُرَانِ مَعَابِدَ دُوْنَتْ عَلَيْهَا رُسُومَاتٌ وَرَمُوزٌ وَإِشَارَاتٌ، وَكُتِبَتْ بِأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ آخِذَةً فِي التَّطَوُّرِ حَسَبَ الْمَرَاكِحِ الزَّمَنِيَّةِ لِتِلْكَ الْحَضَارَاتِ، حَيْثُ عُرِفَتْ تِلْكَ الْمَدُونَاتُ بِالْأَسَاطِيرِ.

أشهر الأساطير:

مِنْ أَشْهَرِ الْأَسَاطِيرِ الْعَالَمِيَّةِ، وَالْمَلَاكِمْ، وَالْأَعْمَالِ الْأَدْبِيَّةِ فِي الثَّرَاثِ الْإِنْسَانِيِّ مَا يَأْتِي:

إِلْزِيسَ وَأَوْزُورِيسَ (أُسْطُورَةُ مِصْرِيَّةٌ قَدِيمَةٌ).

مُغَامِرَاتُ هِرْقْلَ (أُسْطُورَةُ إِغْرِيكِيَّةٌ).

الشَّيْطَانُ الْهَارِبُ (أُسْطُورَةُ نَرْوِيجِيَّةٌ).

إِلْزَانَاكِجِي وَإِلْزَانَامِي (أُسْطُورَةُ يَابَانِيَّةٌ).

وَمِنْ أَشْهَرِ الْمَلَاكِمْ فِي الثَّرَاثِ الْعَالَمِيِّ أَيْضًا مَا يَأْتِي:

مَلْحَمَةُ جِلْجَامِشَ (مَلْحَمَةُ بَابِلِيَّةٌ قَدِيمَةٌ).

الْإِلْبَادَةُ وَالْأُودِيسَةُ لِهَوْمِيرُوسَ (مَلْحَمَةُ إِغْرِيكِيَّةٌ).

الْإِنْبَادَةُ لِفَرَجِيلَ (مَلْحَمَةُ رُومَانِيَّةٌ).

بَاغُ وَبِهَارُ (مَلْحَمَةُ هِنْدِيَّةٌ).

وَكُلُّ هَذِهِ الْأَسَاطِيرِ وَالْمَلَاكِمْ تُدَلُّ عَلَى تَطَوُّرِ الْفِكْرِ الْإِنْسَانِيِّ، وَكَيْفَ رَأَى الْوُجُودَ، وَالْكَوْنَ، وَأَسْرَارَ

الْغَيْبِ، وَالْحَيَاةَ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَكُلُّهَا تَحْمِلُ قِيَمًا وَأَفْكَارًا، وَعِبْرًا وَمَغَازِي، بِالإِضَافَةِ إِلَى مَا تَحْمِلُهُ مِنْ

مُتْعَةٍ تُحَرِّضُ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالسَّفَرِ بَعِيدًا إِلَى زَمَنِ تِلْكَ الْأَسَاطِيرِ وَالْمَلَاكِمْ.

إنَّ العالمَ الافتراضيَّ اليومَ هو امتدادٌ للأسطورة عبرَ التاريخ، فقد كانتَ خيالاً علمياً استندَ إليه الإنسانُ في حلِّ مُشكلاتِهِ، وفي إقناعِ نَفْسِهِ بأنَّه لَيْسَ المَسْئُولُ الأوَّلَ بالظُّرورةِ عَمَّا يَحْدُثُ في الكَوْنِ مِنْ حَوْلِهِ.



مُمَيَّزَاتُ الْأَسْطُورَةِ وَخَصَائِصُهَا:

- تَمَيَّزُ الْأَسْطُورَةُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَجْنَاسِ الْأَدَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ بِعَدَدٍ مِنَ الْخَصَائِصِ، مِنْهَا:
• إِنَّ الْأَسْطُورَةَ هِيَ قِصَّةٌ مِنْ حَيْثُ الشَّكْلُ، تَحْكُمُهَا مَبَادِئُ الشَّرْدِ الْقِصَصِيِّ مِنْ حُبْكَةٍ، وَشَخْصِيَّاتٍ، وَمَا إِلَى ذَلِكَ، وَغَالِبًا مَا تَأْتِي صِبَاغَتُهَا فِي قَالِبٍ شِعْرِيٍّ، يُتَدَاوَلُ شِفَاهَةً بَيْنَ النَّاسِ.
- يُحَافِظُ النَّصُّ الْأَسْطُورِيُّ عَلَى ثَبَاتِهِ عَبْرَ فِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، وَتَتَنَاوَلُهُ الْأَجْيَالُ طَالَمَا كَانَتْ طَاقَتُهُ الْإِيحَائِيَّةُ مُوجُودَةً، كَمَا قَدْ تَتَوَلَّدُ أُسَاطِيرُ جَدِيدَةٌ مِنَ الْأَسْطُورَةِ الْأُولَى بِحَسَبِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ إِلَى ذَلِكَ.
- لَا يُعْرَفُ لِلْأَسْطُورَةِ مُؤَلِّفٌ مُعَيَّنٌ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ نِتَاجُ خَيَالٍ فَرْدِيٍّ، بَلْ هِيَ ظَاهِرَةٌ جَمَاعِيَّةٌ يَخْلُقُهَا الْخَيَالُ الْمُشْتَرَكُ لِلْجَمَاعَةِ، وَعَوَاطِفُهَا، وَتَأْمَلَاتُهَا، وَكَاتِبُ الْأَسْطُورَةِ مَجْهُولٌ حَيْثُ لَمْ تُنَسَبْ أُسْطُورَةٌ مَا إِلَى كَاتِبٍ بَعِينِهِ، وَلَمْ تَنْبُعْ مِنْ عَقْلِ مُبْدِعٍ بِهَدَفِ الْإِبْدَاعِ وَالْكِتَابَةِ، لَكِنَّهَا كَانَتْ مَهْمَةً دِينِيَّةً أَوْ اجْتِمَاعِيَّةً أَذَاهَا مَنْ يُمْكِنُهُ التَّعْبِيرُ وَالتَّهْوِيلُ وَالتَّأْتِيرُ.
- تَتَمَيَّزُ مَوْضُوعَاتُهَا بِالْجَدِيدَةِ وَالشُّمُولِيَّةِ؛ لِأَنَّهَا تَتَنَاوَلُ قَضَايَا الْوُجُودِ.
- تَلْحَأُ الْأَسْطُورَةُ لِلرَّمْزِ وَالْخَيَالِ الْحَامِجِ فِي مُحَاوَلَتِهَا لِتَنْفِيسِ كُلِّ مَا يُؤْرِقُ الْإِنْسَانَ، وَيُفَسِّرُ مَا يُحِيطُ بِهِ مِنْ ظَوَاهِرَ يُؤْمَنُ تَمَامًا أَنَّهَا خَارِجُ إِمْكَانَاتِهِ، وَأَنَّ قُوَى أُخْرَى تَمْلِكُ إِمْكَانَاتٍ هَائِلَةً هِيَ مَنْ يَقِفُ وَرَاءَ ذَلِكَ.
- تَتَمَتَّعُ الْأَسْطُورَةُ بِقُدْسِيَّةٍ وَبِسُلْطَةٍ عَظِيمَةٍ عَلَى عُقُولِ النَّاسِ وَنُفُوسِهِمْ. إِنَّ هَذِهِ السُّطُورَةَ الَّتِي تَمْتَعَتْ بِهَا الْأَسْطُورَةُ فِي الْمَاضِي، لَا يُدَانِيهَا سِوَى سَطُورَةِ الْعِلْمِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ.
- تُوظَّفُ الْأَسْطُورَةُ اللَّغَةُ الْبَسِيطَةُ، وَاللُّغَةُ الْمَجَازِيَّةُ ذَاتَ التَّأْتِيرِ وَالْإِيحَاءِ؛ لِأَنَّهَا تَعْتَمِدُ الْمِبَالِغَةَ وَالتَّهْوِيلَ، وَالْوَصْفَ، وَتَرْمِي إِلَى التَّأْتِيرِ فِي النَّاسِ، وَتُسَاعِدُهُمْ عَلَى حِفْظِهَا وَتَدَاوُلِهَا تَدَاوُلًا شَفَوِيًّا، كَمَا تَمْتَارُ الْأَسْطُورَةُ بِلُغَتِهَا الْفَصِيحَةِ؛ لِأَنَّهَا وَضِعَتْ لِعَرْضِ دِينِيٍّ أَحْيَانًا، وَهِيَ نصوصٌ مُقَدَّسَةٌ عِنْدَ أَقْوَامِهَا لَا يَنْبَغِي أَنْ تُكْتَبَ بِاللُّغَةِ الدَّارِجَةِ، وَلَا أَنْ تَحْتَوِيَ عَلَى مُفْرَدَاتٍ سَاحِرَةٍ.

- إنَّ معظمَ الأساطير تُعبّرُ عن حادثةٍ مُقدَّسةٍ يُحتفى بِذكرها كُلَّ عامٍ، ولم تكنِ الأسطورةُ مُتاحةً للعامةِ مثلَ الحكايةِ الشعبيَّةِ أو الخُرافَةِ، إنّما كانتِ حِكْراً على الكهنةِ، ومَحفوظَةً في المَعابِدِ.
- الزَّمانُ والمكانُ مَجهولانِ غالباً، حيثُ تدورُ تلكَ الأساطيرُ في نِطاقٍ زَمَنيٍّ غيرِ واضِحٍ، ومكانٍ يكونُ غالباً مَجهولاً وغيرَ مُحدَّدٍ.
- تَنسُمُ الأسطورةُ أحياناً بالخُرافَةِ، وعدمِ المنطِقيَّةِ، والإغراقِ في الخيالِ، والعُمقِ الفلسفيِّ، حيثُ يقومُ البطلُ الأسطوريُّ بِفكِّ الألغازِ المُستعصِيةِ، أو إنقاذِ الجماعةِ، وهو في سَبيلِ ذلكَ يأتي بأفعالٍ خارقةٍ وخُرافيَّةٍ تُناقِضُ المنطقَ في أغلبِ الأحيانِ، وتُخرُجُ عن القُدرةِ الإنسانيَّةِ المعروفةِ.



المراجع:

- 13/ الأسطورة وتدورها في الإبداع، د. حاكم عمارية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، الجزائر.

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. لماذا أوجد الإنسان الأسطورة؟

- أ. ليظهر قوته دون المخلوقات الأخرى.
- ب. ليقتضي على شعوره بالعجز والجهل.
- ج. ليفك غموض الظواهر التي لا يجد لها تفسيراً.

2. ما الذي يكشفه (الثراث الأسطوري)؟

- أ. جوانب متعددة عن طبيعة الحياة والثقافة في عهد ما.
- ب. قدرة الإنسان على إنتاج الثقافة.
- ج. اهتمام الإنسان بحفظ الموروث الثقافي.

3. ما الذي تظهره الأساطير؟

- أ. قوة العقل الإنساني.
- ب. أهمية القوة الخارقة.
- ج. شغف الإنسان بالعلم.

4. بماذا تمتاز الأساطير؟

- أ. خيالية محضة.
- ب. واقعية محضة.

ج. تمتزج فيها الواقعية بالخيال.

5. عمّ يعبر إطلاق لقب "أسطورة" على أحدهم؟

- أ. قدرته على القص الخيالي.
- ب. إتيانه بفعل خارق غير مسبوق.
- ج. قدرته على رواية الأساطير القديمة.

2. "الأسطورة هي البذرة الأولى لقصص الخيال العلمي" اشرح هذا القول مدعماً إياه بأمثلة من الأساطير.

3. هل يمكن للباحثين في مجال التاريخ الاعتماد على الأساطير فقط في تفسير الأحداث التاريخية؟ وضح إجابتك.

4. علل ما يأتي:

1. اعتبار الأساطير ذاكرة الجماعة.

2. محافظة النص الأسطوري على ثباته عبر فترة طويلة من الزمن.

3. كتابة الأساطير باللغة الفصحى.

4. احتكاك الكهنة للأساطير، وحفظها في المعابد.

5. صمم مع زملائك كتيبا مصورا عن إحدى الأساطير والملاحم بعد أن تقرأ عنها في المصادر الملائمة، مستثمرين ما تعلمتموه في مجالات:

1. التصميم والابتكار.
2. الحاسوب والتقانة.
3. الفنون البصرية.
4. قواعد الكتابة باللغة العربية الفصحى.

6. اختر مع زملائك مشهدا من الأسطورة التي درستها، ومثلوها على خشبة مسرح المدرسة، مع الحرص على التحدث والإلقاء باللغة العربية الفصحى.



الدَّرْسُ السَّادِسُ

العَنْقَاءُ أَوْ الْفِينِقُ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.5.1.01.020 أَنْ يَسْتَوْعِبَ الْمُتَعَلِّمُ الْمَادَّةَ الْمَسْمُوعَةَ (قِصَّةً وَاقْعِيَّةً، خَيَالِيَّةً، وَجِهَةً نَظَرٍ، مَقَالًا) وَيَقُومَ مُصَدِّقِيَّةَ الشَّخْصِيَّاتِ، وَالْحُجَجِ، وَتَنْظِيمَ الْفِكْرِ، وَالْأَحْدَاثِ، وَالْأَسْلُوبِ مِنْ خِلَالِ أَحْكَامِ مَدْعُومَةٍ بِأَدَلَّةٍ.

قَبْلَ الاسْتِمَاعِ:

أولاً: اِقْرَأِ الْأَسْئَلَةَ الْآتِيَةَ قَبْلَ الاسْتِمَاعِ لِلنَّصِّ، ثُمَّ أَجِبْ عَنْهَا فِي أَثْنَاءِ اسْتِمَاعِكَ لَهُ:

1. اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا يَأْتِي:

1. ما هي أسطورة العنقاء؟

- أ. خاصة بشعب واحد.
 - ب. لها وجود عند شعوب معينة.
 - ج. حاضرة في أساطير الشعوب كلها.
2. في أي حضارة أُطلقَ على العنقاء اسمُ الفينيقي؟

- أ. الصينية.
 - ب. العربية.
 - ج. الإغريقية.
3. ماذا أخذ العنقاء من الثعبان؟

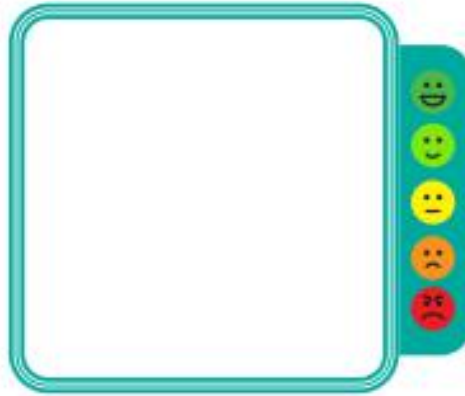
- أ. عنقه.
 - ب. طوله.
 - ج. رأسه.
4. في أي قرن كان أولُ ذكرٍ للعنقاء؟

- أ. القرن الخامس الميلادي.
- ب. القرن الخامس قبل الميلاد.
- ج. زمن الرّحالة ابن بطوطة.

5. لماذا وُصفَ العنقاء بالرفقة؟

- أ. لأنه يُغني ويغرد بصوتٍ عذب.
- ب. لأنه رمزٌ للسلام والمحبة.
- ج. لأنه لا يأكل لحم غيره من الكائنات.

ثانيًا: راجع إجاباتك مع معلمك، وسجل علامتك في المربع



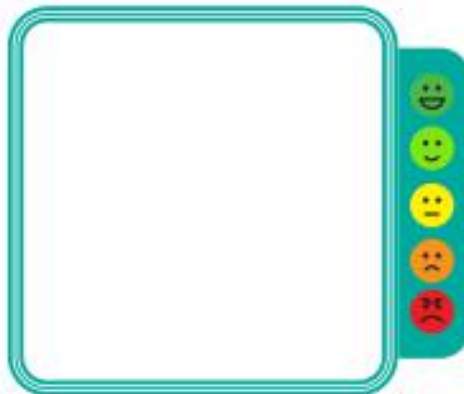
ثالثًا: اقرأ الأسئلة الآتية قبل الاستماع الثاني إلى النص، ثم أجب عنها بعد استماعك له

1. وَرَدَتْ فِي النَّصِّ جُمْلَةٌ: اخْتُِرَقَ فُبِعْثَ مُجَدَّدًا. اشرح هذه الجملة، واربطها بحياة العنقاء.

2. صِفْ طَرِيقَةَ مَوْتِ الْعَنْقَاءِ وَتَجَدُّدِ حَيَاتِهِ كَمَا وَرَدَ فِي نَصِّ الْأَسْتِمَاعِ.

3. تَحَدَّثْ عَنْ جَوَانِبِ رَمْزِيَّةِ طَائِرِ الْعَنْقَاءِ مُبَيِّنًا أَكْثَرَهَا شُهْرَةً.

رَابِعًا: رَاجِعْ إِجَابَاتِكَ مَعَ مُعَلِّمِكَ، وَسَجِّلْ عِلَامَتَكَ فِي الْمُرَبَّعِ



المحادثة

عَرَضُ تَقْدِيمِيٍّ

7

الدَّرْسُ السَّابِعُ

تَلْخِصُ أُسْطُورَةٍ.

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.5.1.02.023 أَنْ يُقَدِّمَ تَلْخِصًا شَفَوِيًّا لَكِتَابٍ أَوْ مَقَالٍ أَوْ إِعْلَانٍ تِجَارِيٍّ يُحَدِّدُ فِيهِ الْغَايَةَ وَوُجْهَاتِ النَّظَرِ الْمُقَدِّمَةِ، بِأَشْكَالٍ شَفَوِيَّةٍ أَوْ مَرْتَبَةٍ، بِاسْتِخْدَامِ الْوَسَائِطِ الْمُتَعَدِّدَةِ.

قَبْلَ الْعَرْضِ:

- لِكِي تُقَدِّمَ عَرْضًا وَاضِحًا وَمُمَيِّزًا، نَنْصَحُكَ بِمُرَاعَاةِ الْأُمُورِ الْآتِيَةِ:
1. اخْتَرِ مَعَ زُمَلَانِكَ وَاحِدَةً مِنَ الْأَسَاطِيرِ الْعَالَمِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي أَعْجَبَتْكُمْ، بَعْدَ أَنْ تَبْحَثُوا فِي الْمَكْتَبَاتِ الْوَرَقِيَّةِ أَوْ الرُّقْمِيَّةِ، عِلْمًا بِأَنَّكُمْ سَتَحْصِلُونَ عَلَى أُسَاطِيرَ عَالَمِيَّةٍ مُتَرْجَمَةٍ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمُصَنَّفَةٍ بِحَسَبِ الْبَيِّنَاتِ كَأَسَاطِيرِ الْبَحَارِ، وَأَسَاطِيرِ الْأَنْهَارِ، وَأَسَاطِيرِ الْجِبَالِ، وَأُخْرَى مُصَنَّفَةٍ بِحَسَبِ الْمَكَانِ كَأَسَاطِيرِ الشَّرْقِ، أَوْ حَسَبِ الْبُلْدَانِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.
2. لَخُصُوا الْأَسْطُورَةَ الْمُخْتَارَةَ، وَوَزَّعُوا أَدْوَارَ الْعَمَلِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمَجْمُوعَةِ.
3. اجْتَمِعُوا لِقِرَاءَةِ الْمُلَخَّصِ الَّذِي يَنْبَغِي كِتَابَتُهُ بِأُسْلُوبِكُمْ الْخَاصِّ، وَضَعُوا التَّعْدِيلَاتِ الْمَطْلُوبَةَ اسْتِعْدَادًا لِتَحْوِيلِهِ إِلَى مَادَّةٍ مَعْرُوضَةٍ.
4. ضَعُوا خُطَّةَ الْعَرْضِ، وَوَزَّعُوا الْعَمَلَ بَيْنَكُمْ.
5. حَدِّدُوا الشَّخْصَ الَّذِي سَيُقَدِّمُ مُلَخَّصَ الْأَسْطُورَةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ.
6. يُمَكِّنُكُمْ عَرْضُ شَرَائِحَ تَحْتَوِي عَلَى صُورٍ مُوضَّحَةٍ.
7. اتَّفَقُوا عَلَى مَوْعِدٍ لِلإِطْلَاعِ عَلَى مَادَّةِ الْعَرْضِ، بِهَدَفِ تَعْدِيلِهِ وَإِخْرَاجِهِ فِي صُورَتِهِ النَّهَايَةِ بَعْدَ مُنَاقَشَةِ مَلَحُوظَاتِ أَغْضَاءِ الْمَجْمُوعَةِ، وَتَذَكُّرِ أَنَّ الْعِنَايَةَ بِجَمَالِ الْعَرْضِ هِيَ جُزْءٌ مِنْ نَجَاحِ الْعَرْضِ وَتَمَيُّزِهِ.
8. اسْتَعِدُّوا لِلْعَرْضِ أَمَامَ زُمَلَانِكُمْ.

في أثناء العرض:

اتَّبِعِ الإرشاداتِ الآتيةَ:

- قَدِّمِ عَرْضَكَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ.
- احْرِصْ عَلَى أَلَّا يَتَجَاوَزَ الْعَرْضُ سَبْعَ دَقَائِقَ.
- احْرِصْ عَلَى الْإِنْصَاتِ وَعَدِمِ الْمُقَاطَعَةَ أثنَاءَ عَرْضِ زَمَلَيْكَ، .
- احْرِصْ عَلَى تَسْجِيلِ مَلْحُوظَاتِكَ وَأَسْفِلَتِكَ الَّتِي سَتُشَارِكُ بِهَا بَعْدَ انْتِهَاءِ الْعَرْضِ.

احْرِصْ عَلَى اخْتِرَامِ الْمُسْتَمِيعِينَ، وَوَزِّعِ اهْتِمَامَكَ بِعَدَالَةٍ عِنْدَمَا تَكُونُ مُتَحَدِّثًا.

بعد العرض:

قيم زملاءك عروضكم باستخدام الصحيفة الآتية:

مجلد التقييم	1	2	3
شرح الأفكار والبيانات	• استخدم عددًا قليلًا من الأمثلة، والحقائق، والتفاصيل، وكان بعضها غير مناسب للموضوع.	• استخدم بعض الأمثلة والحقائق والتفاصيل التي تدعم الفكرة، لكنها قد تكون قليلة، وغير مناسبة أحيانًا.	• استخدم أمثلة وحقائق وتفاصيل كافية وقوية تدعم الفكرة، وتعود إلى أمثلة ومناقشة غير.
التنظيم	• أغفل جوانب مهمة من الموضوع. • ليس لديه فكرة رئيسية أو قدم الأفكار بترتيب عشوائي غير منطقي. • لا يتضمن عرضة مقدمة أو خاتمة. • لم يستثمر الوقت بشكل جيد وذكي.	• شمل العرض كل ما هو مطلوب تقريبًا. • رتب الأفكار بشكل جيد، لكن الفكرة الرئيسية أو الانتقال من فكرة إلى أخرى ربما يكون غير واضح. • تضمن عرضة مقدمة وخاتمة، لكنها غير جاذبة. • استمر الوقت جيدًا في معظم العرض.	• شمل العرض كل ما هو مطلوب. • قدم الفكرة الرئيسية تقديمًا واضحًا ذكيًا، ورتب الأفكار ترتيبًا منطقيًا مقاسمًا. • تضمن عرضة مقدمة جاذبة، وخاتمة قوية. • استمر الوقت استمارة ممتازة، ووزعه توزيعًا ذكيًا.
الاتصال البصري ولغة الجسم	• لا ينظر إلى الجمهور، ويقرأ كل الوقت من المراجع. • لا يستخدم الإيماءات ولغة الجسد. • يبدو غير واثق وعصباني ومتوترًا.	• ينظر إلى الجمهور أحيانًا، ويقرأ من المراجع معظم الوقت. • يستخدم بعض الإيماءات ويبدو مترددًا، لكن يظهر عليه التوتر أحيانًا.	• يحافظ على الاتصال البصري مع الجمهور، ويحدث بطلاقة، ولا يقرأ من المراجع إلا نادراً. • يبدو واثقًا من نفسه، ومترددًا.
الصوت واللغة	• يُسَمِّع بصوت منخفض لا يكاد يُسمع. • يتحدث بسرعة أو يبطئ شديد. • لا يستخدم اللغة الفصيحة. • يركز كلمات معينة كثيرًا (مثلاً، يعني).	• يتحدث بصوت مسموع معظم الوقت. • أحيانًا يُسرّع أو يبطئ في الحديث، وأحيانًا يصير كلامه رتيبًا. • يستخدم اللغة الفصيحة معظم الوقت.	• يتحدث بصوت واضح (واثق كل الوقت). • يتحدث بسرعة مناسبة ويتبعيم يسهل السمع. • يستخدم اللغة الفصيحة كل الوقت.
وسائل مساعدة	• لم يستخدم أي وسائل شعبة أو بصرية، أو استخدم بعض الوسائل لكنها لم تكن مناسبة ولا جاذبة.	• استخدم بعض الوسائل الشعية أو البصرية المناسبة، لكن أحيانًا كانت غير جاذبة.	• استخدم وسائل شعية وبصرية ممتازة دعمت العرض بشكل جيد.
الاستجابة لأئلة زملاء	• لم يجيب عن أسئلة زملاءه، أو أجاب إجابات عابرة غير واضحة.	• أجاب عن أسئلة زملاءه، لكن بعض الإجابات لم تكن صحيحة أو واضحة.	• أجاب عن كل أسئلة زملاءه إجابات صحيحة مقنعة.
المشاركة في العرض	• لم يشارك كل أعضاء الفريق في العرض.	• شارك كل أعضاء الفريق في العرض، لكن ليس بالتساوي.	• شارك كل أعضاء الفريق في العرض مشاركة فاعلة ومتساوية.

الكتابة

(نص تفسيري)

8

الدرس الثامن

التعصب الأعمى للأفكار والأشياء

نواتج التعلم

- ARB.4.1.01.025 أن يطبق استراتيجيات البحث عن المادة المرجعية.
- ARB.4.2.04.006 أن يكتب نصوصاً تفسيرية قائمة على الوصف، أو الشرح، أو المقارنة والمقابلة، أو المشكلة والحل، ليعرض وجهة نظره التي تناولها، مقدماً أدلة مقنعة وأمثلة وتفاصيل.
- ARB.4.2.05.013 أن يشارك بكتاباته ونتائج بعض المؤلفين مع الآخرين، من خلال المجالات والصحف ووسائل رقمية أخرى.
- ARB.6.5.01.018 أن يتعرف الاستعارة، ويميزها عن التشبيه بأنواعه، وينتج جملاً تتضمنها.

تَقْنِيَاتُ الْكِتَابَةِ: الاستعارة

في شرح المصطلح:

الاستعارة هِيَ كَلِمَةٌ اسْتُعْمِلَتْ لِغَيْرِ مَعْنَاهَا الْحَقِيقِيِّ، لِعِلَاقَةِ الْمُشَابَهَةِ، مَعَ عَدَمِ جَوَازِ مَعْنَاهَا الْأَصْلِيِّ، وَهِيَ تَشْبِيهُ حُذِفَ مِنْهُ أَحَدُ رُكْنَيْهِ: الْمُشَبَّهُ أَوْ الْمُشَبَّهُ بِهِ، وَتَكْمُنُ قِيَمَتُهَا الْبَلَاغِيَّةُ فِي تَقْرِيبِ الْمَعْنَى فِي ذَهْنِ الْقَارِئِ وَالسَّامِعِ.

مثال توضيحي:

يُقْبَلُ أَبُوكَ دَاخِلًا إِلَى الْبَيْتِ، فَتَسْأَلُهُ إِنْ كَانَ قَدْ اشْتَرَى لَكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي طَلَبْتَهَا مِنْهُ، فَيَقُولُ:
- طَارَ الرَّائِبُ.

- ما اللَّفْظُ الَّذِي اسْتَعَارَهُ وَالذِّكْرُ، وَاسْتَحْدَمَهُ لِغَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ؟
- ما الْفَائِدَةُ الَّتِي اسْتَفَادَهَا السَّامِعُ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ؟
- إِنَّهُ قَدْ شَبَّهَ الرَّائِبَ بِطَيْرٍ يَطِيرُ، وَاسْتَعَارَ الطَّيْرَانَ وَهُوَ مِنْ لَوَازِمِ الطَّيْرِ، وَكَانَ الْغَرَضُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُخْبِرَكَ أَنَّ لَا مَالَ قَدْ تَبَقَّى مِنَ الرَّائِبِ.

أمثلة أخرى للتدريب:

اقْرَأِ الْأَمْثَلَةَ الْآتِيَةَ الْمُشْتَقَّةَ مِنَ النُّصُوصِ الَّتِي دَرَسْتَهَا سَابِقًا، ثُمَّ حَلَّلْنَاهَا مَعَ زَمِيلِكَ، كَمَا فَعَلْتَ فِي الْمِثَالِ التَّوْضِيحِيِّ:

1. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَآخِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ...﴾ (٢١) ﴿الْإِسْرَاءُ﴾ (هَلْ لِلذُّلِّ جَنَاحٌ؟)
2. فِي رُوحِهِ أَمَلٌ يُضِيءُ وَفِي شَبَابِهِ غِلَابٌ. (هَلْ الْأَمَلُ يُضِيءُ؟)
3. الْعِلْمُ يَنْبِي بُيُوتًا لَا عِمَادَ لَهَا وَالْجَهْلُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ. (هَلِ الْبِنَاءُ مِنْ لَوَازِمِ الْعِلْمِ؟، وَهَلِ الْهَدْمُ مِنْ لَوَازِمِ الْجَهْلِ؟)
4. عِيدُ الشَّهِيدِ لَهُ الْمَحَلُّ الْمَشْرِقُ بِحَلَالِهِ يَزْهُو الزَّمَانُ وَيُورِقُ. (هَلِ الزَّمَانُ يَزْهُو؟ هَلْ هُوَ يُورِقُ؟)
5. بِدِمَائِهِ وَعَطَائِهِ وَوَفَائِهِ وَطَنٌ يَنْبِيهِ وَأُمَّةٌ تَتَأَنَّقُ. مَنْ الَّذِي يَنْبِيهِ فِي الْحَقِيقَةِ؟ وَمَنْ الَّذِي يَتَأَنَّقُ؟

تدريبات:

1. اقرأ النصوص القصيرة الآتية، واستخرج ما تجده فيها من استعارات:

- قال تعالى: ﴿وَالضُّحَىٰ إِذَا نَفَسَ ۝١٨﴾ ^{التكوير}
 - وقال سبحانه وتعالى: (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَٰلَةَ بِالْهُدَىٰ ... ۝١٦) ^{الغرة}
 - لا تَعْجَبِي يَا سَلَمُ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى
 - غَمَرَنِي سَبِيلُ الذِّكْرِيَّاتِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى صُورِي الْقَدِيمَةِ.
 - لَمَعَتِ الْفِكْرَةُ فِي رَأْسِي، فَكَبَيْتُهَا فَوْرًا.
 - فَتَحْتُ الْخِزَانَةَ، فَانْهَمَرَتِ الْكُتُبُ .
 - كَانَتْ أَشْحَارُ الْبُرْتُقَالِ تَسْبُحُ فِي بَحْرِ مِنَ الضَّبَابِ الْكَثِيفِ.
 - كَانَ الْحَوْ بَيْنَهُمَا مَشْحُونًا بِالتَّوَتُّرِ.
2. اكتب ثلاث جمل من إنشائك تحتوي استعارات بلاغية:

بنية الكتابة: بنية النص التفسيري القائم على المشكلة والحل

في شرح المصطلح:

1. النص التفسيري نص يُقدِّم معلومات عن موضوع ما، أو يصف شيئاً، أو يشرح ظاهرة.
2. ولكي يكتب الكاتب نصاً تفسيرياً عليه أن يبحث في الموضوع المراد طرحه، ويجمع المعلومات الشاملة من المصادر الموثوقة كالكتب، والموسوعات، والمجلات العلمية المتخصصة، والمواقع العلمية أو الرسمية، ثم ينظم معلوماته، ويعرضها عرضاً مرتباً وفق بنية محدّدة.
3. هناك طرائق كثيرة لكتابة نصّ تفسيريّ، منها اعتماد بنية عرض المشكلة والحل عندما يريد الكاتب أن يتناول مشكلة، أو ظاهرة ما تحتاج إلى عرض وبحث لمعرفة طبيعة المشكلة أو الظاهرة، ومعرفة أسبابها، واقتراح الحلول المناسبة.

كيف تكتب نصاً تفسيريًا قائمًا على المشكلة والحل؟

هناك خطوات مهمة عليك أن تلتزم بها لكتابة نص تفسيري قائم على المشكلة والحل:

أولاً: البحث والقراءة وطرح الأسئلة

النص التفسيري القائم على المشكلة والحل، يتطلب من الكاتب أن يقرأ معلومات موسعة عن الموضوع في المصادر المختلفة، وبخاصة الكتب الصادرة عن أهل الاختصاص، فإذا كان الموضوع علمياً وجب أن يقرأ عنه في الدوريات والمجلات الموثوقة، وكذلك في الكتب المرجعية التي تبحث في الظاهرة بأسلوب منهجي.

ولكي تجمع معلومات حول مسألة (التعصب الأعمى للأفكار والأشياء) عليك أن تقرأ حول تفسير المفهوم، ومظاهر التعصب الأعمى للأفكار والأشياء، وأسباب تعصب بعضهم لأفكارهم وإن كانت عديمة الجدوى، والأدلة الدينية والمنطقية والعلمية التي تدحض ذلك، ونتائج التعصب للأفكار على الفرد والمجموعة، ووسائل التخلص من ذلك.

ثانياً: تنظيم الأفكار ورسم مخطط واضح للنص.

النص التفسيري مثل أي نص أو مقال يتكوّن من فقرات. عليك بعد جمع المادة أن تقرأها جيداً، ثم تصوغ الأفكار بقلمك وأسلوبك، وأن تحسّن التخطيط والتنظيم، ولكي نساعدك على كتابة مقالك، وضعنا لك هذا المخطط كمثال:

المقدمة: اكتب في الفقرة الأولى مدخلاً يوضح بعض ما نشاهد في المجتمع من تعصب لبعض الأفكار غير الجيدة لمجرد أننا أصحابها، أو أننا قد ورثناها دون أن نتفكر في صحتها ومناسبتها لنا في هذا الزمن.

جِسْمُ الْمَوْضُوعِ:

حَصَّصَ الْفِقْرَةَ الثَّانِيَةَ لِتَنْفِيسِ الْمَفْهُومِ كَمَا وَرَدَ فِي الدِّرَاسَاتِ وَالْأُبْحَاطِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.
أَمَّا فِي الْفِقْرَةِ الثَّالِثَةِ فَيُمَكِّنُكَ أَنْ تَسْرُدَ بَعْضَ الْأَمْثَلَةِ الْمَوْضُوحَةِ لِذَلِكَ.
وَفِي الْفِقْرَةِ الرَّابِعَةِ تَكْتُبُ حَوْلَ أَسْبَابِ التَّعَصُّبِ لِلْأَفْكَارِ وَالْعَادَاتِ .
أَمَّا الْفِقْرَةُ الْخَامِسَةُ فَتُخَصِّصُ لِلْأَدْلَةِ الْمَنْطِقِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ الَّتِي تَدْخُلُ التَّعَصُّبَ.
وَفِي الْفِقْرَةِ السَّادِسَةِ تَكْتُبُ عَنْ نَتَائِجِ التَّعَصُّبِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ.
الْخَاتِمَةُ:

وَتَخْتَتِمُ الْمَقَالَ بِشَرْحٍ يُوضِّحُ أَسَالِيبَ التَّخَلُّصِ مِنْ ذَلِكَ، وَيَدْعُو الْقَارِئَ لِتَحْكِيمِ الْمَنْطِقِ وَالْعِلْمِ
وَالْمَصْلَحَةِ.

كِتَابَةُ الْمُسَوَّدَةِ

بَعْدَ جَمْعِ الْمَادَّةِ، وَكِتَابَةِ الْمُحِطَّطِ، عَلَيْكَ أَنْ تَشْرَعَ فِي كِتَابَةِ الْمُسَوَّدَةِ الَّتِي قَدْ تَدْفَعُكَ إِلَى إِعَادَةِ النَّظَرِ
فِي بَعْضِ النَّقَاطِ، وَتَغْيِيرِ بَعْضِ الْأُمُورِ حَتَّى تَطْمَئِنَّ إِلَى أَنَّ نَصَّكَ صَارَ مُتِمًّا كَمَا أَكْثَرُ.
وَلَا تَنْسَ الْأُمُورَ الْمُهْمَّةَ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَنْتَبِهَ إِلَيْهَا حِينَ تَكْتُبُ نَصًّا تَفْسِيرِيًّا قَائِمًا عَلَى الْمُسْكَلَةِ وَالْحَلِّ.

بَعْضُ الْأُمُورِ الْمُهْمَّةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَنْتَبِهَ إِلَيْهَا حِينَ تَكْتُبُ نَصًّا تَفْسِيرِيًّا قَائِمًا عَلَى الْمُسْكَلَةِ وَالْحَلِّ:

- اللُّغَةُ الْوَاضِحَةُ الْمَوْضُوعِيَّةُ: عَلَيْكَ أَنْ تَكْتُبَ بِلُغَةٍ مُحَايِدَةٍ، وَلَا تُكْثِرَ مِنَ التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَشَاعِرِ
وَالْعَوَاطِفِ.
- لَا تَسْتَعِذْ بِمُتَكَلِّمِ الضَّمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ فِي كِتَابَةِ النَّصِّ التَّفْسِيرِيِّ، لَا تَقُلْ: أَنَا أَحِبُّ هَذَا الْأَمْرَ، أَوْ هَذَا الْحَلَّ
يُعْجِبُنِي.
- اخْرُضْ عَلَى تَنْظِيمِ نَصِّكَ، بِحَيْثُ تَعْرِفُ عَدَدَ الْفِقْرَاتِ الَّتِي يَتَكَوَّنُ مِنْهَا، فَإِذَا كَانَتْ لَدَيْكَ خَمْسُ
فِكْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَعْرِضَهَا، فَيَجِبُ أَنْ يَتَأَلَّفَ نَصُّكَ مِنْ سَبْعِ فِقْرَاتٍ: (المَقْدَمَةُ + خَمْسُ فِكْرٍ + الْخَاتِمَةُ)

وفاسدھا۔

خَطُّطُ لِنَصِّكَ التَّفْسِيرِي

اكتبُ مَسْوَدَةَ نَصِّكَ هُنَا

Handwriting practice area with 15 horizontal lines.

Handwriting practice area with 15 sets of three horizontal lines (top solid, middle dashed, bottom solid) for writing practice.

اَكْتُبْ نَصَّكَ فِي صَيْغَتِهِ النَّهَائِيَّةِ.

Handwriting practice area with 15 sets of three horizontal lines (top solid, middle dashed, bottom solid) for writing practice.

الوحدة السادسة

6



حكايا وأسرار



لَقَدْ زِدْتُ بِالْأَيَّامِ وَالنَّاسِ خُبْرَةً وَجَرَّبْتُ حَتَّى أَحْكَمْتَنِي التَّجَارِبُ.

أبو فراس الحمداني

القراءة

شِعْرٌ

1



الدَّرْسُ الأوَّلُ

الإماراتُ نبضُ رُوحِي وَقَلْبِي.

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.2.2.01.028 أنْ يُحَلِّلَ النُّصُوصَ فِي سِيَاقَاتِهَا الْمُخْتَلَفَةِ.
- ARB.2.1.01.019 أنْ يُحَدِّدَ الْمَعْنَى الْإِجْمَالِيَّ لِلنَّصِّ الْأَدَبِيِّ مُوَضِّحًا الْفِكْرَ الرَّئِيسَةَ وَالْجُزْئِيَّةَ، وَالتَّفَاصِيلَ الْمُسَانِدَةَ فِيهِ.
- ARB.2.3.01.020 أنْ يَحْفَظَ سِتَّةَ نُّصُوصٍ شِعْرِيَّةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ ثَمَانِيَةِ إِلَى عَشْرَةِ آيَاتٍ أَوْ سَطُورٍ.

الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

الوصف والتصوير:

يستخدم الشاعر تقنيات فنية متنوعة لتقديم نصوص شعرية تناسب هدفه، وغرضه الشعري. ويُعد الوصف والتصوير من التقنيات الأكثر جاذبية للقارئ، فهي تحتاج إلى براعة واحتراف، بحيث تقدم المشهد في صورة متحركة نابضة بالحياة؛ لذلك غالباً ما يوقظ هذا التصوير حس القارئ ويشدّه، ويلفت انتباهه إلى جمالية النص وأسلوبه. ولعل التصوير ودقة الوصف تتحقق بعدة طرائق، أهمها: الاعتناء في اختيار المفردات المعبّرة الموحية، التي تصوّر عاطفة الشاعر، أو ترسم إحساسه نحو ما يتحدّث عنه، ومن الطرائق المبتعة كثيراً استخدام التشبيه، والتعبير المجازي، لأن التشبيه يُحفّز التخيل في ذهن القارئ، وكذلك اللغة المجازية التي تُكثف المعنى، وتقويه.

وقد برع الكاتب في قصيدة «الإمارات» التي يبنّ أيدينا في توظيف تقنيّتي الوصف والتصوير، سواء أكان في وصف المكان أم في وصف الزمان؛ حيث بدت «دولة الإمارات العربية المتحدة» عقداً جميلاً يتوشّحه محيط الخليج العربي، ويُمكنك أن تلاحظ ذلك بنفسك في وصف الشاعر وأنت تقرأ مقاطع القصيدة.

المعجم والمفردات:

(الأفعال)

- شَبَّ: (ش ب ب)، شَبَّيْتُ، يَشُبُّ، شَبًّا وشَبُوبًا، فهو شَابٌّ، والمفعول مشبُوبٌ. شَبَّتِ النَّارُ: توقّدت، وشَبَّ نَارَ المَوْقِدِ: أوقدها، أشعلها.
- شَعَّ: (ش ع ع)، (فعل: ثلاثي لازم متعد بحرف)، شَعَّ، يَشَعُّ، مصدره شَعَّ، شَعَاعٌ. شَعَّ الثَّوْرُ فِي الأَرْجَاءِ: سَطَعَ، تَأَلَّقَ، وَ شَعَّ المَاءُ: تَفَرَّقَ.
- جَالَ: (ج و ل)، جَالَ يَجُولُ، جُلَّ، جَوْلًا وجَوْلَانًا وجَوْلَةً، فهو جَائِلٌ، والمفعول مجُولٌ به، جَالَ فِي بُلْدَانٍ غَدِيدَةٍ: طَافَهَا مُتَنَقِّلًا.

(الأسماء)

- الجَلَدُ: (ج ل د)، مصدر (جَلَدَ) أَظْهَرَ جَلْدًا: أَي صَبَّرًا، وَقُوَّةً، والجَلْدُ الصَّلَابَةُ.
- التَّكْدُ: (ن ك د)، نَكَدَ نَكْدًا، فهو نَكِدٌ وَنَكْدٌ وَأَنْكَدَ. التَّكْدُ: كُلُّ شَيْءٍ جَرَّ عَلَى صَاحِبِهِ شَرًّا، والتَّكْدُ: الشُّؤْمُ وَاللَّؤْمُ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَرَّ عَلَى صَاحِبِهِ شَرًّا، فَهُوَ نَكْدٌ، وَنَكْدٌ عَيْشُهُمْ، بِالْكَسْرِ، يَنْكُدُ نَكْدًا: اشْتَدَّ.
- العَرِينُ: مأوى الأسد والضَّبُع والذئب والحَيَّة العظيمة.
- الكَمْدُ: (ك م د)، كَمِدَ يَكْمِدُ، كَمْدًا، فهو كَامِدٌ وَكَمِيدٌ وَكَمِيدٌ، كَمِدَ الرَّجُلُ حَزَنًا حُزْنًا شَدِيدًا، أَوْ كَتَمَ حُزْنَهُ فِي قَلْبِهِ.

(الصفات)

- مُتَّئِدٌ: (و أ د) اتَّأَدَ، يَتَّئِدُ، اتَّأَدًا، فهو مُتَّئِدٌ، اتَّأَدَ الشَّخْصُ تَأَتًى وَتَمَهَّلَ، اتَّأَدَ فِي مِشْيَتِهِ: مَشَى بِخُطَى مُتَّئِدَةٍ، اتَّأَدَ فِي الْأَمْرِ: تَنَبَّهَ فِيهِ.
- مُلْتَهَبًا: (ل ه ب)، التَّهَبَ يَلْتَهَبُ، التَّهَابًا، فهو مُلْتَهَبٌ، التَّهَبَ النَّارُ لَهَبَتْ؛ اتَّقَدَتِ التَّهَبَ الشَّخْصُ: تَحَرَّقَ وَتَضَرَّرَ إِذَا التَّهَبَ غَضَبًا أَوْ شَوْقًا.
- الْمَنْشُودُ: (ن ش د)، نَشَدَ يَنْشُدُ وَيَنْشُدُ، نَشْدًا وَنَشْدَانًا، فهو نَاشِدٌ، وَالْمَفْعُولُ مَنْشُودٌ وَنَشِيدٌ.

تطبيق على المفردات والمعجم.

1. اسْتَخْدِمْ كَلِمَةً (عَرِين) فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ:

2. اكْتُبْ مِنْ إِنْشَائِكَ جُمْلَةً تَتَضَمَّنُ الْكَلِمَتَيْنِ (الرَّغَدُ، مَوْطِنُ):

3. مَا الَّذِي يُمَكِّنُ أَنْ نَصِفَهُ بِكَلِمَةٍ «وَّئِيدَةً»؟

أ. حُطَّةٌ.

ب. حُطَى.

ج. مَحْطُوطَةٌ.

وُلِدَ الشَّاعِرُ الإِمَارَاتِيُّ الدُّكْتُورُ مَانِعُ سَعِيدُ العُتَيْبَةُ فِي أبُو ظَبْيٍ فِي الخَامِسِ عَشَرَ مِنْ مَآيُو 1946. تَخَرَّجَ الشَّاعِرُ فِي جَامِعَةِ بَغْدَادَ بِشَهَادَةِ بَكَالَوْرِيوس فِي الإِقْتِسَادِ سَنَةَ 1969، وَفِي سَنَةِ 1974م حَصَلَ عَلَى شَهَادَةِ المَاجِسْتِير مِنْ جَامِعَةِ القَاهِرَةِ، وَفِي سَنَةِ 1976م حَصَلَ عَلَى شَهَادَةِ الدُّكْتُورَاه مِنْ جَامِعَةِ القَاهِرَةِ. شَغَلَ مَنَاصِبَ مُهِمَّةٍ فِي دَوْلَةِ الإِمَارَاتِ العَرَبِيَّةِ المَتَّحِدَةِ: مِنْهَا وَزِيرًا لِلبَتْرُولِ وَالثَّرَوَةِ المَعْدِنِيَّةِ، كَمَا شَغَلَ مَنَصِبَ المُسْتَشَارِ الخَاصِّ لِلشَّيْخِ زَايِدِ بْنِ سُلْطَانِ آلِ نَهْيَانَ - طَيِّبَ اللهُ ثَرَاهُ.

إِلَى جَانِبِ دَوْرِهِ السِّيَاسِيِّ عُرِفَ الدُّكْتُورُ مَانِعُ سَعِيدُ العُتَيْبَةُ فِي الأَوْسَاطِ الأَدَبِيَّةِ كَوَاحِدٍ مِنْ فُرْسَانِ الشُّعْرِ العَرَبِيِّ، وَقَدْ أَثْرَى المَكْتَبَةَ الشُّعْرِيَّةَ العَرَبِيَّةَ بالعَدِيدِ مِنْ دَوَائِنِ الشُّعْرِ، وَقَدْ نَظَّمَ الشُّعْرَ فِي أَغْرَاضٍ عَدِيدَةٍ، سِوَاكَ أَكَانَتْ سِيَاسِيَّةً، أَمْ اجْتِمَاعِيَّةً، أَمْ إِقْتِسَادِيَّةً، أَمْ غَزَلِيَّةً... وَهُوَ مِنْ أَبْرَزِ شُعْرَاءِ دَوْلَةِ الإِمَارَاتِ العَرَبِيَّةِ فِي العَصْرِ الحَدِيثِ.

وَلِلشَّاعِرِ أَكْثَرُ مِنْ 33 دِيْوَانًا فِي أَغْرَاضِ الشُّعْرِ العَامِّيِّ وَالْفَصِيحِ، أَبْدَعَ فِي الأَثْنَيْنِ مِنْهَا أَيُّمَا إِبْدَاعٍ، وَمِنْ أَشْهَرِ دَوَائِنِهِ:

- دِيْوَانُ المَسِيرَةِ، وَهُوَ مَلْحَمَةٌ شِعْرِيَّةٌ رَائِعَةٌ يَحْكِي فِيهَا مَرَاكِجَ تَارِيخِيَّةٍ عَاشَهَا أُنْبَاءُ دَوْلَةِ الإِمَارَاتِ العَرَبِيَّةِ المَتَّحِدَةِ مِنْذُ تَجَارَةِ اللُّؤْلُؤِ إِلَى قِيَامِ الإِتِّحَادِ.

- وَدَوَائِنُ: لَيْلٌ طَوِيلٌ، وَأَغْنِيَاتٌ مِنْ بِلَادِي، خَوَاطِرُ وَذَكْرِيَّاتٌ، وَقَصَائِدُ إِلَى الحَبِيبِ، وَدَانَاتٌ مِنَ الخَلِيجِ، وَوَاحَاتٌ مِنَ الصُّحْرَاءِ، وَنَشِيدُ الحَبِيبِ، وَهَمْسُ الصُّحْرَاءِ، وَآمِيرُ الحُبِّ، وَلَيْلُ العَاشِقَيْنِ، وَعَلَى شَوَاطِي غُثُوثٍ، وَمَجْدُ الخُضُوعِ، وَنَسِيمُ الشَّرْقِ، وَمَخَطَّاتٌ عَلَى طَرِيقِ العُمَرِ، وَقَصَائِدُ بَتْرُولِيَّة.

وَلَهُ مَوْلاَفَاتٌ فِي مَجَالِ الإِقْتِسَادِ مِنْهَا: إِقْتِسَادِيَّاتُ أبُو ظَبْيٍ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَالاتِّفَاقِيَّاتُ البَتْرُولِيَّةُ فِي دَوْلَةِ الإِمَارَاتِ العَرَبِيَّةِ المَتَّحِدَةِ، وَمَقَالَاتٌ بَتْرُولِيَّة.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ القصيدة قبل الجصة، واكتب فكرة مناسبة لكل مقطع من مقاطع النص الشعري، ثم اخفظ عشرة أبيات منها استعداداً للمناقشة مع معلمك وزملائك.

***	مِنَ الْإِمَارَاتِ، رَدَّ الْقَلْبُ وَالْكَبِدُ	مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ وَمَا الْعُتْوَانُ وَالْبَلَدُ؟
***	وَدُونَ رُوحٍ فَمَا جَدَّوَاكَ يَا جَسَدُ	هِيَ الْهُيُوتُ وَهِيَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي
***	وَالْحُبُّ فِي أَهْلِهَا فِكْرٌ وَمُعْتَقَدُ	هِيَ الْمَحَبَّةُ فِي أَسْمَى مَرَاتِبِهَا
***	أَمَالُ عُمْرِي وَشَبُّ الصَّبْرِ وَالْحَلْدُ	وُلِدْتُ فِيهَا وَفِي أَحْضَانِهَا وُلِدْتُ
***	الْحُبُّ فِيهِ غَرِيبُ الْوَجْهِ مُضْطَهَدُ	مِنْهَا تَعَلَّمْتُ مَعْنَى الْحُبِّ فِي زَمَنِ

***	وَمَنْ يُقِيمُ عَلَى كُتُبَانِهَا أَسَدُ	هَذَا الرَّمَالُ غَرِيبُ الصَّبْرِ مَوْطِنُنَا
***	وَأَهْلُهَا الصَّيْدُ غَيْرَ اللَّهِ مَا عَبَدُوا	أَرْضُ الْإِمَارَاتِ كَانَتْ لِلرَّجَالِ حِمَى
***	وَمَوْطِنُ الْحُبِّ بِالْأَحْيَابِ يَتَّحِدُ	بِهَا اتَّخَذْنَا وَوَحَدْنَا إِرَادَتَنَا
***	حَلَّ الرُّحَاءُ وَحَلَّ الشَّغْدُ وَالرَّغْدُ	وَشَعَّ عَقْدٌ عَلَى صَدْرِ الْخَلِيجِ بِهِ
***	جِدِّ الْخُلُودِ وَغَابَ الْهَمُّ وَالتَّكْدُ	عَقْدٌ تَشَكَّلَ مِنْ سَبْعِ اللَّالِي فِي

***	عَنِ الْإِمَارَاتِ أَحْيَانًا وَأَبْتَعِدُ	أَجُولُ فِي مُدُنِ الدُّنْيَا كَمُعْتَرِبِ
***	خَطَوُ عَلَى طُرُقِ الْأَيَّامِ مُتَبِعِدُ	فَيُضْبِعُ الْوَقْتُ مِثْلَ الشَّلْحُفَةِ لَهُ
***	كَأَنَّمَا حَلَّ فِي أَجْفَانِهِ الرَّمْدُ	وَالطَّرْفُ يُعْمَسِي بِنَارِ الشُّوقِ مُلْتَهَبًا
***	إِلَى الْأَحْبَةِ لَا حُزْنَ وَلَا كَمَدُ	وَحِينَ أَرْجِعُ أَلْقَى الْبِشْرَ يَسْبِقُنِي
***	فَإِنَّهُ الْأَمْسُ وَهُوَ الْيَوْمُ وَهُوَ غَدُ	لَا شَيْءَ فِي الْكَوْنِ أَعْلَى مِنْ ثَرَى وَطْنِي
***	أَرَاكَ بِالْحُلُمِ الْمُنْشُودِ تَنْفَرِدُ	يَا مَوْطِنَ الْحُبِّ وَالْإِنْسَانِ يَا وَطْنِي



أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. أجب عن الأسئلة التالية وفق نقاش وتعلم ثنائي أو مجموعات تعلم تعاوني، وبإشراف وتوجيهات معلمك.

1. ما الفكرة الرئيسة التي يتناولها هذا النص الشعري؟

2. بـم تغلّل استهلال القصيدة بسؤال «من أين أنت؟ وما العنوان والبلد؟»

3. اشرح البيتين الآتين بأسلوبك الخاص:

لا شيء في الكون أغلى من ثرى وطني *** فإنه الأمل وهو اليوم وهو غد
يا موطن الحب والإنسان يا وطني *** أراك بالحلم المنشود تنفرد

4. يبرز النص علاقة الشاعر بوطنه، وضح هذه العلاقة، مستشهداً على ذلك بالفاظ من القصيدة:

5. كيف تبدو صورة الإمارات السبع على محيط الخليج العربي وفق رؤية الشاعر، وهل تشاركه هذه الرؤية؟ وضح ذلك.

6. صف حال الشاعر عند اغترابه عن وطنه؟

7. تعلم الشاعر من وطنه أشياء كثيرة، وضحها، وقارن بين ما تعلمه هو، وما تعلمته أنت، ما نقاط الاتفاق بينكما؟

8. ما نتيجة اتحاد الإمارات كما وضح الشاعر؟

حول لغة النص:

1. لَعِبَتِ الْأَلْفَاظُ دَوْرًا كَبِيرًا فِي إِبْرَازِ عَاطِفَةِ الشَّاعِرِ، وَضَحَ هَذِهِ الْعَاطِفَةُ، وَاسْتَخْرَجَ بَعْضُ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةَ عَلَيْهَا.

.....

.....

.....

2. ابْحَثْ فِي الْمُعْجَمِ الْوَرَقِيِّ أَوْ الرَّقْمِيِّ مُحَدِّدًا الْفَرْقَ بَيْنَ (البَشْرِ) وَ(البَشِيرِ) وَ(البِشَارَةِ).

- البَشْرُ:
- البَشِيرُ:
- البِشَارَةُ:

3. اخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ بِوَضْعِ دَائِرَةٍ حَوْلَ رَمِزِهَا:

1. ما جَمْعُ «عَرِينُ» فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: «عَرِينُ الصَّبْرِ مَوْطِنُنَا»؟

- أ. عُرُنْ.
- ب. أَغْرَانْ.
- ج. عَرَانِينْ.

2. ما نَوْعُ الْأَسْلُوبِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: «يَا مَوْطِنَ الْحُبِّ وَالْإِنْسَانِ يَا وَطَنِي»؟

- أ. اسْتِفْهَامْ.
- ب. نِدَاءْ.
- ج. تَعَجُّبْ.

3. ماذا يقصد الشاعر بالتعبير الآتي: «والحُبُّ في أهلها فِكْرٌ وَمُعْتَقَدٌ»؟
 أ. الحبُّ غريزةٌ فِطْرِيَّةٌ.
 ب. الحبُّ حاجةٌ إنْسَانِيَّةٌ.
 ج. الحبُّ منهجٌ وعقيدةٌ.
4. ما المقصودُ بـ «صَدْرِ الْخَلِيجِ» في قولِ الشاعر: «وَشَعَّ عَقْدٌ عَلَى صَدْرِ الْخَلِيجِ»؟
 أ. مُحِيطُ الْخَلِيجِ.
 ب. دَوْلُ الْخَلِيجِ.
 ج. صَخْرَاءُ الْخَلِيجِ.
5. ماذا يفيدُ تكرارُ كلمةِ «هو» في قولِ الشاعر «فَإِنَّهُ الْأَمْسُ وَهُوَ الْيَوْمُ وَهُوَ غَدٌ»؟
 أ. التَّحْذِيرَ.
 ب. التَّوَكُّيدَ.
 ج. التَّوْبِيخَ.
6. ماذا تُعْرَبُ كلمةُ «مُلْتَهَبًا» في قولِ الشاعر: «وَالطَّرْفُ يُمَسِّي بِنَارِ الشُّوقِ مُلْتَهَبًا»؟
 أ. خَبَرَ فِعْلٍ نَاسِخٍ.
 ب. نَعْتًا.
 ج. حَالًا.
4. اسْتَخْدَمَ الشَّاعِرُ فِي قَصِيدَتِهِ التَّشْبِيهَ، هَاتِ مِثَالًا عَلَى ذَلِكَ.

5. حَلِّلِ الصُّورَةَ الشَّعْرِيَّةَ فِيمَا يَأْتِي:

1. وَالطَّرْفُ يُمَسِّي بِنَارِ الشُّوقِ مُلْتَهَبًا ** ** كَأَنَّمَا حَلَّ فِي أَجْفَانِهِ الرُّمْدُ

2. وَشَعَّ عَقْدٌ عَلَى صَدْرِ الْخَلِيجِ بِهِ ** حَلَّ الرِّخَاءُ وَحَلَّ الشَّغْدُ وَالرَّغْدُ
عَقْدٌ تَشْكُلُ مِنْ سَبْعِ اللَّالِي فِي ** جِيدِ الْخُلُودِ وَغَابَ الْهَمُّ وَالتَّكْدُ

حول قارئ النص:

1. ما البيت الذي أعجبك وترك أثراً في أحاسيسك وعاطفتك؟ ولماذا؟

2. ما رأيك في الاغتراب عن الوطن؟ ادعم إجابتك ببغض من إيجابيات الاغتراب وسلبياته:

3. وجه رسالة عبر وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بمدرستك وزملائك إلى أثراك الذين هم في سنك توضح فيها العلاقة التي يجب أن تكون بين المواطن ووطنه.



القراءة

قِصَّةٌ

2



شيخة محمد الجابري

الدَّرْسُ الثَّانِي

الحَوْضُ الْمَسْحُورُ

مِنَ الثَّرَاثِ الْإِمَارَاتِيِّ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.2.1.01.019 أَنْ يُحَدِّدَ الْمُتَعَلِّمُ الْمَعْنَى الْإِجْمَالِيَّ لِلنَّصِّ الْأَدَبِيِّ مُوَضَّحًا الْفِكْرَ الرَّئِيسَةَ وَالْجُزْئِيَّةَ، وَالتَّفَاصِيلَ الْمُسَانِدَةَ فِيهِ.
- ARB.2.2.01.032 أَنْ يَتَّبِعَ السَّرْدَ وَالْوَصْفَ وَالْحِوَارَ فِي الْقِصَصِ الَّتِي يَقْرُؤُهَا مُوَضَّحًا وَظَانِفَهَا.
- ARB.2.2.01.033 يَحَدِّدُ الْأَحْدَاثَ الَّتِي تَطُورُ الْحَبْكَةَ مُوَضَّحًا كَيْفَ يَفْسِرُ كُلَّ حَدَثٍ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ أَوْ الْمُسْتَقْبَلِيَةِ لِلشَّخْصِيَّاتِ فِي الرِّوَايَةِ
- ARB.2.2.01.034 أَنْ يُحَلِّلَ الشَّخْصِيَّاتِ مِنْ خِلَالِ أَفْكَارِهَا وَأَقْوَالِهَا وَأَفْعَالِهَا.
- ARB.6.1.02.019 أَنْ يُفَسِّرَ الْمُتَعَلِّمُ الْكَلِمَاتِ مَسْتَعِينًا بِالْمَعْجَمِ الْوَرَقِيِّ وَالرُّقْمِيِّ، وَيَسْتَخْدِمُهَا فِي سِيَاقَاتٍ تَعَزَّزُ مَعْنَاهَا.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرآنية

الحكاية الشعبية:

الحكاية الشعبية، ويُطلق عليها في دولة الإمارات العربية المتحدة «الخروقة»، وجمعها «خراريف» هي جزء لا يتجزأ من الموروث الشعبي، وخلاصة إفرات لتفاعلات الناس مع ظروف الحياة التي عاشها الإنسان. وعادة ما تُسرّد الحكاية الشعبية باللهجة الدارجة المحلية، وبلهجة الراوي مباشرة؛ لذا فقد اكتسبت البساطة والسهولة، والشعبية والحضور لدى جمهور المستمعين.

والأدب الشعبي كما يُعرفه المستشرق الإيطالي «جوفاني كانوفا»: (هو الأدب الشائع في الطبقات التي تُعرف عادةً بعامة الشعب، وله ميزات خاصة به، ويستعمل اللهجة المحلية، أو لغة شبه فصحية سهلة فيها تعابير كثيرة باللغة العامية). وقد قيل: إن الأدب الشعبي هو الأدب المجهول المؤلف، العامي اللغة، المروي شفاهياً، المعبر عن ذاتية الطبقات الشعبية الدنيا، المتوارث عبر الأجيال. إن قائل الحكاية الشعبية يكون مجهولاً في العادة، وقد لا يكون فرداً واحداً، بل مجموعة، فالحكاية إذا لا تُعبر عن وجدان فردي، أو تجربة فردية، ولكن عن تجربة الجماعة أيضاً، فتصبح بذلك ضميرها المتحرك، ووجدانها المعبر عن تجربتها الحياتية، وموروثاتها.

ولسرّد الحكاية الشعبية طقوس خاصة، ففي تجمعات الرجال يتصدّر «الحكواتي» لقص الحكاية على الرجال، موظفاً صوته، وأسلوبه المميز، وحرّكاته وإيماءاته المعينة على تحيّل الأحداث.

أما قص الحكايات على الأطفال، فهو وظيفة جدّة، حيث يتخلّق الأحفاد حولها مُنصتين إليها، متحفزين لما سيسمعون، وتبدأ الرواية بمدخل مُحبّب تتخلّله الصلاة على الرسول محمد - عليه الصلاة والسلام - كما يحرض كلّ من الراوي أو الرواية على القص بأسلوب فني شائق، فتتوّع نبرة الحديث من خوف وفرح ودهشة وحزن وغير ذلك، ويعتمد القص أيضاً على تهويل الأحداث وتضخيمها.

وللحكاية الشعبية وظائف في المجتمع، فمُعْظَمُهَا يحوي قِيَمًا تَعْلِيمِيَّةً وَتَرْبَوِيَّةً هَادِفَةً، تُقَدِّمُ بِطَرِيقَةٍ سَلِيسَةٍ وَسَهْلَةٍ مَنَاسِبَةً لِعَقْلِ الْمُتَلَقِّي، وَتُعَوِّدُهُ عَلَى التَّرْكِيزِ وَالِاهْتِمَامِ، وَتُسَاعِدُ فِي تَنْمِيَةِ الْخَيَالِ لَدَى الْأَطْفَالِ، وَتَصَوِّرُ الْأَحْدَاثَ، وَتَوْقِعُ النُّهَايَاتِ.

وللمكان أهمية في اكتساب حكاية ما سِمَةً خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهَا، فحكايات أهل الصَّحراءِ والبادية لها طابع خاص يربطها بتلك الصحراء، وظروفها، ومناخها، وطبيعة الحياة فيها، فتكثر لديهم حكايات الكرم، والفروسيَّة، والغزو، وغيرها. أمَّا حكايات أهل القرى، فتدور أحداثها حول الفقر، ومشكلاته المختلفة، والتطلع إلى الغنى، والحصول على الكنوز والجواهر الثمينة بالاستعانة بالعفاريت. وحكايات أهل الحواضر والمدن تدور أحداثها حول الثَّجَارِ ومُغامراتهم، ومُغامرات الأبناء وغيرها. ومن الحكايات الشعبية المشهورة حكاية أبي زيد الهلالي، والوزير سالم، وألف ليلة وليلة، وحي بن يقظان، ومغامرات السندباد، وغيرها.

المعجم والمفردات:

(الأفعال)

- خَلَدَ، خَلَدَ إِلَى، خَلَدَ بـ ، خَلَدَ فِي، خَلَدَ لـ يَخْلُدُ، خُلِدَا وَخُلُودًا، فهو خَالِدٌ، والمفعول مَخْلُودٌ إِلَيْهِ.
- خَلَدَ فَلَانٌ: كَبِرَ فِي السِّنِّ، وَلَمْ يَشِبْ، أَبْطَأَ عَنْهُ الْمَشِيبُ وَقَدْ طَعَنَ فِي السِّنِّ.
- خَلَدَ: دَامَ وَبَقِيَ.
- خَلَدَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ فِيهِ وَدَامَ وَاسْتَقَرَّ طَوِيلًا.
- خَلَدَ إِلَى الْهُدُوءِ: رَكَنَ، مَالَ.
- خَلَدَ لـ/ إِلَى النَّوْمِ: اسْتَلْقَى عَلَى فَرَائِشِهِ لِلنَّوْمِ.
- خَلَدَ إِلَى الرَّاحَةِ/ خَلَدَ لِلرَّاحَةِ: مَالَ وَسَكَنَ وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، رَكَنَ إِلَيْهَا.
- يَعُبُّ: عَبَّ عَبَيْتُ ، يَعُبُّ، اُعْبُبْ/ عُبَّ، عَبًّا عَبَابًا، فهو عَابٌّ، والمفعول مَعْبُوبٌ.
- عَبَّتِ الدَّلْوُ: صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرْفِ الْمَاءِ.
- عَبَّ الْوَجْهُ: حَسَنَ وَنَضَّرَ.
- عَبَّ الْمَاءُ عَبَّ عَبًّا: شَرِبَهُ بِلَا تَنْفَسٍ وَمَصَّ.
- عَبَّ فِي الْمَاءِ أَوْ فِي الْإِنَاءِ: كَرَعَ.
- عَبَّ الثَّبَاتُ: طَالَ.
- عَبَّ الْبَحْرُ عَبَابًا: ارْتَفَعَ مَوْجُهُ وَاصْطَحَبَ.

(الأسماء)

- **الذهولُ:** مصدرٌ ذَهَلَ، وهو الخَيْرَةُ الشَّدِيدَةُ، والذهْشُ الشَّدِيدُ.
ذَهَلَ، ذَهَلَ عَنْ، يَذْهَلُ، ذُهُولًا وَذَهَالًا، فهو ذَاهِلٌ، والمفعول مَذْهُولٌ.
ذَهَلَ: ذَهَلَ ذُهُولًا: تَدَلَّى وَغَابَ عَنْ رُشْدِهِ
ذَهَلَ الشَّيْءُ / ذَهَلَ عَنْ الشَّيْءِ ذَهَلًا: نَسِيَ، وَغَفَلَ عَنْهُ مِنْ شِدَّةِ الذَّهْشَةِ أَوْ الْكَرْبِ.
- **المَحْجَرُ، المَحْجَرُ، الجمعُ:** مَحَاجِرُ، اسمُ مَكَانٍ مِنْ حَجَرٍ / حَجَرَ عَلَى، المَحْجَرُ: المَكَانُ فِي الحَبْلِ يُقَطَّعُ مِنْهُ الحِجَارَةُ.
المَحْجَرُ الصَّخْرِيُّ: مَكَانٌ يُحْجَرُ فِيهِ المَصَابُونَ بِالأَمْرَاضِ الوَبَائِيَّةِ تَحْتَ المِرَاقَبَةِ خَوْفًا مِنْ انْتِشَارِهَا.
مَحْجَرُ العَيْنِ: مَا أَحَاطَ بِهَا.

(الصفات)

- **مُتَدَاعٍ:** (اسم)، فاعِلٌ مِنْ تَدَاعَى.
تَدَاعَى (فعل) / تَدَاعَى عَلَى يَتَدَاعَى، تَدَاعَ، تَدَاعِيًا، فهو مُتَدَاعٍ، والمفعول مُتَدَاعًى عَلَيْهِ.
تَدَاعَى النَّاسُ: دَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِلِاجْتِمَاعِ.
تَدَاعَى الْقَوْمُ عَلَيْهِمْ: تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ بِالْخُصُومَةِ وَتَعَاوَنُوا.
تَدَاعَتِ المَاشِيَةُ: هَزَلَتْ، ضَعُفَتْ.
تَدَاعَى الثُّوبُ: بَلَى.
تَدَاعَى الشَّيْءُ: تَصَدَّعَ وَأَذَنَ بِالانْهِيَارِ وَالسَّقُوطِ.
تَدَاعَتِ إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ: هَزَلَتْ أَوْ هَلَكَتْ.

خَوْلُ الكَاتِبِ:

شبيخة محمد الجابري: كاتبة وشاعرة وإعلامية إماراتية، وباحثة في مجال التراث، وقد صدر لها عددٌ من الإصدارات منها: ديوان «يمرني صوتك»، و«للريح»، و«يُمكن»، و«نساء في مضارب الشعر» وكتاب «ممر آخر»، و«وين الطروش»، و«تقاسيم على نحو ما»، و«حديث الليل»، و«يقول المتوصف»، و«ألون ثرائي»، و«زينة وأزياء المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة». حصلت على جائزة تریم الصحفية، ووسام قادة مجلس التعاون الخليجي في الريادة الثقافية، وكُرِّمت تكريمًا خاصًا كرائدة من رواد الثقافة في الدولة في مهرجان الشارقة للشعر الشعبي 2016، وتكريم من مهرجان الجنادرية كرائدة من رائدات الثقافة في الخليج، إضافة إلى عددٍ من الأوسمة والتقديرية من داخل الدولة، ومن خارجها.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ الحكاية الآتية قراءة مُتَمَنِّعَةً في البيت قبل الحصة، ثم اكتب رأيك في:

فكرة الحكاية.

لغة الحكاية.

ما أعجبك فيها.

ما لم يُعجبك فيها.

الْحَوْضُ الْمَسْحُورُ - شيخة محمد الجابري

حينَ اختَفَتْ أمُّ عليٍّ عَنِ الأنظارِ، عِنْدَ انشِغالِ الرِّجالِ بِتَنْصِبِ الخيامِ وبناءِ العرشانِ مِنْ سَعَفِ النَّخيلِ، لم يَعْلَمْ الصَّغارُ إلى أينَ ذَهَبَتْ جَدُّهُمُ الحَبِيبَةُ فَهِيَ وَمِنْدُ أَنْ حَطَّتِ القَوافلُ رِحالَها في «واحاتِ العَيْنِ» لقضاءِ فصلِ الصَّيفِ «المَقْبِضُ» بَيْنَ ربوعِها الخَضراءِ لم تَهْدَأْ، ولم تَسْتَقِرَّ في مكانٍ واحدٍ، تُتَابِعُ الأشغالَ والتَّجهيزاتِ، وتُشْرِفُ على وَضْعِ كُلِّ شَيْءٍ في مكانِهِ تَمَامًا.

وَحَدَهُ الصَّغِيرُ خَلِيفَةُ كانَ يَعْرِفُ، فَقَدْ رافَقَها إلى المَدِينَةِ لِشِراءِ قازٍ لِلْفَنَرِ. وما إنْ أَطْلَبَتِ الحَدَّةُ، حَتَّى بادَرَهَا الصَّغارُ والكِبارُ بالسُّؤالِ: أينَ أَنْتِ يا جَدَّتِي؟ كُنَّا نَبْحَثُ عَنْكِ وَعَنْ خَلِيفَةِ. صاحَ خَلِيفَةُ بِحماسٍ: أَلَا تَرَوْنَ هَذا الفَنَرَ الأزرقَ المُضِيءَ، لَقَدْ ذَهَبْنَا لَمَلِيهِ بِالوقودِ، كما أَحْضَرْنَا واحِدًا آخَرَ لَكُمْ أَتَيْها الرِّجالُ، ابْتَسَمَتِ الحَدَّةُ وَقَالَتْ: وَسوفَ تَكُونُ حِكايةُ اللَّيْلَةِ مُخْتَلِفَةً على ضَوْءِ الفَنَرِ المُنِيرِ، أليسَ كَذَلِكَ يا صِغارِي الأعزَّاءُ؟ صاحَ الصَّغارُ بِفرحٍ: هُوَ كَذَلِكَ يا جَدَّتِي.

«إِذَنْ هَيَّا .. اتبعوني لأروي لَكُمْ «الخَرْوَفَةَ»، فَقَدْ نالَ مِنَّا التَّعبُ كَثِيرًا بَعْدَ السَّفَرِ الطَّويلِ، ولا بَدَأُ أَنْ نَحْلَدَ جَمِيعًا إلى النَّومِ»، رَدَّتِ الحَدَّةُ، وَهِيَ تَتَقَدَّمُهُم إلى عَرِيشِها الخاصِّ. وفي العَرِيشِ اتَّخَذَ كُلُّ مَنْ الصَّغارِ مَوْقِعَهُ في زوايا المَكانِ. وَبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ الجَمِيعُ في أَمَّاكِنِهِم، قالَتْ الحَدَّةُ: صَلُّوا على النَّبِيِّ المُصْطَفَى عليه السَّلامُ. فَرَدَّ الجَمِيعُ بِصوتٍ واحدٍ: اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ وسلِّمْ.

فجاءهم صوتُ الحَدَّةِ دافِقًا كأنَّهُ يَضُمُّهُمْ
بَحْنَانٍ: أَحَسَّتُمْ يَا أَحِبَّائِي، سَأُحْكِي لَكُمْ
اليومَ حكايةَ شقيقِ الغِزلانِ أو الحوضِ
المسحور؛ حيثُ تروي لنا الخَراريفُ حكايةَ
رجلٍ يُدعى (عبدالله) كانَ يعملُ بَيدارًا في
مزرعةِ أحدِ الثَّجارِ المَعروفينَ في البلدِ، وكانَ
لدى (عبدالله) منَ الأبناءِ بنتٌ وولدٌ، أمَّا
البنتُ فاسمُها فطيمُ، وأمَّا الولدُ فاسمُهُ حَمَدٌ.

دأبَ حَمَدٌ وشقيقَتُهُ فطيمُ على الذَّهابِ يوميًا
إلى المزرعةِ لِتوصيلِ الغَداءِ إلى والدِهِم الَّذي
يَقضي يَومَهُ كاملاً في المزرعةِ، ولا يعودُ إلى
المنزلِ إلَّا عندَ المساءِ، فَيُقبلُ غروبُ الشَّمسِ.

كانَ حَمَدٌ وفطيمُ يَخرجانِ إلى المَزرعةِ عندَ
الظَّهيرةِ، بعدَ أن ينتهيا من تَلَقِّي دروسِهِما
الدِّينيةِ عندَ المُطَوِّعِ (مُصَبِّح). كانَ الصَّغيرانِ
يَحملانِ لوالدِهِما وجبَةً خفيفةً مكوَّنةً منَ

الخَبزِ والتمرِ (والكامي)، وكما تَعرِفونَ فالكامي عبارةٌ عن لبنٍ رائبٍ ينمُّ طَبخُهُ على نارٍ هادئةٍ حتَّى
يُصبحَ غَلِيظًا مُتماسِكًا أبيضُ اللَّوْنِ ذا طَعمٍ لَذيذٍ جدًّا، خاصَّةً عندَما يُضافُ إليه الدَّهْنُ البَلَدِيُّ الطَّازِجُ.
وكانَ المزارعُ عبدُاللهِ يَسعُدُ كثيرًا عندَما تُقبلُ عليه الصَّغيرةُ فطيمُ وشقيقُها حَمَدٌ، ولطالَما قالَ لهُما في
حَنانٍ ومحبَّةٍ: يَكفيني يا قَرَّةَ عَيني أنْ أَشاهدَ وَجْهَيْكُمَا الحَبِيبَيْنِ لِأشعرَ بالشَّبعِ عامًّا كاملاً.

وذاتَ يومٍ عادَ الصَّغيرانِ مِنَ الدَّرْسِ اليَومِيِّ فوجدَا والدَتَهُما قد أعدَّتْ طعامَ والدِهِما كعادَتِها في سَلَةِ
من سَعَفِ النَّخيلِ تُسمَّى الجِفِير، فحملَها حَمَدٌ، وخرَجَ إلى المزرعةِ تَتقدَّمُهُ أختُهُ فطيمُ.



سَارَ الصَّغِيرَانِ يَسْلُكَانِ دَرَبَهُمَا اليَوْمِيَّ الْمُعْتَادَ إِلَى الْمَزْرَعَةِ، وَأَخَذَا يَتَسَلَّيَانِ بِاللَّعِبِ بِالْحِجَارَةِ الصَّغِيرَةِ؛ فَتَارَةً يَقْذِفُهَا حَمْدٌ، وَآخَرَى تَقْذِفُهَا فَطِيمٌ، وَلَمْ يَشْعُرَا بِالْوَقْتِ الَّذِي يَمْضِي، وَهُمَا مُحَاطَانِ بِمَنَاطِرِ النَّحِيلِ وَالْمُحْضَرَةِ الَّتِي تَسْلُبُ الْأَلْبَابَ، ثُمَّ إِنَّ لِرَفْرَفَةِ الْعَصَافِيرِ وَقْعًا آخَرَ عَلَى النَّفْسِ، جَعَلَتْ الصَّغِيرَيْنِ يَلْهَثَانِ خَلْفَهَا لِصَيْدِ عُصْفُورٍ صَغِيرٍ، لَكِنَّ مُحَاوَلَتَهُمَا كَانَتْ تُخْفِقُ دَوْمًا.

وَحِينَ شَارَفَ الصَّغِيرَانِ عَلَى الْوُصُولِ إِلَى الْمَزْرَعَةِ أَشَارَتْ فَطِيمٌ عَلَى حَمْدٍ أَنْ تُسَاعِدَهُ فِي حَمْلِ إِنَاءِ الطَّعَامِ فَوَافَقَ، لَكِنَّهُ مَا إِنَّ أَنْزَلَ الْجَفِيرَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ حَتَّى صَاحَ مُتَفَاجِعًا: يَا اللَّهُ! مَا هَذَا؟ مَا الَّذِي

حَدَثَ؟ أَيْنَ (الكامي)؟ صرخت فَطِيمٌ

هِيَ الْآخَرَى، وَقَالَتْ: يَاوَيْلَتُنَا يَا حَمْدُ!

لَقَدْ أَكَلَ الْغُرَابُ «الكامي» فَكَيْفَ

سَنَذْهَبُ إِلَى الْوَالِدِي الْآنَ؟ وَأَيُّ غَدَاءٍ

سَنَحْمِلُ إِلَيْهِ؟ إِنَّهَا وَرْطَةٌ كَبِيرَةٌ.

جَلَسَ الْفَتَى وَشَقِيقَتُهُ فِي حَالَةِ الذُّهُولِ

يَسْتَنْدَانِ إِلَى جَذَعِ نَخْلَةٍ قَدِيمٍ مُتَدَاعٍ

عَلَى الْأَرْضِ، وَرَاحَا يُفَكِّرَانِ فِي حُلٍّ

لِلْمُشْكَلَةِ الَّتِي وَقَعَا فِيهَا؛ فَإِنَّهُمَا

عَادَا إِلَى الْمَنْزِلِ فَسَيَكُونُ عِقَابُهُمَا

قَاسِيًا، وَسَتَكُونُ الْعَصَا بَانْتِظَارِهِمَا،

وَأَنَّ هُمَا ذَهَبَا إِلَى الْوَالِدِيهِمَا دُونَ طَعَامٍ

فَسَيَغْضَبُ غَضَبًا شَدِيدًا، وَهُوَ الْمُنْهَكُ

طَوَالَ الْيَوْمِ.

«إِنَّ الْعَمَلَ فِي الْمَزْرَعَةِ شَاقٌّ جَدًّا،

وَأَبِي جَائِعٌ دُونَ شَكٍّ» هَكَذَا أَسَرَّ

حَمْدٌ إِلَى فَطِيمَ الَّتِي كَانَتْ الدُّمُوعُ

تَمْلَأُ مِحْجَرِي عَيْنَيْهَا الصَّغِيرَتَيْنِ،



فردت عليه بحزنٍ شديدٍ - وقد شارفَ العصرُ على الدُخُولِ في وقته: نعم يا حمدُ، إنَّ العملَ مُتعبٌ جدًّا في المزرعة، ولا شكَّ أنَّ أبي مُنهَكَ الآنَ وجائعٌ، فسألَ حمدُ: والآنَ ما العملُ، كيف نذهبُ إليه دونَ طعامٍ؟ قالتَ فطيمُ: لديَّ رأيٌ جيّدٌ، دَعْنَا نذهبُ إلى الحارةِ الشماليّةِ المُجاورةِ لِحارَتنا فنسألُ، رُبّما نجدُ إحدى النسوةِ قد حَلَبَت بقرتها ولديها (كامي) أو حليبٌ نُحضِره لوالِدنا، وهناك لا أحدٌ يَعْرِفنا، ولن نعرِفَ أمِّي بالأمرِ.

أعجَبَ حمدٌ بفكرةِ شقيقَتِهِ الصّغيرة، وقرّرا الذهابَ باتجاهِ الحارةِ الشماليّةِ التي لا يَعْرِفانِ عنها شيئًا،

وراحا يتأَمَّلانِ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكَانِ حتّى وَصَلا

إلى دربٍ طويلٍ يبدأ بِمزارعٍ كثيرةٍ ومناطقٍ لرعيِ الجِمالِ والحيواناتِ الأليفَةِ الأُخرى، ولم يَشعِرا إلّا والطَّرِيقُ يَضِيعُ من أمامِهِما وعطشٌ شديدٌ يُداهِمُهُما ولا ماءَ في الطَّرِيقِ، وَلِشدّةِ الإنهاكِ جَلَسَ الصّغيرانِ بانتِظارِ مُرورِ أحدِ المازّةِ فيسألانِهِ عن أَقربِ مكانٍ للشُّربِ.

في تلكَ الأثناءِ بدأ القَلْقُ يتسرَّبُ إلى نفسِ الوالِدِ الَّذِي راحَ يتساءَلُ بينَهُ وبينَ نَفْسِهِ عن سببِ تأخُّرِ وَلَدَيْهِ عن موعِدِهِما اليوميِّ حتّى أَذْنَتِ الشَّمْسُ بِالغُروبِ، وَكَانَتِ الأمُّ هِيَ الأُخرى في حالةِ خوفٍ شديدٍ جعلَتْها تَجَلِسُ خَلْفَ بابِ المنزلِ تَنْتَظِرُ قَدومَ الصّغيرينِ مِنَ المزرعةِ.

لكنَّ فطيمَ وحمدًا ما زالَا يَنْتَظِرانِ في الطَّرِيقِ المَقْطُوعِ الَّذِي وَصَلا إِلَيْهِ، ولا يَعْرِفانِ نِهايَةَ لَهُ. وَيَينِما هُما كَذَلِكَ مرَّ بِهِما رجلٌ عَجُوزٌ فَنهَضَ إِلَيْهِ حمدُ، فَأَلْقَى عَلَيْهِ التَّحِيّةَ وَقَبَّلَ يَدَهُ، وسأَلَهُ عن أَقربِ مكانٍ يَجِدانِ فِيهِ الماءَ. قالَ العَجُوزُ لِحَمْدِ:



يا ولدي ما الذي جاء بكما إلى هنا؟ لقد ابتعدتُم كثيرًا عن المناطق المأهولة بالسكان. فحكّت فطيم للرجل العجوز ما حدث لهما، فتعاطفَ معهما كثيرًا، وأرشدَهُما إلى حوضٍ للماء قريبٍ يمكنُهُما التوجُّهُ إليه للشُّرب، ثم العودة إلى المنزل.

شكرَ حمدٌ وفطيمُ الشيخَ الحليل، وتوجَّها إلى حيثُ الحوض، لكنَّهُما سمعا الرجلَ العجوزَ يصيحُ: يا ولدي، يا حمدُ. فالتفتَ إليه حمدٌ مُتسائلًا: نعم سيدي.

قال الرجلُ: احذرْ احذرْ يا حمدُ أنتَ وشقيقَتُك أن تشربا حتى الشَّبع.

تعجَّبت فطيمُ وسألت: لِمَ ذلك يا سيدي؟

فردَّ العجوزُ: إنَّ ذاكَ الحوضَ مسحورٌ، ومن يشرب منه حتى الارتواءِ والشَّبع يتحوَّل إلى غزالٍ فاحذرَا أن تشربا حتى الشَّبع، وإلا أصابكما ما أصابَ كثيرينَ قبلكما. شكرته فطيمُ، وقالت: لا تخش علينا من الحوضِ المسحورِ، سنشربُ تَباعًا ولن ندعَ العطشَ يُسبِّبُ لنا أيَّ مشكلة. نظرَ إليها العجوزُ بعطفٍ، وقال: باركَ الله فيكما، الآن أكِمِلا المسيرَ، والحوضُ ليسَ ببعيدٍ عنكما.

سارَ حمدٌ وفطيمُ وقد أدركَهُما التعبُ والوهنُ إلى أن وصلا إلى الحوضِ، فاندفعَ حمدٌ يسبقُ شقيقته إلى الشُّربِ ويصرخُ: ماء، ماء يا فطيمُ هيا لنشرب. لكن فطيمَ تنبَّهت وتذكَّرتِ الوصيةَ فصرخت في حمدٍ: مهلاً يا حمدُ! انتظرْ، لا تشرب، هل نسيَتِ وصيةَ الشيخِ العجوزِ؟ توقَّفَ حمدٌ، والتفتَ لأخيه، وهو يقولُ: لقد نسيْتُ يا فطيمُ عندما شاهدتُ الماءَ، اذهبي أنتِ واشربي أولاً وسأذكركِ كي لا تنسي.



تَوَجَّهَتْ فَطِيمٌ نَحْوَ الْحَوْضِ فَعَسَلَتْ وَجْهَهَا، ثُمَّ شَرِبَتْ، وَحَمَدَتْ يَنْبُهَهَا حَتَّى لَا تُكْثِرَ مِنَ الشُّرْبِ، فَاسْتَمَعَتْ إِلَى نَصِيحَتِهِ وَتَوَقَّفَتْ عَنِ الشُّرْبِ.

وَعِنْدَمَا جَاءَ دَوْرُهُ أَتَتْهُ صَوْبَ الْحَوْضِ فَعَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ وَجْهَهُ، وَرَاحَ يُعْبِثُ مِنَ الْمَاءِ، وَيَشْرَبُ بِنَهْمٍ غَرِيبٍ، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نِدَائَاتِ أُخْتِهِ الْمُتَكَرِّرَةِ. فَتَحَوَّلَ فَجْأَةً إِلَى غَزَالٍ صَغِيرٍ يَقْفُزُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ، وَفَطِيمٌ تَلَهَّتْ وَرَاءَهُ رَكْضًا تُحَاوِلُ الْإِمْسَاكَ بِهِ، وَتَبْكِي بِحُرْقَةٍ شَدِيدَةٍ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَةِ الشَّيْخِ الْعَجُوزِ؛ وَرَاحَتْ تَفَكِّرُ وَتَسِيرُ فِي الصُّحْرَاءِ الشَّاسِعَةِ الْمُحْرِقَةِ، إِلَى أَنْ حَلَّ الظَّلَامُ، وَنَالَ التَّعَبُ مِنْهَا،

فَجَلَسَتْ تَحْتَ شَجَرَةٍ سِدْرٍ كَبِيرَةٍ تَسْتَرِيحُ بَعْدَ الْعَنَاءِ الَّذِي وَاجَّهَتْهُ، وَالْغَزَالُ مِنْ حَوْلِهَا يَطُوفُ، فَلَا هُوَ يَقِفُ وَلَا هِيَ بِاسْتِطَاعَتِهَا الْوُصُولَ إِلَيْهِ.

لَمْ تَشْعُرْ فَطِيمٌ بِالْوَقْتِ الَّذِي يَمْضِي إِلَى أَنْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الصُّبْحِ، وَأَخَذَتْ تَلْسَعُهَا لَسَعَاتٍ خَفِيفَةً أَيْقَظُهَا مِنْ سَيَاتِهَا الْعَمِيقِ، فَتَنَهَضَتْ مَفْرُوعَةً، وَأَخَذَتْ تَبْحَثُ عَنْ شَقِيقِهَا الَّذِي وَقَفَ تَحْتَ شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَالْذُمُوعُ تَمَلَأُ عَيْنَيْهِ.

تَلَفَّتْ فَطِيمٌ حَوْلَهَا تَبْحَثُ عَنْ طَعَامٍ، فَلَمْ تَجِدْ غَيْرَ الثَّمَرِ الَّذِي بَقِيَ مِنْ غَدَاءٍ وَالِدِهَا، فَارْحَتْ تُعْطِيهِ الطَّعَامَ لَكِنَّهُ هَرَبَ مِنْهَا، وَبَيْنَمَا هِيَ كَذَلِكَ تُحَاوِلُ الْإِمْسَاكَ بِهِ سَمِعَتْ صَوْتَ قَافِلَةٍ تَقْتَرِبُ مِنَ الْمَكَانِ، وَرُغَاءُ إِبِلٍ يَدْنُو مِنْهَا، فَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَّا أَنْ تَوَجَّهَتْ نَحْوَ شَجَرَةِ السَّدْرِ، فَاعْتَلَّتْ أَحَدَ فُرُوعِهَا، وَجَلَسَتْ فَوْقَهُ تَرَاقِبُ الْقَافِلَةَ الْقَادِمَةَ.



حِينَ وَصَلَتِ الْقَافِلَةُ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي تَعْتَلِيهَا فَطِيمٌ تَرَجُلُ
 مِنْهَا عِدَّةٌ لَا بَأْسَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ يَحْمِلُونَ بَضَائِعَ كَثِيرَةً، وَكَانَ بَيْنَهُمْ
 رَجُلٌ يَدُو أَنَّهُ كَبِيرُهُمْ، فَأَخَذَ مَوْقِعًا مُنْزَوِيًا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَرَاحَ يَقْرَأُ فِي
 كِتَابٍ يَحْمِلُهُ فِي يَدِهِ، بَيْنَمَا شَرَعَ الرِّجَالُ يَعْذُونَ مَائِدَةً طَعَامٍ عَامِرَةً بِمَا لَدَّ
 وَطَابَ.

كَانَتْ فَطِيمٌ فَوْقَ الشَّجَرَةِ تُرَاقِبُ مَا يَحْدُثُ وَالْحُزْنُ الشَّدِيدُ يَعْصِرُ قَلْبَهَا
 عَلَى شَقِيقِهَا الْوَاقِفِ بَعِيدًا عَنِ الْأَنْظَارِ، وَبَيْنَمَا هِيَ كَذَلِكَ لَمْ تَشْعُرْ
 إِلَّا بِدَمْعَةٍ سَاحِنَةٍ تَقِرُّ مِنْ عَيْنَيْهَا، وَتَسْقُطُ عَلَى أَوْرَاقِ الْكِتَابِ
 الَّذِي يَقْرَأُ فِيهِ الرَّجُلُ الْجَالِسُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ.

تَعْجَبَ الرَّجُلُ حِينَ سَقَطَتْ نُقْطَةٌ مَاءٍ عَلَى
 صَفْحَةِ الْكِتَابِ، وَرَاحَ يَتَأَمَّلُ الْمَكَانَ دُونَ أَنْ
 يُخْبِرَ أَحَدًا، حَيْثُ لَاحِظٌ أَنَّ الطُّقْسَ صَحْوٌ،
 فَلَا أَمْطَارَ وَلَا قَطَرَاتٍ نَدَى يُمَكِّنُ أَنْ
 تَكُونَ سَبَبًا لَتِلْكَ الْقَطْرَةِ، ثُمَّ جَالَ بِبَصَرِهِ
 عَالِيًا نَحْوَ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ وَفُرُوعِهَا
 لِيُشَاهِدَ تِلْكَ الْفَتَاةَ الْحَمِيلَةَ تَسْتَقِرُّ فَوْقَ أَحَدِهَا، فَهَضَّ

يَسْتَعْجِلُ الرِّجَالُ لِلانْتِهَاءِ مِنَ الْأَكْلِ كَيْ يُغَادِرُوا الْمَكَانَ.



هنا تنفست الصغيرة الصعداء، وبقيت في مكانها إلى أن تناول الرجال طعامهم، ومضت القافلة إلى حيث وجهتها، عندها تأكدت من حلول المكان، فنزلت من فوق الشجرة لتجلس أمام الزاد تناول ما بقي من فتيته. وبينما هي منهمكة في تناول بقايا الطعام، إذا بيد تربت على كتفها ممًا جعلها تقفز واقفة، وتصيح بالرجل: اترك بنات الرجال.

فأجابها الرجل من قوره: بنات الرجال لا يأكلن من زاد الرجال. أحضت فطيم نظرها، وردت بصوت مرتعش: ولكنكم غادرتم المكان وتركتم البقايا ليعابري السبيل، وأنا واحدة منهم.

طمأنها الرجل، وقال: اجلسي أيتها الفتاة الرقيقة، وكلي كما تشائين واطمئني، إنني رجل فاضل وأود معرفة السبب في وصولك إلى هذا المكان الثاني المهجور. كان هو الرجل الذي جلس تحت السدرة يقرأ. وقد عرفت منه أن اسمه راشد.

اطمأنت فطيم إلى الرجل، وراحت تقص عليه قصتها وقصة شقيقها حمد الواقف في مكان قريب منها، والرجل يستمع في إنصات واهتمام كبيرين، وبعد أن انتهت فطيم من الحديث أشار عليها الرجل أن ترافقه هي وشقيقها الذي أمر رجاله بالإمساك به إلى حيث يعيش هو ووالدته وأسرته، حتى يجد حلاً لمشكلتهما المعقدة. وبعد إلحاح منه، وبعد أن أمسك بالغزال رضخت فطيم لطلبه، وتوجهت معه إلى بلدته التي وصلتها القافلة بعد يوم من المسير المتواصل.

عندما حلت فطيم ضيفة على أسرة التاجر راشد أوصى بها أهله خيرًا، وأمر بالاهتمام بالغزال المربوط تحت شجرة الليمون الكبيرة أمام باب المنزل الطيني، وصار التاجر يذهب إلى تجارته وأعماله التي تتطلب سفرًا طويلًا يمتد أحيانًا شهرًا وسنوات.

وتوالت الأيام تمضي مُسارعةً متلاحقة، وفطيم تكبر والغزال يكبر معها، والرعاية الكريمة في منزل التاجر راشد تزداد يومًا بعد يوم إلى أن جاء يوم وجدت فيه فطيم نفسها أمام ورطة كبيرة لم تعرف كيف تخرج منها.

فذاث صباح سَمِعَتْ فطيمُ قرعًا خفيفًا على بابِ المَجْلِسِ الَّذِي تُقِيمُ فِيهِ، وَحِينَ أَذِنَتْ لِلطَّارِقِ بالدخولِ وَجَدَتْ نَفْسَهَا أمامَ التَّاجِرِ رَاشِدٍ، الَّذِي طَلَبَ التَّحَدُّثَ إِلَيْهَا، فَتَوَجَّهَتْ مَعَهُ إِلَى خَارِجِ العُرْفَةِ، وَاسْتَمَعَتْ مِنْهُ إِلَى حَدِيثٍ لَمْ تَكُنْ تَتَوَقَّعُهُ أَبَدًا. فَقَدْ بَادَرَهَا بِقَوْلِهِ: اسْمَعِي يَا فطيمُ! لَقَدْ عَرَفْتُكَ وَأَنْتِ فتاةٌ يافعةٌ، وَهَا أَنْتِ قَدْ عَشَيْتِ مَعَنَا سِنَوَاتٍ طَوِيلَةً، وَإِنْ كُنْتُ حَتَّى الْآنَ لَمْ أَسْتَطِعْ حُلَّ مُشْكِلَةِ حَمْدٍ، لَكُنِّي لَنْ أَتَوَانِي عَنِ البَحْثِ عَنْ حُلِّ لَهَا، وَهُوَ أَمْرٌ أَفْعَلُهُ عِنْدَ كُلِّ رَحْلَةٍ سَفَرٍ، وَلِذَلِكَ وَلَئِنْ أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ وَاحِدَةً مِنَّا فَأَنَا أَطْلُبُكَ لِلزَّوْاجِ حِمَايَةً لِكَ وَرِعَايَةً لَشَقِيقِكَ حَمْدٍ، وَلَنْ أَطْلُبَ رَدَّكَ الْآنَ، سَأَتْرُكُكَ تَفَكَّرِينَ ثُمَّ أَرْسِلُ لِكَ شَقِيقَتِي (سَلْمَى) لِتُحْبِرَ بِهَا بِرَدِّكَ.

لَمْ تَعْرِفْ فطيمُ كَيْفَ تَرُدُّ عَلَى التَّاجِرِ رَاشِدٍ، وَنَهَضَتْ مُتَّجِهَةً نَحْوَ المَجْلِسِ لِتُجْلِسَ فِي حَبْرَةٍ مِنْ أَمْرِهَا تَفَكَّرُ فِي شَقِيقَتِهَا أُسَيْرِ هَيْمَةَ الغَزَالِ، وَطَلَبَ التَّاجِرُ رَاشِدٍ. لَكِنْ تَفَكَّرَ فطيمُ لَمْ يَظُلْ، حَيْثُ تَوَجَّهَتْ إِلَى شَقِيقَةِ رَاشِدٍ وَأَخْبَرَتْهَا بِمُوافَقَتِهَا عَلَى الزَّوْاجِ مِنْ رَاشِدٍ شَرِيطَةً أَنْ يَظُلَّ الغَزَالُ مَعَهَا يَرَحُلُ حَيْثُ تَرَحَّلُ، وَيُقِيمُ حَيْثُ تَقِيمُ، الْأَمْرُ الَّذِي أَثَارَ شُكُوكَ شَقِيقَتِهِ

وَتَسْأَلَاتِهَا، لَكِنْ فطيمُ طَلَبَتْ إِلَيْهَا أَنْ تَقُولَ لَهُ: (يَا فَهَيْمُ افْهَمْ، وَاكْتُبْ بِالْقَلَمِ) فَفَهَمَ التَّاجِرُ رَاشِدٌ مَا تَرْمِي إِلَيْهِ هَذِهِ الْعِبَارَةُ، وَأَعْلَنَ عَنْ مُوَافَقَتِهِ عَلَى شَرْطِ فطيمُ.

وَهَكَذَا زُفَّتْ فطيمُ إِلَى التَّاجِرِ رَاشِدٍ وَسَطَ غَضَبِ زَوْجَتِهِ الْأُولَى وَوَالِدَتِهَا وَشَقِيقَاتِهَا، وَمَضَتْ الْأَيَّامُ وَغَضَبُهَا يَزْدَادُ حَدَّةً وَشِدَّةً، الْأَمْرُ الَّذِي جَعَلَهَا تَحِيكُ الدَّسَائِسَ، وَتَدْبُرُ الْمَكَايِدَ لِلْفَتَاةِ الصَّغِيرَةِ، وَبَعْدَ زَوَاجِهِمَا بَعْدَةَ أَشْهُرٍ، حَمَلَتْ فطيمُ، وَبَعْدَ أَنْ أَطْمَأَنَّ



راشد إلى صَحْبَتِها خَرَجَ في رَحْلَةٍ صَيْدٍ بَرِيَّةٍ يَعُودُ مِنْهَا كَعَادَتِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِالصَّيْدِ الْوَافِرِ مِنَ الْغَزَلَانِ وَالْحُبَارَى الَّتِي يُحِبُّهَا كَثِيرًا.

وَفِي أَثْنَاءِ فِتْرَةٍ غِيَابِهِ حَاوَلَتْ زَوْجَتُهُ الْكِيدَ لِفَطِيمَ، فَصَارَتْ تَأْخُذُهَا مَعَهَا كُلَّ صَبَاحٍ لِجَلْبِ الْمَاءِ مِنَ (الْفَلَجِ) الْقَرِيبِ مِنَ الْمَنْزِلِ، وَكَانَتْ فَطِيمُ تَذْهَبُ مَعَهَا وَمَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ النِّسَاءِ الْقَرِيبَاتِ مِنْهَا. وَفِي إِحْدَى الْمَرَّاتِ الَّتِي ذَهَبَتْ فِيهَا النِّسَاءُ إِلَى (الْأَفْلَاجِ) قَامَتْ زَوْجَةُ رَاشِدٍ بِإِعْطَاءِ فَطِيمَ مُنْخَلًا



تَجَلِبُّ فِيهِ الْمِیَاءَ. تَعَجَّبَتْ فَطِيمُ؛ فَكَيْفَ يُجَلِبُ الْمَاءُ فِي مُنْخَلٍ مَثْقُوبٍ، لَكِنَّمَا قَالَتْ سَاحِرٌ بِإِِرْضَاءٍ لَزَوْجَةِ رَاشِدٍ الَّتِي لَمْ تُقْصِرْ مَعِيَ فِي شَيْءٍ. صَارَتْ فَطِيمُ تَمَلَأُ الْمُنْخَلَ بِالْمَاءِ فَلَا يَقْبِضُ مِنْهُ شَيْئًا، فَأَعَادَتْ الْكَثْرَةَ مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ، حَتَّى أَدْرَكَهَا التَّعَبُ، فَخَارَتْ قُوَاهَا، ثُمَّ اخْتَفَتْ فَحَاةً عَنِ الْأَنْظَارِ.

حُنَّ جَنُونَ حَمْدٌ عِنْدَمَا انْتَبَهَ إِلَى اخْتِفَاءِ شَقِيقَتِهِ، وَرَاحَ يَجُولُ بَيْنَ أَرْجَاءِ الْمَزْرَعَةِ (وَالْأَفْلَاجِ) بَحْثًا عَنْهَا لَكِنْ دُونَ جَدْوَى، إِلَى أَنْ اكْتَشَفَ بَعْدَ أَنْ ذَهَبَتْ النِّسَاءُ أَنَّ أُخْتَهُ قَدْ سَقَطَتْ فِي بَثْرِ مَهْجُورَةٍ لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ، فَأَدْرَكَ حَمْدُ الْحِيلَةَ الَّتِي دُبِّرَتْ لِأُخْتِهِ، وَأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَهَا إِلَى أَنْ يَحْضُرَ زَوْجُهَا مِنْ رَحْلَةِ الصَّيْدِ.

صَارَ حَمْدٌ يَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْبَثْرِ يَحْمِلُ الطَّعَامَ لِشَقِيقَتِهِ، فَيَقْذِفُهُ مِنْ أَعْلَى لِتَلْتَقِطَهُ هِيَ وَتَتَغَذَّى عَلَيْهِ، إِلَى أَنْ جَاءَ الْيَوْمُ الَّذِي عَادَ فِيهِ رَاشِدٌ إِلَى الْمَنْزِلِ سَعِيدًا مِنْ رَحْلَتِهِ

الأخيرة. وعندما همّ بالدخول إلى المنزل سأل عن فطيم فبادرته زوجته بوجه حزين عابس تقول له: إن فطيم قد هربت من المنزل دون أن يعلم بها أحد. لكنّ راشداً لم يصدّق ذلك، وراح يبحث عن الغزال فلم يجده، عندها فقط صدّق أن زوجته قد تركت المنزل وهربت، فأوجد في نفسه منها، فكيف تهرب بعد أن قدّم لها ما قدّم من مساعدات، وبعد أن حاول كثيراً علاج شقيقتها من السحر الذي وقع فيه؟ ظلّ الحزن أرجاء المنزل، وصار الألم يعتصر قلب راشد للموقف الذي وضعته فيه زوجته، فأمر حراس منزله بالانتشار في البلد بحثاً عن الغزال، وأعلن عن جائزة كبرى لمن يعثر عليه أو يرشده إلى مكانه.

وهكذا بدأت رحلة البحث عن الغزال، إلى أن وجدّه أحد المزارعين ذات يوم عند البئر القديمة، يُحاول قذف الطعام فيها، فحاصره هو ومن معه من (البيادير)، وأرسل أحد أبنائه يُخبر التاجر راشداً بما حدث. لم يصدّق راشداً ما أبلغه به الفتى ابن (البيدار)، واتّجه يملؤه الغضب حاملاً سكيناً كبيراً نحو البئر، وما إن وصل إلى هناك حتّى انقضّ على الغزال قاصداً ذبحه، لكنّ الغزال صرّخ بصوت مرتفع وقال:

فطيم فطيم يو لوخيّة سنوا سكاكينهم عليّا



ونادوا راشد الذَّبَّاح يذبحني

عندما سمع راشد والرجال هذا النداء تراجعوا إلى الخلف مُتَسَائِلِينَ عن مصدرِ الصَّوتِ إلى أن فاجأهم الصَّوتُ القادمُ مِنَ البئرِ:

ما بيدي حيله يا ولد أُمي وأبوي

بنت الجذاع دافرتني في الطويه

وربيت وسويت ابنيهِ

عرف راشد أنَّ الصَّوتَ هو صوتُ فطيمَ وهي في البئرِ، فتراجعَ خطواتٍ إلى الوراءِ، ورفعَ السَّكِينِ عن رقبَةِ الغزالِ، وأمرَ (البیدار) بالتزولِ إلى البئرِ ليرى مصدرَ الصَّوتِ.

وحين نزلَ (البیدار) إلى البئرِ ذهلَ لِمُشَاهَدَةِ فطيمَ وعلى حجرِها طفلةٌ صغيرةٌ مولودةٌ منذُ أَيَّامٍ قلائِلَ، فصاحَ في الرجالِ أن يساعِدوه على إخراجِ المَراةِ والطفلةِ مِنَ البئرِ.

وهكذا كُشِفَتِ الحَقِيقَةُ، وطلقَ راشدٌ زوجتهَ الأولى، وعالجَ حمداً مِنَ السَّحَرِ الَّذِي رافَقَهُ سنواتٍ

طَوَلاً، ثم سافرَ معَ فطيمَ وحمداً وابنتِهِ الصَّغيرةِ

مريمَ الَّتِي وُلِدَتْ في البئرِ إلى بَلَدَةِ زَوْجَتِهِ، فقابَلَتْ

أهلَهَا، وضمَّتْها أمُّها بِحَنَانٍ وَشَوْقٍ وَلَهْفَةٍ كَبِيرَةٍ إلى

صدرِها، وعاتبَتْها لِأَنَّها لَمْ تَسْمَعْ هِيَ وَشَقِيقُها إلى

النَّصِيحَةِ، وَكَيْفَ أَنَّ مُخَالَفَةَ نَصَائِحِ الوَالِدَيْنِ تُؤَدِّي

إلى المَتَاعِبِ.

صَمَّتِ الحَدَّةُ قَلِيلاً، وَهِيَ تَنْقُلُ نَظراتِها بَيْنَ وَجوهِ

أَحْفادِها وَخَفِيدَاتِها، ثُمَّ ابْتَسَمَتْ، وَقَالَتْ: وَهَكَذَا

يا أَعزَّائي الصَّغارَ النَّائِمِينَ مِنْكُمْ وَالْمُسْتَقِظِينَ

انْتَهَتْ الخُرُوفَةُ، وَعُدْتُ أَنَا عَنْهُمْ فَأَعْطُونِي أَرْبَعَةَ

جُنَياتٍ (وَاحِدَ خَرٍّ، وَوَاحِدَ مَرٍّ، وَوَاحِدَ فَرٍّ،

وَوَاحِدَ قَدِيتٍ بِهَ عَنِّي وَعَنْكُمْ الشَّرَّ).



أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. ما علاقة عنوان الحكاية بمضمونها؟

2. بِمَ انشغل الولدان: حمدٌ وفطيمٌ في أثناء أخذ غداء أبيهما إليه في المزرعة؟ والإم يُشير ذلك؟

3. ما البعد الاجتماعي الذي يكشفه اقتراح فطيم لحل مشكلة اختفاء غداء والدهما؟

4. لم ينفذ حمدٌ وصية الرجل العجوز، فشرب من الحوض المسحور حتى ارتوى. ما نتيجة هذا الفعل؟ وما الأحداث التي ترتبت عليه حتى ختام الحكاية؟

5. ما أهم صفات الجدّة؟ وما علاقة ذلك بالوظيفة التربويّة التي تقوم بها الجدّة في العائلة كما كشفت الحكاية؟

6. علّل زواج التاجر راشد من فطيم.

7. اشرح بقلمك الآيات التي وردت في الحكاية.

8. بين بالتفصيل ملامح المجتمع الإماراتي في الحقبة التي تزوّج لها هذه الحكاية.

9. ما أَهَمُّ مَلامِحِ شَخْصِيَّةِ التَّاجِرِ رَاشِدٍ؟

حول لغة النص:

1. اسْتَخْدِمِ التَّرَاكِيِبَ الْآتِيَةَ فِي تَعْيِيرَاتٍ تَوْضِّحُ مَعْنَاهَا:

• حَطَّتِ الْقَوَافِلُ رِحَالَهَا.

• يَا قُرَّةَ عَيْنِي.

• تَسْلِبُ الْأَبَابَ.

2. مِمَّ اشْتَقَّتْ لَفْظَةُ «الْخُرُوفَةُ»؟ وَمَادَّلَاتُهَا الْمَعْنَوِيَّةُ؟

3. اشرح الصورة المجازية في الجملتين الآتيتين:

• «جاءهم صوت الحدة دافئاً كأنه يضمُّهم بحنان».

• «بدأ القلق يتسرَّب إلى نفس الوالد».

4. اَحْتَرَّتِ الْحِكَايَةُ عَلَى عِدَدٍ مِنَ الْمَفْرَدَاتِ الْإِمَارَاتِيَّةِ. حَدِّدْهَا، وَاشْرَحْ مَعَانِيَهَا، ثُمَّ صَنَّفْهَا وَفَقَّ الْغَرَضَ الَّذِي تُسْتَخْدَمُ لَهُ.

حول قاري النص:

1. ما رأيك في مواقف كل من:

• التاجر راشد مع الغزال حمدي؟

• الرجل العجوز مع الولدين؟

• زوجة راشد الأولى مع فطيم؟

2. اختر من الحكاية مشهداً أثر في نفسك، وعلّل سبب ذلك.

3. كَيْفَ تَتَصَرَّفُ لَوْ كُنْتَ مَكَانَ حَمْدٍ وَفَطِيمٍ عِنْدَمَا اِكْتَشَفَا خُلُوقَ حَافِظَةِ الطَّعَامِ مِنَ الْغَدَاءِ؟

القراءة حول النص:

تُورَخُ الحكايةُ لظاهرة (المَقِيضِ)، وتعني تَغْيِيرَ مكانِ إقامةِ النَّاسِ في فصلِ الصَّيْفِ. اِبْحَثْ عَنْ أَهَمِّ
الْأَمَاكِنِ الَّتِي كَانَ يَلْجَأُ إِلَيْهَا أَهْلُ الْإِمَارَاتِ لِقَضَاءِ الصَّيْفِ، ذَاكِرًا أَهَمِّ مُوَهَّلَاتِ الْمَكَانِ لِكَيْ يَكُونَ
(مَقِيضًا).

ابحث في كُتُبِ التراثِ الشعبي الإماراتي، واختَرْ حِكَايَةَ شَعْبِيَّةَ أَعَجَبِكَ، واكْتُبْهَا هُنَا بـتَلْخِصِ
يَسْتَوْفِي عُنَاصِرَهَا وَأَحْدِثْهَا.

القراءة

قصة

3

الدّرسُ الثالثُ

الميزانُ والذهبُ مِنَ الثَّرَاثِ العِرَاقِيِّ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.2.1.01.019 أن يُحدّد المتعلّم المعنى الإجماليّ للنصّ الأدبيّ موضحاً الفكرَ الرئيسةَ والجُزئيةَ، والتفاصيلَ المُساندةَ فيه.
- ARB.2.2.01.032 أن يتتبع السردَ والوصفَ والحوارَ في القصص التي يقرأها موضحاً وظائفها.
- ARB.2.2.01.033 يحدد الأحداث التي تطور الحبكة موضحاً كيف يفسر كل حدث الأفعال الماضية أو المستقبلية للشخصيات في الرواية.
- ARB.2.2.01.034 أن يحلّل الشخصيات من خلال أفكارها وأقوالها وأفعالها.
- ARB.6.1.02.019 أن يُفسّر المتعلّم الكلماتَ مستعيناً بالمعجم الورقيّ والرقميّ، ويستخدمها في سياقاتٍ تعزّز معناها.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية

الشخصية في الحكاية الشعبية:

الأدب الشعبي هو مُحمّلُ الفنونِ القَوْلِيَّةِ التَّلَقَّائِيَّةِ، وهذه الفنونُ على رَأْسِ قَائِمَةٍ فُرُوعِ التُّراثِ، ونُقِلَتْ هذه الفنونُ نَقْلًا شَفَهِيًّا، وهي تعبيرٌ عن تفاعلِ الإنسانِ مع الطبيعة، ومع مُجْتَمَعِهِ، والأدبِ الشعبيِّ بهذا المفهومِ عبارةٌ عن تنويعٍ لِحِثَرَاتِ الإنسانِ ومعارِفِهِ، وأحاسيسِهِ، ومشاعِرِهِ، وتجاربِهِ، وتَشْتَمِلُ هذه الفنونُ على: الحِكَايَاتِ الشعبيَّةِ، والأمثالِ الشعبيَّةِ، والأغاني، والأهازيج، والمَواوِيلِ الشعبيَّةِ، والنُكْتِ، والنَوَادِرِ، والألغاز، والشعرِ الشعبيِّ.

هناك جوانبٌ كثيرةٌ يتَّسِمُ بها الأدبُ الشعبيُّ، من حيثُ الشَّكْلُ أو المَضمُونُ، من هذه السِّماتِ: اللُّغَةُ السَّهْلَةُ الميسَّرةُ، والموضوعُ الذي يُعبِّرُ تعبيرًا صادقًا مُباشِرًا عن المجتمعِ وعاداتِهِ، وثقافتِهِ، ومواقِفِهِ، والشَّكْلُ الذي لا يُحدِّدُ لنفسِهِ شكلاً معيَّنًا، فقد يكونُ قصَّةً، أو أغنيةً، أو مَسْرُحِيَّةً، أو سيرةً شعبيَّةً، أو مَثَلًا شعبيًّا، وذلك لِتَحْقِيقِ المَضمُونِ والغايةِ، ويتَّسِمُ الأدبُ الشعبيُّ على اختلافِ أنواعِهِ بالتَّلَقَّائِيَّةِ والعفويَّةِ، واختلافِ طَريقَةِ إلقائِهِ مِنْ بيئَةٍ لأخرى، أو زمنٍ لآخر، كما تَنَحَلِّي الفِطْرَةُ والتَّلَقَّائِيَّةُ في عَدَمِ مُنطَقيَّةِ السُّرْدِ، والربطِ بينَ الأحداثِ، بعكسِ الأدبِ الرِّسميِّ، الذي يَعتَمِدُ على الرِّبطِ والمُنطَقيَّةِ. ومُعْظَمُ القِصَصِ الشعبيَّةِ تَهْدَفُ إلى تَرْسيخِ القِيَمِ والمَعاني الإنسانيةِ النَّبيلةِ، وتعزيزِ الانتماءِ الاجتماعيِّ والثقافيِّ.

أما حِكَايَةُ «الميزانُ والذهبُ» فهي من التُّراثِ العراقيِّ الشعبيِّ، وتَرمي إلى تَرْسيخِ صِفَةِ «القناعةِ» والشُّعُورِ بالرِّضا، وذلك ببيانِ تَقْيِضِ صِفَةِ القِنَاعَةِ «الطَّمَعِ»، وتَقَابُلِ الحِكَايَةِ بينَ هاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ عن طريقِ أدوارِ شَخْصِيَّتَيْنِ مُتَنَاقِضَتَيْنِ في النِّيَّةِ والهُدَفِ مِمَّا آَلَ إلى نِهَايَةِ مُؤَلِّمَةِ ذَاتِ مَغْزًى أخلاقيِّ.

المعجم والمفردات:

(الأفعال)

- تكفَّ: كَفَّ، اكْفَفَ، كَفًّا، فهو كَافٌ، والمفعول مَكْفُوفٌ - للمتعدِّي فهو مَكْفُوفٌ والجَمْعُ: مَكَايِفٌ وهو كَفِيفٌ أيضًا والجَمْعُ: أَكْفَاءٌ، كَفَّ عن الكلام: امتنع عنه، كَفَّ المرءُ عن الأمرِ كَفًّا: انصَرَفَ عنه وامْتَنَعَ.

(الأسماء)

- الغَزْلُ (غ ز ل): غَزَلَ، يَغْزِلُ، غَزْلًا، فهو غَازِلٌ، والمفعول مَغْزُولٌ وَغَزَلَ الصُّوفَ أو القُطْنَ ونحوهما: فَتَلَّهُ تَحْيُوطًا بِالْمِغْزَلِ.
- مَضَضَ (م ض ض): مَضَرَ مَضً، مَضَضًا، مَضَاضَةً، وَمَضِضًا، فهو مَاضٍ، والمفعول مَمْضُوضٌ لَهُ. عَلَى مَضَضٍ: عَلَى كُرْهِهِ.
- الحَفْحَجِيرُ: هِيَ مَلْعَقَةٌ كَبِيرَةٌ بِهَا ثَقُوبٌ تُسْتَعْمَلُ لِتَقْلِيبِ وَسَكْبِ الْأُرْزِ الْمَطْبُوخِ.
- ضَرَاوَةٌ (ض ر ي): مَضْدَرٌ: ضَرِي، اضْرِبْ، ضَرَاوَةً وَضَرَاءً وَضَرَاءً وَضَرِي، فهو ضَارٌ، والمفعول مَضْرِيٌّ بِهِ، ضَرَيْتَ الْحَرْبَ: اشْتَدَّتْ، حَمِيَتْ، وَبَلَغَتْ ضَرَاوَةُ الْحَرْبِ أَقْصَاهَا أَيْ بَلَغَتْ حَدَّتَهَا.
- كَاهِلُهَا (ك ه ل): الْجَمْعُ كَوَاهِلُ، وَالكَاهِلُ مِنَ الْإِنْسَانِ: مَا يَتَيْنُ كَتِفَيْهِ أَوْ مُوَصِّلُ الْعُنُقِ فِي الصُّلْبِ. أَثْقَلَ كَاهِلَهُ بِالْذُّيُونِ: حَمَلَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَيْ أَجْهَدَهُ وَأَتَعَبَهُ.
- الانْقِضَاضُ: مَضْدَرٌ انْقَضَ، انْقِضَاضًا، فهو مُنْقَضٌ، والمفعول مُنْقَضٌ عَلَيْهِ، انْقَضَ الْعُقَابُ عَلَى الصَّيْدِ: ارْتَمَى، وَقَعَ عَلَيْهِ يَنْهَشُهُ بِمَخَالِبِهِ، وَانْقَضَ الْحَيْشُ عَلَى الْعَدُوِّ: أَسْرَعَ إِلَيْهِ، هَجَمَ عَلَيْهِ.

(الصفات)

- الْمُتَهَرِّئُ (ه ر أ): فاعل من تَهَرَّأَ، يَتَهَرَّأُ، تَهَرُّؤًا، فهو مُتَهَرِّئٌ، تَهَرَّأَ الثَّوبُ أَيْ: تَمَزَّقَتْ أَطْرَافُهُ وَبَلَى لِقَدَمِهِ.
- نَهَمَةٌ: نَهَمَ نَهْمًا وَنَهَامَةً، فهو نَهَمٌ، والمفعول فِيهِ مَنُهِمٌ. وَالتَّهْمُ: الشَّرَاهَةُ وَالْإِفْرَاطُ فِي رَغْبَةِ الشَّيْءِ، نَهَمَ الْمَرْءُ فِي الطَّعَامِ: أَيْ أَكَلَهُ بِشَرَاهَةٍ وَأَفْرَطَ فِي تَنَاوُلِهِ.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ الحكاية الآتية قراءةً مُتَمَنِّعَةً في البيت قبل الحصة، ثم أجب عن الأسئلة التي في هوامشها:

الميزان والذهب

خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ الطَّيِّبَةُ فَجَرًّا وَقَصَدَتْ سَوْقَ الْغَزْلِ
لِتَبِيعَ مَا غَزَلَتْهُ مِنْ صَوْفٍ عَلَى شَكْلِ خُيُوطٍ، كَانَتْ عَيْنَاهَا
ضَعِيفَتَيْنِ، وَلَمْ تَنْتَبِهْ إِلَى أَنَّ الْوَقْتَ مُبَكِّرًا بِالنَّسْبَةِ لِلصَّبَاحِ،
ثُمَّ حُيِّلَ لَهَا أَنَّهَا تَرَى مَخْلُوقًا مَا يَسِيرُ عَلَى قَدَمَيْنِ، كَانَ
غَرِيبًا فِي شَكْلِهِ أَوْ هَكَذَا بَدَأَ لَهَا، وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْهَا تَبَيَّنَ
أَنَّهُ يُشَبِّهُ الْإِنْسَانَ، وَلَكِنَّهُ فِي رِدَاءٍ عَجِيبٍ، ثُمَّ فُوجِئَتْ بِهِ
يَتَرَقَّفُ أَمَامَهَا وَيَسْأَلُهَا بِصَوْتٍ وَاضِحٍ: إِلَى أَيِّنِ أَنْتِ ذَاهِبَةٌ؟



فَأَجَابَتْهُ: لِأَبِيعَ الْغَزْلَ. فَسَأَلَهَا: لِمَاذَا أَنْتِ مُبَكِّرَةٌ حَذًّا؟
فَأَجَابَتْهُ: لَمْ أَتُنَبِّهْ إِلَى ذَلِكَ بِسَبَبِ ضَعْفِ بَصَرِي. فَسَأَلَهَا
سُؤَالَ لَمْ تَتَوَقَّعْهُ

أَبَدًا: مَا رَأَيْتِ

فِيمَا أَرْتَدِيهِ مِنْ

مَلَابِسٍ؟ وَكَانَ

فِي لَهَجَةٍ صَوْتِهِ مَا يُوحِي بِأَنَّهُ لَا يَوْذُ سَمَاعٍ رَأَى

لَا يُعْجِبُهُ، لَذَا زَأَفَتِ الْعَجُوزُ الطَّيِّبَةُ بِحَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ: إِنَّكَ

تَرْتَدِي مَلَابِسَ لَا ثِقَّةَ بِكَ.

فَرِحَ الرَّجُلُ كَثِيرًا، وَقَالَ لَهَا: إِنَّكَ امْرَأَةٌ طَيِّبَةُ الْقَلْبِ،

وَطَلَبَ إِلَيْهَا أَنْ تَتَّبِعَهُ لِيَقْدِمَ لَهَا مُكَافَأَةً أَوْ هَدِيَّةً تُسَاعِدُهَا فِي

شَيْخُوخَتِهَا، وَتُعِينُهَا عَلَى مَا تَبْقَى لَهَا مِنْ عُمْرِهَا.

سَارَتِ الْمَرْأَةُ وَرَاءَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى صَخْرَةٍ مُنْتَظِمَةِ الشَّكْلِ

فِي جَبَلٍ، فَرَفَعَهَا ثُمَّ هَبَطَ دَرَاجَاتٍ سَلَّمَ طَالِبًا إِلَيْهَا أَنْ تَتَّبِعَهُ،

وَلَمْ يَكُنْ أَمَامَهَا غَيْرُ ذَلِكَ، فَهِيَ مِنْ نَاحِيَةِ امْرَأَةِ عَجُوزٍ

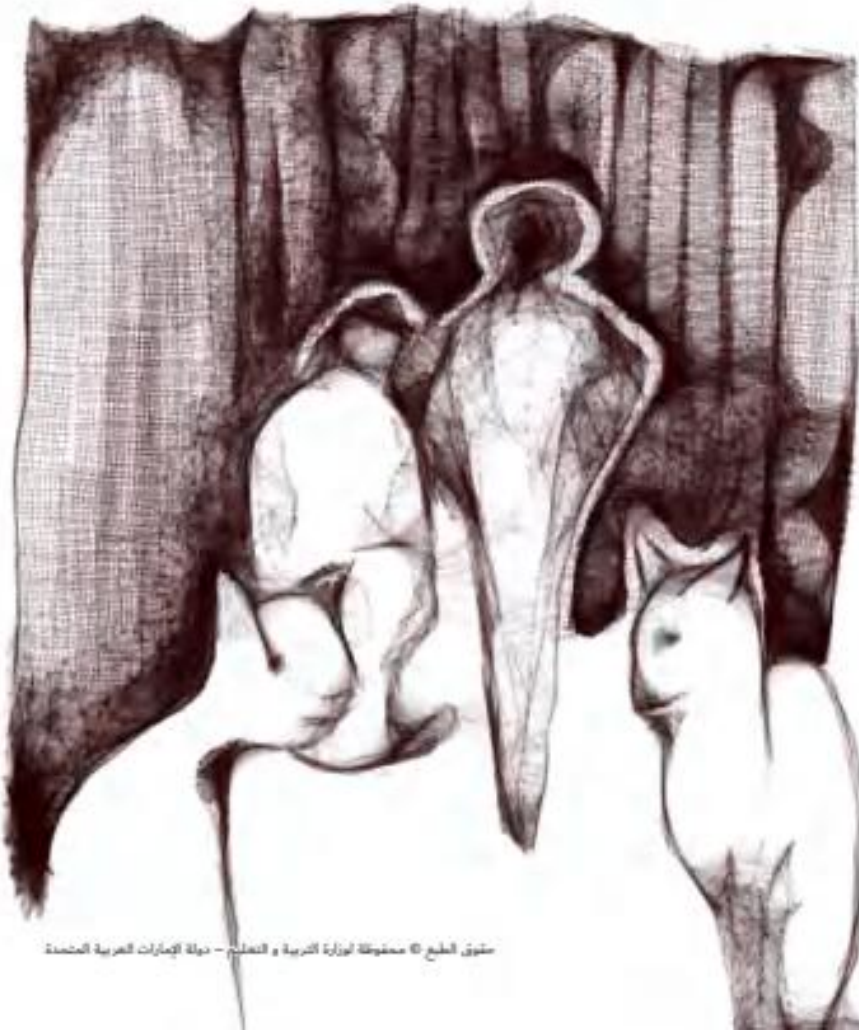
ضَعِيفَةٍ لَا تَسْتَطِيعُ الْإِعْتِرَاضَ عَلَيْهِ وَإِعْضَابَهُ، وَهِيَ لَا تَعْرِفُ



عَنْ طِبَاعِهِ أَيِّ شَيْءٍ، وَمِنْ نَاحِيَةٍ ثَانِيَةٍ كَانَتْ لَهَجَتُهُ مُطْمَئِنَّةً، تَبِعَتْهُ فِي مَغَارَتِهِ، لَكِنَّمَا فُوجِئَتْ بِقِطْطِ غَاضِبَةٍ جَدًّا وَاقِفَةً عَلَى طَرَفِي دَرَجَاتِ السَّلَمِ مِنَ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ تَهْتُمُ بِالْإِنْقِضَاضِ عَلَيْهَا وَتَمْزِيْقِهَا بِمَخَالِبِهَا وَأَنْبِيَابِهَا، فَحَفَلَتْ وَلَكِنْ عَادَ إِلَيْهَا أَطْمِئْنَانُهَا عِنْدَمَا سَمِعَتْ الرَّجُلَ يَأْمُرُ الْقِطْطَ بِحَزْمٍ أَنْ تَكُفَّ عَنِ الْغَضَبِ فَالْمَرْأَةُ ضَيَّقَتْهُ وَفِي حِمَايَتِهِ، فَتَرَكَتْهَا الْقِطْطُ عَلَى مَضَضٍ، وَسَارَتْ وَرَاءَهُ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى مَكَانٍ وَجَدَتْ فِيهِ قُدُورًا تَتْبَعُ مِنْهَا رَائِحَةُ طَعَامٍ شَبِيهِ، طَلَبَ الرَّجُلُ إِلَيْهَا أَنْ تَأْكُلَ قَلِيلًا مِنْ زَادِهِ، فَهِيَ بِلَا شَكٍّ لَمْ تَتَنَاوَلَ طَعَامَ الْفُطُورِ بَعْدُ، وَلَمْ تَرْغَبِ الْمَرْأَةُ فِي الْإِعْتِرَاضِ فَمَدَّتْ يَدَهَا إِلَى أَحَدِ الْقُدُورِ وَلَكِنَّمَا فُوجِئَتْ بِالْمِلْعَقَةِ الْكَبِيرَةِ الْمُثَقَّبَةِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِصَبِّ الْأُرْزِ الْمَطْبُوعِ (أَيُّ : الْحَفْحِيرِ) تَرْتَفِعُ لِتَضْرِبَهَا عَلَى يَدِهَا، وَلَكِنْ الْحَفْحِيرُ تَوَقَّفَ فَجَاءَهُ لِأَنَّ الرَّجُلَ أَمَرَهُ بِذَلِكَ مُكَرَّرًا قَوْلُهُ السَّابِقُ أَنَّ الْمَرْأَةَ ضَيَّقَتْهُ، فَأَكَلَتْ قَلِيلًا وَشَكَرَتْهُ، ثُمَّ طَلَبَ إِلَيْهَا أَنْ تَتَّبِعَهُ لِتَسْتَلِمَ الْمُكَافَأَةَ أَوْ الْهَدِيَّةَ، فَتَبِعَتْهُ إِلَى غُرْفَةٍ فِيهَا أَكْيَاسٌ كَثِيرَةٌ، طَلَبَ إِلَيْهَا أَنْ تَأْخُذَ مِنْهَا مَا تَشَاءُ، لَكِنْ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ لَمْ تَأْخُذْ إِلَّا كَيْسًا وَاحِدًا، تَبَهَّهَا

اكتفت المرأة
العجوز بأخذ كيس
واحد من بين أكياس
كثيرة. ما دلالة
ذلك؟

إلى أنها تستطيع أن تأخذ المزيد،
لكنها اعتذرت وقالت : إن الكيس
الواحد كافٍ، وعلى الرغم من أنها
لم تكن تعرف محتويات الكيس فإنها
شعرت بأنه يحوي معدنًا ثَقِيلَ الْوِزْنِ،
ثم ودَّعها وأوصلها إلى السلم حتى
خرجت من الكهف، وابتعدت وهي
تشكره وتدعو له بالصحة والعافية.



كانت مُنفعلةً جدًّا حتَّى أنَّها نَسِيَتْ بَيْعَ الْغَزَلِ، ووجدتْ نَفْسَهَا تَسِيرُ بِسُرْعَةٍ نحوَ بَيْتِهَا مِنْ أَجْلِ أَنْ تَعْرِفَ مَحتوياتِ الكيسِ الَّذِي كَانَ كاهِلُهَا يَنوُّهُ بِحَمَلِهِ. ولَمَّا وَصَلَتْ إلى غُرْفَتِهَا أَفْرَعَتْ مَحتوياتِ الكيسِ على البساطِ العتيقِ المُتَهَرِّئِ ففوجئتْ بِلَوْنِ الذَّهَبِ يَشْعُ في حَبَنَاتِ غُرْفَتِهَا الْفَقِيرَةِ، وتَأَمَّلَتْهُ جَيِّدًا، فَتَأَكَّدَتْ مِنْ أَنَّهُ ذَهَبٌ، وقد دَفَعَهَا عَقْلُهَا الْبَسِيطُ وَفُضُولُهَا إلى أَنْ تَسْتَعِيرَ مِنْ جَارَتِهَا مِيزَانًا مِنْ أَجْلِ أَنْ تَزِنَ فِيهِ الذَّهَبَ، اسْتَعْرَبَتِ الْجَارَةُ مِنْ طَلَبِ الْمَرْأَةِ الْعَجُوزِ وَأَضْمَرَتْ فِي نَفْسِهَا أَمْرًا، فَوَضَعَتْ شَيْئًا مِنَ الْقَارِ فِي إِحْدَى كِفَتَيْ الْمِيزَانِ، وَتَمَثَّتْ فِي سِرِّهَا أَنْ تَكُونَ الْكِفَّةُ الَّتِي فِيهَا الْقَارُ هِيَ مَا سَتَوْضَعُ فِيهِ الْمَادَّةَ الْمَجْهُولَةَ الَّتِي تَرْغُبُ الْعَجُوزُ فِي وَزْنِهَا، وَلَمْ تَنْتَبِهْ الْعَجُوزُ الطَّيِّبَةُ إِلَى تِلْكَ اللَّعْبَةِ الْمَاكِرَةِ، وَحَدَّثَتْ أَنَّ الذَّهَبَ قَدْ احْتَلَّ الْكِفَّةَ الَّتِي فِيهَا الْقَارُ فَالتَصَقَّ بَعْضُهُ بِهِ، وَلَمَّا أَعَادَتْهُ الْعَجُوزُ إِلَى جَارَتِهَا شَاكِرَةً، انْتَبَهَتِ الْأَخِيرَةُ وَعَيْنَاهَا تَلْمَعَانِ بِالسُّرُورِ وَالطَّمَعِ، فَتَسَاءَلَتْ بِعَجَبٍ: مِنْ أَيْنَ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ الْفَقِيرَةِ هَذَا الذَّهَبُ، وَبِهَذِهِ الْكِمِّيَّةِ الَّتِي يَسْتَدْعِي وَزْنُهَا بِهَذَا الْمِيزَانِ الْكَبِيرِ؟! وَقَرَّرَتْ أَنْ تُبَاغِتَ الْمَرْأَةَ وَتَضْغَطَ عَلَيْهَا وَتَحَاصِرَهَا، وَتَقُولَ لَهَا بِتَهْدِيدٍ: إِنَّهَا سَتَغَضَّبُ مِنْهَا إِذَا لَمْ تُخْبِرْهَا عَنِ الْمَصْدَرِ الَّذِي حَصَلَتْ مِنْهُ عَلَى الذَّهَبِ.

ارْتَبَكَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ الْبَسِيطَةُ وَكَادَتْ تُنْكِرُ وَجُودَ أَيِّ ذَهَبٍ لَدَيْهَا، لَكِنَّ الْجَارَةَ الْخَبِيثَةَ فَاجَأَتْهَا بِقَوْلِهَا: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعِي أَنْ تُنْكِرِي شَيْئًا، فَهَا هُوَ الذَّهَبُ عَالِقٌ بِكِفَّةِ الْمِيزَانِ، فَاضْطُرَّتِ الْعَجُوزُ أَنْ تُخْبِرَهَا بِأَنَّ رَجُلًا غَرِيبَ الْأَطْوَارِ عَطَفَ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهُ وَجَدَهَا وَهِيَ عَجُوزٌ ضَعِيفَةٌ، قَدْ خَرَجَتْ مُبَكَّرَةً جَدًّا لَطَلَبِ الرِّزْقِ، فَفَرَّرَ مُسَاعِدَتَهَا، قَالَتِ الْجَارَةُ: إِذَنْ كُنْتُ تَرِيدِينَ إِخْفَاءَ السَّرِّ عَنِّي، وَعَقَابًا لَكَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنِّي سَأَخْرِجُ غَدًا فِي الصَّبَاحِ



الباكر، فإذا لم أُنَلِّ مِنَ الرَّجُلِ شَيْئًا مِنَ الذَّهَبِ، فَإِنِّي سَأُحَدِّثُ نَصْفَ الذَّهَبِ الَّذِي لَدَيْكَ، فَقَالَتْ لَهَا الْعَجُوزُ: إِنَّ أَكْبَاسًا أُخْرَى عَدِيدَةً بَقِيَتْ مَوْجُودَةً فِي مَغَارَةِ الرَّجُلِ. وَفِي فَجْرِ الْيَوْمِ التَّالِي نَهَضَتْ الْحَارَةُ الْخَبِيثَةُ، الَّتِي لَمْ تَنْمِ اللَّيْلَ مِنْ فَرْطِ انْفِعَالِهَا وَطَمَعِهَا، وَأَسْرَعَتْ إِلَى سَوَاقِ الْعَزْلِ، وَكَأَنَّ بِهَا مَسًّا مِنَ الْجَنُونِ، وَلَمْ يَخْبَ ظَنُّهَا، إِذْ لَمَحَتْ الرَّجُلَ ذَا الْهَيْئَةِ الْعَجِيْبَةِ قَادِمًا يَسِيرُ فِي اتِّجَاهِهَا، فَخَفَقَ قَلْبُهَا مِنْ فَرْطِ الانْفِعَالِ وَالشُّرُورِ وَتَوَقَّعَ الثَّرَاءَ السَّرِيعَ الْفَاحِشَ، تَوَقَّفَ الرَّجُلُ وَسَأَلَهَا عَنِ الدَّاعِي لِكُونِهَا تَسِيرُ بِمِثْلِ هَذِهِ السَّرْعَةِ، فَقَالَتْ لَهُ بَعْدَ أَنْ نَسِيَتْ سُؤَالَهَا: إِنَّ مَلَاسِكَ جَمِيلَةٌ جَدًّا وَفَحْمَةٌ وَلَانِقَةٌ بِمُلُوكِ الْمَالِ وَالذَّهَبِ! وَتَوَقَّعْتَ أَنْ يُرْضِيَهُ هَذَا الْجَوَابُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَهَا: كَيْفَ عَرَفْتِ أَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ رَأْيَ النَّاسِ بِمَلَاسِي؟ فَاضْطُرْتُ أَنْ تُصَارِحَهُ بِمَا حَدَّثْتُهَا جَارَتْهَا الْعَجُوزُ الْبَسِيطَةُ الْفَقِيرَةُ، وَبِأَنَّهَا تَطْمَعُ أَنْ تَنَالَ مَا نَالَتْ، فَأَشَارَ لَهَا أَنْ تَتَّبِعَهُ، تَبِعَتْهُ بِلَهْفَةٍ، حَتَّى أَنْ أَنْفَاسَهَا أَخَذَتْ تَقْطَعُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْمَسَافَةَ الَّتِي قَطَعَتْهَا لِيَسَتْ طَوِيلَةً، رَفَعَ الرَّجُلُ الصَّخْرَةَ الْمُنتَظِمَةَ الشَّكْلِ كَالْمُعْتَادِ، ثُمَّ وَجَدَتْ الْمَرْأَةَ نَفْسَهَا تَتَّبِعُهُ عِنْدَ هُبُوطِ دَرَجَاتِ السَّلَمِ، وَالْقِطْعُ الْغَاضِبُ جَدًّا تَهْجُمُ عَلَيْهَا، لَكِنَّ الْمُخْتَلِفَ فِي الْأَمْرِ أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَمْنَعْ الْقِطْعُ مِنْ عَضِّهَا وَتَمْزِيقِ بَشَرَتِهَا، فَأَخَذَتْ تُقَاوِمُ وَتُعَارِكُ بِضِرَاوَةٍ لِفَلَا تَقْتُلَهَا الْقِطْعُ حَتَّى سَمِعَتْ الرَّجُلَ يَطْلُبُ إِلَى قِطْعِهِ أَنْ تَكْفَ عَنْهَا وَتُكْتَفِي بِمَا قَامَتْ بِهِ، فَتَرَكَّتْهَا الْقِطْعُ، وَلَمْ تُبَالِ الْمَرْأَةُ بِمَا أَصَابَهَا مِنْ جُرُوحٍ، ثُمَّ سَمِعَتْ الرَّجُلَ يَأْمُرُهَا بِأَنْ تَتَّبِعَهُ إِلَى غُرْفَةِ الْأَكْبَاسِ، لَتَسْتَلِمَ الْمُكَافَأَةَ وَالْهَدِيَّةَ مِثْلَمَا قَالَ، فَأَسْرَعَتْ وَرَاءَهُ وَدَخَلَتْ الْغُرْفَةَ.

اضْطَرَبَ قَلْبُهَا اضْطِرَابًا شَدِيدًا وَهِيَ تَرَى هَذَا الْعَدَدَ الْكَبِيرَ مِنَ الْأَكْبَاسِ، فَهَجَمَتْ عَلَيْهَا وَأَخَذَتْ مِنْهَا كُلَّ مَا تَسْتَطِيعُ قُوَاهَا أَنْ تَحْمِلَهُ، وَتَسَاءَلَتْ فِي نَفْسِهَا: كَيْفَ اقْتَنَعَتِ الْعَجُوزُ بِأَنْ تَأْخُذَ كَيْسًا وَاحِدًا فَحَسْبُ.

ما دلالة هجوم

المرأة على الأكياس

الكثيرة؟

سَارَتْ بِأَثْقَالِهَا وَسَمِعَتْ الرَّجُلَ يَتْبُعُهَا حَتَّى السَّلَمِ وَيَطْلُبُ إِلَيْهَا بِكَدَرٍ أَنْ تَخْرُجَ، وَهُوَ سَيَعِيدُ إِغْلَاقَ
الْفَتْحَةِ بِالصُّخْرَةِ فِيمَا بَعْدَ، وَلَمَّا عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَهِيَ فِي إِعْيَاءٍ تَامٍ، قَرَّرَتْ أَلَّا تَشْتَرِيحَ، حَتَّى لَوْ مَاتَتْ
مِنْ التَّعَبِ، إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَرَى كُلَّ الذَّهَبِ بِمِيزَانِهَا دُونَ أَنْ تُهْمَلَ مِنْهُ شَيْئًا. فَتَحَتْ عُقْدَ الْأَكْيَاسِ، لِتَهَيِّئَتِهَا
لِعَمَلِيَّةِ الْوِزْنِ، وَأَغْلَقَتْ بَابَ الدَّارِ وَالْغُرْفَةِ، ثُمَّ أَمْسَكَتْ بِأَحَدِ الْأَكْيَاسِ وَأَفْرَعَتْ

ما الفرق بين ما
وَجَدَتْهُ الْمَرْأَةُ
العجوز الطيبة
في الكيس وبين
ما وجدته جارتها
العجوز؟ وما دلالة
الفرق بين محتوى
الكيسين؟

مَحْتَوِيَّاتِهِ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَرَمَتْ الْكِيسَ الْفَارِغَ بَعِيدًا، وَبَعْدَهَا امْتَدَّتْ يَدَهَا إِلَى
الْكَيْسِ الثَّانِي لَكِنَّهَا شَهِقَتْ، وَانْفَتَحَتْ عَيْنَاهَا عَلَى سَعَتَيْهِمَا مِنَ الْخَزَعِ وَالْفَزَعِ،
فَكِفَّةُ الْمِيزَانِ الَّتِي امْتَلَأَتْ بِالْمَحْتَوِيَّاتِ، بَلْ فَاضَتْ بِهَا فَأَخَذَتْ تَسْقُطُ أَرْضًا لَمْ

يَكُنْ فِيهَا أَيُّ ذَهَبٍ أَوْ مَعْدِنٍ

آخَرَ، بَلْ أَشْيَاءٌ خَطِرَةٌ مُرْعَبَةٌ،

دَفَعَتْ الْكِفَّةَ بَعِيدًا وَابْتَعَدَتْ

عَنْهَا بِرَعْبٍ، وَأَرَادَتْ أَنْ تَهْرُبَ

مِنَ الْغُرْفَةِ، لَكِنْ قَدَمَيْهَا تَعَثَّرَتْ بِالْأَكْيَاسِ الْآخَرَى،

فَانْسَكَبَتْ مَحْتَوِيَّاتُهَا أَيْضًا، فَإِذَا بِهَا حَشَرَاتٌ

وَعُقَارِبُ وَأَفَاعٍ قَاتِلَةٌ، وَأَخَذَتْ كُلُّ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ

تَتَحَرَّكُ بِاتِّجَاهِهَا نَهْمَةً لِفَرِيْسَتِهَا الَّتِي لَمْ تَنْفَعِ

صَرَخَاتِ اسْتِغَاثَتِهَا فِي انْقَادِهَا.



أنشطة ما بعد قراءة النص:

خول النص:

1. أجب عن الأسئلة الآتية:

1. اقترح عنواناً آخر تراه مناسباً للقصة؟

2. اكتب بلغتك وصفاً للمرأة العجوز وجارتها، محاولاً أن تبرز الاختلاف الكبير بينهما.

3. كان جواب المرأة العجوز عن سؤال الرجل عن رأيها في ملابسها جواباً حكيماً. اشرح ذلك.

4. غالباً ما تُروى الحكايات الشعبية من أجل تعزيز بعض القيم الإيجابية، والتنفير من القيم السلبية التي تقابلها. ما القيمة الإيجابية التي عززتها قصة «الميزان والذهب»؟ وما القيمة السلبية التي نفرت منها؟

5. يقال إن القصص أقدر على إقناع الناس بالأفكار من الخطاب المباشر. من قراءتك لقصة «الميزان والذهب» هل ترى أن هذا القول صحيح. علّل رأيك.

1. أولاً: اشرح التعبيرات المجازية التي تحتها خط:

1. وَصَلَتْ إِلَى غُرْفَتِهَا أَفْرَعَتْ مَحْتَوِيَاتِ الْكَيْسِ عَلَى الْبِسَاطِ الْعَتِيقِ الْمُتَهَرِّئِ فَفُوجِئَتْ بِلَوْنِ
الذَّهَبِ يَشْعُ فِي جَنَابِ غُرْفَتِهَا الْفَقِيرَةِ.

2. اتبَهَتْ الْأَخِيرَةُ وَعَيْنَاهَا تَلْمَعَانِ بِالسُّرُورِ وَالطَّمَعِ.

3. نَهَضَتْ الْحَارَةُ الْخَبِيثَةُ، الَّتِي لَمْ تَنْمِ اللَّيْلَ مِنْ قَرَطِ انْفِعَالِهَا وَطَمَعِهَا، وَأَسْرَعَتْ إِلَى سَوَاقِ
الْغَزْلِ، وَكَاَنَّ بِهَا مَسًّا مِنَ الْجُنُونِ.

2. ما المعنى السياقي للكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية:

1. «جَفَلْتُ ولكن عاد إليها اطمئنانها»:

أ. هَرَبْتُ.

ب. أَسْرَعْتُ.

ج. خَافْتُ.

2. «اسْتَغْرَبَتِ الْحَارَةُ مَنْ طَلَبَ الْمَرْأَةَ الْعَجُوزَ وَأَضْمَرَتْ فِي نَفْسِهَا أَمْرًا»:

أ. أَغْلَنْتُ.

ب. خَبَأْتُ.

ج. حَرَّكَتُ.

3. «وَجَدَتْ نَفْسَهَا تَسِيرُ بِسُرْعَةٍ نَحْوَ بَيْتِهَا مِنْ أَجْلِ أَنْ تَتَعَرَّفَ مُحْتَوَيَاتِ الْكَيْسِ الَّذِي كَانَ كَاهِلُهَا **يَنُوءُ بِحَمْلِهِ**»

أ. يَنْهَضُ بِهِ مُثْقَلًا.

ب. يُسْرِعُ بِهِ لِلْيَيْتِ.

ج. يَتَحَرَّكُ بِهِ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ.

3. اسْتَخْدِمِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنشَائِكَ:

1. رَأَفَتْ:

2. مَضَضَ:

3. مُتَهَرِّئٌ:

4. ضَرَاوَةٌ:

4. وَرَدَ فِي الْقِصَّةِ كَلِمَتَا «الْفَزَعِ» وَ«الْجَزَعِ»:
ابْحَثْ فِي الْمُعْجَمِ عَنْ مَعْنَى كُلِّ مِنْهُمَا وَسَجِّلْهُ.

حول قارئ النص:

يقول هارون الرشيد في الطمع:

النَّفْسُ تَطْمَعُ وَالْأَشْبَابُ عَاجِزَةٌ

ويقول صفى الدين الحلبي في القناعة:

قَنَاعَةُ الْمَرْءِ بِمَا عِنْدَهُ

فَارْضُوا بِمَا قَدْ جَاءَ عَفْوًا وَلَا

وَالنَّفْسُ تَهْلِكُ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالطَّمَعِ

مَمْلَكَةٌ مَا مِثْلُهَا مَمْلَكَةٌ

تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ

1. عَلَى ضَوْءِ الْآيَاتِ الشَّعْرِيَّةِ السَّابِقَةِ مَا تَأْثِيرُ الْقَنَاعَةِ وَالطَّمَعِ عَلَى حَالِ الْإِنْسَانِ؟ وَمَا عِلَاقَتُهُ
بِدَلَالَاتِ الْقِصَّةِ؟

2. مِنْ وَحْيِ خَيْرَتِكَ وَمَعْرِفَتِكَ هَلْ تَرَى النَّاسَ فِي هَذَا الزَّمَنِ أَقْرَبَ إِلَى الطَّمَعِ أَمْ أَقْرَبَ إِلَى
الْقَنَاعَةِ؟ نَاقِشْ رَأْيَكَ مَعَ زُمَلَائِكَ، وَاسْتَدِلَّ عَلَيْهِ بِأَدَلَّةٍ مِنَ الْحَيَاةِ.

3. مَا الشَّخْصِيَّةُ الْخُرَافِيَّةُ الْمُفْضَلَةُ لَدَيْكَ مِمَّا تُشَاهِدُهُ فِي الْأَفْلَامِ؟ حَاولْ أَنْ تَبْتَكَرَ شَخْصِيَّتَكَ
الْخُرَافِيَّةَ الْخَاصَّةَ.

القراءة

نصُّ معلوماتي

4

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

مَعْدِنُ الذَّهَبِ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.3.1.02.021 أن يُحدِّدَ الفكرَ الرَّئيسَ للنَّصِّ بعدَ تحليلِ المعلوماتِ الصَّرِيحَةِ مُستشهدًا بمصادرٍ مُتعدِّدةٍ مِنَ الأدلَّةِ الَّتِي تدعِّمُ تحليلَهُ مثلَ إحصاءاتٍ وأرقامٍ، وتجاربٍ، ومواقفٍ.
- ARB.3.1.02.022 أن يَصِفَ بالتفصيلِ كيفَ عَرَضَ المؤلِّفُ فِكْرَتَيْنِ رَئيسِيَّتينِ أو أَكثَرَ في النَّصِّ مُستدلًّا بأمثلةٍ توضحُ وصفَهُ مُحدِّدًا العلاقاتَ بَينَ الفكرِ الَّتِي وَصَفَهَا.
- ARB.6.1.03.007 أن يُفسِّرَ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةَ المُناسِبَةَ لِسِيَاقَاتِ النُّصوصِ المَعْلُومَاتِيَّةِ.

الاستعداد لقراءة النص:

إستراتيجيات القراءة:

(K-W-L) إستراتيجية جدول التعلم الذاتي

بتطبيق هذه الإستراتيجية ستمكن من تنشيط معارفك السابقة، وجعلها نقطة انطلاق نحو المعلومات الجديدة التي ستكتسبها بعد قراءتك للنص.
استعن بالجدول لتطبيق الإستراتيجية انطلاقاً من عنوان المقال، ثم شارك زملائك في معارفك السابقة ومعلوماتك الجديدة.

م	ما أعرفه K	ما أريد أن أعرفه W	ما تعلمته L
خصائص الذهب المعدنية			
دور الذهب في الصناعات			
وحدات ميزان الذهب			
أساليب التنقيب عن الذهب			

المُعْجَمُ وَالْمُفْرَدَاتُ:

الْبَحْثُ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ فِي النُّصُوصِ الَّتِي نَقَرُوهَا يُعَدُّ إِسْتِرَاطِيْجِيَّةً أَسَاسِيَّةً لَتَعْزِيزِ الْفَهْمِ، وَتَطْوِيرِ مُعْجَمِنَا اللُّغَوِيِّ. اسْتَعْنِ بِالْمَعَاجِمِ الْوَرَقِيَّةِ أَوْ الرِّقْمِيَّةِ لِمَعْرِفَةِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:

• الطُّرُقُ الْحَيَوِ كِيْمِيَا ئِيَّةُ:

• الصَّدَأُ:

• الْأَوْقِيَّةُ:

• وَحْدَةُ الدَّرَامِ:

تَطْبِيقُ عَلَى الْمُعْجَمِ وَالْمُفْرَدَاتِ:

اسْتَخْدِمُ تَرْكِيبَ «التَّمْثِيلِ الْغِذَائِيِّ» فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ:

فِي أَثْنَاءِ قِرَاءَةِ النَّصِّ:

اقْرَأِ النَّصَّ قِرَاءَةً مُتَمَعِّنَةً فِي الْبَيْتِ قَبْلَ الْحِصَّةِ الْأُولَى، وَخُذِ الْأَفْكَارَ الرَّئِيسَةَ فِيهِ.

مَلِكُ الْمَعَادِنِ

قال تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِخَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَآشِئُهُم بِالنَّفْسِ وَلَكَدْ الْأَعْيُنُ وَأَنسَرَّ فِيهَا خَلِيلُهُمْ﴾ (الزمر) وجاء في الأمثال: «إِذَا كَانَ الْكَلَامُ مِنْ فِضَّةٍ فَالسَّكُوتُ مِنْ ذَهَبٍ»، و«ليس كلُّ ما يلمع ذهباً»، و«مفتاح الذهب يفتح جميع الأبواب».

تُغلن أسعار الذهب بيعاً وشراءً ضمن نشرات الأخبار الرسمية، وفي نشرات الاقتصاديين كل يوم. ويُطلق على الذهب «سلعة الأزمات»، وقد نَقَبَ النَّاسُ عَنِ الذَّهَبِ مِنْذُ الْقِدَمِ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ، وَفِي قِيَعِ الْأَنْهَارِ، وَاحْتَفَظُوا بِهِ عَلَى شَكْلِ حُلِيِّ، وَسِبَائِكَ ذَهَبِيَّةٍ ذَاتِ أَوْزَانٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَلِكُلِّ بَلَدٍ سَوْقٌ لِلذَّهَبِ تَتَلَأَلُ فِيهِ الْمَصْوَغَاتُ الذَّهَبِيَّةُ، وَيُعْجَبُ بِالْمُشْتَرِينَ، وَبِالْحَالِمِينَ بِالشَّرَاءِ، وَفِي الْقَصَصِ كَانَ الذَّهَبُ غَايَةَ الْقَرَّاصِنَةِ لِيَصْلُوا إِلَى جَزِيرَةِ الْكَنْزِ الْمَلِيَّةِ ذَهَبًا بَعْدَ مَغَامِرَاتٍ طَوِيلَةٍ، وَفِي كُلِّ صَبَاحٍ تُرْسَلُ الشَّمْسُ خِيوطَ أَشْعَتِهَا الذَّهَبِيَّةِ مُؤَدَّةً بِمِيلَادٍ يَوْمٍ جَدِيدٍ. لَا بَدَّ أَنَّكَ أَدْرَكْتَ أَنَّ الذَّهَبَ هُوَ الرَّابِطُ بَيْنَ الْعِبَارَاتِ السَّابِقَةِ كُلِّهَا. فَمَاذَا تَعْرِفُ عَنِ الذَّهَبِ؟

اِخْتَلَّ الذَّهَبُ مَكَانَ الصَّدَارَةِ فِي عَالَمِ الْمَعَادِنِ مِنْذُ أَنْ اكْتَشَفَهُ الْإِنْسَانُ، وَعُرِفَ بِبَرِّيقِهِ الْأَصْفَرِ الْبَاهِرِ الَّذِي لَمْ يَغْتَمِ مِنْذُ فَجْرِ التَّارِيخِ، وَيَتَمَيَّزُ بِخَوَاصِّهِ الطَّبِيعِيَّةِ وَالْكَيميائيَّةِ الَّتِي جَعَلَتْ مِنْهُ مَعْدَنًا ثَمِينًا وَقَرِيذًا.

عَرَفَتِ الذَّهَبَ الْكَثِيرُ مِنَ الْحَضَارَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ عَبْرَ التَّارِيخِ، أَوَّلُهَا الْحَضَارَةُ الْفِرْعَوْنِيَّةُ فِي مِصْرَ، فَقَدْ عَرَفَهُ الْفِرَاعْنَةُ، وَحَفَرُوا كَثِيرًا مِنَ الْمَنَاجِمِ لِاسْتِخْرَاجِهِ مِنْهَا، وَقَامُوا بَعْدَ ذَلِكَ بِتَصْنِيعِهِ وَتَشْكِيلِهِ، وَإِدْخَالِهِ فِي الْكَثِيرِ مِنَ الصَّنَاعَاتِ: كَالْمَلَابِسِ، وَالْحُلِيِّ، وَالزَّيْنَةِ، وَالْمَبَانِي، وَالْمَعَارِدِ، وَالْمَقَابِرِ. كَذَلِكَ عَرَفَ الذَّهَبُ وَاسْتُخْدِمَ فِي الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ حَوْلَ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّطِ، حَيْثُ اسْتُخْدِمَهُ الْيُونَانِيُّونَ وَالرُّومَانِيُّونَ الَّذِينَ عَالَمُوا الْقُرُوحَ الْجَلْدِيَّةَ بِالذَّهَبِ، وَعَرَفْتَهُ بِلَادُ الصِّينِ، وَبِلَادُ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ حَيْثُ اسْتُخْدِمَ فِي صُنْعِ الْعُمَلَاتِ، وَالْكَاسَاتِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي تَتَمَيَّزُ بِمَقَابِضِهَا الْمُزْخَرَفَةِ، وَالْأَطْبَاقِ، وَالْقُدُورِ، وَمَقَابِضِ الشُّيُوفِ، وَاكْتَشَفَ عُلَمَاءُ الْأَثَارِ هَذِهِ الْكُنُوزَ فِي مَقَابِرِ مَلِكِيَّةٍ يَرْجَعُ تَارِيخُهَا إِلَى 1500 عَامٍ قَبْلَ الْمِيلَادِ تَقْرِيبًا.

وفي العصر الحديث تَوَسَّعتِ اسْتِخداماتُ الذَّهَبِ لِتَشْمَلَ الصَّناعاتِ الإِلِكْتُرُونِيَّةَ وَالْكَهْرَبائيَّةَ الدَّقِيقَةَ ذاتِ الموصَّلاتِ الكَهْرَبائيَّةِ مُتَناهِيَةِ الصَّغَرِ مِنْ أَجْلِ التَّياراتِ المُنْخَفِضَةِ فيها دُونَ خَوْفٍ مِنَ التَّأْكُلِ والتَّلَفِ، وفي أَجْهَزَةِ الاتِّصالاتِ والمُواصلاتِ، مِثْلُ: مُحَرِّكاتِ الطَّائِراتِ والسُّفُنِ الفَضائِيَّةِ، وفي صِناعةِ المَلايِسِ. كما يَتَميَّزُ الذَّهَبُ بِمُقاومَتِهِ العالِيَةِ لِلصَّدَأِ والتَّأْكُلِ بِفَضْلِ ثَباتِهِ الكِيميائيِّ؛ لِذلك يُسْتخدَمُ في الآلاتِ الَّتِي تَعْمَلُ في غِلافٍ جَوِّيٍّ يُسَبِّبُ الصَّدَأَ إِذ تُطَلَّى بِهِ الأسْطِطَحُ المُعَرَّضَةُ لذلك.

وفي المَجالِ الطَّبيِّ شَهِدَ العَصْرُ الحَديثُ تَوَسُّعًا لافِتًا في اسْتِخدامِ الذَّهَبِ في طِبِّ الأَسنانِ، وفي تَغْليفِ الأدويةِ، وذلك بِسَبَبِ حُمُولِ الذَّهَبِ الكِيميائيِّ فلا يَتَنَجُّ عَنِ اسْتِعمالِهِ تَحَسُّسٌ فَضْلاً عَنِ مَظْهِرِهِ الجَمالِيِّ. وفي العِلاجِ التَّحْمِيلِيِّ اسْتُخدِمَ الذَّهَبُ لِلحُصولِ على بَشَرَةٍ صِحِّيَّةٍ نَظِيرَةٍ؛ لِأنَّهُ يَعمَلُ على تَحْفِيزِ الدَّورَةِ الدَّمَوِيَّةِ، وِعمليَّةِ التَّمثِيلِ الغِذائِيِّ في الجِسمِ مِمَّا يَقلُّ من مَظاهِرِ شَيخوخَةِ الجِلْدِ؛ لِأنَّهُ



مَعْدَنٌ غَيْرُ سَامٍ، وَتَبَتْ تَوَافُقُهُ مَعَ أَجْهَرَةِ أَجْسَامِ الكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ.

وَمِنْ النَاحِيَةِ التِّجَارِيَةِ يَمْتَنِزُ قِطَاعُ التَّعَامُلِ مَعَ الذَّهَبِ بَيْعًا وَشِرَاءً بَعْدَ مِنَ الْمَزَايَا الَّتِي تَجْعَلُهُ مُخْتَلِفًا عَنِ كَثِيرٍ مِنَ الْمَعَادِنِ الْآخَرَى؛ إِذْ يُعَدُّ سِلْعَةً ذَاتَ دَرَجَةِ أَمَانٍ عَالِيَةٍ، وَمَخْزَنًا لِلْقِيَمَةِ فِي نَظَرِ الْمُجْتَمَعَاتِ كَافَّةً، فَهُوَ يُقَدَّمُ سِلْعَةً اسْتِثْنَائِيَّةً مُعَمَّرَةً طَوِيلَةَ الْأَمَدِ. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ اسْتِقْرَارِ أَشْعَارِهِ فِي السُّوقِ، إِلَّا أَنَّهُ يَبْقَى سِلْعَةً قَوِيَّةً تَتَحَكَّمُ فِي الْأَسْوَاقِ الْعَالَمِيَّةِ، وَتَتَأَثَّرُ بِهَا أَشْعَارُ السِّلَعِ الْآخَرَى.

وَيُعَدُّ الذَّهَبُ مُوَصَّلًا حَيِّدًا لِلْحَرَارَةِ وَالْكَهْرَبَاءِ، وَلَا يَفُوقُهُ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ سِوَى الْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ. وَالذَّهَبُ مَعْدَنٌ غَيْرُ نَشِيطٍ كِيمِيَايَا، وَبِالنَّتَاجِي فَهُوَ مَعْدَنٌ نَبِيلٌ لَا يَصْدَأُ، وَلَا يَتَأَثَّرُ بِمُعْظَمِ الْحَوَامِضِ فَهُوَ لَا يَذُوبُ فِي الْحَوَامِضِ الْمُرَكَّزَةِ الْمَعْدِنِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ أَمْثَالِ حَامِضِ الْهَيْدُرُوكْلُورِيكِ، وَالْكَبْرِيْتِيكِ، وَالْفُوسْغُورِيكِ، وَالتُّرِيكِ، وَلَكِنَّهُ يَذُوبُ فِي الْمَاءِ الَّذِي يُعَدُّ مَزِيْجًا مِنْ حَامِضِ الْهَيْدُرُوكْلُورِيكِ



والتثريك المتركزين؛ حيث يتحور الكلور الحديث التولد فيذيب الذهب.
تشكل نسبة معدن الذهب 0.0005 جرام/ طن من القشرة الأرضية، ويأتي الذهب في المجموعة الانتقالية رقم 11 من الجدول الدوري للمعادن، ورقمه 79، ووزنه الذري 196.967، ويبلغ وزنه النوعي 19.3، وينصهر في درجة حرارة قدرها 1063 درجة مئوية، ويغلي في 2500 درجة مئوية. ويوجد الذهب بكميات بسيطة في الصخور على شكل حبيبات صغيرة أو غروفي مختلفة الأحجام والأشكال، يمكن رؤيتها بالعين المجردة، ويتم استخراجها بالحفر والغربلة باستخدام المناجل للتخلص من الشوائب والأثرية، وهذا النوع من الكشف يعد أول نوع استغلّه الإنسان منذ القدم، ومن ثم نصب أعليه.

أما الذهب المستتر الذي يصعب اكتشافه فلا يظهر على سطح الأرض، وإنما تغطيه الصخور، ورواسب الوديان والغابات، ويحتاج الكشف عنه إلى طرائق غير مباشرة؛ مثل الطرائق الجيوفيزيائية أو الجيو كيميائية، وهي وسائل وتقنيات مبرمجة حديثة مستخدمة في مجال استكشاف الآثار.
أما وزن الذهب فيقدر بالأوقية، ووزنها يقابل نظام الوزن المستخدم في البلدان المختلفة، فمثلاً في بريطانيا وأمريكا تزن الأوقية 28.34953 جراماً، أما في البلدان الأخرى فإن الأوقية تزن 31.10348 جراماً. ومن الوحدات المعروفة أيضاً كمقياس لوزن الذهب وحدة الحبة، أو القمحة، ووزن الحبة ثابت، فهو نظام دولي عالمي موحد، وقياسه 15.432 حبة، وتعدل جراماً واحداً من الذهب؛ وهناك أيضاً وحدة قديمة لقياس وزن الذهب وتسمى وحدة الدرهم، وهي تعبر عن كمية الذهب التي تستطيع كف اليد أن تكتنفها. وقد اعتمد القيراط وحدة لقياس نقاوة الذهب؛ فقيراط 24 يعني أن الذهب نقي بمقدار 999,9 جرام ذهب في الكيلو الواحد. ويمكن تقسيم الذهب حسب نقاوته إلى ذهب قيراط 12/14/16/18/21/22/23/24.

والذهب معدن لين قابل للتشكيل والسحب، حيث يمكن سحبه في شكل أسلاك رقيقة لدرجة أنه يمكن عمل سلسلة يصل طولها إلى ثمانية كيلومترات من أونصة واحدة من الذهب (31.1 جراماً)، ويمكن طرده وبسطه على شكل صفيحة مساحتها متر مربع، وسُمكها 0.066 من الميكرومتر، الذي يساوي جزءاً من مليون من المتر، وهذه الصفيحة رقيقة لدرجة تمكن الضوء من اختراقها، كما

يُمْكِنُ تَشْكِيلُهُ عَلَى أَيِّ هَيْئَةٍ مَطْلُوبَةٍ، وَبَعْدَ تَشْكِيلِهِ يَحْتَفِظُ بِبَرَقِهِ؛ وَذَلِكَ لِمَقْدِرَتِهِ عَلَى مُقَاوَمَةِ التَّآكُسِدِ وَالصَّدَأِ وَالتَّغْيِيرَاتِ الْكِيمِيائِيَّةِ الْآخَرَى. وَ يُخْلَطُ الذَّهَبُ بِمَعَادِنَ أُخْرَى لِإِعْطَائِهِ قُوَّةً وَمَتَانَةً وَصَلَابَةً تُحَدِّثُ مِنْ قَابِلِيَّتِهِ الْعَالِيَةِ لِلثَّغْلِ وَالْكَسْرِ وَتَجْعَلُهُ قَابِلًا لِتَشْكِيلِ الْحُلِيِّ وَالْجَوَاهِرِ.

وَلَعَلَّ مَنْ أَطْلَقَ عَلَيْهِ لَقَبَ «مَلِكِ الْمَعَادِنِ» لَمْ يُجَانِبِ الصُّوَابَ؛ فَهُوَ لَا يَدْخُلُ فِي الْبَيِّنَاتِ الْبُلُورِيَّةِ لِلْمَعَادِنِ الْآخَرَى، وَلَا يُشَكَّلُ مَعَهَا مُرَكَّبَاتٍ، وَإِنَّمَا يَبْقَى كَمَا هُوَ بِشَكْلِ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَبِهَذَا أَصْبَحَ الذَّهَبُ مَصْدَرًا لِازْدِهَارِ دَوْلِ الْعَالَمِ، وَاخْتَلَتْ مَكَانَةً مُهِمَّةً فِي مَجَالِ التَّجَارَةِ وَالْاِقْتِصَادِ، وَأَصْبَحَ قَاعِدَةً تَنْمُوِيَّةً لِاسْتِقْرَارِ الْإِنْتِاجِ الْعَالَمِيِّ وَالْعُمَلَةِ وَالتَّجَارَةِ الدَّوْلِيَّةِ.



أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال فيما يأتي:
 1. ما الفكرة المحورية التي يدور حولها النص؟
 - أ. بيان الفرق بين معدن الذهب والمعادن الأخرى.
 - ب. قيمة معدن الذهب في الحضارات عبر التاريخ.
 - ج. شرح أهمية معدن الذهب وخصائصه.
 2. ما هي أقدم الحضارات التي عرفت الذهب واستخدمته؟
 - أ. الحضارة الإغريقية.
 - ب. الحضارة البابلية.
 - ج. الحضارة الفرعونية.
 3. ما المقصود بأن الذهب معدن نبيل؟
 - أ. يقاوم العوامل الخارجية كالتآكل والتأكسد.
 - ب. يُعدّ واحداً من أوائل المعادن التي عرفها الإنسان.
 - ج. المعدن الأصفر البراق غير السام.
 4. ما نسبة تشكل معدن الذهب من القشرة الأرضية؟
 - أ. 0.0099 جرام / طن.
 - ب. 0.0005 جرام / طن.
 - ج. 0.0006 جرام / طن.
 5. ينصهر معدن الذهب في درجة حرارة قدرها 1063 درجة مئوية، فما درجة غليانه؟
 - أ. 2500 درجة مئوية.
 - ب. 3100 درجة مئوية.
 - ج. 1500 درجة مئوية.

2. علّلِ العبارات الآتية:

1. تُطلى بِالذَّهَبِ أَسطُحُ الأَجهِزَةِ المُعرَضَةِ للهَوَاءِ.

2. يُستخدَمُ الذَّهَبُ في عِلاجِ الأمراضِ الجلديةِ.

3. يحتفظُ الذَّهَبُ بِبريقِهِ.

4. يُخلَطُ الذَّهَبُ بِمعادنَ أُخرى.

3. ما الطَّرائِقُ الحديثةُ للتَّنْقِيبِ عَنِ الذَّهَبِ المُسْتَتِرِ في باطنِ الأَرْضِ؟

4. وَرَدَ في النِّصِّ أَنَّ الذَّهَبَ (سِلْعَةُ الأَزمَاتِ) اِبحَثْ عَنِ مَعْنَى هَذِهِ العِبَارَةِ .

5. ما ميزات قطاع التجارة بالذهب؟

6. تَفَاوُتَتْ وَحَدَاتُ قِيَاسِ وَزَنِ الذَّهَبِ فِي الْبُلْدَانِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي الْعَالَمِ، وَزَعُ مِقْدَارِ تِلْكَ الْوَحَدَاتِ وَفَقًا لِلْجَدُولِ الْآتِي:

مِقْدَارُ الْقِيَاسِ	وَحْدَةُ الْقِيَاسِ
	الدَّرام
	الحَبَّة
	الأَوْقِيَّة

7. اُكْتُبْ فِقرةً تَشرحُ فيها اسْتِخداماتِ الذَّهَبِ في صِناعةِ الحُلِيِّ التَّراثيَّةِ الشَّعبِيَّةِ في دولةِ الإماراتِ العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدةِ، ذاكِراً أَشهرَ أَسماءِ القِطَعِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي كانَتِ المَراةُ الإِمَاراتِيَّةُ تَفتِيها.



القراءة

نصّ معلوماتي

5

الدّرسُ الخامسُ

السّندِبادُ البحريّ

نواتجُ التّعلّمِ

- ARB.3.1.02.021 أن يحدّد الفكرَ الرّئيسةَ للنّصّ بعدَ تحليله المعلومات الصّريحّة مُستشهداً بمصادر مُعدّدة من الأدلّة الّتي تدعّم تحليله مثل إحصاءات وأرقام، وتجارب، ومواقف.
- ARB.3.1.02.022 أن يصف بالتفصيل كيف عرّض المؤلّف فكرتين رئيسيتين أو أكثر في النّص، مُستدلاً بأمثلة توضّح وصفه، مُحدّدا العلاقات بين الفكر التي وصفها.
- ARB.6.1.03.008 أن يُفسّر مُصطلحات علميّة في مجال العلوم الإنسانيّة.

الاستعداد لقراءة النص:

إستراتيجيات القراءة:

استخدام الخرائط المفاهيمية

تعدّ الخرائط المفاهيمية من الأمور المهمة التي ينبغي الاهتمام بها لتعميق الفهم، فهي تساعد على وضوح الأفكار وترابطها، وعلى رصد العلاقات الداخلية للنص، وتناسق الأفكار فيما بينها. والخرائط المفاهيمية وسيلة توضيحية، الهدف منها توضيح المفاهيم الرئيسة والفرعية المكونة لأجزاء النص وتفصيله، وتتضمن مجموعة من المعلومات في نمطٍ مُتشابكٍ يربطُ الجزء بالكل، والكل بجزئه، وتُعرفُ بأنها ترتيبٌ أفقيٌّ أو عموديٌّ لمجموعةٍ من المفاهيم والتعريفات بالاعتماد على استخدام الشكل الهرمي، أو الشبكي في توزيعها، والذي يُسهّم في تقسيم الموضوع إلى عدّة أقسام أو تصنيفات، تربطُ بينها «خطوط» من خلال مجموعةٍ من العلاقات الرئيسة والفرعية. فموضوع النص الذي بين أيدينا يجعل من السندباد بُرّة الموضوع، وتفرّع عنه تفاصيلُ تجمعها الفقرات المكونة للنص. وأنت إذ تقرأ النص ستقفُ بنفسك على معلوماتٍ مترابطةٍ تتصلُ كُلها بالموضوع الرئيس في شبكةٍ مفاهيميةٍ، تبعثُك على مزيدٍ من الاطلاع والبحث، والتذكّر، والفهم، والمقارنة والتحليل.

المعجم والمفردات:

مستعينًا بمعجم ورقّي أو إلكتروني وضّح معاني المفردات والتراكيب الآتية :

• مترنمة:

• المُقايضةُ على البضائع:

• تَوْقُهُ إلى:

تطبيق على المفردات والمعجم:

استخدم التراكيب الواردة في جمل من إنشائك:

- عرّفت طريقها إلى

• اشتاقت نفسي إلى.

• لستأثر به

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة متعمقة في البيت قبل الجصة، ثم اكتب جملة بجانب كل فقرة تُعبر عن الفكرة الرئيسة فيها:

السِّنْدِبَادُ الْبَحْرِيُّ

أنا سِنْدِبَادُ المغترب أَبْعُدُ أَبْجَرُ أَقْتَرِبُ
لا أهابُ الموج أبداً حينَ يعلو وَيَضْطَرِبُ
سِنْدِبَادُ لا يخافُ مهما تكثر الأخطارُ، ويبعدُ عَنْ بَغْدَادُ
سِنْدِبَادُ ما أَقْوَاه تاجرٌ مُندفعٌ بطلٌ مِنْ بَغْدَادُ
في كُلِّ الْبِلَادُ

على وقع هذه الكلمات البسيطة وإيقاعها الموسيقي الشائق تعرّفت أجيالٌ من العرب السِّنْدِبَادُ، وتابَعُوا بِفَرَحٍ وَمَرَجٍ مغامراته وحكاياته مع البحر وحواره معه الذي بدا هادئاً حيناً، وصاخباً عنيفاً حيناً آخر.

أسفارٌ بعيدة، ورحلاتٌ في أعالي البحار، واكتشافٌ لجزرٍ مجهولة، مشاهدٌ غرائبيةٌ وعجائبيةٌ، ولقاءٌ بمخلوقاتٍ أسطوريةٍ مذهلة، تلك هي الصُّورُ والمشاهدُ التي تتداعى إلى الأذهانِ عندَ سماعِ كلمةِ «السندباد»، وعند ذكرِ رحلاته وحكاياته، وهي الشخصيةُ التي عرفها كثيرون في طفولتهم، عبرَ مُسلسلِ الكرتونِ الشهيرِ «مغامراتِ سندباد». ولكن ما قصةُ هذا البحارِ البطلِ القادمِ من بغدادَ والعائدِ إليها؟

يتفقُ معظمُ الباحثينَ في كتابِ «ألف ليلةٍ وليلةٍ» على أن قصةَ السندبادِ عربيّةُ الأصلِ عُرِفَتْ باسمِ «رحلاتِ السندبادِ البحري»، ويُروى أن هذه القِصصَ قد كُتِبَتْ مُنفصلةً في القرنِ الثالثِ الهجريِّ (الحادي عشرَ الميلادي) ثم عُرِفَتْ طريقها بعدَ ذلكَ بِقِليلٍ إلى كتابِ ألفِ ليلةٍ وليلةٍ، وقد اعتمدَ مؤلفُها فيما أورده عن البحرِ على أحاديثِ التجارِ، وكُتِبَ الرِّحالاتِ، وعلى ما وردَ عندَ الشعوبِ الأخرى من قصصٍ وحكاياتٍ وأخبارٍ عن البحرِ والبحارةِ.

ومن يقرأ قصصَ سندبادٍ يستطيعُ أن يكتشفَ أنه كانَ لكلِّ رحلةٍ، أو سفرةٍ من أسفارِ السندبادِ البحريّةِ هدفانِ، أحدهما: التجارةُ وطلبُ المالِ والثروة عن طريقِ التبادلِ التجاريِّ، أو البيعِ والشراءِ والمقايضةِ على البضائعِ، والآخرُ: الاكتشافُ وطلبُ المعرفةِ، بمشاهدةِ السندبادِ لعجائبِ البحرِ وغرائبِ البرِّ، والرغبةُ المعرفيّةُ الحامِيةُ في اكتشافِ المجهولِ في البحرِ والبرِّ.

وتعدُّ قصةُ السندبادِ القِصةَ البحريّةَ الأولى في الأدبِ العربيِّ، ومن أهمِّ قصصِ البحارِ في الآدابِ العالميّةِ. وقد شكّلَ السندبادُ بما يحمله من ثقةٍ عاليةٍ بالنفسِ ومُثابرةٍ وجدِّ، والبحرُ بما يُعرفُ عنه من غدرٍ وتقلُّبٍ مخوِّزيِ القِصةِ البحريّةِ وبطلّيتها اللذين استقرّا في قلوبِ مُحبّي قصصِ المغامراتِ جيلاً وراءَ جيلٍ.

واستغرقتْ حكايةُ السندبادِ 38 ليلةً من ليالي ألفِ ليلةٍ وليلةٍ، إذ لم تكنْ شهرزادُ راويةَ الحكاياتِ، كما هو معروفٌ عنها، تُنهي الحكايةَ في ليلةٍ واحدةٍ بل كانتْ توزّعُها على عدّةِ ليالٍ؛ لِتَسْتَأْثِرَ بمتابعةِ

الملك، ولتَشَوِّقَهُ لِلَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ وَحِكَايَتِهَا .
 وقد وصفَ الدَّارِسُونَ السِّنْدِبَادَ بِأَنَّهُ أَكْثَرُ شَخْصِيَّةٍ مُؤَثِّرَةٍ وَمُفَنِّعَةٍ
 فِي لِيَالِي أَلْفِ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ، وَلَمْ تَتَفَوَّقْ عَلَيْهِ إِلَّا شَهْرَزَادُ نَفْسِهَا
 الَّتِي حَدَّثَتْ زَمَنَ وَقُوعِ أَحْدَاثِ الْقِصَّةِ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ
 الْعَبَّاسِيِّ هَارُونَ الرَّشِيدِ، الَّذِي حَظَّتِ الْقِصَّةُ بِإِعْجَابِهِ،
 وَأَمَرَ أَنْ تُكْتَبَ وَتُحْفَظَ فِي خَزَائِنِهِ؛ لِتَكُونَ عِبْرَةً
 وَعِظَةً لِكُلِّ الَّذِينَ يَطْلَعُونَ عَلَيْهَا، وَهَذَا الْخَبَرُ يُضْفِي
 عَلَى هَذِهِ الْحِكَايَاتِ الْخَيَالِيَّةِ، حِكَايَاتِ السِّنْدِبَادِ
 السَّبْعَ، قِيَمَةً أَدَبِيَّةً، وَيُوجِي بِصِدْقِ حَدُوثِ مَا وَرَدَ
 فِيهَا مِنْ وَقَائِعَ وَأَحْدَاثٍ وَمَعَارِفَ، أَوْ مِنْ غَرَائِبَ
 أَوْ عَجَائِبَ، وَأَنَّهُ كَانَتْ مَعْرُوفَةً فِي الثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ
 وَالتَّرَاثِ الْجُغْرَافِيِّ، أَوْ فِي كُتُبِ عَجَائِبِ الدُّنْيَا وَغَرَائِبِهَا.



استهلّت شهرزادُ حكاياتِ السّندبادِ بحكايةٍ تمهيديةٍ يلتقي فيها سندبادُ البرّ الفقيرُ الذي يعملُ حملاً مع السّندبادِ البحريّ الغنيّ صاحبِ القصرِ والبساتين، حيثُ يسمعُ سندبادُ البحرِ شكوى وحسرةً من سِندبادِ البرّ الذي أتعبَهُ الحِمْلُ في يومٍ شديدِ الحرّ، فجلسَ على عَتَبَةِ عِنْدَ بابِ بيتٍ عظيمٍ، ورأى ما فيه من مظاهرِ الغنى والتّرف، وتذكّرَ حالَهُ وفقْرَهُ، وبدأ يتحدّثُ مع نفسه بصوتٍ مسموعٍ عن حكمةِ الله في توزيعِ الأرزاقِ، لكنّ ما قاله وصلَ إلى مسامعِ السّندبادِ، فأرسلَ إليه يدعوه إلى قصرِهِ وتعارفاً، وأحسنَ سِندبادُ البحرِ ضيافةً سِندبادِ البرّ، وأخبرَهُ أنّ ما يعيشُ فيه من ترفٍ وغنى كان نتيجةَ تعبٍ وكَدٍّ، ومواجهةِ صِعبٍ وخوضِ مغامراتٍ في سبعِ رحلاتٍ شاقّةٍ في البحارِ، وبدأ يحكي له أسبابَ هذه الثّروة، وكم قاسى من التعبِ وتحملَ من المشاقِّ في سبيلها، وأخذَ في سردِ حكايةِ رحلاتِهِ السّبعِ في بحارِ العالمِ البعيدةِ، وما جرى له في كلّ رحلةٍ، وسِندبادُ البرّ الحمّالُ يستمعُ إليه باهتمامٍ.

أمّا حكايةُ السّندبادِ الأولى فقد جمعتُ بين المغزى الفكريّ وأدبِ البحرِ، وجمعتُ بين دعوةِ السّندبادِ إلى الكفاحِ والكّد في الحياة، والتّمرُّسِ بأسفارِ البحرِ واكتشافِهِ، وتعرُّفِ عوالمِهِ وتقلّباتِهِ؛ فبعدَ أن ضاقتِ الحالُ بالسّندبادِ عَقِبَ سَعَةِ مِنَ العيشِ باعَ ما تبقى لديه من مِيراثِهِ، واشترى بضاعةً للتجارةِ عبرَ البحارِ، لذلك اتّجهَ من بغدادَ إلى البصرةِ التي كانتُ مُنطلقَ التّجارِ العربِ إلى البحرِ ومُلتقاهُم حيثُ ركبَ البحرَ مُتنقلاً من بحرٍ إلى آخرٍ، ومن جزيرةٍ صوبَ أخرى، يبيعُ ويشترى حتى وصلَ إلى جزيرةٍ كأنّها الحنّةُ، فوضعَ رحالَهُ عليها معَ التّجارِ الآخرينَ، وأوقَدَ المواقِدَ معهم، إلّا أنّ صرخةً قويّةً صدرتُ من رُبانِ السّفينةِ أيقظتهم من الرّاحةِ والدّعةِ يأمرُهُم فيها قائلاً: أنتم على ظهْرِ سَمَكَةٍ ضخمةٍ أيقظتُها نيرانُ المواقِدِ، وعليكم أن تلتحقوا بأقصى سرعةٍ بالسّفينةِ قبلَ أن تبدأ السّمكةُ بالتحركِ والتّسبّبِ بغرقِ كلّ من عليها، لكنّ السّندبادَ لم يستطعِ اللحاقَ بالسّفينةِ، وتحركتِ الجزيرةُ ونزلتُ إلى قِرارِ البحرِ بجميعِ ما كانَ عليها، وغرقَ السّندبادُ في البحرِ لكنّ الله أنقذه ونجّاه، إذ تمسّكَ بقطعةٍ خشبٍ، إلى أن أوصلته الأمواجُ إلى جزيرةٍ بعيدةٍ نائيةٍ فيها أشجارٌ وثمارٌ، ويبدأ سندبادُ فيها مغامرةً جديدةً.

وهكذا تستمر رحلاته السبع طوال سبع وعشرين سنة يُقرّر السندباد بعدها أن يُلقِي عصا الترحال، ويعيش ما تبقى له من العمر في بغداد التي انطلقت منها مغامراته، وكانت مُستقره ودار مقامه، مُستمتعاً بما جتته يده من رزق وفير، مُعلنًا توبته عن السفر وخوض مغامرات بحرية، ويتزوج من ابنة شيخ التجار، ويجمع ماله إلى أمواله. ولم ينس سندباد البحر سندباد البر، الحمال الفقير، بل أكرمه، وأعانه ببعض أكياس من الذهب لقاء حُسن استماعه إلى قصص رحلاته وأسفاره البحرية كما قالت الحكاية.

وفي العصر الحديث بُعث السندباد من جديد شاباً مُفعماً نشاطاً وحيويةً ليقوم برحلته الثامنة، ولكن ليس عبر بحر الدنيا ومدنها وجزرها، وإنما هي رحلة رمزية فنية، فيها يُضفي الشعراء على مغامرات السندباد ملامح تجاربهم ومعاناتهم وإبداعاتهم. وللسندباد أكثر من وجه عند الشعراء العرب، فهناك وجه المغامر الفنان الذي سافر مثل السندباد، وخاض المغامرات وتحدى عائداً بحصاد شعري يُرضي مُتلقيه ويُبهرهم بصوره الفنية، وعذب كلماته وأفكاره، كعودة السندباد مُحملًا بالكنوز، مُشاركًا بها أهله وأصحابه، وهناك وجه الشاعر المغترب عن وطنه حاليًا بالعودة إليه كحلم السندباد، وتوقه الدائم للرجوع إلى موطنه بغداد، لكن الوجه الأكثر نُضجًا وعمقًا هو وجه المغامر الباحث عن ذاته من خلال سلسلة من المواقف الفكرية والتفسيّة.

ورافق الاهتمام بكتاب «ألف ليلة وليلة» وترجمته إلى كثير من لغات العالم عنايةً بقصص السندباد ورحلاته وترجمتها إلى أغلب اللغات الأوروبية ونشرها، واستوحى كتاب الغرب قصصهم من أحداثها ومغامراتها وخيالها الواسع، ووصفها الدقيق للطبيعة الخلابة، ومن القصص الشهيرة التي تأثرت بقصة السندباد «روبنسون كروزو» و«رحلات جاليفر». كما اهتم بها صانعو السينما والفن فظهرت قصة السندباد في أعمال تلفزيونية وسينمائية نالت شهرة كبيرة، وكان آخرها الفيلم الكرتوني «سندباد أسطورة البحار السبعة».



وربما كانَ أجملَ ما قُدِّمَ عن السِّنْدِبَادِ وقِصَّةِ مغامراتِهِ المسلسلُ الكرتونيُّ الَّذي أنتجتهُ شركةُ فوجي تي في اليابانيَّة عامَ 1975، ثُمَّ دُبِّلَجَ إلى اللُّغةِ العربيَّةِ الفُصيحَةِ، وفيهِ يلتقي السِّنْدِبَادُ معَ علي بابا ويخوضانِ معًا العديدَ مِنَ المغامراتِ العجيبةِ الشَّائِقَةِ الَّتِي أمتعتِ المُشاهِدَ العربيَّ صَغيرَهُم وكَبيرَهُم .

وهذا مقطعٌ مُقتبسٌ مِنْ حكايةِ السِّنْدِبَادِ كما جاءتْ على لسانِ شَهْرزادَ في «ألفِ ليلةٍ وليلةٍ»:

« وفي اللَّيلةِ السَّادِسَةِ والثَّلاثينَ بعدَ الخمسمئةِ قالتْ شَهْرزادُ: بلغني أَيُّها الملكُ السَّعيدُ أَنَّ السِّنْدِبَادَ الْبَحْرِيَّ لَمَّا اجتمعَ عندهُ أصحابُهُ قالَ لهم: إِنِّي كُنْتُ في الدَّعِيشِ إلى أَنْ خَطَرَ بِنَالِي يَوْمًا مِنَ الأَيَّامِ السَّفَرُ إلى بلادِ النَّاسِ، واشتاقْتُ نفسي إلى التَّجَارَةِ والتَّفَرُّجِ في البلدانِ والجُزُرِ، واكتسابِ المعاشِ. فَهَمَمْتُ في ذلكَ الأمرِ، وأُخرجْتُ من مالي شيئًا كثيرًا اشتريْتُ بهُ بضائعَ وأسبابًا تصلُحُ للسَّفَرِ، وحرَمْتُها وجئتُ إلى الأسحَلِ فوجدْتُ مركَبًا مليحًا جديدًا، وله قَلْعٌ قماشٍ مَليحٌ، وهو كثيرُ الرِّجالِ زائدُ العُدَّةِ. وأنزلْتُ حُمولَتِي فيه أنا وجماعةٌ مِنَ التَّجَارِ، وقد سافرنا في ذلكَ النَّهارِ، وطابَ لنا السَّفَرُ، ولم نزلْ من بحرٍ إلى بحرٍ، ومن جزيرةٍ إلى جزيرةٍ، وكلُّ مَحَلٍّ رَسوْنَا فيه نقابلُ التَّجَارَ، وأربابَ الدَّولَةِ والبائعينَ والمشتريينَ، ونبيِّعُ ونشتري، ونقايطُ بالبضائعِ.

ولم نزلْ على هذهِ الحالةِ إلى أَنْ أَلْقَنا المَقاديرُ على جزيرةٍ كثيرةِ الأشجارِ يانعةِ الأثمارِ، فاتحةِ الأزهارِ، مُترنِّمةِ الأطيارِ، طافيةِ الأنهارِ، ولكن ليس بها دَيَّارٌ، ولا نافِخُ نارٍ..... وأدركَ شَهْرزادَ الصَّبَاحُ فسكَّتْ عنِ الكلامِ المُباحِ»

ولعلَّكم توافقونني الرأيَ أَنَّ في داخلِ كُلِّ إنسانٍ مِنّا يختبئُ سِنْدِبَادٌ يحلمُ بالانطلاقِ والتَّطَوُّفِ في أرجاءِ العالَمِ؛ لاكتشافِهِ وتعرُّفِ الشُّعوبِ الأخرى بألوانِها وأشكالِها وطرائقِ مَعايشِها؛ لِتَقودَنا الرِّحلةُ إلى إدراكِ أَننا لَسْنا وَحَدنا على هذهِ الأرضِ، بل هناكَ آخرونَ غَيْرُنا، يَحْتَلِفونَ عَنّا، وَيَلْتَقونَ بنا، وفي الاختلافِ والتَّشابهِ تَبوُّحٌ لنا الحياةَ بأسرارِها، وتُسَطَّرُ حكاياتُها الَّتِي تقولُ لنا بِكُلِّ اللُّغاتِ والألسِنَةِ: على قَدْرِ اختلافِنا فنحنُ نَتشابهُ.



أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال فيما يأتي:
 1. ما الغاية من خبر أن قصة السندباد حفظت في خزائن الخليفة هارون الرشيد؟
 - أ. لجعل أحداثها أكثر واقعية .
 - ب. لحفظها من الضياع.
 - ج. لوضعها بين أيدي القراء.
 2. ما أصل قصة السندباد البحري؟
 - أ. عربية أصيلة.
 - ب. منقولة عن قصص شعوب أخرى.
 - ج. متعددة المصادر والأصول.
 3. ما هو أدب البحار؟
 - أ. الأدب الذي يُعلم كيفية ركوب البحر.
 - ب. الأدب الذي كُتب في أثناء الرحلات البحرية.
 - ج. الأدب الذي كُتب عن البحر والمغامرة فيه.
 4. ماذا غلب على وصف السندباد للجزيرة التي وصل المركب إليها؟
 - أ. السحج.
 - ب. التضاد.
 - ج. المحاز.

2. أجب عن الأسئلة الآتية مُعْتَمِداً ما ورد في النص:

1. ما علاقة قصة السندباد بقصة ألف ليلة وليلة؟

.....

.....

2. ما أثر قصة السندباد في الآداب العالمية؟

.....

.....

.....

3. ما أبرز أوجه تعامل المُبدعين العرب مع قصة السندباد؟

.....

.....

.....

4. علّل سبب إطالة شهرزاد في سردها حكايات السندباد السبع.

.....

.....

.....

.....

3. مُسْتَعِينًا بِالسِّيَاقِ الَّذِي وَرَدَتْ فِيهِ الْمُفْرَدَاتُ حَدِّدِ الْمَعْنَى السِّيَاقِيَّ لِلْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ:

1. الرُّغْبَةُ الْمَعْرِفِيَّةُ الْجَامِحَةُ:

أ. الْحَادَّةُ.

ب. الشَّدِيدَةُ.

ج. الْحَالِمَةُ.

2. أَسْبَابُ هَذِهِ الثَّرْوَةِ:

أ. وَسَائِلُ.

ب. مَصَادِرُ.

ج. أَسَالِيبُ.

3. تَتَدَاعَى إِلَى الْأَذْهَانِ:

أ. تَتَلَاشَى.

ب. تَتَصَارَعُ.

ج. تَتَوَارَدُ.

4. وَعَلَيْهِ قَلْعٌ قِمَاشٌ:

أ. شِرَاعٌ.

ب. سَارِيَّةٌ.

ج. غِطَاءٌ.

5. ثُمَّ دُبِّلَجَ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ:

أ. تُرْجِمَ مِنْ لُغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

ب. تَمَّ تَرْكِيبُ أَصْوَاتٍ عَرَبِيَّةٍ مَكَانَ الْأَصْوَاتِ الْأَصْلِيَّةِ غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ.

ج. إِعَادَةُ إِنتَاجِ نَسْخَةٍ عَرَبِيَّةٍ مِنْ الْأَصْلِ غَيْرِ الْعَرَبِيِّ.

4. لو طُلِبَ إليك أَنْ تَصِفَ شَخْصِيَّةَ السُّنْدَادِ، فَبِمَ تَصِفُهَا؟
أَكْتُبْ فِقْرَةً مِنْ ثَلَاثَةِ أَسْطُرٍ فِيهَا وَصْفٌ لِلْسُّنْدَادِ حَسَبَ رَأْيِكَ.

5. وَرَدَ اسْمُ شَهْرَزَادَ فِي النَّصِّ أَكْتُبْ فِقْرَةً تُعَرِّفُ شَخْصِيَّةَ شَهْرَزَادَ وَعِلَاقَتَهَا بِحِكَايَاتِ «أَلْفِ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ».

الدَّرْسُ السَّادِسُ

الحِكَايَاتُ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.5.1.01.020 أَنْ يَسْتَوْعِبَ الْمُتَعَلِّمُ الْمَادَّةَ الْمَسْمُوعَةَ (قِصَّةً وَاقْعِيَّةً، خَيَالِيَّةً، وَجِهَةً نَظَرٍ، مَقَالًا) وَيَقُومَ مُصَدِّقِيَّةَ الشَّخْصِيَّاتِ، وَالْحُجَجِ، وَتَنْظِيمَ الْفِكْرِ، وَالْأَحْدَاثِ، وَالْأَسْلُوبِ مِنْ خِلَالِ أَحْكَامٍ مَدْعُومَةٍ بِأَدَلَّةٍ.

أولاً: اقرأ الأسئلة الآتية قبل الاستماع للنص، ثم اجب عنها في أثناء استماعك له:

1. اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال فيما يأتي:

1. من هو الحكواتي؟

- أ. هو من يقص الحكايات والبطولات شفاهة في المجالس والأسواق والأماكن العامة للجمهور.
- ب. هو من يحكي الصوف لصنع الملايس للناس.
- ج. هو من يُخبر بأحدث أخبار الناس في القبيلة أو البلدة.
- د. هو من يُعاهد الناس في المناسبات والأعياد السنوية.

2. لماذا كان الناس قديماً يقصدون الحكواتي؟

- أ. لتضيئة الوقت في المقاهي والأسواق.
- ب. للتسلية والعبرة والموعظة الحسنة.
- ج. للإحسان إليه ودفع أجره.
- د. لأنه شخصية دينية مهمة.

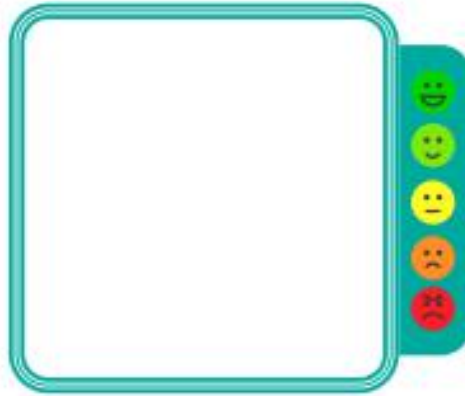
3. بم اتسمت حكايات الحكواتي؟

- أ. بالأخجية واللغز.
- ب. بالذاتية والمصلحة الشخصية.
- ج. بعدم ترابط أفكار حكاياته وتسلسلها.
- د. بالأمانة والموضوعية والمبالغة.

4. يروي حكاياتي القبيلة القصص والملاحم والمسير والحكايات الشعبية. فما هي الحكاية الشعبية؟

- أ. عمل أدبي مُستمد من الخيال الشعبي ويتم تداولها من جيل إلى جيل شفهيًا.
- ب. الأحاديث المتنوعة والأخبار المكتوبة المتوارثة.
- ج. عمل فني من مجموعة الحرف والألعاب الشعبية.
- د. عمل تاريخي يوثق أخبار حاكم القبيلة.

ثانيًا: راجع إجاباتك مع معلمك، وسجل علامتك في الفرع



ثالثًا: اقرأ الأسئلة الآتية قبل الاستماع الثاني إلى النص، ثم أجب عنها بعد استماعك له

1. يُعدُّ الحكواتي مُمثِّلًا بارِعًا في سرِّدِ حِكَايَاتِهِ. اشرح ذلك.

2. يُعدُّ الحكواتي شَخْصِيَّةً شَعْبِيَّةً مُهِمَّةً عِنْدَ الْأَطْفَالِ وَالْكِبَارِ. ما أهمُّ صِفَاتِهِ؟

3. اشرح كيف كان الحكواتي حريصاً على لفت انتباه مُستمعيه عند حكاية القصص لهم.

.....

.....

.....

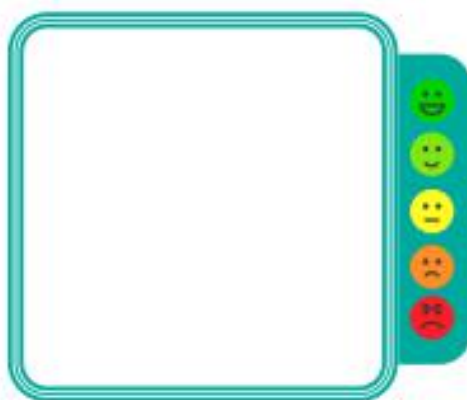
4. اذكر أشهر القصص التي يحكيها الحكواتي.

.....

.....

.....

رابعاً: راجع إجاباتك مع معلمك، وسجل علامتك في المربع



المحادثة

عَرَضُ تَقْدِيمِيٍّ

7

الدَّرْسُ السَّابِعُ:

الحِكَايَاتُ الشَّعْبِيَّةُ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.5.1.01.021 أَنْ يُقَدِّمَ التَّعَلِّمُ عَرَضًا شَفَوِيًّا إِقْنَاعِيًّا مُنَظَّمًا عَنْ ظَاهِرَةٍ أَوْ مُشْكِلَةٍ، يَغْرِضُ فِيهِ الْأَسْبَابَ وَالنَّاتِجَ، مُفْتَرِحًا الْحُلُولَ، مُسْتَعِدًّا إِسْتِرَاطِيَّاتِ الْكَلَامِ الْمُتَضَمِّنَةِ: ضَبْطَ التَّعْلِيمِ، وَوَضُوحَ الصَّوْتِ، وَتَوَقُّيْتَ الْكَلَامِ، وَالِاتِّصَالَ الْبَصَرِيَّ، مُعَبِّرًا عَنْ وَجْهَةٍ نَظَرِهِ فِي الْمَادَّةِ الْمَعْرُوضَةِ.

قَبْلَ الْعَرْضِ

لكي تُقدِّمَ عَرْضًا سَرَدِيًّا واضِحًا ومُمَيِّزًا، نَنصَحُكَ بِمِرَاعَاةِ الْأُمُورِ الْآتِيَةِ:

1. اِبْحَثْ مَعَ زُمَلَانِكَ فِي الْمَجْمُوعَةِ عَنْ إِحْدَى الْحِكَايَاتِ الشَّعْبِيَّةِ الْإِمَارَاتِيَّةِ أَوْ أَيِّ حِكَايَةٍ شَعْبِيَّةٍ أُخْرَى مِنْ بِلَدِكَ.
2. قَدْ يَكُونُ الْبَحْثُ فِي الْمَصَادِرِ وَالْكِتَابِ، أَوْ يُمَكِّنُكُمْ كِتَابَةُ الْحِكَايَةِ الَّتِي يَرُويهَا لَكُمْ آبَاؤُكُمْ أَوْ أَجْدَادُكُمْ، وَكِبَارُ السَّنِّ فِي أَسْرِكُمْ.
3. اُكْتُبُوا الْقِصَّةَ بِلُغَتِكُمْ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ، وَلَا بَاسَ مِنْ تَضَمُّنِهَا بَعْضَ الْمُفْرَدَاتِ الْعَامِّيَّةِ الَّتِي لَا غِنَى عَنْهَا فِي مِثْلِ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْحِكَايَاتِ.
4. جَهِّزُوا عَرْضًا تَقْدِيمِيًّا لِلْحِكَايَةِ، وَيُمْكِنُكُمْ الِاسْتِغْنَاءُ عَنْ ذَلِكَ إِذَا مَاقَرَرْتُمْ تَنْظِيمَ جُلُوسَةٍ عَلَى الْأَرْضِ، وَحِكَايَةِ الْقِصَّةِ لِرُزْمَلَانِكُمْ عَلَى طَرِيقَةِ الْجَدَاتِ وَالْأَجْدَادِ.
5. ضَعُوا خُطَّةَ الْعَرْضِ، وَوَزَعُوا الْعَمَلَ بَيْنَكُمْ.
6. حَدِّدُوا الشَّخْصَ الَّذِي سَيَحْكِي الْحِكَايَةَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ.
7. يُمَكِّنُكُمْ عَرْضُ شَرَائِحَ تَحْتَوِي عَلَى صُورٍ مُوضَّحَةٍ.
8. اتَّفَقُوا عَلَى مَوْعِدٍ لِلإِطْلَاقِ عَلَى مَادَّةِ الْعَرْضِ، بِهَدَفٍ تَعْدِيلِهِ وَإِخْرَاجِهِ فِي صُورَتِهِ النَّهَائِيَّةِ بَعْدَ مُنَاقَشَةِ مَلَحُوظَاتِ أَعْضَاءِ الْمَجْمُوعَةِ، وَتَذَكُّرُوا أَنَّ الْعَنَاءَ بِجَمَالِ الْعَرْضِ هُوَ جُزْءٌ مِنْ نَجَاحِ الْعَرْضِ وَتَمَيُّزِهِ.
9. اسْتَعِدُّوا لِلْعَرْضِ أَمَامَ زُمَلَانِكُمْ.

في أثناء العرض:

اتَّبِعِ الإرشاداتِ الآتيةَ:

- قَدِّمْ عَرْضَكَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ.
- احْرِصْ عَلَى أَلَّا يَتَجَاوَزَ الْعَرْضُ سَبْعَ دَقَائِقَ.
- احْرِصْ عَلَى الْإِنْصَابِ وَاعْدَمِ الْمُقَاطَعَةَ أثنَاءَ عَرْضِ زَمَلَيْكَ، .
- احْرِصْ عَلَى تَسْجِيلِ مَلْحُوظَاتِكَ وَأَسْئَلَتِكَ الَّتِي سَتُشَارِكُ بِهَا بَعْدَ انْتِهَاءِ الْعَرْضِ.
- احْرِصْ عَلَى اخْتِرَامِ الْمُسْتَمِيعِينَ، وَوَزْعِ اهْتِمَامَكَ بِعَدَالَةٍ عِنْدَمَا تَكُونُ مُتَحَدِّثًا.

بعد العرض:

قيم وزملاءك عروضكم باستخدام الصحيفة الآتية:

مجلد التقييم	1	2	3
شرح الأفكار والبيانات	• استخدم عددًا قليلًا من الأمثلة، والحقائق، والتفاصيل، وكان بعضها غير مناسب للموضوع.	• استخدم بعض الأمثلة والحقائق والتفاصيل التي تدعم الفكرة، لكنها قد تكون قليلة، وغير مناسبة أحيانًا.	• استخدم أمثلة وحقائق وتفاصيل كافية وقوية تدعم الفكرة، وتعود إلى أمثلة ومناقشة غنية.
التنظيم	• أغفل جوانب مهمة من الموضوع. • ليس لديه فكرة رئيسية أو قدم الأفكار بترتيب عشوائي غير منطقي. • لا يتضمن عرضة مقدمة أو خاتمة. • لم يستثمر الوقت بشكل جيد وذكي.	• شمل العرض كل ما هو مطلوب تقريبًا. • رتب الأفكار بشكل جيد، لكن الفكرة الرئيسية أو الانتقال من فكرة إلى أخرى ربما يكون غير واضح. • تضمن عرضة مقدمة وخاتمة، لكنها غير جاذبة. • استمر الوقت جيدًا في معظم العرض.	• شمل العرض كل ما هو مطلوب. • قدم الفكرة الرئيسية تقديمًا واضحًا ذكيًا، ورتب الأفكار ترتيبًا منطقيًا مقاسمًا. • تضمن عرضة مقدمة جاذبة، وخاتمة قوية. • استمر الوقت استمارة ممتازة، ووزعه توزيعًا ذكيًا.
الاتصال البصري ولغة الجسم	• لا ينظر إلى الجمهور، ويقرأ كل الوقت من المراجع. • لا يستخدم الإيماءات ولغة الجسد. • يبدو غير واثق وعصباني ومتوترًا.	• ينظر إلى الجمهور أحيانًا، ويقرأ من المراجع معظم الوقت. • يستخدم بعض الإيماءات ويبدو مترددًا، لكن يظهر عليه التوتر أحيانًا.	• يحافظ على الاتصال البصري مع الجمهور، ويحدث بطلاقة، ولا يقرأ من المراجع إلا نادراً. • يبدو واثقًا من نفسه، ومترددًا.
الصوت واللغة	• يُسَمِّع بصوت منخفض لا يكاد يُسمع. • يتحدث بسرعة أو يُطغى شديد. • لا يستخدم اللغة الفصيحة. • يركز كلمات معينة كثيرًا (مثلاً، يعني).	• يتحدث بصوت مسموع معظم الوقت. • أحيانًا يُسرّع أو يُطغى في الحديث، وأحيانًا يصير كلامه رتيبًا. • يستخدم اللغة الفصيحة معظم الوقت.	• يتحدث بصوت واضح (واثق كل الوقت). • يتحدث بسرعة مناسبة ويتبع تعليم يَشُدُّ الجمهور. • يستخدم اللغة الفصيحة كل الوقت.
وسائل مساعدة	• لم يستخدم أي وسائل شعبة أو بصرية، أو استخدم بعض الوسائل لكنها لم تكن مناسبة ولا جاذبة.	• استخدم بعض الوسائل الشعية أو البصرية المناسبة، لكن أحيانًا كانت غير جاذبة.	• استخدم وسائل شعية وبصرية ممتازة دعمت العرض بشكل جيد.
الاستجابة لأستئلة زملاء	• لم يجيب عن أسئلة زملائه، أو أجاب إجابات عابثة غير واضحة.	• أجاب عن بعض أسئلة زملائه، لكن بعض الإجابات لم تكن صحيحة أو واضحة.	• أجاب عن كل أسئلة زملائه إجابات صحيحة مقبلة.
المشاركة في العرض	• لم يشارك كل أعضاء الفريق في العرض.	• شارك كل أعضاء الفريق في العرض، لكن ليس بالتساوي.	• شارك كل أعضاء الفريق في العرض مشاركة فاعلة ومتساوية.

الكتابة

(نص تفسيري)

8

الدرس الثامن

المنافسة غير الشريفة

نواتج التعلم

- ARB.4.2.04.006 أن يكتب نصوصاً تفسيرية قائمة على الوصف، أو الشرح، أو المقارنة والمقابلة، أو المشكلة والحل، ليعرض وجهة نظره التي تناولها، مقدماً أدلة مقنعة وأمثلة وتفاصيل.
- ARB.4.1.01.025 أن يطبق استراتيجيات البحث عن المادة المرجعية.
- ARB.4.2.05.013 أن يشارك بكتاباته ونتائج بعض المؤلفين مع الآخرين، من خلال المجالات والصحف ووسائل رقمية أخرى.
- ARB.6.5.01.018 أن يتعرف الاستعارة، ويميزها عن التشبيه بأنواعه، وينتج جملاً تتضمنها.

تَقْنِيَاتُ الْكِتَابَةِ: الاستعارة

في شرح المصطلح:

- الاستعارة هي كلمة استعملت لغير معناها الحقيقي، لعلاقة المشابهة، مع عدم جواز معناها الأصلي، وهي تشبيه حذف منه أحد ركنيه: المشبه أو المشبه به، وتكمن قيمتها البلاغية في تقريب المعنى في ذهن القارئ والسامع.

تدريب على الاستعارة:

- درست قصيدة «النهر المتجمد»، اشرح الاستعارات الآتية التي وردت في القصيدة:

- تلو على الدنيا وما فيها أحاديث الدهور.
- بالأمس كنت إذا أتيتك باكيًا سليشي
- اليوم صرت إذا أتيتك ضاحكًا أبكيشي
- ها حولك الصفصاف ... يحشو كبيًا.
- تعود تشبع في مياهك أنحم الليل البهيم

تدريبات

اقرأ النصوص القصيرة الآتية، واستخرج متجده فيها من استعارات:

1. قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝﴾ (١٠٨)
2. وقال سبحانه: ﴿وَأَيُّهَا لَّهُمْ أَلْبَسْنَاهُ مِن بَدَنِهِ آلَتًا مِّن سُدُورٍ إِذْ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ زَكَرِيَّا وَيَسَّىٰ ۝﴾ (١٠٩)
3. قال أبو العتاهية يهني المهدي بالخلافة:
أَتَنَّهُ الْخِلَافَةَ مُنْقَادَةً إِلَيْهِ تُجَرَّرُ أَذْيَالُهَا.
4. سَكَتَ الْكَلَامُ، وَلَمْ أَقْوِ عَلَى التَّنْقِطِ حِينَ رَأَيْتُهُ قَادِمًا.
5. رَجَعَ الْحَبَانُ يُجَرُّ ذُبُولَ الْحَيَّةِ.
6. (أَيَقْظُ شُعُورَكَ بِالْمَحَبَّةِ إِنْ غَفَا).
7. رَتَّتْ كَلِمَاتُ أَبِي فِي أُذُنِي.
8. هَجَعَ الْيَاسَمِينُ فِي غُصُونِهِ.
9. سَامَرْتُنِي النُّجُومُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَسَامَرْتُهَا.

اكتب فقرة قصيرة في أي موضوع تختاره، يكتوي استعارات .

بنية الكتابة: بنية النص التفسيري القائم على المشكلة والحل

في شرح المصطلح:

- النص التفسيري نص يقدم معلومات عن موضوع ما، أو يصف شيئاً، أو يشرح ظاهرة،
- ولكي يكتب الكاتب نصاً تفسيرياً عليه أن يبحث في الموضوع المراد طرحه،
ويجمع المعلومات الشاملة من المصادر الموثوقة كالكتب، والموسوعات،
والمجلات العلمية المتخصصة، والمواقع العلمية أو الرسمية، ثم ينظم معلوماته،
ويعرضها عرضاً مرتباً وفق بنية محددة.
- هناك طرائق كثيرة لكتابة نص تفسيرى، منها اعتماد بنية عرض المشكلة والحل،
عندما يريد الكاتب أن يتناول مشكلة، أو ظاهرة ما تحتاج إلى عرض والبحث
لمعرفة طبيعة المشكلة أو الظاهرة، ومعرفة أسبابها، واقتراح الحلول المناسبة.
- كيف تكتب نصاً تفسيرياً قائماً على المشكلة والحل؟
- هناك خطوات مهمة عليك أن تلتزم بها لكتابة نص تفسيرى قائم على المشكلة
والحل، هي:
- البحث والقراءة وطرح الأسئلة
- النص التفسيري القائم على المشكلة والحل، يتطلب من الكاتب أن يقرأ
معلومات موسعة عن الموضوع في المصادر المختلفة، وبخاصة الكتب الصادرة

عَنْ أَهْلِ الْاِخْتِصَاصِ، فَإِذَا كَانَ الْمَوْضُوعُ عِلْمِيًّا وَجَبَ أَنْ يُقْرَأَ عَنْهُ فِي الدَّورِيَّاتِ وَالْمَجَلَّاتِ الْمُتَوَقَّعَةِ، وَكَذَلِكَ فِي الْكُتُبِ الْمَرْجُوعَةِ الَّتِي تَبْحَثُ فِي الظَّاهِرَةِ بِأَسْلُوبٍ مَنَهَجِيٍّ.

- وَلَكِنِّي تَجَمَّعَ مَعْلُومَاتٍ حَوْلَ مُشْكِلَةٍ (التَّنَافُسِ غَيْرِ الشَّرِيفِ بَيْنَ النَّاسِ) عَلَيْكَ أَنْ تَقْرَأَ حَوْلَ تَفْسِيرِ الْمَفْهُومِ، وَمَظَاهِرِ ذَلِكَ التَّنَافُسِ النَّاشِئِ عَنِ الْغِيَرَةِ وَالْحَسَدِ، وَأَسْبَابِ الْمُسْكِلَةِ، وَالْفَرْقِ بَيْنَ التَّنَافُسِ الشَّرِيفِ، وَالتَّنَافُسِ غَيْرِ الشَّرِيفِ، وَنَتَائِجِ التَّنَافُسِ غَيْرِ الشَّرِيفِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعَةِ، وَوَسَائِلِ التَّخْلُصِ مِنْ ذَلِكَ.

• تَنْظِيمُ الْأَفْكَارِ وَرَسْمُ مُخَطَّطٍ وَاضِحٍ لِلنَّصِّ.

- النَّصُّ التَّفْسِيرِيُّ مِثْلُ أَيِّ نَصٍّ أَوْ مَقَالٍ يَتَكَوَّنُ مِنْ فِقَرَاتٍ.
- عَلَيْكَ بَعْدَ جَمْعِ الْمَادَّةِ أَنْ تَقْرَأَهَا جَيِّدًا، ثُمَّ تَصَوِّغَ الْأَفْكَارَ بِقَلَمِكَ وَأَسْلُوبِكَ، وَأَنْ تُحَسِّنَ التَّخْطِيطَ وَالتَّنْظِيمَ، وَلَكِنِّي نُسَاعِدُكَ عَلَى كِتَابَةِ مَقَالِكَ، وَضَعْنَا لَكَ هَذَا الْمُخَطَّطَ كَمِثَالٍ:

- الْمُقَدِّمَةُ : اِكْتُبْ فِي الْفِقْرَةِ الْأُولَى مَدْخَلًا يُوضِّحُ شَيْئًا مِنَ الْقِصَصِ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى التَّنَافُسِ غَيْرِ الشَّرِيفِ بَيْنَ الطُّلَبَةِ، أَوْ الْمُوظَّفِينَ، وَغَيْرِهِمْ.
- جِسْمُ الْمَوْضُوعِ:

- خَصِّصِ الْفِقْرَةَ الثَّانِيَةَ لِتَفْسِيرِ الْمَفْهُومِ كَمَا وَرَدَ فِي الدِّرَاسَاتِ وَالْأُبْحَاطِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.

- أَمَّا فِي الْفِقْرَةِ الثَّالِثَةِ فَيُمْكِنُكَ أَنْ تَسْرُدَ بَعْضَ الْأَمْثَلَةِ الْمَوْضُوحَةِ لِذَلِكَ.
- وَفِي الْفِقْرَةِ الرَّابِعَةِ تَكْتُبُ حَوْلَ أَسْبَابِ تَفَشِّي هَذِهِ الْمُسْكِلَةِ.
- أَمَّا الْفِقْرَةُ الْخَامِسَةُ فَتُخَصِّصُ لِلْأَدَلَّةِ الْمَنْطِقِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ الَّتِي تُحَارِبُ هَذَا الْخُلُقَ وَالطَّبِيعَ الشَّيْءَ.

- وَفِي الْفِقْرَةِ السَّادِسَةِ تَكْتُبُ عَنِ النَّتَائِجِ وَالْمُسْكِلاتِ النَّاجِمَةِ عَنِ الْمُنَافَسَةِ غَيْرِ الشَّرِيفَةِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ.

• الخاتمة:

- وَتَخْتَتِمُ الْمَقَالَ بِشَرْحِ يَوْضُعِ أَسَالِيبِ الْمُوَاجَهَةِ، وَالتَّخْلُصِ مِنْ هَذِهِ الْأَزْمَةِ الْأَخْلَاقِيَّةِ الْبَغِيضَةِ.

• كتابة المسودة

- بَعْدَ جَمْعِ الْمَادَّةِ ، وَكِتَابَةِ الْمُخَطَّطِ، عَلَيْكَ أَنْ تَشْرَعَ فِي كِتَابَةِ الْمُسَوَّدَةِ الَّتِي قَدْ تَدْفَعُكَ إِلَى إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي بَعْضِ النَّقَاطِ، وَتَغْيِيرِ بَعْضِ الْأُمُورِ حَتَّى تَطْمَئِنُّ أَنَّ نَصَّكَ صَارَ مُتِمَّاسِكًا أَكْثَرَ.

• بَعْضُ الْأُمُورِ الْمُهْمَّةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَنْتَبِهَ إِلَيْهَا حِينَ تَكْتُبُ نَصًّا تَفْسِيرِيًّا قَائِمًا عَلَى الْمُسْكَلَةِ وَالْحَلِّ:

- اللَّغَةُ الْوَاضِحَةُ الْمَوْضُوعِيَّةُ: عَلَيْكَ أَنْ تَكْتُبَ بِلُغَةٍ مُحَايِدَةٍ، وَلَا تُكْثِرَ مِنَ التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَشَاعِرِ وَالْعَوَاطِفِ.
- لَا تَسْتَخْدِمِ ضَمِيرَ الْمُتَكَلِّمِ فِي كِتَابَةِ النَّصِّ التَّفْسِيرِيِّ، لَا تَقُلْ: أَنَا أَحِبُّ هَذَا الْأَمْرَ، أَوْ هَذَا الْحَلُّ يُعْجِبُنِي.
- اُحْرَصْ عَلَى تَنْظِيمِ نَصِّكَ، بِحَيْثُ تَعْرِفُ عَدَدَ الْفِقْرَاتِ الَّتِي يَتَكَوَّنُ مِنْهَا، فَإِذَا كَانَتْ لَدَيْكَ خَمْسُ فِكْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَعْرِضَهَا، فَيَحِبُّ أَنْ يَتَأَلَّفَ نَصُّكَ مِنْ سَبْعِ فِقْرَاتٍ: (المقدمة + خمس فِكْرٍ + الخاتمة)

خَطُّطُ لِنَصِّكَ التَّفْسِيرِي

اكتبُ مَسْوَدَةً نَصِّكَ هُنَا

Handwriting practice area with 15 horizontal lines.

Handwriting practice area with 15 sets of three horizontal lines (top solid, middle dashed, bottom solid) for writing practice.

اَكْتُبْ نَصَّكَ فِي صِيغَتِهِ النَّهَائِيَةِ.

Handwriting practice lines for the final form of the text.

Handwriting practice area with 15 sets of three horizontal lines (top solid, middle dashed, bottom solid) for writing practice.